حرب يونيو ١٩٦٧

أنظر أيضاً : أحاديث وتصريحات اعلامية عن :
الصراع العربي الإسرائيلي
من صفحة ٨٣٤ إلى صفحة ٩٧١

الساعات القادمة ... حاسمة

اللجنة التنفيذية العليا تعقد اجتماعا طارئا برئاسة عبد الناصر لبحث الموقف ودراسة تطوراته المحتملة

المشير عامر يصدر أمرًا بدعوة الاحتياطى إلى الخدمة العسكرية العاملة فورًا

قــوة مسلحة مصرية تصل إلى شرم الشيخ بينما حديث العالم كله الآن عن خليج العقبة

العراق يعرض على مصر قوات من المشاة والمدرعات والطيران ومصر تقبل تأكيدا لوحدة النضال العربى

القوات العراقية القادمة سوف تأخذ مواقعها جنبا إلى جنب مع القوات المصرية كجيش واحد

مزيد من قوات العدو يتدفق على الجنوب وقائد الجيش الإسرائيلى يعقد اجتماعا مع كل القواد الذين سبقوه إلى هذا المنصب

جونسون يقوم بتصرف غريب ويكتب إلى كوسيجين بأن تتعاون أمريكا وروسيا على مواجهة الأزمة فى الشرق الأوسط

يوثانت يصل إلى القاهرة بعد ظهر غد ويمد إقامته فيها الى ثلاثة أيام بعد أن كانت يوما واحدا

كتب المحرر السياسى للاهرام :

سوف تكون الساعات القادمة حاسمة بالنسبة لتطورات الازمة التى تتصاعد الان ذروتها فى الشرق الاوسط

وكانت أهم التطورات أمس على النحو التالى :

١ – فى الجمهورية العربية المتحدة

◀ عقدت اللجنة التنفيذية العليا اجتماعا طارئا برئاسة عبد الناصر وكان الاجتماع فى بيت الرئيس بمنشية البكرى وقد بدأ فى التاسعة مساء واستمر الى مابعد منتصف الليل وكان موضوع البحث هو تطورات الازمة واحتمالاتها المتوقعة

◀ اصدر المشير عبد الحكيم عامر امرا بدعوة الاحتياطى الى الخدمة العسكرية العاملة فورا .

◀ وصلت قوة مسلحة من الجيش المصرى الى « شرم الشيخ » الواقعة على خليج العقبة والمتحكمة فى مضيقها الملاحى الشهير الذى اصبح فجأة موضع اهتمام عالمى بالغ بتساؤل عما يكون عليه الموقف بعد تلك

٢ – فى العـــالم العربى

سجلت حكومة العراق الوطنية موقفا قوميا تاريخيا فقد حمل الفريق طاهر يحيى رئيس الوفد العراقى الرسمى الذى وصل الى القاهرة اول امس رسالة من الرئيس عبدالرحمن عارف يعرض فيها مجيء قوات عراقية مسلحة الى مصر لكى تقف مع الجيش المصرى فى مواجهة جميع الاحتمالات وعرض الرئيس العراقى ارسال قوات من المشاة والمدرعات والطيران . وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر للوفد العراقى : انه يقبل باعتزاز مجيء قوات عراقية الى مصر لمعنى يفوق كل المعانى وهو تأكيد وحدة النضال العربى

وقد درست امس تفاصيل عملية نقل القوات العراقية الى الجمهورية العربية المتحدة

٣ ـ فى جبهة العـــــدو

مازالت عملية تدفق قوات العدو نحو الجبهة الجنوبية مستمرة بطريقة محمومة ومازالت اجراءات التعبئة العامة مستمرة وعقد مجلس الوزراء الاسرائيلى جلسة حضرها الجنرال رابين رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى وسيدلى ليفى اشكول رئيس الوزراء ببيان اليوم امام الكنيست واعلن بعد اجتماع مجلس الوزراء « ان اجراءات واسعة النطاق قد اتخذت لمواجهة مشكلة الامن الذى اختلت موازينه بعد تحركات القوات المصرية »

وعرف ايضا ان الجنرال رابين عقد اجتماعا حضره معه كل من سبقوه الى منصب رئاسة اركان حـــرب الجيش الاسرائيلى وهم الجنرالات « ييجال يادين » « وحاييم لاسكوف » « وموشى ملكليف » « وزلى تسور » « وموشى ديان » وانه بحث معهم تطورات الموقف واوضاع الجيش الاسرائيلى

٤ ـ الولايات المتحدة وبريطانيا

قام الرئيس الامريكى ليندون جونسون بتصرف سياسى غريب فقد عرف انه بعث بخطاب سرى وعاجل الى اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يقترح عليه فيه ان يشترك معه فى مواجهة تطورات الازمة فى الشرق الاوسط ثم قالت المصادر الامريكية ان الحكومة الامريكية اعدت خطة « طوارىء » للتعاون بينها وبين بريطانيا وفرنسا على مواجهة الازمة اذا لم يصل رد من الرئيس السوفيتى

وكانت الاجتماعات فى واشنطن متصلة طوال اليوم لمتابعة الازمة واشترك فيها راسك وزير الخـــارجية وماكنمارا وزير الدفاع الذى حضر الى وزارة الخارجية ليشترك فى احـــد الاجتماعات الموسعة

وفى نفس الوقت فلقد كان هناك نشاط عسكرى بريطانى متزايد بقرب المنطقة فقد اعلنت حالة الطوارىء فى القاعدة البريطانية فى قبرص وقامت بعض الطائرات من طراز كانبيرا بتدريبات من مطار « اكروتيرى » كذلك جرت عملية سريعة لتعزيز القوات البريطانية فى البحرين وقد جرى نقل بعض القوات من قبرص عن طريق تركيا وايران الى البحرين

٥ ـ فى الامم المتحـــــدة

بلغت حملة الدول الاستعمارية مداها على يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة وكانت النقط الثلاث التى ركز عليها مندوبو الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا هى :

- انه وافق على طلب مصر بسحب قوات الطوارىء
- انه تعجل فى هذه الموافقة
- انه وافق من غير تشـــاور

وكان يوثانت طوال يوم امس فى اجتماعات بمستشاريه قبل سفره مساء اليوم بالطائرة

الى القاهرة التى يصل اليها ظهر الغد وبينما كان المقرر من قبل ان تكون زيارة يوثانت للقاهرة لمدة يوم واحد فان مكتبه اعلن امس ان السكرتير العام يتوقع ان يبقى فى القاهرة ثلاثة ايام .

وكان السفير محمد القوني المندوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة لدى الامم المتحدة على اتصال مستمر بالسكرتير العام للامم المتحدة كما انه اجرى عدة مقابلات هامة بينها اجتماعه بوزير خارجية كندا فى بيت المندوب الكندى الدائم لدى الامم المتحدة .

ويسود الامم المتحدة جو من عدم اليقين المشوب بالقلق ازاء احتمالات الموقف ولم يتضح بعد اذا كان مجلس الامن سينظر الازمة الواقعة الان او احد جوانبها ولن يتضح ذلك بصورة قاطعة قبل عودة السكرتير العام للامم المتحده من رحلته الى القاهرة التى طلب ان يقابل خلالها الرئيس جمال عبد الناصر .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٦٧/٥/٢٣

عبد الناصر يعلن إغلاق خليج العقبة

الخليج مغلق أمام الملاحة الاسرائيلية والمواد الاستراتيجية لاتستطيع المرور منه إلى إسرائيل ولو على سفن غير إسرائيلية

الجمهورية العربية المتحدة تطبق الآن فى خليج العقبة نفس القواعد التى كانت تطبقها قبل حرب السويس

عبد الناصر يعلن القرار الحاسم أثناء زيارته أمس لمركز القيادة المتقدمة للقوات الجوية

عبد الناصر يقول بوضوح : لن يمر العلم الإسرائيلى أمام قواتنا المرابطة الآن فى شرم الشيخ - وسيادتنا على الخليج لاتنازع

"لماذا لايحاول فيصل أو حسين اقتناع شريكهما فى الحلف الإسلامى فى إيران بوقف شحن البترول إلى ايلات ؟"

عبد الناصر يشرح تفاصيل الأزمة منذ جاءت المعلومات المؤكدة عن خطة اسرائيل لغزو سوريا التى كان محددا لها يوم ١٧ مايو

"يوثانت تصرف بحكمة ووعى ونزاهة باستجابته لطلب الجمهورية العربية المتحدة بسحب قوات الطوارئ"

"كان هناك من يريدون تحويل قوة الطوارئ إلى خدمة الاستعمار ولو حدث ذلك لاعتبرناها قوة معادية وجردناها من السلاح"

"لسنا الآن فى سنة ٥٦ ونحن الآن مع اسرائيل وجها لوجه وإذا كانت تهدد بالحرب فنحن على استعداد"

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر أمس رسميا اغلاق خليج العقبة بالنسبة للملاحة الاسرائيليه وحظر مرور المواد الاستراتيجية فيه الى اسرائيل ولو على سفن غير اسرائيلية ، ومعنى ذلك ان الجمهورية العربية المتحدة تطبق الان بالنسبة لخليج العقبة كل ماكانت تطبقه حتى حرب السويس سنة ١٩٥٦

وقد اعلن الرئيس جمال عبد الناصر هذا القرار فى زيارة قام بها امس لمركز القيادة المتقدمة للقوات الجوية وكان حديثه والى جانبه المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والسيد زكريا محيى الدين والسيد حسين الشافعى والسيد على صبرى نواب رئيس الجمهورية والسيد شمس بدران وزير الحربية، وكذلك كان هناك ايضا الى جانب الرئيس اثناء حديثه الفريق اول صدقى محمود قائد القوات الجوية والفريق اول عبد المحسن مرتجى قائد قوات الجبهة الذى قدم من مركز رئاسة قوات الجبهة ليحضر الاجتماع مع القائد الاعلى للقوات المسلحة .

وقال الرئيس عبد الناصر :

— ان العلم الاسرائيلى لن يمر من خليج العقبة

وأن سيادتنا على مدخل الخليج لا تقبل المناقشة

واذا أرادت اسرائيل أن تهدد بالحرب فنحن نقول لها : أهلا وسهلا !

وفى هذا الصدد لم ينس الرئيس جمال عبد الناصر دور احدى دول الحلف الاسلامى فى امداد اسرائيل بالبترول وهى ايران ، وقال ان كل البترول الواصل الى ميناء ايلات يصلها من ايران وانه اذا أرادت دولتا الحلف الاسلامى العربيتان — وهما السعودية والاردن — ان تفعلا شيئا فلتقنعا ايران حليفتهما وشريكتهما فى الحلف الاسلامى بالامتناع عن امداد اسرائيل بالبترول .

واضاف الرئيس عبد الناصر ان الرجعية العربية حاولت فى الظروف الاخيرة ان تتكلم عن تنسيق الخطط ولكننا رفضنا لاننا لا نستطيع فى هذه الظروف ان ننسق مع الذين يرتبطون بالولاء للاستعمار الذى هو بدوره مرتبط باسرائيل

وتحدث الرئيس عبد الناصر عن التطورات التى وصلت بالازمة الى هذا المدى فقال ان التهديد الاسرائيلى ضد سوريا كان محققا ومؤكدا وان اسرائيل حشدت قوات تقدر بما يتراوح بين ١١ و١٣ لواء ، وكان محددا لعملية غزو سوريا وتهديد دمشق يوم ١٧ مايو الحالى ، وقررنا أن نتحرك بسرعة وتحركنا فعلا يوم ١٤ ثم طلبنا بعد ذلك ان تنسحب قوات الطوارىء

وتوقف الرئيس بعض الوقت أمام الضجة التى ثارت حول سحب قوات الطوارىء بطلب من الجمهورية العربية المتحدة وهو طلب استجاب له السكرتير العام يوثانت رسميا بسرعة فقال :

— معنى ذلك أن هؤلاء الذين يثيرون الضجة قد أرادوا تحويل قوات الطوارىء من مهمتها الى قوة استعمار ونحن نقدر للسكرتير العام للامم المتحدة أنه رفض هذه العملية

ولو كانت الامور سارت على نحو مايريده مثيرو الضجة — الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل — لكنا جردنا قوات الطوارىء من سلاحها واعتبرناها قوة معادية

لكن امانة السكرتير العام للامم المتحدة وصدق وعيه ونزاهته أملت عليه الموقف الصحيح وهو موقف نقدره له كما نقدر لقوات الطوارىء ماقامت به

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد بدأ حديثه بتأكيد أمل الشعب المصرى والامة العربية فى القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة وفى المسئولية التى تحمل الان أمانتها

وتحدث الرئيس عن حملة التشهير التى تعرضت لها القوات المسلحة أيام حرب السويس وتحدث عن الادعاءات التى حاولت ان تعطى لاسرائيل نصرا لم تحققه فانها لم تستطع هزيمة الجيش المصرى وانما تقدمت فى سيناء بعد أن كان الجيش المصرى قد بدأ ينسحب منها لمواجهة الغزو البريطانى — الفرنسى

وقال عبد الناصر :

— نحن الان وجها لوجه معهم .. واذا ارادوا أن يجربوا بغير بريطانيا وفرنسا فنحن فى انتظارهم .. ونحن نعلم ان امريكا تؤيدهم وتمدهم بالسلاح ، ولكن العالم لن يسمح مرة اخرى بتواطؤ كذلك الذى وقع سنة ١٩٥٦ والذى انكشفت الان جميع اسراره .

نص خطاب الرئيس فى مركز القيادة المتقدمة للقوات الجوية

عبد الناصر يعلن: مصر فى إمكانها أن تقوم - فى نفس الوقت بواجبها فى اليمن وفى الهجوم إذا اعتدت إسرائيل على أى دولة عربية

البلد كلها بتبص لكم النهارده .. الامة العربية كلها بتؤيدكم .. من الواضح ان الشعب كله فى هذه الظروف بيؤيدكم تأييد كامل ، وينظر اليكم على اساس أن قواته المسلحة هى أمله فى هذا الوقت .. ومن الاكيد ان الامة العربية كلها أيضا ، تؤيد قواتنا المسلحة فى هذه الظروف ، التى تمر بها كل الامة العربية .

اللى بدى اقوله ، اننا الان فى سنة ١٩٦٧ احنا .. ماحناش فى سنة ٥٦ بعد العدوان الثلاثى ، اتقال كلام كتير .. وكانت الاسرار كلها غامضة .. واسرائيل ، وقادة اسرائيل ، وحكام اسرائيل ، تبجحوا جدا بعد سنة ٥٦ . وانا قريت كل كلمة ، انكتبت عن ٥٦ . وايضا انا عارف ايه اللى حصل فى سنة ٥٦ .. فى سنة ٥٦ وفى يوم ٢٩ اكتوبر بالليل ، بدأ العدوان الاسرائيلى علينا وفى يوم ٣٠ بدأ القتال ، وتلقينا الانذار الانجليزى الفرنساوى ، اللى كان بيطالبنا بالانسحاب غرب قنال السويس بعدد من الاميال .. وفى يوم ٣١ بدأ الهجوم الانجليزى الفرنساوى علينا ..

وبدأت الغارات الجوية المغرب .. وفى نفس الوقت تم انسحاب جميع قواتنا من سيناء الى داخل مصر .. اذن فى سنة ٥٦ ماكانتش ابدا لينا فرصة ان نقاتل اسرائيل .. احنا قررنا الانسحاب ، قبل ان يبدأ القتال الفعلى مع اسرائيل. ولم تستطع اسرائيل فى هذه الاوقات — رغم قرارنا بالانسحاب — انها تستولى على أى موقع من مواقع قواتنا ، الا بعد أن تركناه .. ولكنهم طنطنوا بعد كده ، واتكلموا وتبجحوا .. وقالوا «حملة سيناء» ، و « معركة سيناء » والكلام ده كله .. كل واحد فيكم يعرفه ، ويمكن هم صدقوا نفسهم — النهارده بعد عشر سنين ، بعد اكثر من عشر سنين انكشفت كل الامور الخفية .. أهم حاجة لما جابوا بن جوريون لفرنسا ، علشان يشغلوه ككلب للاستعمار ، ويبتدى العملية .. بن جوريون رفض أى شىء ، الا اذا اخذ ضمان كتابى انهم يحموه من قاذفات القنابل المصرية ومن القوات الجوية المصرية — ده كله النهارده مش سر .. كل العالم يعلمه . وعلى هذا الاساس ارسلت له فرنسا

طائرات مقاتلة .. وعلى هذا الاساس تعهدت بريطانيا لبن جوريون ، انها تضرب المطارات المصرية من أول لحظة ، بعد ٢٤ ساعة من العدوان .. ده يبين اد أيه هما فعلا كانوا بيعملوا حساب للقوات الجوية المصرية .

بن جوريون نفسه ، قال ان عنده المثلث حيفا — القدس — تل ابيب ، اللى هوه يمثل ٢/١ سكان اسرائيل ، ولا يجرؤ انه يقوم باى عدوان على مصر ، خوفا من القوات الجويةالمصرية ومن قاذفات القنابل المصرية .. فى هذا الوقت ، كان عندنا الأليوشن القاذفة .. وكان عددها قليل .. ولسه يدوبك متسلحين بيها — النهارده عندنا كتير والفرق بين امبارح والنهارده .. بين سنة ٦٧ و سنة ٥٦ فرق كبير —

.. بنقول الكلام ده ليه ؟ بقول الكلام ده .. بقول احناالنهاردة فى مواجهة مع اسرائيل — اسرائيل النهاردة مامعهاش بريطانيا وفرنسا زى ما كانت معاها سنة ٥٦ .. معاها أمريكا بتؤيدها وتمدها بالسلاح — ولكن الكلام اللى اتعمل سنة ٥٦ .. التآمر اللى حصل سنة ٥٦ ، مش ممكن العالم يقبل انه يعود مرة اخرى .

وجها لوجه مع اسرائيل

من سنة ٥٦ لغاية النهاردة بتتبجح اسرائيل .. ويقولوا التدريب الممتاز والكفاءة .. ومن وراها الغرب ، وصحافة الغرب ، وياخذوا من «حملة سيناء» — اللى هى ماكانتش ابدا معركة — لان احنا كنا بننسحب فى هذا الوقت لنواجه انجلترا وفرنسا — احنا النهاردة عندنا الفرصة لكى نبين الحقيقة ... عندنا الفرصة فعلا ، علشان العالم يرى الامور على حقيقتها .. نحن وجها لوجه مع اسرائيل — اسرائيل كانت بتهدد بالعدوان وكانت تتبجح فى الايام الاخيرة .

يوم ١٢ مايو ، بدأ أول تصريح بشكل وقح جدا — الواحد لما يقرأ هذا التصريح ، يعتقد ان هؤلاء الناس وصل بهم التبجح ووصل بهم الغرور ، بحيث لايمكن لنا أن نسكت عليه .. التصريح بيقول ان القادة الاسرائيليين اعلنوا انهم سيقومون بعمليات حربية ضد سوريا من أجل احتلال دمشق ، ومن أجل اسقاط الحكم السورى —

فى نفس اليوم اللى هوه يوم ١٢ مايو ، صرح أشكول رئيس وزراء اسرائيل ، تصريحات فيها تهديد عنيف لسوريا .. وفى نفس الوقت ، قالت التعليقات ان اسرائيل تعتقد ان مصر لن تستطيع انها تتحرك لان مصر مشغولة فى اليمن .. طبعا هما بيقولوا علينا ان احنا مشغولين فى اليمن ، وعندنا مشاكل فى اليمن .. احنا موجودين فى اليمن .. ولكن الكلام اللى هم بيقولوه علينا فى اليمن — الاكاذيب اللى بيقولوها علينا فى اليمن ، طوال السنين اللى فاتت صدقوها .. ويمكن الاسرائيليين ايضا صدقوها . احنا نستطيع ان نقوم بواجبنا فى اليمن . وفى نفس الوقت ، نستطيع ان نقوم بواجبنا القومى هنا فى مصر سواء فى الدفاع عن حدودنا . او فى الهجوم اذا اعتدت اسرائيل على اى بلد عربى

اسرائيل استعدت لضرب سوريا

— فى يوم ١٣ مايو وصلتنا معلومات مؤكدة ان اسرائيل تحشد على حدود سوريا قوات مساحة كبيرة يبلغ قوامها حوالى ١١ لواء الى ١٣ لواء وان هذه القوات وزعت على جبهتين — جبهة جنوب طبرية وجبهة شمال طبرية . وان القرار الاسرائيلى الذى اتخذ فى هذا الوقت كان ينص على القيام بعمل عدائى ضد سوريا ابتداء من ١٧ مايو، يوم ١٤ مايو اخذنا اجراءاتنا وبحثنا هذا الموضوع واتصلنا باخوانا السوريين والسوريين كان عندهم ايضا هذه المعلومات — وعلى هذا الاساس سافر الفريق فوزى الى سوريا لتنسيق الاوضاع بين مصر وسوريا وقلنا لهم ان احنا اخذنا قرار ان اذا حصل هجوم على سوريا فان مصر هتدخل المعركة من اول دقيقة — ده الوضع اللى كان موجود يوم ١٤ ، وبدات القوات تتحرك فى اتجاه سيناء لاخذ اوضاعها الطبيعية — بيقولوا امبارح فى وكالات الانباء ان هذه التحركات لابد انها كانت نتيجة لخطة محكمة موضوعة من السابق ومترتبة وانا بقول ان ترتيب الحوادث مش زى الكلام اللى انا بقوله لكم دلوقت مكانش فيه تفكير ابدا قبل يوم ١٣ على اساس ان اسرائيل كما لم تتصور لم تكن تجرؤ انها تقوم باى عمل ضد اى بلد عربى واسرائيل لم تكن تجرؤ ان تقوم وتعلن هذه التصريحات الوقحة .

بعد كدة فى يوم ١٦ طلبنا سحب قوات الطوارىء الدولية بواسطة جواب الفريق فوزى ثم طلبنا بعد هذا سحب قوات الطوارىء الدولية كلية — وبدات حملة كبيرة فى العالم تتزعمها امريكا وانجلترا وكندا يعارضون طلب سحب قوات الطوارىء الدولية من مصر . وعلى هذا الاساس فهمنا ان هناك محاولات لان تتحول قوات الطوارىء الدولية الى قوات تخدم اهداف الاستعمار الجديد — من الواضح ان احنا حينما قبلنا وجود قوات الطوارىء الدولية لقينا ان هذه القوات دخلت مصر بموافقتنا ولا يمكن ان تستمر الا اذا استمرت موافقتنا

ولغاية امبارح فيه كلام كثير جدا على قوات الطوارىء الدولية وفيه حملة على السكرتير العام للامم المتحدة لان الرجل اخذ قرار أمين وقرار نزيه ولم يقبل الضغط الذى تعرض له من امريكا ومن بريطانيا ومن كندا لكى يجعل من قوات الطوارىء الدولية شىء ينفذ خطط الاستعمار .

ادت واجبها بشرف

من الطبيعى وانا بقولها النهاردة بصراحة ان قوات الطوارىء الدولية اذا كانت تحولت من واجبها الاساسى الى واجب تحقيق أهداف الاستعمار كنا هنعتبرها قوات معادية وكنا هنجردها من سلاحها بالقوة ونحن قطعا قادرين على ان نقوم بهذا العمل .

انا بقول هذا الكلام النهاردة لا لاحط من قدر قوات الطوارىء الدولية ولكن

لأقول لاصحاب أفكار الاستعمار الجديد اللي عايزين الامم المتحدة تحقق أهدافهم أن مفيش دولة بتحترم نفسها مفيش دولة بتعتبر استقلالها استقلال كامل تقبل هذه الاساليب بأى شكل من الاشكال ، وفى نفس الوقت باقول ان قوات الطوارىء الدولية ادت واجبها بشرف وادت واجبها بأمانة وان الامين العام للامم المتحدة رفض أن ينساق وراء هـذه الضـغوط وأصدر أمره فى الحال بالانسحاب لقوات الطوارىء الدولية وعلى هذا الاسـاس نحن نشيد بقوات الطوارىء الدولية اللى قعدت عندنا عشر سنين فى خدمة السلام ولما وجدت أن قوى الاستعمار الجديد تريد أن تحرفها عن هدفها لم تقبل وهى تغادر أرضنا نكرمها أكبر تكريم ونحييها أكبر تحية . دلوقت قواتنا وصلت الى سيناء جموع قواتنا واحنا فى حالة تعبئة كاملة سواء فى قطاع غزة او فى منطقة سيناء احنا بنلاحظ ان الكلام كتر النهاردة عن السلام .. السلام .. والسلام .. والسلام الدولى .. والامن الدولى .. وتدخل الامم المتحدة .. الى آخر هذا الـكلام اللى طالع فى الجـرايد كل يوم الصبح — طيب يوم ١٢ مايو لما صرح رئيس وزراء اسرائيل وصرح كبار القادة الاسرائيليين بانهم هيحتلوا دمشق وانهم هيسقطوا الحكم السورى وانهم هيضربوا سوريا ضربة كبيرة وانهم هيحتلوا جزء من أراضى سوريا محدش اتكلم عن السلام ولحدش اتكلم عن الامم المتحدة ومحدش اتكلم عن الامن وكان باين انهم موافقين على الكلام اللى قالوه الاسرائيليين واللى قالوه القادة الاسرائيليين — النهاردة فيه كلام على السلام يعنى ايه السلام وكان فيه كلام عن السلام طبعا بنقول ان احنا ايضا بنعمل من اجل السلام ولكن هل معنى السلام أن نتجاهل حقوق شعب فلسطين نتيجة لمضى الوقت هل معنى السلام ان نتنازل عن حقوقنا نتيجة لمضى الوقت بيقولوا النهارده وبيتكلموا عن تواجد الامم المتحدة فى المنطقة من أجل السلام هل تواجد الامم المتحدة فى المنطقة من اجل السلام معناه ان بتغمض عن كل شىء — الامم المتحدة اتخذت قرارات عدة لصالح شـعب فلسطين لم تنفذ اسرائيل منها اى قرار وبعدين طبعا امريكا ماحصلش فيها هيصه ولا واحد اتكلم النهارده السـناتورز الامريكان بيتكلموا واعضاء مجلس النواب بيتكلموا والجرايد بتتكلم وكل الدنيا بتتكلم علشان اسرائيل علشان اليهود اما العرب بيفقدوا اى شىء وقرارات الامم المتحدة اللى فى صالح العرب لم ينفذ منها اى شىء فمعنى ده ايه ؟ محدش بيتكلم ابدا — طب فين الامم المتحدة بالنسبة لشعب فلسطين ؟ فين الامم المتحدة بالنسبة لحقوق شعب فلسطين ؟ فين الامم المتحدة بالنسبة للمآسى اللى جعلت من سنة ٤٨ لغاية دلوقتى ؟ ابدا الكلام عن السلام بيكون موجود بس حينما تتعرض اسرائيل للخطر اما اذا ضاعت حقوق العرب وضاعت حقوق شعب فلسـطين

مايتكلمش حد عن السلام ولا يتكلمش حد عن الحقوق ولا يتكلمش حد عن اى حاجة .

تاكيد سيادتنا على شرم الشيخ

اذا واضح ان هناك تحالف بين الدول الغربية الكبرى الممثلة اساسا فى امريكا وبريطانيا مع اسرائيل .. تحالف سياسى — تحالف سياسى وهذا التحالف السياسى يدفع هذه الدول تدفعها وتمدها بالمعدات العسكرية

امبارح واول امبارح كل العالم بيتكلم على شرم الشيخ وعلى الملاحة فى خليج العقبة وعلى ميناء ايلات .. النهارده الصبح انا سمعت راديو لندن بيقول ان عبد الناصر سنة ٥٦ تعهد بفتح خليج العقبة وطبعا هذا الكلام لا نصيب له من الصحة وان هذا الكلام نقلا عن جريدة بريطانية اسمها الديلى ميل.هذا الكلام لم يحدث .. عبد الناصر لا يمكن ان يفرط فى حق من حقوق الجمهورية العربية المتحدة وزى ماقلت ان احنا لايمكن أن نفرط فى حباية رمل من ارض بلدنا أو تراب بلدنا .

دلوقتى أنتم اخذتم مسئولية القوات المسلحة احتلت امبارح شرم الشيخ وبعدين ماهو معنى احتلال القوات المسلحة لشرم الشيخ معناه تاكيد حقوقنا وتاكيد سيادتنا على خليج العقبة .. خليج العقبة يمثل المياه الاقليمية بتعتنا المصرية . ولا يمكن بأى حال من الاحوال ان احنا نسمح للعلم الاسرائيلى ان يمر فى خليج العقبة — بيهددوا بالحرب اليهود .. بنقول لهم اهلا وسهلا احنا مستعدين للحرب قواتنا المسلحة وشعبنا كلنا مستعدين للحرب ولكن لا يمكن بأى حال من الاحوال ان نتنازل عن حق من حقوقنا هذه المياه هى المياه بتاعتنا (تصفيق حاد) وقد تكون الحرب فرصة علشان اليهود عشان اسرائيل وعشان رابين يختبروا قواتهم مع قواتنا ويشوفوا ان الكلام اللى كتبوه على معركة سنة ٥٦ واحتلال سيناء كان كله كلام هجص فى هجص وكلام تخريف فى تخريف .

اين الحلف الاسلامى ؟

طبعا هناك الاستعمار وهناك اسرائيل وهناك الرجعية عندنا الرجعية بتشكك فى كل شىء والحلف الاسلامى بيشكك فى كل شىء وكلنا يعلم أن الحلف الاسلامى يتمثل الان اساسا فى ٣ دول : المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية وايران وقاعدين يقولوا ان الحلف الاسلامى ده هدفه هو تكتيل المسلمين ضد اسرائيل أنا عايز من الحلف الاسلامى يخدم قضية فلسطين بشىء واحد بس انهم يمنعوا امداد اسرائيل بالبترول — البترول النهاردة اللى بيوصل لاسرائيل اللى بيوصل

لايلات هو بترول جاي من احدي دول اسرائيل بالبترول الذى يمون اليوم اسرائيل بالبترول هو الحلف الاسلامى احدى دول الحلف الاسلامى ايران — ده الحلف الاسلامى حلف استعمارى ومادام حلف استعمارى معنى هذا انه مع الصهيونية لان الصهيونية هى الحليف الاساسى للاستعمار اما العالم العربى المعبأ النهاردة وفى أعلى ذرى التعبئة والعالم العربى بيعرف كل هذه الامور وهوه اللى بيستطيع انه يتعامل مع عملاء الاستعمار ومع حلفاء الصهيونية ومع الطابور الخامس .

قواتنا موجودة فى كل مكان

بيقولوا انهم عايزين ينسقوا خططهم معانا لا نستطيع أن ننسق خططنا مع اعضاء الحلف الاسلامى ابدا لان معنى هذا ان احنا بندى خططنا لليهود بندى خططنا لاسرائيل واحنا النهارده فى معركة جدية احنا لما قلنا ان احنا مستعدين ندخل المعركة كنا نعنى اننا بندخل — الجيش معبا والقوات كلها معباة والشعب كله معبا الشعب كله من وراكم يدعو لكم بالليل وبالنهار ويشعر وانتم ابناؤه انكم فخر لامته وفخر للامة العربية — الشعب العربى فى مصر والشعب العربى فى خارج مصر يشعر بهذا الشعور نحوكم ونحن على ثقة انكم ستؤدوا الامانة كل واحد فينا مستعد يموت ولا يضحى برملة من ارض بلده وان ده اشرف شىء لنا اشرف شىء ان احنا ندافع عن بلدنا وبعدين مش هتخوفنا حملات الاستعمار ولا حملات الصهيونية ولا حملات الرجعية احنا استقلينا ودقنا طعم الحرية وبنينا جيش وطنى قوى وحققنا اهدافنا وبنبنى بلدنا والنهاردة فيه حملة دعاية وحملة نفسية وحملة تشكيك ولكن احنا كل ده نتركه ورانا ونسير فى طريق الواجب فى طريق النصر والله يوفقكم

تصفيق حاد متواصل لمدة طويلة ...

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس عبدالناصر
والمشير عامر
يضحكان مع نسورنا
الشبان اثناء
اللقاء الذي تم أمس
في مقر قيادة القوات
الجوية المتقدمة .

الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح احد قواد الالوية الجوية فى مركز القيادة المتقدمة لعمليات الطيران التى زارها امس واعلن خلال حديثه فيها من قراره الخطير باغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية .

اتصـــالات سياســية دوليـــة واســـعة

شهدت القاهرة أمس نشاطا سياسيا واسع المدى ، وكان من ابرز معالمه أمس دعوة السفير الفرنسى جاك رو الى مقابلة مع الرئيس جمال عبد الناصر الذى طلب اليه ابلاغ رسالة شخصية منه الى الرئيس شارل ديجول عن تطورات الازمة

كذلك استقبل الرئيس جمال عبد الناصر سفير يوجوسلافيا الذى حمل اليه رسـالة من الرئيس تيتو يبدى فيها استعداده للقيام بأى جهد تطلبه الجمهورية العربية المتحدة •

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٧/٥/٢٨

اليوم يعقد الرئيس مؤتمره الصحفى الذى ينتظره العالم
القمر الصناعى ينقل المؤتمر الى محطات التليفزيون

يعقد الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم مؤتمره الصحفى الكبير الذى تترقبه الدوائر المسئولة فى كل عواصم العالم والرأى العام العالمى باهتمام شديد . وسيتناول الرئيس فى المؤتمر احداث الساعة التى يعيشها العالم العربى وصورة الموقف فى الشرق الاوسط التى اختلفت تماما عما كانت عليه قبل منتصف مايو الحالى واحتمالات المستقبل .

ويبلغ الاهتمام العالمى بالمؤتمر حدا اعـــدت معـه شركات التليفـــزيون العـــالمية ترتيبات خاصـــة لنقل المؤتمر بالصوت والصورة الى جميع انحـاء العالم . وستصل لهذا الغرض الى القاهرة ظهر اليوم طائرة كوميت خاصة استاجـرتها ثلاث شركات امريـــكية للتليفزيون تحمل اجهـزة التسـجيل التليفزيونية تطير بها مرة اخرى عقب المؤتمر الصحفى الى روما لاذاعتهـا هناك من محطة الارسـال التليفزيونى الخاصة بالقمر الصناعى « تلستار » الذى سيتولى اذاعته على جميع محطات التليفزيون الامريكية فى نفس الليلة .

كذلك سيذاع المؤتمر من محطـــــة ارسال التليفزيون الاوروبى «اوروفيزيون» فى روما لنقله الى جميع دول غرب اوروبا واعدت ترتيبات مماثلة مع شركة كولومبيا الامريكية لاذاعة المؤتمر بالراديو عـلى الهواء مباشرة من القاهرة الى جميـع انحاء الولايات المتحدة

وطار الى القاهرة ٣٠٠ صحفى من ٢٣ دولة اوفـدتهم الصحف والمجـلات ووكالات الانباء لتغطية المؤتمر الى جانب المراسلين الاجانب فى القاهرة والصحفيين العرب . وقد قدموا الى مصلحة الاستعلامات حتى مساء امس ٢٠٠ سؤال لعرضها على الرئيس

والدول التى يمثلها الصحفيون الاجانب هى : بريطانيا وامريكا وفرنسا وكنـدا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيـــا والبرازيل وتشـــيكوسلوفاكيا وبلغاريا والسويد وسويسرا والمانيا الشرقيـــة واليابان وبولنـــدة والهند وباكستان والدنمرك والصين الشعبية والمجر ورومانيا ولبنان ويوجوسلافيا

وفى القاهرة سيذاع المؤتمر بالتليفزيون على القناتين ٥ و٧ باللغة العربية وعـلى القناة ٩ باللغة الانجليزية ، كما سيذاع على جميع موجات الاذاعة باللغة العربية وعلى موجات الاذاعة الموجهة بلغاتها

وسيعقد المؤتمر فى قاعة الزهراء فى مبنى رياسة الجمهورية بمصر الجـديدة وسيتحدث فيه الرئيس باللغة العربيـة ويترجـــم فوريا باللغتين الانجليـزية والفرنسية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٦٧/٥/٢٩

عبد الناصر يتحدث الى العالم

فى مؤتمره الذى عقده للصحافة العالمية أعلن عبد الناصر : القضية هى فلسطين

" إن سحب قوات الطوارئ واغلاق خليج العقبة امام اسرائيل مجرد ظواهر للمشكلة الرئيسية فى العالم العربى "

" المشكلة الحقيقية هى العدوان الذى تعرض له شعب فلسطين ومازال مستمرا ويتسع تهديده ضد الامة العربية كلها "

" أمريكا مسئولة عن مشكلة إسرائيل وهى متحيزة ضد العرب مائة فى المائة مؤيدة لاسرائيل مائة فى المائة "

" إذا قامت الحرب بيننا وبين إسرائيل فلن تكون حربا محدودة وإنما سوف تكون حربا شاملة "

" إذا قامت الحرب بيننا وبين إسرائيل فإنها يمكن أن تقتصر على الشرق الأوسط وحده وأما غير ذلك فيؤدى الى احتمالات يصعب التنبؤ بها "

" لم يعد موضوع قوات الطوارئ أو موضوع إغلاق خليج العقبة فى وجه إسرائيل أمورا مفتوحة لأى حديث فلقد تم البت فيها وانتهى "

" إذا تدخلت أمريكا ضدنا عسكريا فسوف نقاومها ولن نطلب تدخل أى دولة صديقة وإنما سوف نترك لكل الأصدقاء أن يقرروا مواقفهم "

عبد الناصر يشيد بموقف الاتحاد السوفيتى ويقول إنه أثبت فى كل الظروف أنه صديق للعرب

" ان العرب سوف يخوضون المعركة بكل سلاح فى أيديهم واذا دخل الاستعمار صراحة فستدخل كل أسلحتنا صراحة بما فيها البترول وقناة السويس "

" بعد أن أعلنت الكويت أنها ستوقف تدفق البترول إذا اعتدت أمريكا فنحن فى انتظار موقف السعودية - وأى حكومة عربية سوف تقصر فى أداء واجبها فإن شعبها لن يقصر "

حدد الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر مفتوح عقده للصحافة العالمية ونقل الى كل العواصم من نفس القاعة التى عقد فيها ـ مواقف الجمهورية العربية المتحدة فى كل جوانب الازمة العنيفة الواقعة الان فى الشرق الأوسط

وكان المؤتمر الصحفى ينقسم الى جزءين :

- **بيان تمهيدى قدم به عبد الناصر للمؤتمر وحدد فيه القضية الاساسية فى الموضوع كله وهى فلسطين**
- **ثم أسئلة قدمها ممثلو الصحافة العالمية وأجاب عليها عبد الناصر ، وقد غطت هذه الاسئلة تفاصيل الازمة من جميع نواحيها**

وقد استغرق البيان التمهيدى قرابة ربع الساعة ، ثم امتدت الاسئلة والاجوبة بعده لساعة كاملة وقد روعى فيها أن تكون شاملة من الناحية الموضوعية والجغرافية بالنسبة للبلاد التى تعمل فيها الوكالات أو الصحف موجهة السؤال .

البيان التمهيدى

وبعد مقدمة عن الاسباب التى دعت الرئيس عبد الناصر الى الاجتماع بالصحافة العالمية فانه حدد النقطة الاساسية لما يريد ان يقوله على الفور

« ان المشكلة التى نعيش فيها الان ليست مشكلة مضايق تيران وليست مشكلة سحب قوات الطوارىء الدولية

هذه كلها عوارض طارئة لمشكلة اكبر واخطر تلك هى مشكلة العدوان الذى وقع ومايزال وقوعه مستمرا على وطن من أوطان شعوب الامة العربية فى فلسطين ومايعنيه ذلك من تهديد قائم باستمرار ضد اوطانها جميعا »

وأضاف عبد الناصر :

« اننا نرفض رفضا كاملا أن ينحصر الاهتمام فى موضوع مضـــايق تيران أو فى موضوع سحب قوات الطوارىء وكلاهما فى رأينا أمر لا خلاف عليه ولقد تم البت فيهما وانتهى الامر ولم يعد مفتوحا لاى حديث »

وعاد عبد الناصر الى شرح الظروف التى فجرت الازمة وهى التهديد الاسرائيلى الموجه الى سوريا والاصوات المنادية فيها بالزحف على دمشق .

ثم أكد جمال عبد الناصر على دور الاستعمار فى خلق اسرائيل وتدعيمها وتشجيع عدوانها ــ حتى ضد مبادىء وقرارات الامم المتحدة ــ واستعمالها بدورها اداة للعدوان كما رأينا فى مؤامرة السويس التى حكم العالم على كل المشتركين فيها بأقسى حكم يصدر ضد أحد وهو : الاحتقـــــار !

٤٥ سؤالا وجوابا

وعندما جاء دور الاسئلة الموجهة من الصحافة العالمية الى الرئيس عبد الناصر كانت اجاباته محددة وفى موضوع السؤال مباشرة وبحسم قاطع

وكان من أبرز أقوال عبد الناصر خلال الاجابات :

● اذا قامت الحرب مع اسرائيل لن تكون حربا محدودة وانما سوف تكون شاملة

● اذا قامت حرب بين اسرائيل وحدها وبيننا وحدنا فانها يمكن ان تكون قاصرة على الشرق الاوسط وحده

● الدول الكبرى لا تقرر لنا مصيرنا ولسنا تحت وصاية أحد

● ان أمريكا انحازت انحيازا كاملا لاسرائيل وضد العرب ولقد قرأت اليوم تصريح نائب الرئيس الامريكى الذى يتحدث فيه عن اسرائيل « كمنارة للدنيا » وكل ذلك فى سبيل الاصوات على حساب المبادىء .

● كنا نتصور يوما ان أمريكا سوف تكون سندا لحركات التحرير ولكنها تحولت الى قوة راغبة فى السيطرة والتحكم تتصور انها تستطيع أن تخط أقدار الشعوب وهى تقف ضد الامة العربية مائة فى المائة .

● ان الضجة التى تثار الان حول سحب قوات الطوارىء واغلاق خليج العقبة أمام اسرائيل ضجة مصطنعة تثيرها الولايات/ المتحدة الامريكية تشجيعا وتدعيما للعدوان الاسرائيلى .. وهذه كلها من آثار مؤامرة السويس صححناها وأعدناها الى وضعها السليم

● لا يمكن ان يبقى العدوان الصهيونى على ارضنا ، ولقد ذهب الاستعمار الصليبى لم يبق منه الا اطلال قلاع اثرية يزورها السياح .

● اننا لا نقيم حساباتنا على احتمال التدخل الامريكى عسكريا واذا وقع ذلك فاننا سنقاوم وندافع عن حقوقنا وسيادتنا ، ولكن المعركة ستأخذ ابعادا مختلفة

● اذا تدخلت أمريكا ضدنا عسكريا فان الامة العربية لن تطلب من أى دولة صديقة أن تتدخل ، ولكنها سوف تترك كل دولة صديقة تقرر لنفسها ماتريد .

● نحن لا نريد أن تحدث مواجهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، فان مثل هذه المواجهة سوف تكون حربا نووية وذلك أمر لا نتصوره ولا نتمناه .

● ان العرب سوف يخوضون معركتهم بكل سلاح يملكونه ولسوف يكون البترول بغير شك ضمن أسلحة المعركة اذا اتسع نطاقها ودخلتها الولايات المتحدة الامريكية أو أية دولة استعمارية أخرى

● نحن متأثرون من موقف كندا وموقف رئيس وزرائها الذى حصل على جائزة نوبل للسلام وهو الان يؤيد العدوان ويتحيز ضدنا ويتواطأ مع السياسة الامريكية

● اذا كانت الحرب مع اسرائيل وحدها فسوف تظل قناة السويس مفتوحة ، واما اذا كانت الحرب مع غير اسرائيل فلن يستطيع المعتدون أن يمروا من قناة السويس

● ان اسرائيل هى التى حددت توقيت الازمة والتهديد بالزحف على دمشق كان نقطة التفجير

● ان توقف البترول العربى عن الغرب فى حالة العدوان قد يؤثر فى الاقتصاد العربى ، ولكن الكرامة العربية والاستقلال العربى والامن العربى لها أهمية تسبق ماعداها

● لا أوافق على تدمير المصالح والمنشآت العربية فى حالة العدوان ، ولقد رحبت باقتراح وزير خارجية الكويت الذى أكد فيه ان الكويت سوف توقف تدفق البترول اذا حدث شىء ، ونحن فى انتظار موقف السعودية ، وعلى أية حال فان أى بلد عربى تتأخر حكومته عن اداء دورها فان المسئولية تنقل الى الشعب فتتصرف جماهيره بوحى ضميرها القومى .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يعلن فى بداية المؤتمر: أريد أن أقول لكم الحقيقة كما نراها

الرئيس عبد الناصر

فى المؤتمر الصحفى الكبير

مسألة مضيق تيران وسحب قوات الطوارئ مجرد عوارض طارئة لمشكلة العدوان الإسرائيلى

المشكلة الأصلية هى العدوان الإسرائيلى الذى وقع على فلسطين

ومازال وقوعه مستمرا يهدد شعوب الأمة العربية جميعا

القى الرئيس جمال عبد الناصر فى بداية مؤتمره الصحفى بيانا فيما يلى نصه :

يسعدنى ان التقى اليوم بممثلى الصحافة العالمية والعربية الذين يبذلون الان اكبر الجهود فى متابعة الاحداث الهامة التى تشغل بالنا جميعا .

والصحافة كما تعرفون جميعا لا تتابع الانباء فحسب ولكنها تقوم — الى حد ما — بالمشاركة فى صنعها ، اقصد ذلك من زاوية لها قيمتها ، ذلك انه اذا كانت حقيقة الوقائع فى اى حدث من الاحداث مهمة فان الصورة التى نجعل بها هذه الوقائع تبدو امام الناس ليست اقل اهمية .

اى ان هناك الموضوع .

وهناك الصورة التى يظهر بها الموضوع امام الاخرين .

ولقد وجدت انه من الواجب علينا ان نضع امامكم صورة الحقيقة كما نراها فذلك جزء من المسئولية علينا خصوصا بالنسبة لموقف قد يعنى السلم او الحرب بالنسبة للامة العربية كلها بما ينتج عن ذلك من آثار وردود فعل حتى خارج العالم العربى .

ومن ناحية اخرى فلقد وجدت انه من حقكم وانتم جميعا هنا تقومون بمهمة لها قداستها من ناحية حرية الانباء ولها خطورتها من حيث التأثر على الاحساس العالمى العام بالمشاكل — ان التقى بكم واتحدث اليكم بنفسى فيما تريدون سؤالى فيه .

واقول لكم صراحة انه ليس لدينا مانريد ان نطلبه منكم او ما نريد تفويته عليكم .

نريد ان نقول لكم الحقيقة فى كل ما يهمكم من تفاصيل الحوادث كما نراها.

ذلك كما قلت لكم واجب علينا خصوصا فى مسألة متعلقة بقضية الحرب والسلام.

وأما الباقى فليس لنا شان به وهو ملك لضميركم المهنى ومسئوليتكم امام الجماهير الواسعة التى تقومون بخدمتها فى كل بلاد العالم .

واذا كان لى ان اضيف الى هذه المقدمة شيئا قبل ان ابدا فى الاجابة على اسئلتكم فهى اننى اريد ان الفت النظر الى نقطة هامة .

المشكلة الاصلية

ان المشكلة التى نعيش فيها الان جميعا ونهتم بها — ساسة وصحفيين وجماهير — ليست مشكلة مضايق تيران وليست مشكلة سحب قوات الطوارىء .

هذه كلها عوارض طارئة لمشكلة اكبر واخطر تلك هى مشكلة العدوان الذى وقع وما يزال وقوعه مستمرا على وطن من اوطان شعوب الامة العربية فى فلسطين وما يعنيه ذلك من تهديد قائم باستمرار ضد اوطانها جميعا .

هذه هى المشكلة الاصلية .

والذين يتصورون انالقضايا المصيرية للامم والشعوب يمكن ان تموت بمرور الوقت وان يصيبها الزمن باعراض الشيخوخة يقعون فى خطا كبير .

ان الافراد يصابون باعراض الشيخوخة وبينها النسيان .

ولكن الشعوب وجود حى متجدد دائم الشباب.

خصوصا وان المسالة ليست عدوانا وقع وانتهى امره وانما هو عدوان وقع ومازال مستمرا وبالعكس فانه يريد توسيع نطاق عدوانه لتوسيع نطاق سيطرته .

اننا نرفض رفضا كاملا ان ينحصر الاهتمام فى موضوع مضايق تيران او فى موضوع سحب قوات الطوارىء وكلاهما فى رأينا امر لاخلافا عليه .

مضايق تيران مياه اقليمية مصرية ولقد طبقنا عليها حقوق السيادة المصرية.

ولن تستطيع قوة من القوى — مهما بلغ جبروتها — وأنا اقول ذلك بوضوح لكى يعرف كل الاطراف موقفهم ان تمس حقوق السيادة المصرية او تدور حولها .

وأى محاولة من هذا النوع سوف نكون عدوانا على الشعب المصرى وعدوانا على الامة العربية كلها وسوف تلحق بالمعتدين اضرار لا يتصورونها .

وموضوع سحب قوات الطوارىء هو الاخر امر لاخلاف عليه فلقد جاءت هذه القوة الى أرضنا فى ظروف المؤامرة الثلاثية والتواطؤ المشين الذى حطم سمعة جميع اطرافه اخلاقيا وفعليا والذى لم يبق سر من تفاصيله لم يخرج الى النور يدين المتآمرين المتواطئين ويحكم عليهم باقصى ما يمكن ان يحكم به على انسان وهو : الاحتقار .

قوة الطوارىء كما قلت جاءت الى ارضنا بموافقتنا وشرط بقائها معلق بهذه الموافقة ولقد سحبنا هذه الموافقة واستجاب السكرتير العام للامم المتحدة — بأمانة ونزاهة وشرف — لطلبنا وانتهى امر هذه القوات تماما ولم يعد مفتوحا لاى حديث .

بداية التطورات

والظروف التى طلبنا فيها سحب قوات الطوارىء معروفة هى الاخرى لكم جميعا فلقد كان هناك تهديد لسوريا وكانت هناك خطة لغزوها وكانت هناك تدابير للتنفيذ وموعد محدد يبدأ فيه هذا التنفيذ ، بينما اصوات المسئولين فى اسرائيل ترتفع صراحة مطالبة بالزحف على دمشق !

ولم يكن فى استطاعتنا ان نسكت على تهديد سوريا أو غزوها ..

لم يكن فى استطاعتنا ان نقبل ذلك بالنسبة لسوريا او بالنسبة لاى وطن عربى .

وهكذا كان لابد ان تتقدم القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة الى المواقع التى تستطيع منها أن تصل ويكون عملها مؤثرا فى ردع العدوان .

وتداعت بعد ذلك تطورات كثيرة طبيعية ولم يكن فيها اى مفاجاة الا للذين زيفوا الدعايات المغرضة ضد الامة العربية ثم سقطوا هم فريسة فى الفخ الذى صنعوه لغيرهم .

كذبوا وكذبوا وكذبوا حتى صدقوا انفسهم ولهذا السبب وحده فان الحقيقة كانت مفاجاة لهم .

حقيقة تصرف مصر

ونحن لا نعتبر انه يمكن لاى منصف أن يسمى اى تصرف قمنا به فى الاسبوعين الاخيرين عدوانا او يجد فيه شبهة للعدوان

لقد ذهبت قواتنا الى سيناء لتردع العدوان .

ولقد طبقنا على مضايق تيران حقوق السيادة المصرية واى تعرض لهذه الحقوق يكون هو نفسه العدوان .

لماذا ؟ .

ذلك يعود بنا الى أساس المشكلة .

الى أصلها .. والى حقيقتها والى صلبها ..

ان اسرائيل صنعها الاستعمار وصنعتها القوى الراغبة فى السيطرة على وطن الامة العربية ونحن لا نقول هذا وحدنا ولكن يقوله الاخرون الذين يتصدون اليوم لحماية العدوان الاسرائيلى .

يقولون فى كل مناسبة وبالحرف تقريبا انهم خلقوا اسرائيل وانهم يتحملون مسئولية امنها .
لقد سلموها الجزء الاكبر من وطن الشعب العربى الفلسطينى .
وبعد هذاالعدوان الاول والاكبرساندوا هذا العدوانى المتصل .

أسئلة لابد منها

ونسأل انفسنا هنا اسئلة كثيرة :
□ ماذا فعلت اسرائيل بقرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ ؟.
الرد :
ضربت بها جميعا عرض الحائط .
□ ماذا فعلت اسرائيل بقرارات الهدنة التى فرضها مجلس الامن ؟ .
الـــرد :
انها احتلت كل ما احتلته من الارض الفلسطينية بعد هذه القرارات .
وابرز مثل على ذلك ميناء ايلات الذى بنته اسرائيل على موقع ام الرشراش العربى .
لقد احتلت هذه المنطقة بعد اتفاقيات الهدنة .
جرى توقيع اتفاقيات الهدنة فى فبراير ١٩٤٩ . وفى مارس الشهر الذى يليه مباشرة احتلت اسرائيل هذا الموقع وداست باقدامها على كل قرارات مجلس الامن وعلى اتفاقيات الهدنة التى لم يكن الحبر الذى وقعت به قد جف بعد .
□ ماذا فعلت اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب وقرارات الامم المتحدة الخاصة بهم ؟ .
الـــرد :
انهم ما زالوا مشردين خارج وطنهم المغتصب .
□ ماذا فعلت اسرائيل بلجان الهدنة نفسها ، باعضائها الذين كانوا فى مهمتهم يمثلون الامم المتحدة ؟ .
الـــرد :
حينما ارادت احتلال منطقة العوجة المنزوعة السلاح سنة ١٩٥٥ لم تتوان عن اعتقال مراقبى الهدنة ثم طردهم بعيدا عن المنطقة وذلك على اى حال ليس غريبا فان العدوان الاسرائيلى وصل الى حد إغتيال الوسيط الدولى للهدنة الكونت برنادوت لان العدوان الاسرائيلى وجد فى تقريره تفصيلا لايتفق مع مطامعه.
□ ماذا فعلت اسرائيل سنة ١٩٥٦ ؟ وماذا يعنيه كل ما فعلته سنة ١٩٥٦ ؟.
الـــرد :
قامت بدورها المرسوم لها ، كاداة صنعها الاستعمار كان دورها مخزيا كما هو واضح الان من كل ما اذيع عن اسرار السويس ومع ذلك فانها ادعت على اساسه نصرا وحاولت فوق ذلك وهذا ثابت أن تضم قطعة من الارض المصرية هى سيناء اليها واعلن بن جوريون ذلك .
□ وبعد السويس فان السجل العدوانى متصل حتى ذلك التهديد ضد سوريا وهو التهديد الذى فجر الازمة الحاليه .

موضوع السلام والحرب

ذلك هو اساس المشكلة .
واى تجاوز له أو تجاهل لا يمكن قبوله
وهذا هو الموضوع الذى تقف امامه الامة العربية كلها على استعداد للوصول فيه الى آخر مدى مع العدوان الاسرائيلى ومع الولايات المتحدة الامريكية التى قامت وتقوم بتدعيمه سياسيا واقتصاديا وعسكريا .
ان أساس المشكلة ـ وليس اى فرع من فروعها ـ هو موضوع السلام والحرب .
وهو سلام الامة العربية كلها او حربها مهما كانت المحاولات العدوانية ومهما كانت قوى العدوان .
والان فاننى على استعداد للاجابة على اسئلتكم □
★

□ السؤال الاول : من ونستون بيرديت هيئة اذاعة كولمبيا الامريكية سيدى الرئيس — لقد قلتم انه اذا ارادت اسرائيل ان تهدد بالحرب فنحن على استعداد لها ونقول لها اهلا وسهلا . فهل ثقتكم هذه ترجع الى قراءتكم عن الموقف السياسى الدولى ام انها ترجع الى ايمانكم بالتفوق العسكرى للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة .

□ **الرئيس : للاجابة على هذا السؤال نقول ، لقد جاوزت اسرائيل المدى كلية فى تهديدها طوال السنوات الماضية . وآخر شيء كان تهديد رئيس وزراء اسرائيل بالهجوم على سوريا والتهديد بالحرب ، التهديد بالحرب كان مستمرا من اسرائيل وفى ١٢ مايو وصل هذا التهديد الى مدى لا يقبله انسان . وكان من الواجب على اى عربى ان يستجيب لهذا التهديد .**

ولهذا انا قلت اذا ارادت اسرائيل ان تهدد بالحرب وهى هددت بالحرب فاهلا وسهلا .

ان اسرائيل فى رايى وقعت خديعة لانتصار مزيف حصل فى سنة ١٩٥٦ ، فى سنة ١٩٥٦ احنا ماحاربناش اسرائيل احنا حاربنا العدوان البريطانى الفرنساوى . احنا سحبنا قواتنا من سينا علشان نواجه بريطانيا وفرنسا ووقفلا يوم نصد اسرائيل بقوات قليلة ولم تستطيع اسرائيل ان تنفذ فى هذا اليوم خلال اى موقع مصرى . ومع هذا وانا قرات المقالات فى الصحف الامريكية التى تمجد جيش اسرائيل وقوة اسرائيل الى آخر هذا الكلام الفارغ وقرانا الكتب وكتب الشعر على حملة ٥٦ .

اهو النهارده احنا واسرائيل لوحدنا اذا كانوا عايزين يجربوا الحرب باقول لهم تانى النهارده : اهلا وسهلا .

احنا النهارده غير ٥٦ — ٥٦ سحبنا جيشنا من سينا علشان نواجه انجلترا وكانت اسرائيل متواطئة مع انجلترا وفرنسا فى حرب السويس .

النهارده جيشنا رجع تانى الى سينا ، الى مواقعه الطبيعية واحنا النهارده سنة ٦٧ .

طبعا واحنا بنعمل هذا احنا بنختار المكان والزمان اللى بنتكلم فيه واحنا بنختار المكان والزمان اللى بنقول فيه اهلا وسهلا .

واللى ادانا فعلا التوقيت هو رئيس وزراء اسرائيل . لكن كنا مستعدين كنا مستعدين لهذا التوقيت .

هذا بالنسبة للسؤال الاول اما بالنسبة للتفوق العسكرى طبعا احنا نعتقد ان قواتنا المسلحة قادرة على ان تقوم بواجبها بشرف وقوة وامانة .

□ السؤال الثانى (لنفس السائل)

لقد اعلن على نطاق واسع ان الولايات المتحدة قامت من طريق سفيرها فى القاهرة بتحذير الجمهورية العربية المتحدة من انها ستعتبر اى تدخل فى حرية الملاحة فى خليج العقبة عملاعدوانيا وانها ستعارضه بكل الطرق الممكنة .

فهل هذا التقرير صحيح ؟

□ **الرئيس : اولا — هذا التقرير غير صحيح .**

ثانيا — خليج العقبة هو ارض مصرية .

الخليج كله عرضه اقل من ٣ ميل موجود بين ساحل سيناء وجزيرة تيران . جزيرة تيران مصرية وساحل سيناء مصرى . اذا قلنا ان المياه الاقليمية ٣ اميال فهى مياه اقليمية مصرية . اذا قلنا انها ٦ اميال فهى مياه اقليمية مصرية . اذا قلنا انها ١٢ ميل فهى مياه اقليمية . والممر اللى بتمر فيه البواخر بتمر على مسافة اقل من ميل من السواحل المصرية فى سيناء .

وعلى هذا الاساس فنحن لم نسمح فى الماضى قبل ٥٦ للسفن الاسرائيلية انها تستخدم مضيق تيران . ولم نسمح لها ابدا انها تستخدم خليج العقبة . وكنا بنفتش كل المراكب اللى بتعدى هذا المضيق وفاتحين نقطة جمرك . المراكب الامريكانى فتشناها والمراكب الانجليزى فتشناها والمراكب الفرنساوى فتشناها ، وكل هذا الكلام استمر حتى سنة ٥٦ .

فى سنة ٥٦ حصلت حرب السويس وصدر امر يوم ٣١ اكتوبر باخلاء سيناء والانسحاب من سيناء لمواجهة العدوان البريطانى – الفرنسى وعلى هذا الاساس سحبنا قواتنا كلها من سيناء ورجعت قواتنا فى الاسبوع الماضى . رجعت . هل اذا عدنا نترك حقنا لا نباشره نترك مياهنا الاقليمية لا نباشر سيادتنا عليها . احنا عدنا ، حقنا سنباشره ، مياهنا الاقليمية سنباشر حقوقنا عليها .

واعتقد ان الكلام اللى بيتقال هو العمل العدوانى . وان المرور فى خليج العقبة فى مياهنا الاقليمية يعتبر اختراقا لسيادتنا وهو العمل العدوانى الموجه لينا وسنقاومه بكل قوة .

واعتقد ان الولايات المتحدة اذا تدخلت فى سيادتنا سنقاوم هذا التدخل ايضا بكل قوة .

☐ **السؤال الثالث :** ــ موجه من على عصمت خليفة ممثل صحيفتى اخبار الكويت الكويتية واليمن الجديد ما هى احتمالات واساليب استخدام البترول العربى كسلاح فى المعركة ؟ وهل اجريت اتصالات بهذا الشأن فى الدول العربية المنتجة للبترول ؟

☐ **الرئيس :** بالنسبة لهذا السؤال – استخدام البترول العربى كسلاح فى المعركة – هذا متروك للدول المنتجة البترول ، وهذا ايضا متروك للشعوب العربية – الاتصال الوحيد اللى حصل معايه فى هذا الشأن كان اتصال من وزير خارجية الكويت حينما وصل الى القاهرة – وقال لى انه اذا قامت الحرب فان الكويت ستوقف انتاج البترول كلية بنفسها بقرار من الحكومة – اما الباقى لم يحدث اى اتصال مع الباقى – وانا اعتبر ان هذه المعركة يجب ان تستخدم فيها كل الاسلحة – تستخدمه الحكومات وتستخدمه ايضا الشعوب .

☐ **السؤال الرابع :** موجه من فورنبيه ممثل صحيفة فرانس سوار الفرنسية .

علما بأن الدول الكبرى لن تسمح بالقضاء على اسرائيل فما هى التسوية التى ترونها سيادتكم عملية ونهائية للشرق الاوسط . اى ما هو الوضع الذى تقبلونه كأسلوب للتعايش مع اسرائيل ؟

☐ الرئيس : بقه احنا اصحاب حق — وحينما نكون اصحاب حق مابيهمناش الدول الكبرى — الدول الكبرى بتقرر فى بلادها — احنا ما احناش تحت وصاية دول كبرى — واحنا ما احناش تحت وصاية دول صغرى — حقوق شعب فلسطين يجب ان تعاد لشعب فلسطين ولا نقبل اى اسلوب التعايش مع اسرائيل .

يجب ان تعود حقوق شعب فلسطين الى الشعب الفلسطينى — اللى حصل فى سنة ١٩٤٨ اصله عدوان — عدوان على الشعب الفلسطينى — اسرائيل طردت الفلسطينيين من بلدهم وسلبتهم املاكهم — مليون فلسطينى مشردين النهارده فى كل مكان واملاكهم ، سلبوها اسرائيل ومع هذا نجد ان امريكا وبعض الدول الكبرى — بريطانيا بيقولوا انهم بيحموا اسرائيل — وقالبين الدنيا الجمعة دى علشان احنا رجعنا الوضع الى ماكان عليه سنة ١٩٥٦ .

وطيب حقوق العرب فين — مافيش واحد بيتكلم على حقوق العرب النهارده . قبل ما آجى انا قرأت تصريح لنائب رئيس جمهورية امريكا مستر همفرى بيقول ان اسرائيل هى منارة ويتملق لاسرائيل بطريقة تكسق . انا مش فاهم احنا العرب لازم نفهم من هم اعداؤنا ومن هم اصدقاؤنا . اللى حيقف مع اسرائيل هم اعداؤنا واللى حيقف معانا هم اصدقاؤنا وسنستطيع ان نسترد حقوقنا .

احنا العرب شعب عريق لينا حضارة قديمة ٧ الاف سنة حضارة . ونستطيع ان نصبر ومانتساش بسهولة — الولد اما بيتولد امه بتقوله ايه القصة وايه الحكاية وايه الموضوع يعرف مين حبيبه ومين عدوه وايام الصيليبين ما احتلوا بلدنا قعدنا ٧٠ سنة وبعدين فين الصليبيين — الصليبين مشيوا وفاضلة لغاية دالوقت بس قلاع الصليبيين كاثر من الاثار . اذن مافيش عربى حيفرط ابدا فى حقوق شعب فلسطين .

☐ السؤال الخامس (سؤال شخصى) موجه من ستيفن هاربر محرر الديلى اكسبريس البريطانية

لقد مررتم كانسان بمرحلة ضغط كبيرة فى أثناء أزمة مشابهة تقريبا للازمة الحالية فى خلال صيف عام ١٩٥٦ — فهل تجدون من السهولة بمكان تحمل اعبائها كانسان أكبر سنا بما كان عليه من قبل بأحد عشر عاما وأكثر صبى أم انكم تجدونها اصعب شأنا وكيفتستريحون من مشاكلكم ؟

☐ الرئيس : هوه بالنسبة للديلى اكسبريس برضه كانسان — انا باقرأ الديلى اكسبريس كل يوم واما الاقيكم مابتشتموش باازعل — بتشتمونى باستمرار من ١٩٥٦ وقبل ١٩٥٦ لغاية دلوقت ، وكانسان باخذ هذا الكلام وباديكم عذركم — بالنسبة للسن اظن انا ماعجزتش وانا لسه مابلغتش الـ ٥٠ وانا مش خرع زى المستر ايدن ابدا باى شكل من الاشكال .

يعنى لازم تفهموا هذا الكلام — وطمنهم فى انجلترا انى انا ماكملتش الـ ٥٠ وقاعد لسه مدة طويلة موجود هنا فى هذه البلد وفى هذه المنطقة من العالم .

وانتم بتهاجمونا وبتقولوا علينا كلام كبير كله كذب فى كذب واحنا بنقرا هذا الكلام وبنقول والله طالما بتهاجمونا احنا نكون ماشيين فى الطريق الصح . وتعودنا على هذا الهجوم وتعودنا على هذه الاكاذيب .

وكانسان الحقيقة انا بقه لى ١٥ سنة قاعد اقرا جرايد انجلترا وبالذات الديلى اكسبريس وباتفرج على الكرتون

اللى بينتشر فى الديلى اكسبريس وباقرا المقالات اللى بتتقال فى الديلى اكسبريس وما اثرتش عليه كانسان وباقراها بالليل وانا فى هذه الازمة بالذات وفى هذه الايام باصحى بدرى وصحتى كويسة والازمة صحتى بتبقى فيها احسن . وبانام وخرى واظن شايف أن أنا صحتى كويسة وقادر انى استمر فى هذه المعركة وفى معارك اخرى . ماهواش أصعب شانا ابدا من ١٩٥٦ — احنا بنعتبر اللى حاصل النهاردة لازال استمرار للى حصل سنة ١٩٥٦ بنرجع الامور الى الصح — بنرجع الامور الى الطبيعة .

□ السؤال السادس : موجه من خيرى الكمكى ممثل جريدة الشرق اللبنانية .

استجاب لبنان بالاجماع لخطوة الجمهورية العربية المتحدة فى مواجهة اسرائيل . وقد ظهر هذا الاجماع فى الحكومة ومجلس النواب والامة بأسرها فهل تظفر جريدة الشرق بصدى ذلك فى نفس سيادة الرئيس العربى العظيم ؟

□ الرئيس : طبعا لبنان شقيقتنا ولبنان معانا فى المعركة ونحن نقدر للبنان الشعب اللبنانى والرئيس اللبنانى والحكومة اللبنانية والمجلس النيابى اللبنانى — انا قرات الكلام اللى اتقال فى المجلس النيابى وهذا هو الكلام اللى كانت الامة العربية بتنتظره دائما من أى بلد عربى . واحنا ايدنا فى ايد لبنان فى هذه المعركة وبهذا التضامن سننتصر ان شاء الله .

□ السؤال السابع : من ميتاس هاديت ممثل وكالة أنباء المانيا الغربية

سيادة الرئيس : أن القرارات السياسية الاخيرة التى اتخذتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة والتى تم تنفيذها عسكريا خلال الاسبوع الماضى مع الاجراءات المشابهة التى اتخذت من الجانب الاسرائيلى قد ادت بالتأكيد الى زيادة خطر وقوع نزاع عسكرى فى الشرق الاوسط حتى اذا اعتبرت هذه القرارات بمثابة رد فعل على تهديدات اسرائيل لسوريا فهل تهدف سياسة الجمهورية العربية المتحدة الى اتخاذ القرار الاخير فيما يتعلق بوجود اسرائيل الان ؟ اذا لم يكن الامر كذلك فما الذى ينبغى فعله فى رأى سيادتكم للمحافظة على السلام فى المنطقة ؟

□ الرئيس : بالنسبة لهذا السؤال احنا اتخذنا هذه الاجراءات لاعادة الامور الى طبيعتها ومستنيين دلوقت اسرائيل حاتعمل ايه ؟

اذا اسرائيل تحرشت بنا أو بأى دولة عربية أو بسوريا فاحنا كلنا مستعدين بأن احنا نواجه اسرائيل اذا ارادت اسرائيل الحرب زى ماقلت فاهلا وسهلا بالحرب . اللى حصل لغاية دلوقت يعنى فيه هيصة كبيرة فى العالم عملاها امريكا أمريكا اللى هيه خلقت اسرائيل وحامية اسرائيل وبتحاول تأزم الامور

وتهول فى الامور . ايه اللى حصل جت قوة طوارىء دولية فى ١٩٥٦ نتيجة العدوان الانجليزى الفرنساوى الاسرائيلى علينا وقلنا لهذه القوات تمشى — خليج العقبة كان مقفول سنة ١٩٥٦ وفى هذه الفترة كنا بنجهز نفسنا لنكون قادرين على مواجهة حقيقية مع اسرائيل

ولما وجدنا اسرائيل تبجحت وزادت تهديداتها للدول العربية قلنا يجب نمسك بزمام الموقف وعدنا الى خليج العقبة ورجعنا الحالة الى ماكانت عليه ١٩٥٦ — ماحصلش حاجة ابدا لغاية دلوقت احنا مش معتبرين نفسنا معتدين ، ولكن نعتبر انه كان هناك عدوان وقع علينا فى ١٩٥٦ — وتخلصنا من آثار هذا العدوان .

أمريكا بتهيص والدول الغربية كلها بتهيص . ومستر ويلسون يبدى تصريحات والاسرائيليين بيهيصوا والدول الغربية وصحافتها واخدة جانب اسرائيل على الاغلب وعلى هذا الاساس اللى باقوله ان كل اللى حصل ان احنا الاوضاع .. المكاسب اللى اخدتها اسرائيل ١٩٥٦ نتيجة العدوان الغير مقبول رجعت الى ما كانت عليه . بعد كده اذا حصل عدوان فحيكون عدوان من اسرائيل . واذا حصل عدوان من اسرائيل زى ما قلت أن احنا لا نعتبر العدوان فى مكان محدود ولكننا سنعتبر هناك حرب شاملة بيننا وبين اسرائيل .

☐ السؤال الثامن : (لنفس السائل)

ترى بعض البلاد انه يجب ان يكون خليج العقبة حرا للملاحة الدولية . وهم يبدون وجهة نظرهم على اساس الاتفاقات الدولية . فما هى الاسس القانونية التى تستند اليها الجمهورية العربية المتحدة فى قرارها الخاص باغلاق الخليج امام السفن الاسرائيلية وامام ما يسمى بالمواد الاستراتيجية المحمولة على سفن غير اسرائيلية . وما هو المعيار الذى يتقرر بمقتضاه ما اذا كانت السلع استراتيجية ام غير استراتيجية .

☐ الرئيس : — الكلام ان بعض البلاد ترى ان يكون خليج العقبة حر للملاحة الدولية وبينوا وجهة نظرهم على اساس الاتفاقات الدولية ، انا با اقول ان مفيش اتفاقيات دولية . كيف تكون هناك اتفاقيات دولية بخصوص مياهنا الاقليمية . خليج العقبة ، مدخل خليج العقبة ، مضيق تيران هو مياه اقليمية مصرية ومفيش اتفاقية دولية بتقول ان خليج العقبة ممر مائى . فيه ناس بتصرح . اللى بيصرحوا دول انا با اقول انهم منحازين لاسرائيل وحماة لاسرائيل . ايه الاسس القانونية اللى احنا بنستند عليها فى قرارنا الخاص باغلاق الخليج . هذا الخليج مقفول لغاية سنة ٥٦ . كان مقفول باستمرار قدام السفن الاسرائيلية لغاية عدوان السويس . وزى ما قلت لكم قبل كده كل السفن كانت تفتش وكانت تمنع منها المواد الاستراتيجية . اذن مياهنا الاقليمية فيه عندنا نقطتين بنستند عليهم :

● النقطة الاولى — ان فى اتفاقية الهدنة بيننا وبين اسرائيل اللى حصلت سنة ٤٩ تنص على ان ما حدش يستخدم المياه الاقليمية للثانى لا احنا نستخدم المياه الاقليمية لاسرائيل ولا اسرائيل تستخدم المياه الاقليمية لنا .

وكان معروف ان هذا الخليج مياه اقليمية مصرية .

اذن لا حق لاسرائيل ان تستخدم المياه الاقليمية المصرية واذا استخدمت المياه الاقليمية المصرية وجت سفينة اسرائيلية فاحنا حانصادرها ، وحصل قبل كده ان احنا صادرنا سفن اسرائيلية جت لنا المياه الإقليمية المصرية .

المواد الاستراتيجيةكانت مطبقة ايضا . هذه القاعدة قبل سنة ١٩٥٦ . وفيه قوانين مصرية بتنص بالتفصيل ما هى المواد الاستراتيجية . وانا طبعا مش حا اقدر اقول الليسته دلوقت اللى تنص على المواد الاستراتيجية والسلع الاستراتيجية .

□ السؤال التاسع : — من جان جيجينش ممثل الصحافة البولندية .

هل ترى ان من الممكن اذا قامت حرب بين اسرائيل والدول العربية ان تكون متصورة على دول المنطقة فقط ؟

□ الرئيس : طبعا انا ما اقدرش اتنبأ بالمستقبل . ولكن اذا قامت حرب بين اسرائيل وحدها واحنا وحدنا اعتقد ان دى حاتكون مقصورة على المنطقة بس .

□ السؤال العاشر — من دونالد ماك كارنيرى ممثل مجموعة صحف سوسماند الكندية .

هل لديكم أى تعليق على دور كندا فى أزمة الشرق الوسط الراهنة ؟

وهل تعتبر كندا اتخذت موقفا عدائيا تجاه الجمهورية العربية المتحدة .

□ الرئيس — طبعا عندى تعليق على دور كندا . وحنا كلنا متاثرين جدا من موقف كندا ومن رئيس وزراء كندا اللى اخذ جايزة نوبل للسلام . العمل اللى عمله فى الاسبوع اللى فات يختلف كلية مع أى عمل عن السلام .

أول حاجة انه شكك فى حقنافى اخراج قوات الطوارىء . وصمم على أن تبقى قوات الطوارىء فى بلدنا .. وده كان فى اعتبارنا يكون عمل عدوانى واستعمار جديد ، لان قوات الطوارىء الدولية وصلت الى بلادنا بموافقتناولايمكن أن تستمر حينما تنسحب هذه الموافقة .

ده كان أول عمل عدائى وكان تحيز كامل لاسرائيل بل واقولها بصراحة تحيز كامل وتواطؤ مع الولايات المتحدة الامريكية .

طبعا بعد كده الكلام عن خليج العقبة هو تحيز كامل من كندا لاسرائيل ومن رئيس وزراء كندا لاسرائيل وعمل عدائى للجمهورية العربية المتحدة وللعرب اجمعين . لان هو يعرف مستر بيرسون قبل سنة ٥٦ خليج العقبة كان مقفول ، النهاردة مستر بيرسون طالع بعدما اخذ جايزة نوبل للسلام عشان يطلع مدافع ومحامى جديد لاسرائيل . مين اللى زاقق مستر بيرسون عشان يعمل الكلام ده ؟ اللى زقه الامريكان الولايات المتحدة الامريكية . ولهذا نحن نستغرب موقف كندا وموقف مستر بيرسون ، ونعتبر أن موقف كندا فى العشرة أيام الاخيرة موقف عدائى للعرب وللجمهورية العربية المتحدة وموقف متحيز جدا لاسرائيل بل موقف متواطىء جدا مع الولايات المتحدة الامريكية .

□ السؤال الحادى عشر — من نويل هدسون ممثل وكالة «رويتر» البريطانية .

سيادة الرئيس .. هل تتفضلون بان تقولوا لنا لماذا اختارت مصر هذه اللحظة لطلب سحب قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة ولفرض الحصار على خليج العقبة ؟

☐ **الرئيس : انا ماخترتش هذا الكلام اللى اختار هذا التوقيت هو المستر اشكول رئيس وزراء اسرائيل . احنا كنا الموضوع فى تفكيرنا ولكنا لم نختار الوقت . وزى ماقلت فى الاول لما اشكول هدد بالزحف الى دمشق لما اشكول هدد باحتلال سوريا ، لما اشكول هدد باسقاط الحكم الوطنى فى سوريا .. كان من الواجب علينا أن نهب لنجدة اخواننا العرب ولهذا كان واجب علينا أن نطلب سحب قوات الطوارئ الدولية ، وبما أن قوات الطوارئ الدولية مشيت كان لابد لينا من أن احنا نروح خليج العقبة ونعيد الاوضاع لما كانت عليه حينما كنا فى خليج العقبة سنة ٥٦ .**

☐ السؤال الثانى عشر — من رالف جونتر ممثل صحيفة « نويز دويتشلاند » من المانيا الشرقية .

سيادة الرئيس : لقد اصدرت حكومة جمهورية المانيا الديمقراطية بيانا اعلنت فيه تأييدها التام لموقف الجمهورية العربية المتحدة . والشعوب العربية ، وكذلك فعلت غيرها من الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتى وعدد كبير من الدول المحبة للسلام ومن ثم فقد اظهرت هذه الايام بوضوح حقيقة الامر بالنسبة لطبيعة الجبهة التى تناضل ضد الاستعمار فى الشرق الادنى ، وكذلك فى النطاق الاوسع . فما هو رأى سيادتكم فى هذا الاجراء ؟ وماهى الاثار التى ستترتب على اختبار الاخلاص هذا بالنسبة لسياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية مستقبلا ؟

☐ **الرئيس : زى ما قلت ان هذه الايام حاتورينا من هو العدو ومن هو الصديق . ومش حاتوريني انا . حاتورى الشعب العربى فى كل بلد عربى حاتورى الانسان العربى المواطن العربى والجماهير العربية الدول الاشتراكية وقفت معانا موقف سليم وقفت معانا موقف مؤيد وقفت معانا ايضا سنة ٥٦ .**

الاتحاد السوفيتى وقف معانا موقف مؤيد واصدر بيان يقول ان الدول العربية مش حاتكون لوحدها ولكن الاتحاد السوفيتى ايضا سيقاوم اى تدخل . الدول الكثيرة المحبة للسلام دول آسيوية وافريقية وقفت معانا وايدتنا الهند . وقفت معانا وايدتنا الباكستان وقفت معانا وايدتنا ماليزيا وقفت معانا وايدتنا دول افريقية . افغانستان وقفت معانا ايضا وايدتنا ، وقبرص وقفت معانا وايدتنا ، دول افريقية كثيرة وقفت معانا وايدتنا . غينيا وقفت معانا وايدتنا ، حانعرف مين هم اعداؤنا ومين هم اصدقاؤنا . امريكا وقفت ضدنا وتحيزت كلية لاسرائيل واعلنت انها حامية لاسرائيل وبريطانيا وقفت ضدنا ولم تتعظ بدرس ١٩٥٦ وتحيزت كلية لاسرائيل . واحنا كنا ماشيين عشان نحسن علاقاتنا ببريطانيا . ولكن نرى ان الموقف البريطانى السافر فى جانب اسرائيل وحماية اسرائيل رغم ان بريطانيا هى المسئولة عن الحالة اللى احنا موجودين فيها بريطانيا مسئولة عن نكبة الشعب الفلسطينى .

بريطانيا مسئولة عن ما حل بشعب فلسطين وكان الواجب عليها انها تكفر عما حصل منها فى الماضى سنة ٤٨ وعما حصل منها فى سنة ١٩٥٦ ، ولكن بريطانيا لم تفكر فى هذا وسارت وراء امريكا متحيزة لاسرائيل . وفى هذه المناسبة اذكر موقف الجنرال ديجول واعتقد انه موقف نزيه موقف نبيل تقدره الامة العربية لانه موقف غير متحيز لم ياخذ جانب اسرائيل ولم ياخذ جانب العرب . لم يتحيز وكان فى هذا يعبر عن العمل فى السياسة الدولية للدول الكبرى .

نحن نريد من الدول الكبرى ان لا تتحيز فى اوائل الثورة . احنا كنا بنعتقد ان امريكا حاتكون الدولة اللى طالعة عشان تقف مع الدول وحريتها واستقلالها الدولة اللى طالعة عشان تساعد كل الناس مش الدولة اللى طالعة عشان تسيطر وعشان تتحيز امريكا ، اغنى دولة فى العالم امريكا اقوى دولة فى العالم يبقى موقف العالم ايه لما امريكا باستمرار تكون لها مواقف متحيزة ؟ . يبقى موقف العالم ايه لما امريكا النهارده فى هذا الوضع اللى احنا ماعملناش فيه حاجة ، الا ان احنا رجعنا الى ما كنا عليه فى سنة ٥٦ تتحيز لاسرائيل وتعمل كل هذه الضجة . ويقف نائب رئيس جمهورية امريكا النهارده ويقول ان اسرائيل دى منارة العالم وهذا الكلام . العالم كله والضمير العالمى يفقد ثقته فى الولايات المتحدة الامريكية كما فقدنا نحن ثقتنا فى الولايات المتحدة الامريكية . العالم العربى سيعلم وسيعرف فى هذه الايام من هو العدو ومن هو الصديق وسيتصرف فى المستقبل على اساس تصرف الاعداء وتصرف الاصدقاء .

□ السؤال الثالث عشر : — من مانفرد فون شتكا ممثل راديو المانيا الغربية كولونيا .

يتسم موقف حكومة المانيا فى بون بالحياد التام خصوصا وابان الازمة القائمة فى الشرق الاوسط . هل ترون سيادتكم ان هذا الموقف سوف يساعد فى اقامة علاقات افضل مرة اخرى ؟

□ الرئيس : طبعا الجرايد الالمانى كلها وقفت مع اسرائيل باين فيه تحيز بالنسبة لاسرائيل . النقطة الثانية مش سهل علينا العرب تنسى ان الالمان — المانيا الغربية اهدت اسرائيل من ورا ضهرنا وسرا الدبابات والطيارات والمدافع والاسلحة . والنهارده طبعا اذا حصل صدام بينا وبين اسرائيل حاتبقى هدية المانيا دى نتيجتها ايه ؟ نتيجتها دم اولادنا . رصاص فى ايد اليهود ، رصاص فى ايد اسرائيل ، واسلحة فى ايد اسرائيل ودبابات وطيارات بتوجه الى صدور ابنائنا . كيف ننسى هذا ؟

لن ننسى هذا بسهولة . العمل اللى اتعمل من المانيا تأييدا لاسرائيل وتقديم الاسلحة.كهدية لاسرائيل وتقديم الاموال كهدية لاسرائيل عمل موجه للعالم العربى كله وضد العالم العربى كله .

النهارده بتقول ان موقف حكومة المانيا حيادى . كويس انا باشوف صحافة المانيا كل يوم ايه اللى بيتكتب فيها . كل الصحافة الالمانية مفيش حد ابدا عايز ياخد مقياس العدل كله فى جانب اسرائيل تحيز لاسرائيل . طيب والعرب واللاجئين الفلسطينيين والشعب الفلسطينى وقضية فلسطين .

طبعا العرب ما حدش بيكتب عنهم ولا كلمة فى المانيا وحقوقهم مهضومة. كل هذا يؤثر فينا احنا كشعب عربى .

☐ السؤال الرابع عشر : من ا . هـ . جول ممثل شبكة التليفزيون المستقلة فى لندن .

باية شروط تجدون سيادتكم استعدادا لمناقشة عودة بعض قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى الحدود بين مصر واسرائيل ؟

☐ الرئيس : انا رديت على هذا الموضوع . قوات حفظ السلام خلصت وبتمشى دلوقتى مروحة . ومش حاترجع تانى . هذا الموضوع وجد سنة ٥٦ لاسباب ذكرتها ولن يوجد مرة اخرى .

☐ السؤال الخامس عشر : لنفس السائل .

تحت اية ظروف يمكن ان تنظروا سيادتكم فى امر رفع الحظر على السفن الاسرائيلية فى خليج العقبة ؟

☐ الرئيس : ولا اى ظروف . مياه اقليمية مصرية لن تمر فيها سفن اسرائيل. وهذا موقف لن انتزحزح عنه بوصة واحدة.

☐ السؤال السادس عشر — من ويليم رد ميكارس ممثل مجلة تايم الامريكية هل تتفضلون بتوضيح طابع حالة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وامريكا .

☐ الرئيس : علاقات كويسة أوى. باين انها علاقات كويسة ! . طبعا باين من الكلام ان العلاقات بينا وبين أمريكا علاقات سيئة جدا . مفيش أى اتصالات بينا وبين الولايات المتحدة الامريكية فى الوقت الحالى . احنا بنعتبر أن أمريكا متحيزة ووخده جانب اسرائيل ١٠٠٪ .

طبعا هذا يؤثر على العلاقات بينا وبين أمريكا محناش عايزين حاجة من أمريكا . أبدا واحنا باستمرار كنا بنعرض صداقتنا على الشعب الامريكى واحنا مفيش حاجة بينا وبين الشعب الامريكى مفيش مشكلة بينا وبين أمريكا ايه بينا وبين أمريكا فى الامر القائم ؟ المشكلة بينا وبين اسرائيل ايه اللى دخل أمريكا فى الموضوع ؟ مفيش مشكلة مباشرة بينا وبين أمريكا لاسباب طويلة نعرفها وللاصوات اليهودية فى أمريكا وللاسباب التاريخية المعروفة تحيزت تحيز كامل لاسرائيل وتجاهلت تجاهل كامل حقوق العرب المشروعة . أمريكا كاكبر دولة ، أمريكا كاقوى دولة . أمريكا كاغنى دولة يجب أن تكون عادلة فى معاملتها للعالم حتى ينظر اليها العالم بثقة . وحتى ينظر العالم اليها باحترام.

☐ السؤال السابع عشر — لنفس السائل .

هل تتفضلون بالتعليق على مايمكن ان يحدث لقناة السويس اذا ما اعلنت الحرب ؟

☐ الرئيس : اى حرب ؟ طبعا اذا كانت حرب مع اسرائيل مفيش حاجة فى قناة السويس . اذا كانت فيه دول تانية حاتتدخل يبقى مفيش قناة السويس وكده بوضوح وكده بصراحة .

☐ السؤال الثامن عشر — من ارمينيو سابيوللى ممثل صحيفة لونيتا الايطالية .

سيادة الرئيس — فيما يختص بحقوق الجمهورية العربية المتحدة فى مضايق تيران ، ماهى حدود المياه الاقليمية المصرية ؟ وهل فرضت الجمهورية العربية حصارا تاما هناك ؟ وهل التزمت مصر بارتباطات

دولية متعلقة بالملاحة فى هـــذا المضيق ؟

□ الرئيس : برضه بينهيأ لى انى جاوبت على هذا الكلام . ولكن حدود المياه الاقليمية هنا . احنا المياه الاقليمية حسب اعلاننا المياه الاقليمية المصرية ١٢ كيلو لكن مضيق تيران اقل من ٣ ميل، اذن اذا قلنا ان المياه الاقليمية ٣ميل فالمضيق كله بيكون ٣ ميل .

طبعا فضلا عن ذلك أن المضيق كله غير صالح للملاحة وصـالح فيه جزء صغير جدا للملاحة . هذا الجزء يمر على بعد ميل واحد من ساحل سيناء باقى المضيق غير صـالح للمـلاحة . الحصار التام فرض كما اعلنا ، وبدى اقول ان احنا لم نرتبط باى اتفاقيات او ارتباطات دولية متصـلة بالمـلاحة فى هذا المضيق .

□ السؤال التاسع عشر — من البخارى حمانة ممثل وكالة الانباء الجزائرية .

سيادة الرئيس : تلوح الولايات المتحدة الامريكية الان بتصريحات حول الازمة الراهنة فى الشرق الاوسط تكاد تكون فى مضـمونها تهـديدات سافرة بالتدخل المسـلح لصـالح اسرائيل وضد الامة العربية مماقد يؤدى الى فيتنام ثانيـة فى الشرق الاوسط . فما هو موقف ج.ع.م. فى هذه الحالة . وما هى ياسيادة الرئيس الاحتمالات التى ترونها والتى قد تترتب على هذا التدخل ؟

□ الرئيس : احنا سيادتنا لن نتنازل عنها ولن نفرط فيها ، واذا ارادت الولايات المتحدة أنها تتدخـل لصـالح اسرائيل تدخل مسلح وضد الامة العربية فاحنا بنقول ان احنا بندافع عن سيادتنا وبندافع عن بلدنا زى مادافعنا سنة ٥٦ وزى مادافعنا قبل سنة ٥٦ . ده موقف الجمهورية العربية وانا باعتبره موقف الامة العربية فى العالم العربى كله .

والاحتمالات احتمالات هذا التدخـل طبعا احتمالات كبيرة جدا لاأستطيع أن اتنبأ بها فى الوقت الحاضر .

□ السؤال رقـم ٢٠ — من اينازانكوس ممثل صحيفتى لومـوند وجين افريك الفرنسيتين .

طالما انه من غير الممكن منع الفلسطينيين من الناحية الانسانية من المحـاربة لاستعادة وطنهم ، فكيف يمكن تفادى تطور حرب التحرير الى صراع شامل فى الشرق الاوسط .

□ الـرئيس — انا اعتقـــد ان الفلسطينيين اللى طردوا من بلادهم فى سنة ٤٨ واللى سلبوا من ارضـهم وبيوتهم وثرواتهم فى سنة ٤٨ واللى الامم المتحدة اقرت ونصت على ان يعودوا الى وطنهم وعلى ان تعود اليهم املاكهم او يعوضوا عنها وان اسرائيل لم تنفذ هذا الكلام ، اعتقد ان بعد ١٩ سنة ولم تنفذ اى كلمة ولا اى توجيه من توصيات الامم المتحدة واسرائيل ضربت بهذا عرض الحائط لهم الحق الكامل فى ان يباشروا بنفسهم حرب التحرير ليستعيدوا حقوقهم فى بلدهم .

اذا تطورت الامور الى صراع شامل فى الشرق الاوسط نحن على استعداد لهذا الصراع .

□ السؤال رقم ٢١ — من نفس السائل .

ماهى ردود فعل الدول الافريقية تجاه النزاع الحالى !

□ **الرئيس — بيان طبعا ردود فعل الدول الافريقية من الاجتماعات الافريقية الاسيوية اللى بتحصل فى الامم المتحدة ومن الرسائل اللى وصلتنى ، والرسائل اللى انا بعثتها وحصلت على ردود عليها . هناك تجاوب من جميع الدول الافريقية الحرة معنا فى هذا الموقف الحالى .**

□ السؤال رقم ٢٢ — من ممثل صحيفة نيوزداى الامريكية :

هل يرى السيد الرئيس اى فرصة للوصول الى تسوية تحقق السلام الدائم بين الدول العربية واسرائيل على اساس الموقف الراهن؟

□ **الرئيس : انا برضه اتكلمت على هذا الكلام . الكلام النهارده مش على تسوية بين الدول العربية وتحقيق سلام بين الدول العربية واسرائيل . الكلام ان اسرائيل قامت على العدوان . الكلام اين حقوق شعب فلسطين والكلام لابد من استعادة حقوق شعب فلسطين، ولا يمكن ان نصل الى تسوية بالنسبة للموقف الراهن سنصبر حتى نحصل على حقوق شعب فلسطين سنة وعشرة واكثر . وزى ماقلت فى الاول الشعب العربى مش شعب ينسى بسهولة ولكن شعب له تاريخ وله حضارة ولابد ان يحقق هدفه .**

□ السؤال رقم ٢٣ — من نفس السائل .

هل يرى السيد الرئيس ان الامم المتحدة يمكنها ان تقوم بأى دور مفيد آخر فى الشرق الاوسط واذا كان الامر كذلك فما هو هذا الدور ؟

□ **الرئيس : طبعا يمكن هذا اذا طبق الميثاق . واحنا اذا تكلمنا على السلام يجب ان لا نتكلم على السلام المبنى على الاغتصاب والمبنى على العدوان . ولكن نتكلم على السلام القائم على العدل . السلام القائم على العدل لابد ان يعيد حقوق شعب فلسطين . اذا طبق الميثاق الذى يدعو فى مضمونه الى السلام والعدل ، حرية الشعوب ، اذا طبقنا هذا على قضية فلسطين فان شعب فلسطين يجب ان يعود الى بلاده ويجب ان يسترد سيادته . السلام اللى بنتكلم عليه النهارده بينسى اللى فات فى العشرين سنة اللى فاتت .يجب ان يكون السلام هو السلام القائم على العدل لا السلام القائم على الاغتصاب وعلى البلطجه وعلى العدوان.**

□ السؤال رقم ٢٤ — من عبد الرحمن البدرى ممثل وكالة الانباء العراقية بالقاهرة .

كيف يستطيع العرب قبول مطالبة اية دولة فى اعتبار مياه خليج العقبة دولية لا لمصلحة المجتمع الدولى فعلا وانما فقط فى سبيل تدعيم كيان اسرائيل اداة الاستعمار الغربى ضد الامة العربية ، ذلك الكيان غير الشرعى الذى وجد على ارض لا علاقة لها به اصلا وانما اغتصبت بالقوة والارهاب ولم يثبت الى الان قانونا

وجود حكومة اسمها اسرائيل . مع ان من الثابت تاريخا وقانونا ان مياه خليج العقبة هى مياه اقليمية عربية بحتة ، ولم تكن مياها دولية ولم يرد لها ذكر فى اية اتفاقية دولية حتى يومنا هذا .

☐ **الرئيس — طبعا لن يستطيع العرب ولن يقبل العرب قبول المطالبة من اى دولة اعتبار خليج العقبة دولى لان هو فعلا مش فى مصلحة المجتمع الدولى ولكن الكلام هو لاسرائيل . والواضح ان الدول الغربية عموما متحيزة لاسرائيل والدول الغربية عموما ساعدت فى اقامة اسرائيل وساعدت فى اغتصاب حقوق شعب فلسطين فلن يقبل العرب هذا الامر بأى حال من الاحوال .**

☐ **السؤال رقم ٢٥ —** من بيير سونى وتريزو فرانسيسه . ممثلى اذاعة كندا واذاعة وتليفزيون كندا .

سيادة الرئيس — لقد وجهت انتقادات فى الجمهورية العربية المتحدة ضد كندا فيما يتعلق بموقفها ازاء الازمة فهل ساءت العلاقات بين البلدين وماذا يمكن ان تكون النتائج المترتبة على ذلك ؟

☐ **الرئيس — الحقيقة انا اتكلمت على الانتقادات ضد كندا . احنا فين وكندا فين ، كندا بعيدة عننا ومفيش مشاكل بينا وبين كندا وبعدين احنا حتى ماكناش حانشترك فى المعرض الموجود فى كندا وانا جالى جواب من المستر بيرسون علما ان المعرض يكلفنا اكثر من ٢ مليون دولار علشان جالى جواب من مستر بيرسون قررنا ان احنا نشترك فى هذا المعرض . وشعورنا نحو الشعب الكندى شعور طيب وفوجئنا الحقيقة بالموقف المنحاز من كندا ومستر بيرسون بجانب اسرائيل وفسرناه على انه مدفوع من الولايات المتحدة الامريكية . قطعا العلاقات بيننا النهاردة وبين كندا لا تعتبر علاقات ودية كما كانت ولا استطيع ان اتكلم عن النتائج المترتبة على ذلك .**

☐ **السؤال رقم ٢٦ —** من نفس السائلين .

لقد وجهت الى سيادتكم دعوة الى زيارة كندا والاشتراك فى عدة احتفالات بمناسبة مرور ١٠٠ عام على انشاء كندا والاحتفال بالعيد القومى يوم ١١ سبتمبر فى معرض مونتريال لعام ٦٧ . هل ستقبلون هذه الدعوة واذا كان الجواب بالنفى فهل فى نيتكم انتداب احد من وزرائكم او كبار موظفيكم لتمثيلكم ؟

☐ **الرئيس : طبعا وانا كان يسرنى زيارة كندا ولكن فى برنامجى فى هذا الصيف ماكانش فيه زيارات وعلى هذا الاساس احنا قبل الازمة كنا انتدبنا السفير ليمثلنا .**

☐ **السؤال رقم ٢٧ —** من نونيو كيتامورا ممثل مجموعة صحف يوميورى اليابانية وايديو موراسى مجموعة صحف شنوتشى وكاتا هارو يوشيزارو ممثل مجموعة صحف ماينتيشى اليابانية

تقول بعض التقارير ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تعد العدة لارسال وحدات من رجال البحرية تحت قيادة الاسطول السادس الى اسرائيل . فاذا حدث تدخل عسكرى أمريكى من هذا النوع هل ستعتبرونه عملا عدوانيا ضد الاراضى العربية ؟ وهل تزمع حكومتكم ، ان تطلب من الاتحاد السوفيتى وغيره من الدول الصديقة ان تتدخل فى هذا الجزء من العالم ؟

☐ الرئيس — من الطبيعي ان ارسال وحدات من رجال البحرية الامريكية الى اسرائيل لحماية اسرائيل اذا اعتدت علينا يعتبر عمل عدائى موجه لنا وموجه للامة العربية . واذا حدث تدخل عسكرى أمريكى من هذا النوع طبعا سنعتبره عمل عدائى موجه الى الامة العربية كلها . ونحن لن نطلب من اى دولة ان تتدخل من الدول الصديقة . ولكن نترك هذا للدول الصديقة نفسها لتقرر الامر بنفسها .

☐ السؤال رقم ٢٨ من جواليكس موريس ممثل صحيفة لوس انجيلوس تايمز الامريكية .

لقد صرحتم بأن الولايات المتحدة متواطئة كلية مع اسرائيل فى الازمة الراهنة وقلتم ايضا ان العرب سيناضلون من أجل الحفاظ على حقوقهم حتى ولو ادى الامر الى صدام علنى .

وهذا التصريح يعنى ان العرب يريدون الدخول فى حرب مع الولايات المتحدة فكيف تستطيعون تنفيذ ذلك بدون مساعدة عسكرية مباشرة من الاتحاد السوفيتى ؟

☐ الرئيس — ابدا ما احنا ماقلناش ان احنا عايزين نحارب الولايات المتحدة مفيش مشاكل بينا مباشرة وبين الولايات المتحدة . ولكن طبعا بنحافظ على سيادتنا . اذا الولايات المتحدة اعتدت علينا وعلى سيادتنا ، هل معنى هذا ان نسلم ونرفع ايدينا ونقول للولايات المتحدة احنا سلمنا والا معنى هذا ان احنا ندافع عن حقوقنا وعن سيادتنا . اذا حصل اعتداء علينا لابد ان ندافع عن حريتنا وعن سيادتنا . احنا ماقلناش ابدا ان احنا عايزين نحارب الولايات المتحدة الامريكية أو نحارب الشعب الامريكى . لا توجد اى مشكلة مباشرة بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية او بيننا وبين الشعب الامريكى . ولكنا نرى ان الحكومة الامريكية انحازت كلية الى اسرائيل واخذت جانب اسرائيل وتركت حقوق العرب .

وفى رأيى كما قلت انه من الواجب على الولايات المتحدة الامريكية كاكبر دولة فى العالم ان تكون فى تصرفاتها كلها تصرفات قائمة على العدل . ان تكون تصرفاتها غير منحازة لان اكبر دولة فى العالم كل العالم بينظر اليها وينتظر منها ، بكل آسف لم يحدث هذا ، اخذت الولايات المتحدة جانب اسرائيل وتنكرت كلية للعرب .

عملوا ايه العرب للولايات المتحدة . طول عمر العرب كانوا عايزين صداقة الولايات المتحدة وطول عمر العرب مدوا ايديهم للولايات المتحدة وطول عمر العرب تعاونوا اقتصاديا مع الولايات المتحدة . ماقلت ان مفيش مشاكل مباشرة . المشكلة الاساسية بينا وبين الولايات المتحدة . هى اسرائيل هم ياخدوا جانب اسرائيل ويتنكروا لـ ١٠٠ مليون عربى يتنكروا لكل هذه النوايا الطبيعية اللى قدمتها الامة العربية للولايات المتحدة الامريكية وللشعب الامريكى .

☐ السؤال رقم ٢٩ من السيدة فانا بكمان ممثلة هيئة الاذاعة السويدية .

لقد صرح السيد الرئيس مرارا بأن العرب هم الذين سيختارون زمان

ومكان الحرب ضد اسرائيل . هل تعتبرون سيادتكم إن هذه اللحظة قد احسن اختيارها ذلك علما بأن هناك تكهنات بأن العلاقات الحالية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى ليست على تلك الدرجة من الود التى كانت عليها منذ بضعة اسابيع ولا هى تتسم بطابع المواجهة الحادة ، ومن ثم فقد يكون هذا الوضع ملائما لمصر من حيث ان هدفها هو ابقاء الدول الكبرى خارج النزاع .

□ الرئيس ــ اللى حصل لغاية دلوقت ان احنا ووجهنا بتهديدات اسرائيل. اسرائيل قالت . رئيس وزراء إسرائيل قال انه عايز يحتل سوريا ويحتل دمشق ويغير الحكم الوطنى فى سوريا . هل احنا كنا مستعدين لمواجهة هذا الموقف ؟ فعلا كنا مستعدين لمواجهة هذا الموقف. قواتنا المسلحة على استعداد لمواجهة هذا الموقف وشعبنا على استعداد لمواجهة هذا الموقف . وماكانش الموضوع حساب ان احنا نعمل مواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . احنا لا نتمنى بأى حال من الاحوال ان تحدث مواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لان معنى هذه المواجهة ان تقوم حرب عالمية وهذه الحرب العالمية ستؤثر على العالم كله وحاتكون حرب نووية .

ده لم يخطر فى بالنا ولا نتمناه ولكننا أيضا لا نقبل ان يهددنا رئيس وزراء اسرائيل ويقول انه حايزحف علينا ويحتلنا . وهذه التهديدات كلها حصلت لم يحدث اى رد فعل لها فى الولايات المتحدة لم يستنكرها واحد فى الولايات المتحدة ، لم تستنكرها صحيفة فى الولايات المتحدة . طبعا بالنسبة للزمان وبالنسبة للمكان احنا فى هذا الوقت فى هذا الزمن على استعداد كامل للمواجهة . وزى ماقلت اذا اعتدت اسرائيل على اى بلد عربى فلن نتركها تحارب فى رقعة محدودة ولكنها ستكون حرب شاملة .

□ السؤال رقم ٣٠ ــ من تشارلز ارنو ممثل شركة اذاعة (اى ــ بى ــ سى) الامريكية .

لقد اتخذت الولايات المتحدة موقفا مضادا تجاه اثنين من اقدم حلفائها وهما بريطانيا وفرنسا وكذا اتجاه اسرائيل خلال العدوان الثلاثى على مصر عام ٥٦ . هل تعتقدون كما يبدو ان بعض مواطنيكم يعتقدون الان ان الولايات المتحدة قد تغيرت كثيرا خلال فترة الـ ١١ سنة لدرجة انها تهدف الان الى الحاق الضرر او السوء بكم وببلادكم .

□ الرئيس : طبعا نحن نقدر موقف الولايات المتحدة خلال العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ . ونحن لم ننكر هذا ولكننا اعلناه . والرئيس ايزنهاور فى سنة ٥٦ تصرف بما يجب ان تتصرف به الولايات المتحدة الامريكية . اما الموقف النهارده بيختلف كلية . الولايات المتحدة تغيرت . الولايات المتحدة النهارده منحازة كلية لاسرائيل وثانيا الولايات المتحدة ايضا تريد ان تسيطر علينا وان احنا نقبل كل كلمة تقولها .

هم بيقولوا ان الخليج ده دولى . احنا بنقول الخليج مش خليج دولى واحنا مؤمنين بكلامنا وطول عمرنا بنقول ان هذه المياه مياه اقليمية . اللى حصل فى العشر ايام اللى فاتت يوضح ان الولايات المتحدة انحازت كلية لاسرائيل ، واحنا لم نعتد على اسرائيل فى هذه الايام . احنا كل اللى عملناه ان احنا باشرنا حقوقنا . ولهذا نعتقد ان الولايات المتحدة بسياستها الحالية وبتحيزها الكامل لاسرائيل تهدف الى الحاق الضرر والسوء بكل الامة العربية .

☐ السؤال رقم ٣١ — من وفد الصحافة والاذاعات والتليفزيونات البرازيلية

كيف تقدرون سيادتكم تأييد البرازيل الفورى لقرار يوثانت بتلبية طلب الجمهورية العربية المتحدة بشأن سحب قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة .

☐ **الرئيس : من الطبيعى اننا نقدر تقدير كامل . والشعب العربى يقدر تقدير كامل تأييد البرازيل لقرار يوثانت .**

وهذا يختلف كلية عن موقف كندا لان كندا لم تؤيد وكان موقف كندا معناه انها تشكك فى سيادتنا على ارضنا . وموقف كندا كان معناه انه يحق لجنود اجانب ان يكونوا فى بلادنا بدون رغبتنا وبدون ارادتنا . اما موقف البرازيل فكان معناه ان الامم المتحدة لا يمكن ان تفرض نفسها فى اى بلد من البلاد وتفرض وجود عسكرى ولا يمكن ان تعمل على تدعيم او مساعدة الاستعمار الجديد .

☐ السؤال رقم ٣٢ — من نفس السائلين

هل قرار مصر فيما يتعلق بمنع مرور السفن الاسرائيلية فى العقبة لا عودة فيه ؟

☐ **الرئيس : طبعا . جاوبت على هذا ولا عودة فى هذا القرار .**

☐ السؤال رقم ٣٣ — من جارفن هدجنس وكالة « اسوشيتد برس » الامريكية .

هل تقبلون يا سيادة الرئيس لجنة الهدنة المشتركة اذا ما وافقت اسرائيل على احيائها من جديد ؟

☐ **الرئيس : احنا لن نقبل اتفاقية الهدنة كما حصلت ، ونقبل لجنة الهدنة المشتركة اذا وافقت اسرائيل على احيائها من جديد . كلنا نعرف ان بن‌جوريون فى سنة ٥٦ قال ان لجنة الهدنة ماتت لن تحيا من جديد . وقطعا عشان تقوم لجنة الهدنة المشتركة بواجباتها يجب أن تعود العوجة الى الامم المتحدة . العوجة حسب اتفاقية الهدنة كانت تحت سيطرة الامم المتحدة ، وكان فيها قوات من الامم المتحدة . وقامت اسرائيل وجردت هذه القوات من اسلحتها وكتفوهم وطردوهم بره العوجة . اذا اردنا ان نطبق الهدنة ونعيد لجنة الهدنة لابد ان يعود اتفاق الهدنة كما كان واسرائيل تخلى العوجة والامم المتحدة ترجع الى العوجة وبهذا الاساس تعود لجان الهدنة .**

☐ السؤال رقم ٣٤ — من نفس السائل

هل ترون سيادتكم انه فى امكان البلاد تحمل ضغط الحرب فى ضوء الوضع الحالى للاقتصاد المصرى والنقص فى العملة الصعبة ؟

☐ **الرئيس : الوضع الحالى للاقتصاد المصرى دى حكاية اتعملت وصدقتوها . وانتم اللى كتبتوا عليها وصدقتوها . ما احنا عايشين وبناكل وانتم قاعدين هنا تاكلوا فيه عيش وفيه سلاطه وفيه لحمة . فيه فراخ . ده الاقتصاد المصرى . لكن اسطورة الاقتصاد المصرى اللى تعبان والى كذا ، ده كلام انتم اللى بتقولوه وانتم اللى بتصدقوه .**

طبعا احنا عندنا مشاكل لان احنا دولة نامية عايزين نبنى بلدنا بسرعة عاملين خطة السنة دى الاستثمارات فيها ٤٠٠ مليون جنيه . بنبى مصنع حديد وصلب . الاستثمارات اللى فيه لوحده ٤٠٠ مليون جنيه ، واول مرحلة فيه حاتخلص سنة ٧١ ، يدينا ١٫٥ مليون طن حديد . ما احناش حاناخد منه فوايد . بنينا السد العالى حطينا فيه ٤٠٠ مليون جنيه حايدينا ابتداء من السنة دى ١٠ مليار كيلو وات ساعة من الكهرباء .

لسه ما استخدمناش الكهربا . ادانا مياه لسه ما استخدمناش هذه المياه .

طبعا بيقابلنا نتيجة لهذا ، نتيجة ان احنا بنصنع بلدنا وبنطور بلدنا ان احنا عايزين قروض وعايزين عملة صعبة عشان ننمى بلدنا ، خصوصا ان احنا عندنا زيادة فى السكان مليون تقريبا كل سنة . احنا عندنا احتياطى من الدهب وعندنا ايضا احتياطى من العملة الصعبة احتياطى مش كبير ولكن الحالة الاقتصادية زى انتم ما بتكتبوا عليها فى جرايدكم مش بالشكل ده وزى يمكن التقارير الى بتكتب عليها السفارات مش بالشكل ده . طبعا احنا بنربط الى حد ما الحزام على نفسنا مفيش كماليات بنحاول السوق بيكون فيه كل الانتاج مصرى ولكن نستطيع ان نضحى فى سبيل المحافظة على كرامتنا وفى سبيل المحافظة على سيادتنا وفى سبيل المحافظة على حقوقنا . وانا اعتقد ان الشعب المصرى مستعد للتضحية والشعب العربى فى كل مكان مستعد للتضحية .

☐ السؤال رقم ٣٥ — من توماس طومسون ممثل مجلة لايف الامريكية

هل طرأ اى تحسن على الموقف فى الشرق الاوسط اليوم عما كان عليه منذ اسبوع قبل زيارة يوثانت ؟

☐ الرئيس : انا مش شايف ان فيه اى تحسن احنا رجعنا حقوقنا — شلنا قوات الطوارىء الدولية وعدنا الى خليج العقبة — باشرنا سيادتنا فى خليج العقبة — فيه ناس بتهددنا بالحرب وفيه ناس بتهدد بالعدوان — احنا قاعدين مستنيين — تاركين المبادأة لهم . اللى عايز يحاربنا يتفضل ييجى يحاربنا واحنا مستعدين ان احنا نرد عليه — ارى ان فيه ضجة مفتعلة تفتعلها اساسا الولايات المتحدة الامريكية — تفتعلها اساسا لانها تريد ان تساند اسرائيل وتريد ان تعطى اسرائيل الحق بتاعنا تعطيه لاسرائيل — الولايات المتحدة الامريكية سلحت اسرائيل ادت اسلحة لاسرائيل وادت معونات لاسرائيل وادت دبابات لاسرائيل وادت طيارات لاسرائيل — وانا كان فيه سؤال عندى دالوقت بيقول لى هل الموقف اتغير عن ١١ سنة . ٥٦ الموقف اتغير عن ١١ سنة . الاسلحة — الاول قالت لالمانيا تدى اسلحة لاسرائيل كهدايا ودلوقت بتدى اسلحة لاسرائيل كهدايا — تديها طيارات — تديها دبابات . تديها صواريخ . طبعا ما اقدرش اقول ابدا ان الموقف اتحسن .

☐ السؤال رقم ٣٦ — من مندوبى الاذاعة الدانماركية وصحيفة ديموكراتين الدانماركية وصحيفة اربيدير النرويجية .

هل يتوقع السيد الرئيس هجوما فى المستقبل القريب من جانب اسرائيل والولايات المتحدة او من جانبهما معا متواطئين ؟

☐ الرئيس : اتوقع كل حاجة وبالنسبة لهجوم اسرائيل ده — احنا بنتوقعه كل يوم — فى سنة ١٩٥٦ واحنا كنا بنستنى فرنسا وانجلترا وهجوم فرنسى انجليزى ، وكنا لا نتصور اطلاقا ان انجلترا بالذات تتواطأ مع اسرائيل — حصل اللى ماكناش بنتصوره وتواطأت انجلترا مع اسرائيل وهجمت اسرائيل علينا فى الوقت اللى كنا نعتقد ان الهجوم حيكون علينا من بريطانيا — اليوم نحن نتوقع اى شىء .

☐ السؤال رقم ٣٧ — من جون كولى ممثل صحيفة كريستيان سانيس مونيتورز الامريكية فى الشرق الاوسط .

سيادة الرئيس — الان وقد تم القضاء على آخر المكاسب الاقليمية التى احرزتها اسرائيل فى حرب السويس عام ١٩٥٦ — هل ترون سيادتكم اى امل فى التفاوض حول تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية ؟ وما هى الشروط التى يمكن ان تشترطها الجمهورية العربية المتحدة لاجراء مثل هذه المفاوضات ؟

□ **الرئيس — انا زى ماقلت ان وجود اسرائيل فى حد ذاته عدوان — الان قد تم القضاء على آخر المكاسب الاقليمية التى احرزتها اسرائيل فى حرب السويس ١٩٥٦ — ولكن لا نرى اى امل فى التفاوض حول تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية لان جميع القرارات اللى طلعت واثناء حرب ١٩٤٨ — ١٨٤٩ فى الامم المتحدة لم ينفذ منها اى قرار وكل الدول اللى إحنا شايفينها النهارده — امريكا — انجلترا — الدول الغربية — كلها تتكلم عن حقوق اسرائيل وتنحاز لاسرائيل — مافيش حد بيتكلم عن العرب ولا حقوق العرب ولا حقوق شعب فلسطين فى بلاده ولا فى وطنه ولا فى أملاكه . فكيف تتكلم عن تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية ؟ اعتقد ان الشعب الفلسطينى عليه ان يسترد حقوقه .**

□ **السؤال رقم ٣٨ — من نفس السائل .**

ما الذى ينبغى فعله فى رأى سيادتكم لاعادة العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة الامريكية ؟ وهل ترون ان للولايات المتحدة دورا تقوم به فى الشرق الاوسط ؟ واذا كان الامر كذلك فما هو هذا الدور ؟

□ **الرئيس — هو انا اتكلمت عن هذا الموضوع — انا باقول ان الولايات المتحدة الامريكية أكبر دولة فى العالم وأقوى دولة فى العالم ويجب فى تصرفها ان تكون غير منحازة وان تكون عادلة وطبعا الولايات المتحدة تستطيع ان تقوم بدور كبير فى الشرق الاوسط . وهو دور الصديق للعرب مش الصديق لاسرائيل والمعادى للعرب . مش المنحاز لاسرائيل والمتنكر كلية للعرب — مش المسلح لاسرائيل بكل انواع الاسلحة والاهمال الكامل للعرب .**

أمريكا النهارده سمعتها فى العالم مش زى سمعتها بعد الحرب العالمية الثانية — بعد الحرب العالمية الثانية العالم كله كان بيبص لامريكا على انها دولة طالعة حرة ذاقت الاستعمار وعايزه تخلص من الاستعمار وخلصت من الاستعمار وذاقت الحرية . وتقف فى العالم ضد الاستعمار وضد السيطرة . لكن امريكا الان تريد أن تتحكم وتريد أن تعطى أوامر وتريد ان تعطى شروط — احنا مستعدين ان نكون على صداقة كبيرة مع الولايات المتحدة الامريكية على اساس ان احنا مابناخدش أوامر ومابتقدملناش طلبات ولا تفرض علينا شروط ولا نقبل انحياز امريكا والولايات المتحدة الامريكية الى اسرائيل وتجاهلها كلية لحقوق شعب فلسطين .

□ **السؤال رقم ٣٩ من مايكل** دنفار ممثل وكالة « يونيتد بريس انترناشيونال » الامريكية :

ولقد وردت تقارير تلمح باحتمال استخدام الولايات المتحدة الامريكية للقوة كآخر ملجأ لفتح خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية اذا فشلت جميع الوسائل السلمية فى تحقيق هذا الغرض . فهل تتفضلون سيادتكم بالتعقيب على رد فعل الجمهورية العربية المتحدة فى مثل هذه الحالة ؟

□ الرئيس — الولايات المتحدة دولة عظمى واقوى دولة فى العالم ولكننا لا نتنازل عن سيادتنا ولا عن حقوقنا — اى عدوان على سيادتنا — اى عدوان على حقوقنا سنقاومه ونكافح فى سبيل مقاومته — واعتقد ان الشعب العربى كله — بل جميع الشعوب الحرة — جميع الشعوب المناضلة ستقاوم هذا العدوان .

□ السؤال رقم ٤٠ — من نفس السائل —

هل تتفضلون سيادتكم بالتعقيب على التقارير القائلة بانه فى حالة نشوب معارك فان هناك خططا كاملة معدة لوقف تزود الغرب ببترول الشرق الاوسط ؟ اذا كان الامر كذلك فلن يضر ذلك بالاقتصاد العربى فى المدى الطويل أم أن ذلك قد أخذ بعين الاعتبار .

□ — الرئيس — أنا ماعنديش خطط كاملة وانا ماعرفش الكلام اللى على التقارير اللى بتقول ان فيه خطط كاملة لوقف تزود الغرب بالبترول — أنا باعتبر ان دى مسئولية الحكومات العربية ومسئولية الشعوب العربية . والاقتصاد العربى قد يتاثر ولكن الاستقلال العربى مهم جدا والكرامة العربية مهمة جدا وحقوق شعب فلسطين ايضا مهمة جدا

□ السؤال رقم ٤١ من بيتر ويرسينجتون ممثل صحيفة تورنتو تلجرام فى كندا .

هل تعتقدون ان الحرب مع اسرائيل محتمة فى هذا الوقت . وهل تتصورون من واقع تجاربكم الخاصة ان اسرائيل لن ترد بعنف على اغلاق مضايق تيران ؟

□ الرئيس — الحرب مع اسرائيل قائمة من ١٩٤٨ واى عدوان اسرائيلى علينا احنا منتظرينه من ١٩٤٨ — احنا اعدنا حقوقنا اللى كانت سنة ١٩٥٦ الى ماكانت عليه — وبنترك زى ماقلت لكم تاركين المبادأة لاسرائيل — اذا ارادت ان ترد بعنف أو بغير عنف على مباشرتنا لحقوقنا فاحنا مستعدين اولادنا مستعدين

□ السؤال ٤٢ — من نفس السائل

هل تعترضون على وجود قوات اجنبية على شكل ما تمثل الامم المتحدة على أراضى الجمهورية العربية المتحدة لتساعد على حفظ السلام ؟

□ الرئيس — اتكلمنا فى هذا الموضوع — القوات اللى كانت موجودة قوات الطوارىء الدولية كانت موجودة لسبب معين وانتهت مهمة قوات الطوارىء ونحن نعترض ولن نقبل اى قوات اجنبية.

□ السؤال رقم ٤٣ — من رياض طه رئيس تحرير صحيفة الكفاح اللبنانية .

ان تعبئة القوى العربية الذاتية وتدمير المصالح والمنشآت العربية فى بلاد العرب كفيل بأن يقطع شرايين أمريكا وحليفاتها فى الشرق الاوسط . أليس من حقنا ان نلجأ الى ذلك دفاعا عن النفس حينما تدخل أمريكا ودول الغرب لحماية اسرائيل ؟

□ الرئيس : أنا الحقيقة لا أوافق على تدمير المصالح والمنشآت العربية فى بلاد العرب لان دى حاجتنا احنا — ثروتنا — بتاعتنا — مش بتاعة امريكا

ـ وأنا رحبت جداً باقتراح وزير خارجية الكويت ـ قال ان فيه قرار من حكومة الكويت انه اذا حصل شيء . عدوان علينا أو تدخل الغرب أو تدخلت امريكا فان الكويت ستوقف كلية استخراج البترول ـ منتظر رأى السعودية ـ منتظر رأى البلاد العربية الاخرى لكن اما حاندمر هذه المصالح والمنشآت العربية أعتقد أن ده عمل غير سليم ولكن طبعا اذا توانت الحكومات العربية فى اتخاذ الخطوات الوطنية والخطوات اللازمة فالشعوب العربية عليها أن تقوم بواجبها .

☐ السؤال رقم ٤٤ ـ من هشام أبو ضهر رئيس تحرير صحيفة المحرر اللبنانية .

هل وضعت الجمهورية العربية المتحدة فى احتمالات الموقف تدخل أمريكا مسلحا لصالح اسرائيل ؟

☐ الرئيس : أولا الموضوع ده فى حساباتى أنا ماباحسبش أمريكا لان اذا كنت حاحسب أمريكا والاسطول السادس والاسطول السابع والجنرالات الامريكان مش حاقدر اعمل حاجة . مش حانقدر نتحرك ـ احنا مابنحسبش حساب أمريكا فى هذا ، اذا أمريكا تدخلت لابد أن ندافع عن نفسنا وندافع عن حقوقنا . ولكن اذا جيت أحسب اد ايه قوة أمريكا واد ايه قوتى يبقى حطلع برضه من قبل ما أحسب ان أمريكا متفوقة عليه بريا وبحريا وجويا ـ أنا ماباحطش هذا فى حسابى أبدا واذا أمريكا تدخلت ده موضوع آخر علينا أن ندافع عن نفسنا ولن تستطيع أى دولة مهما كبرت ان تهزم أى شعب من الشعوب يصمم على أن يدافع عن نفسه وعن حقه فى الحياة وعن سيادة بلده .

☐ السؤال الاخير رقم ٤٥ ـ من الانسة روزمارى ممثلة صحيفة الايكونوميست البريطانية .

فى كل عام تصدر الامم المتحدة قرارات خاصة بعودة اللاجئين العرب ولقد صوتت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا فى صالح هذه القرارات فهل اقترح السيد الرئيس أن تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بممارسة الضغط على اسرائيل لقبول هذه القرارات بدلا من الضغط على الجمهورية العربية المتحدة فتح خليج العقبة أمام السفن الاسرائيلية .

☐ الرئيس : انا باشكر صاحبة هذا السؤال ان فيه حد من الموجودين افتكر حقوق اللاجئين العرب .

فعلا كل سنة أمريكا وبريطانيا بتصوت فى صالح عودة الشعب الفلسطينى الى بلده . ولكن بينتهى الامر عند التصويت ـ لاتنفذ اسرائيل ، بل اعلن بنجوريون بنفسه انه لن يقبل عودة أى عربى الى اسرائيل وانه عايز ٣ مليون يهودى من الاتحاد السوفيتى ـ طبعا تكلمنا مع الولايات المتحدة ـ اتكلمنا مع بريطانيا عن عودة اللاجئين والقرارات ـ ولكن انا فى رايى أن العملية هية عملية نفاق . همه بيوافقوا بس فى الامم المتحدة علشان ينافقونا ـ ينافقوا الدول العربية ويضحكوا على الشعوب العربية ، ولكن ليس فى نيتهم أبدا أن يوضع هذا الكلام موضع التنفيذ ، لان بن جوريون مش عايز كده وهمه منحازين لبن جوريون ويسيروا باستمرار الى جانب اسرائيل .

وطبعا اما احنا باشرنا حقوقنا المشروعة النهاردة زى السائلة ماقالت فى سؤالها — حصل الضغط والضجة الكبيرة الموجودة . هل حصلت ضجة واحد على مليون من الضجة الحالية لان اسرائيل رفضت قرارات الامم المتحدة — اللى تقرر كل سنة علشان عودة شعب فلسطين الى بلاده — ماحصلش ولا ضجة — هل اتكتبت مقالة ماتكتبتش ولا مقالة فى الجرايد الغربية .

طبعا باقول ان العالم العربى بينظر للولايات المتحدة الامريكية كدولة كبيرة ويطلب منها أن تكون فى نظرتها للامور نظرة عادلة حتى تثق الشعوب فيها وحتى تثق الناس فيها .

هذا هو آخر سؤال — واشكركم على اعطائى هذا الوقت . والسلام عليكم ورحمة الله . □

عبد الناصر يعقد اجتماعا هاما فى مقر القيادة العليا للقوات المسلحة

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس جمال عبد الناصر عقد امس اجتماعا هاما فى القيادة العليا للقوات المسلحة وذلك بعد انتهائه من مؤتمره للصحافة العالمية وقد حضر هذا الاجتماع المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والنائب الاول لرئيس الجمهورية والسيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية الذى تولى قيادة المقاومة الشعبية كما حضر الاجتماع عدد من كبار قادة القوات المسلحة .

عبد الناصر يتحدث عن احتمالات الحرب

"إذا هاجمتنا اسرائيل فى أى مكان فسوف نهاجمها فى كل مكان"

"لن تكون الحرب إذا بدأتها اسرائيل حربًا محدودة وسوف نقوم بتدمير اسرائيل تدميرًا كاملاً

عبد الناصر يحدد مواقف خطيرة وحاسمة فى حديثه أمس مع وفد مؤتمر العمال العرب الذى جاء لإبلاغه قرارات مؤتمرهم

عبد الناصر يقول " إن صورة العالم العربي وصورة اسرائيل اختلفت فى هذه الأيام العشرة الأخيرة اختلافًا كليًا عما كانت عليه"

" لقد انتظرنا أحد عشر سنة وكنا نبنى قوتنا ونستعد ليوم نتكلم فيه ونستطيع أن نحمل مسئولية ما نقول".

" طائراتنا استكشفت الأرض المحتلة ورصدت احتشادات العدو ضد سوريا وقررنا أن نتحرك".

" لماذا لزمت أمريكا الصمت حينما كانت سوريا مهددة بالعدوان وكانت الأصوات ترتفع بالزحف على دمشق".

قال الرئيس جمال عبد النـــاصر :

ـــ اذا هاجمتنا اسرائيل فى اى مكان فسوف نهاجمها فى كل مكان وسوف نقوم بتدميرها تدميرا كاملا ولن تكون المعركة محدودة

وقام الرئيس جمال عبد الناصر بعد مقدمة سريعة عن دور العمال العرب وواجبهم فى بناء مستقبل الامة العربية ـــ بعرض سريع لتطور الامور فى العالم العربى وقال :

ان صورة العالم العربى الآن اختلفت عما كانت عليه قبل عشرة ايام وصورة اسرائيـــل الآن اختلفت عمـــا كانت عليه قبل عشرة ايام

وتحدث جمال عبد الناصر عن ظروف العمل العربى منذ سنة ١٩٥٦ ، واهتم بالذات بموضوع قوات الطوارىء وخليج العقبة وحملات التشكيك التى وجهت الى الجمهورية العربية المتحدة وقال :

ـــ لقد قلت دائما اننا اذا اردنا اخراج قوات الطوارىء فانها تخرج فى نصف ساعة وهذا حدث .

وكان اعتقادنا دائما ان موضوع خليج العقبة هو موضـــوع حرب شاملة ، لا نواجهها الا اذا كنا على استعداد لها ولا نتحدث عنها الا اذا كنا على استعداد للمواجهة .

ولقد كانت الجمهورية العربية المتحدة تستعد وتنتظر

وقال الرئيس عبد الناصر ان الانتظار وصل الى مداه بالتهديد الاسرائيلى الذى وجه الى سوريا ، ولقد قامت طائراتنا باستكشاف الموقف فى الارض المحتلة فاذا العدو يحشـــد قواته كلها امام ســـوريا ومعنى ذلك ان تهديداته لم تكن كلاما فى الهواء وانما كانت خطة على وشك التنفيذ وقررنا ان نتدخل .

وتحدث الرئيس جمال عبد الناصر عن الدور الذى تقوم به الولايات المتحدة ويكاد هذا الدور ان يجعل من الاثنين شيئا واحدا ... الولايات المتحدة هى اسرائيل واسرائيل هى الولايات المتحدة بصرف النظر عن اى نفاق قد نسمعه .

ووصف عبد الناصر دور بريطانيا بأنه دور التابع لامريكا .

ثم تحدث عبد النـاصر عن الاتحاد السوفيتى وموقفه العظيم مع الامة العربية وقال :

ــ لقد آن الوقت لكى نعرف من هو العدو ومن هو الصديق ونتصرف على هذا الاساس

وتساءل عبد الناصر :

ــ لماذا لم تتحرك امريكا عندما كانت سوريا مهددة ؟

ثم قال ان الاستعمار كله يكره الحكم التقدمى فى سوريا وكذلك تكرهه الرجعية المتعاونة مع الاستعمار .

واثنى عبد الناصر على موقف الجنرال ديجول الرئيس الفرنسى الذى يحاول بشخصيته ان يحدد موقفا غير منحاز لفرنسا .

وعاد الرئيس عبد الناصر يتحدث عن موضوع خليج العقبة فقال : ان مصر لن تتنازل عن حقها فى الخليج والجيش المصرى والجيش السورى يقفان الآن جبهة واحدة وفى الطريق اليهما قوات من العراق ومن الجزائر ومن الكويت .

وقال عبد الناصر ولقد كنا نتمنى لو كان العرب كلهم جبهة واحدة فى هذه الظروف لكنه كان من الصعب علينا ان نجلس على مائدة واحدة مع حكم يكون رئيس وزرائه جاسوسا رسميا لبريطانيا وامريكا ثم يطلب الينا ان نتحدث عن خططنا امامه .

نص كلمة الرئيس عبد الناصر

أشـكركم على هذه البادرة انـكم اديتونى الفرصة انى اشوفكم . الحقيقة انا سمعت طبعا خطاباتكم وسـمعت قراراتكم فى اثناء هذا الاجتماع ولايوجد مايقال بعد الكلام اللى انتم قلتـوه . وانتم اتحاد العمال العرب تعبروا عن اكبر قوة موجودة فى العالم العربى ، وبالعـامل العربى وبالعمـل العـربى نستطيع ان نعمل الـكثير وده جـزء اساسى فى معركتنا لان لابد أن تطور بلادنا ونبنى بلادنا لنستطيع أن نواجه تحديات أعدائنا .

العالم العربى النهاردة، بيختلف عن العالم العربى من عشر أيام اختـلاف كبير جدا واسرائيل أيضا النهاردة تختلف عن الصورة اللى كانت فيها من عشر ايام . واليأس لم يدب ولن يدب فى قلب العرب أبدا ، العرب مصممين على حقوقهم وعلى استرجاع حقوق شعب فلسطين ، ولابد للعرب من أن يحققوا هذا التصميم وهذا الهدف .

البادرة الاولى اللى ظهرت فى الالتحام الكامل بين سوريا ومصر فى مواجهـة التهديد الاسرائيلى أنها كانت نقطـة بداية كبيرة جدا لكى يتم على اساسها الالتحام الكامل للعالم العربى اللى احنا شايفينه النهاردة وبين جماهير الشعب العربى فى كل مكان .

الشعب العربى عاوز يحارب ، الشعب العربى عايز يسـترد حقوق شـعب فلسطين ، احنا مرت علينا سنين الناس كتير شككوا وحاولوا يشككوا بالنسبة لنوايانا بالنسبة لفلسطين ولكن الكلام سهل والعمل صعب ، صعب جـدا . وطلعنا سنة ١٩٥٦ طلعنـا مجروحين هجمت علينا انجلترا وهجمت علينافرنسا وهجمت علينا اسرائيل فتـكبدنا خسائر فادحة فى سنة ١٩٥٦ .

بعد كده حصل وحدة وطلعنا برضـه سنة ٦١ فى وقت الانفصال مكناش لينا نفسنا اللمة الكاملة ووقفنا على رجلينا كويس .

بعدين حصلت ثورة اليمن ووجدنا من الواجب اننا نروح ننجد اخواننا فى اليمن لا لشىء الا المبـادىء والمثل اللى نادينا بها وبننادى بها .

وكنا بنستنا اليوم المناسب اللى نكون مستعدين فيه استعداد كامل بحيث اذا دخلنا معركة مع اسرائيل نكون واثقين من النصر عشـان ناخد اجراءات قوية مانكلمش كلام بدون هدف .

انا وقفت فى يوم من الايام من سنتين وقلت ان احنا معندناش خطة لتحـرير

فلسطين وان العمل الثورى هو الشىء الوحيد اللى نستطيع به ان نحرر فلسطين

وانكلمت عن مؤتمرات القمة وقلنا ان الغرض من مؤتمرات القمة كان ان نعمل بحيث تكون الدول العربية قادرة لتنفيذ اهدافها .

احنا اخيرا شعرنا بأن احنا قوتنا كافية وان احنا فى دخولنا اى معركة مع اسرائيل بعون الله نستطيع ان ننتصر وعلى هذا قررنا فعلا ناخذ خطوات حقيقية .

اما الكلام اللى اتقال فى السنين اللى فاتت كان فيه قوة طوارىء دولية وكان ناس كتير جدا كانوا بيعايرونا بقوة الطوارىء الدولية . طبعا اذا ماكناش قادرين المقدرة الكافية هل كان احسن ان احنا نتكلم اى كلام والا احسن ان احنا نبنى جيشنا وندرب جيشنا وقوة الطوارىء الدولية قاعدة لغاية ما نبنى جيشنا ولغاية ما نجهز نفسنا ويوم ما نجهز وانا قلت فى وقت من الاوقات ان احنا فى نص ساعة بنقول لقوة الطوارىء الدولية دى تمشى. يوم ما نجهز بنقول لقوة الطوارىء الدولية دى امشى وهذا ما حصل .

بالنسبة ايضا لشرم الشيخ احنا ايضا هوجمنا من هذه الناحية بواسطة بعض العرب . ماكنش ممكن ابدا شرم الشيخ .. معناها فعلا مواجهة مع اسرائيل معنى اتخاذ هذه الخطوة لازم نكون على استعداد لان ندخل حرب شاملة مع اسرائيل مهياش عملية لوحدها وكان لازم ان احنا نحسب بحيث ان احنا فى يوم ما نكون قادرين على هذا بنروح شرم الشيخ وفعلا نثبت حقوقنا وعلى هذا الاساس اخذت هذه العمليات والحقيقة ان انا كان عندى تفويض من اللجنة التنفيذية العليا ان انا انفذ هذا حسب الوقت المناسب وكان الوقت المناسب هو تهديد سوريا بالعدوان .

واحنا فعلا استكشفنا وبعتنا طياراتنا الى داخل اسرائيل مكنش فيه ادامنا ولا لواء كل الالوية الاسرائيلية كانت موجودة ادام سوريا النهاردة كلهم موجودين ادام مصر ما عدا اربعة دلوقتى موجودين اربع الوية يهودى اسرائيلية موجودة ادام سوريا واحنا على ثقة ان احنا اذا دخلنا المعركة نستطيع ان ننتصر بعون الله .

بالنسبة الخطط العسكرية فيه تنسيق كامل للعمل العسكرى بينا وبين سوريا وعملنا حيكون كعمل جيش واحد فى معركة واحدة من اجل هدف واحد هو هدف الامة العربية .

ستكون معركة شاملة

النهاردة المشكلة مش هى بس اسرائيل ولكن المشكلة هى من هم وراء اسرائيل فاسرائيل اذا بدأت باى عمل عدوانى ضد سوريا او ضد مصر فحتكون المعركة ضد اسرائيل معركة شاملة مهياش معركة محصورة فى حتة ادام سوريا او محصورة فى حتة ادام مصر المعركة حتكون معركة شاملة وحيكون هدفنا الاساسى هو تدمير اسرائيل . واحنا نقدر نعمل كده .

هذا الكلام يمكن ماكنتش اقدر اقوله من خمس سنين ومكنتش اقدر اقوله من ثلاث سنين ولو كنت مش قادر مكنتش مستعد واقول هذا الكلام يبقى كلام فاضى ولا قيمة له .

النهارده بعد ٥٦ بـ ١١ سنة باقول هذا الكلام لان انا واثق وعارف ايه اللى عندنا وعارف ايه اللى عندنا فى مصر وعارف ايه اللى عند سوريا . وعارف ان الدول الاخرى ايضا النهارده العراق دخلت قوات الى سوريا الجزائر حاتبعت لنا قوات الكويت ايضا حاتبعت لنا قوات حايبعتوا لنا مدرعات وحايبعتوا كتائب مشاة . دى قوى عربية وده البعث العربى فعلا الحقيقى للامة العربية اللى كانت يمكن تشعر بشىء من الياس .

النهارده لازم ينكشف للعالم العربى ولكل الناس مين هى اسرائيل ؟ النهارده

اسرائيل هى امريكا . امريكا النهارده هى المحامى الاول عن اسرائيل وبريطانيا انا باعتبر بريطانيا بتتكلم لان بريطانيا ما هى الا ديل لامريكا بريطانيا ليست لها سياسة مستقلة ومستر ويلسون زى ما بيقول جونسون هو ماشى وراه وبيقول الكلام اللى عايزه جونسون .

الدول الغربية كلها بتاخد وجهة نظر اسرائيل . خليج العقبة كان مقفول الاول سنة ٥٦ وكنا بنفتش المراكب الانجليزى والامريكانى والفرنساوى وكل المراكب كانت بتتفتش وبعد العدوان الثلاثى وكلنا نعرف مؤامرة العدوان الثلاثى جت قوات الطوارىء واحنا سبنا هذه المنطقة لقوات الطوارىء لان جت قوات الطوارىء بقرار من الامم المتحدة من أجل انسحاب انجلترا وفرنسا واسرائيل اليهود بيقولوا انهم فتحوا الملاحة أنا باقول انهم فى هذا ناس كدابين وصدقوا كدبهم واحنا انسحبنا عشان الانجليز والفرنسويين هجموا علينا وان المعركة ماكنتش ابدا معركة بينا وبين اسرائيل .

برضه انا كنت فى القوات المسلحة فى الايام اللى فاتت كل القوات المسلحة مستنية المعركة مواجهة وجها لوجه بين العرب وبين اسرائيل لوحدهم

من هم وراء اسرائيل

نيجى بقى من هم وراء اسرائيل ؟ لازم نعرف وناخذ الدرس الكبير النهارده . وبنشوف ان فعلا امريكا فى نفاقها وفى كلامها مع العرب هى تأخذ وجهة نظر اسرائيلماية فى الماية وهى بتتحيز لاسرائيل ماية الماية بريطانيا بتتحيز لاسرائيل ماية الماية الغرب واقف مع اسرائيل .

فرنسا عشان شخصية الجنرال ديجول لم تتحيز فى هذا الموضوع لم ياخذوا الخط الامريكى ولم ياخذوا الخط البريطانى ولم يتحيزوا بالنسبة لاسرائيل .

موقف الاتحاد السوفيتى كان ايضا موقف كبير موقف عظيم لان الاتحاد السوفيتى أيد العرب وأيد الامة العربية بل قال انه سيقاوم مع العرب ومع الامة العربية اى تدخل واى عدوان .

النهارده لازم كل عربى يعرف مين هو العدو ومين هو الصديق اذا مكناش حانعرف اعدائنا وحانعرف اصدقائنا ونعامل اعدائنا على انهم اعداء ونعامل اصدقائنا على انهم اصدقاء تستطيع اسرائيل ان تستفيد دائما من هذا التصرف .

من الواضح ان أمريكا هى عدو للعرب لانها تنحاز الى اسرائيل انحياز كامل من الواضح ان بريطانيا هى عدو للعرب لانها تنحاز الى اسرائيل انحياز كامل .

وعلى هذا الاساس يجب ان نعامل اعداءنا أو اللى بياخدوا جانب اعداءنا على انهم اعداء حقيقيين لنا ونحن نستطيع ان نعاملهم لان احنا فعلا محناش دول ملهاش قيمة .. أبدا احنا دول لها قيمة ودول فى مكان مهم فى العالم ودول عندها حضارة آلاف السنين ٧٠٠٠ سنة من التاريخ فعلا نستطيع ان احنا نعمل الكثير ونستطيع ان احنا نكشف النفاق نفاق اعداءنا لما حاولوا يكلمونا على اساس انهم يريدوا مصلحتنا . امريكا لا تريد الا مصلحة اسرائيل بريطانيا لا تريد الا مصالح اسرائيل . الموضوع ماهواش قانون دولى .

ضجة مفتعلة

ليه الهيصة دى كلها حصلت عشان اتقفل خليج العقبة ويوم ماوقف اشكول وهدد سوريا ورابين وهدد سوريا ماحدش اتكلم عن السلام ولا تهديد السلام لانهم فعلا يكرهوا الحكم التقدمى الموجود فى سوريا فيه حكم وطنى تقدمى موجود فى سوريا لا تريده أمريكا ولا تريده بريطانيا ولا تريده الرجعية الصديقة لامريكا وبريطانيا طبعا يدخل فى هذا اسرائيل على طول . اسرائيل هى الحليف لامريكا واسرائيل هى حليف لبريطانيا .

حينما تهدد اسرائيل سوريا يسكتوا يبقى ده كلام ؟ ده حينما نباشر احنا حقنا الشرعى حقنا اللى كنا بنباشره

دائما تتقلب الدنيا كلها ويقال ان السلام مهدد وازمة الشرق الاوسط وتفتعل هذه الامور وبيهددونا بالحرب .

احنا لن نتنازل عن حقوقنا لن نتنازل عن حقنا فى خليج العقبة . واحنا النهارده مستعدين والجيش السورى والجيش المصرى يمثلوا جبهة واحدة ونتمنى ان كل الجبهة اللى موجودة حول اسرائيل أن تكون جبهة واحدة بنتمنى هذا ولكن طبعا هناك عقبات فى الوقت الحالى

طبعا وصفى التل جاسوس عند الامريكان وجاسوس عند الانجليز لايمكن أن انا اتعاون مع هؤلاء الجواسيس بأى شكل من الاشكال لان المعركة هى معركة مصير ولامحل للجواسيس فى هذه المعركة .

نتمنى أن الجبهة تكون جبهة واحدة حول اسرائيل ولن نتنازل عن حقوق شعب فلسطين لان زى ماقلت فى يوم من الايام وقالوا لى يعنى معنى ده حانقعد ٧٠ سنة . ايام احتلال الصيلبيين قعدوا العرب ٧٠ سنة لغاية ماطلعوا الصليبين لغاية ماوجدوا الظرف المناسب أنا قلت مرة هذا الكلام وطلعوا ناس علقوا وقالوا عبد الناصر بيقول نؤجل قضية فلسطين ٧٠ سنة انا مابقولش ٧٠ سنة كزمن ولكن باقول ان التصميم على أساس أن احناشعب له حضارة عريقة كشعب عملى لن تتصفى القضية ولن تنسى القضية وكل العملية هو الوقت المناسب لتحقيق اهدافنا وان احنا باستمرار نستعد ونكون على استعداد .

انتم أمل الامة العربية وانتم طليعة الامة العربية وانتم كعمال الحقيقة بتبنى الامة العربية كل ماتسر فى البناء نستطيع أن نحقق هدفنا بسرعة واشكركم على زيارتكم واتمنى لكم كل توفيق وتبلغوا تحياتى واحسن تمنياتى للعمال العرب فى كل بلد عربى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٧/٥/٣٠

الغرب يعقب بلهجة عدائيـــة على تصريحات الرئيس

واشنطون فى ٢٩ ــ وكالات الانباء ــ

جرت أمس فى وزارة الخارجية الامريكية اتصـالات عاجلة اشـترك فيها وزير الخارجية دين راسك وكبار مسـاعديه لدراسة تصريحات الرئيس جمال عبـد الناصر فى مؤتمره الصحفى ، وقد صرح متحدث باسم الوزارة بأن هذه التصريحات لاتزال قيد البحث وانه ليس هنـاك أى تعليق عليها فى الوقت الحاضر .

وفى أوتاوا حاول ليستر بيرسون أن ينفى الاتهام الذى وجهه الرئيس لحكومة كندا بالتحيز الى اسرائيل ، فقال بيرسون انه يعتقد أن كندا غير متحيزة . ولكنه لم يوضـــح على أى أســاس يبرىء حكومته من هذا الاتهام .

وقد حاولت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية أن تجد مبررا لاتهام الرئيس عبد الناصر لامريكا بالتحيز الواضـح لاسرائيل فقالت أن واشنطون مرغمـة على ذلك لانها مضطرة « لملء الفراغ الذى نشأ فى المنطقة نتيجة لانهيـار القوة البريطانية وانسحاب الفرنسيين»!

وفى لنـدن قالت « التـايمز » أن تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر لم تخفف من حـــدة الازمـة ولم تقصـد مضـــاعفـــاتها ، ثم قـــالت أن هناك احتمالا لاحالة موضوع خليج العقبة الى محكمة العدل الدولية .

وفى باريس تحدثت صحيفة الفيجارو المحافظة فى لهجة غاضبة وعدائية من تصريحات الرئيس فى مؤتمره الصحفى وحرضت الدول الغربية على استخدام القوة قائلة «ان انزال ٣ آلاف من مشاة الاسطول الامريكى والبريطانى فى شرم الشيخ يمكن أن يبطل الموقف الراهن »

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٧/٥/٣٠

حديث الناس يقدمه علي حمدي الجمال

القائد .. والجيش .. والشعب العربى

كانت عيون العالم وآذانه مركزة على قاعة الزهراء حيث جلس الرئيس جمال عبد الناصر يرد على اسئلة الصحفيين الذين جاءوا من كل انحاء العالم ، ليستمعوا الى رئيس الجمهورية العربية وهو يحـــدد مواقف الجمهورية العربية فى كل جوانب الازمة العنيفة التى تمر الان بالشرق الاوسط ..

وكان جمال عبد الناصر كعادته دائما .. قويا .. صريحا .. يتمسك بالمبدأ ولا يتخلى عنه تحت اية ظروف .

ولقد كان من بين الاجابات التى رد بها الرئيس على اسئلة الصحفيين سؤال يتعلق بالبترول العربى وتدمير المصالح والمنشآت العربية لقطع شرايين امريكا وحليفاتها فى الشرق الاوسط ..

قال عبد الناصر يجيب على السؤال « انا لا اوافق على تدمير المصالح والمنشآت العربية فى بلاد العرب لان دى حاجتنا احنا — ثروتنا احنـا وانا رحبت بقرار الكويت انه اذا وقع عدوان علينا او تدخلت امريكا فان الكويت سوف توقف كلية استخراج البترول .. ونحن ننتظر رأى السعودية والبلاد العربية الاخرى .. فاذا توانت الحكومات العربية فى اتخاذ الخطوات الوطنية والخطوات اللازمة فالشعوب العربية عليها ان تقوم بواجبها ..

كانت هذه كلمات القائد والزعيم ..

ودور الحكومات العربية هو انتأخذ زمام المبادرة وانتقضى علىمصالح الغرب — محرك العدوان ومخططه — دون المساس بمصالح الشعوب العربية نفسها ..ولكن اذا ما تخاذلتتلك الحكومات ، اوتهاونت فىمصير الشعب العربى ، فان المسئولية تنتقل للشعب ،وعليه هوان يأخذ بزمام المبادرة ..

ولا يخفى انه من بين الركائز التى يرتكن اليها الاستعمار فى الازمة الواقعة الان ، احساسه بان الخلاف بين العرب سيكون عنصرا مؤثرا فى سير المعركة ، وان الفرقة بين الحكومات العربية باب يستطيع الغرب ان ينفذ خلاله وان يحقق اغراضه ..

ولكن فات الغرب ـ كما فاته دائما ـ ان الشعوب العربية ،وليست الحكومات ، هى صاحبة الكلمة ، وهى صاحبة المصلحة ، وانه اذا كان الغرب يتصور ان هناك فرقة بين الحكومات ، فانها يقينا غير قائمة وغير موجودة بين الشعوب ، فالشعوب العربية عندما تواجه بالعدو تصبح كلها شعبا واحدا بصرف النظر عمن يتربع على كراسى الحكم ..

فمهما تعاونت الرجعية مع الاستعمار ، ومهما حاولت التخفى وراء الشعارات ، فان الشعب العربى كله يعرف الحقيقة ، وبالتالى يقبض على زمام مستقبله ، ويدرك كل خطوة يخطوها على طريق النصر ..

والمعركة التى نحن بصددها اليوم يتوفر لها كل مقومات النصر ..

قائد يتمسك بكرامة العرب ولا يقبل وصاية احد ..

وجيش مستعد لكل احتمالات المعركة ..

وشعب عربى واحد يعرف اين مصلحته ، وكيف يحققها.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٦٧/٥/٣٠

مجلس الامة يذهب للقاء عبد الناصر ويقدم اليه تفويضا كاملا لمواجهة الموقف

عبد الناصر يتحدث إلى أعضاء مجلس الأمة ويشرح لهم آخر التطورات

الرئيس يقول : الاتحاد السوفيتي يقف معنا

شمس بدران حمل إلىّ رسالة جديدة من كوسيجين

"الاتحاد السوفيتي يقف معنا ولن يسمح لأى دولة أن تتدخل"

التقى الرئيس جمال عبد الناصر امس باعضاء مجلس الامة الذين توجهوا الى قصر القبة لاعلان تاييدهم له فى وجه كل الاحتمالات العدوانية ولتقديم تفويضهم الاجماعى لمواجهة الموقف . وقد اعلن السيد أنور السادات فى الكلمة التى القاها باسم الاعضاء امام الرئيس ، نص القرار الذى اتخذه مجلس الامة فى جلسة خاصة عقدها صباح امس . ويفوض القرار الرئيس عبد الناصر اصدار قرارات استثنائية لها قوة القانون فى الظروف القائمة .

وفى الكلمة التى القاها الرئيس فى أعضاء مجلس الامة ، شرح لهم آخر التطورات ، وأكد الحقائق التالية :

— ان قوة امريكا وتهديداتها ومن ورائها العالم الغربى كله الذى يتحيز لاسرائيل .. لا ترهبنا .

— ان مائة مليون عربى لا يعمل الغرب لهم حسابا .. لماذا ؟ لاننا عودناهم على أننا لا نعرف العدو من الصديق .

— اعداؤنا هم : اسرائيل وامريكا وبريطانيا وسنعاملهم معاملة الاعداء . وعلينا ان نعلمهم ان يحترموننا ويعملون لنا ألف حساب .

— قال الرئيس عبد الناصر ان شمس بدران نقل اليه رسالة من موسكو بأن الاتحاد السوفيتى يقف معنا فى هذه المعركة ، ولن يسمح لاية دولة ان تتدخل .

— نحن نعمل من أجل السلام .. ولا نريد مواجهة تؤدى الى حرب عالمية ثالثة .

— ليست القضية .. قضية قوة الطوارىء أو مضايق تيران أو حرية العبور .. انما القضية هى قضية فلسطين وحقوق شعب فلسطين ، ونريدها كاملة غير منقوصة .

— وقال عبد الناصر .. لن ننسى اخواننا فى عدن والجنوب المحتل .

مجلس الامة يفوض عبد الناصر فى اصدار قرارات لها قوة القانون

وافق مجلس الامة فى الجلسة التى عقدها صباح امس ، على اقتراح بقانون تقدم به عدد من اعضاء المجلس بتفويض رئيس الجمهورية لاصدار قرارات لها قوة القانون خلال الظروف الاستثنائية القائمة . وقد وافق المجلس بالاجماع على هذا الاقتراح القانونى الذى يتضمن مادة واحدة تنص على :

« يفوض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات لها قوة القانون فى جميع الموضوعات التى تتصل بامن الدولة وسلامتها ، وتعبئة كل امكانياتها البشرية والمدنية ، ودعم المجهود الحربى والاقتصادى الوطنى بصفة عامة فى كل مايراه ضروريا لمواجهة هذه الظروف الاستثنائية »

وكان اعضاء المجلس قد قدموا رسالة الى السيد انور السادات قالوا فيها : يتشرف الاعضاء الموقعون على هذا بتقديم اقتراح بقانون بتفويض السيد رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون تطبيقا للمادة ١٢٠ من الدستور . ولا شك ان الظروف الاستثنائية التى تمر بها البلاد تقتضى ان يباشر رئيس الجمهورية هذه السلطات بالسرعة والحزم حماية لامن الدولة وسلامتها وضمانا لتعبئة كل امكانياتها البشرية والمادية ودعما للمجهود الحربى والاقتصادى الوطنى وبصفة عامة كل مايراه سيادته ضروريا لمواجهة هذه الظروف الاستثنائية ونرجو ان يكون اقرار هذا الاقتراح بقانون على وجه الاستعجال .

ولم تستغرق جلسة المجلس امس اكثر من ربع ساعة ، رفعت بعدها الجلسة على أن تعود الى الانعقاد صباح يوم السبت القادم .

وبعد انتهاء الجلسة توجه رئيس المجلس والاعضاء الى قصر القبة ، فى سيارات خاصة ، لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر واعلان تاييدهم له .

ومن امام قصر القبة ، سار الاعضاء فى مسيرة . شعبية الى داخل القصر يتقدمهم السيد انور السادات ووكيلا المجلس .

وعندما وصل الرئيس الى البهو الرئيسى للقصر استقبله الاعضاء بالتصفيق والهتاف .

والقى السادات كلمته التى اعلن فيها باسم ممثلى الشعب ، تاييدهم المطلق للرئيس عبد الناصر وقدم السادات للرئيس القرار الذى اتخذه المجلس بتفويضه فى اتخاذ قرارات لها قوة القانون

ثم القى كل من العضوين حافظ بدوى ومحمد زين العابدين عطيه قصيدة حماسية صفق لها الرئيس والاعضاء .

ثم قدم العضو على الصغير نائب بورسعيد وثيقة بالدم من ابناء بور سعيد يعلنون فيها تاييدهم للرئيس .

وبعد ذلك القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمته التى استغرقت حوالى ربع ساعة .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خطاب الرئيس

نحن على استعداد الآن للمواجهة .. ونريد حقوق شعب فلسطين كاملة

لا ترهبنا أمريكا أو بريطانيا أو العالم الغربي كله وتحيزه لإسرائيل

القى الرئيس جمال عبد الناصر الكلمة التالية فى اعضاء مجلس الامة :

ايها الاخوة : حينما اتصل بى الاخ انور السادات بالامس ليبلغنى عن قراركم بالحضور لمقابلتى قلت له اننى مستعد ان احضر اليكم وطلبت منه ان تبقوا فى مجلس الامة وان احضر انا اليكم ولكنه قال انكم مصممين وعلى هذا استجبت واشكر لكم هذا الشعور من كل قلبى.

ولم افاجأ طبعا بالقانون الذى قرأه الاخ انور السادات لانى انا قبل ان احضر ابلغونى بهذا القانون ولكن انا اشكركم جدا على هذا الشعور وعلى هذا التفويض الذى لم اطلبه منكم لاننى اعتبر اننى وانتم شىء واحد واننا نستطيع ان نتعاون ونسير من اجل المصلحة العليا لهذا البلد ونضرب المثل الكبير فى التخلص من اى نوع من انواع الانانيات والعمل من اجل المجموع .. والحمد لله مجلس الامة له اربع سنوات وسار فى هذا وضرب المثل الكبير وضربنا المثل الكبير على التعاون والتخلص من الانانيات ووضع الهدف الاسمى والاكبر وهومصلحة هذه الامة امامنا جميعا .

قرار أعتز به

هذا القرار وهذا القانون اعتز به كل الاعتزاز واعدكم اننى لن استخدمه الا اذا كانت ضرورة حتمية او ملحة ولكن سأبعث لكم ايضا كل القوانين وشكرا لكم مرة اخرى ..واللفتة المعنوية الكبيرة التى يبينها هذا القانون لها قيمة كبيرة فى نفسى ولها قيمة كبيرة فى قلبى واشكركم من كل قلبى على هذا الشعور وهذه المبادرة .

وبالنسبة للظروف التى نمر بها اليوم فى الحقيقة هى ظروف صعبة لا لسبب الا لاننا لا نواجه اسرائيل وحدها ولكن نواجه اسرائيل ومن خلقوا اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل .. نواجه اسرائيل ونواجه الغرب ايضا نواجه الغرب الذى خلق اسرائيل واللى احتقرنا احنا العرب وتجاهلنا من سنة ٤٨ وقبل ٤٨ ولم يجعلوا لنا اى قيمة من القيم لا شعورنا ولا لامالنا فى الحياة ولا لحقوقنا .تجاهلنا الغرب هذا التجاهل ولم تستطع الامة العربية ان توقف الغرب عند حده ثم كان ابعد من هذا ما حدث عام ٥٦ معركة السويس وكلنا نعرف ما حصل سنة ١٩٥٦ حينما وقفنا لنطالب بحقوقنا تصدت لنا بريطانيا وفرنسا واسرائيل ووجهنا بالعدوان الثلاثى ولكننا قاومنا واعلنا اننا سنقاتل لاخر قطرة من دمائنا ونصرنا الله وكان نصر الله عظيما .

بعث امة العرب

واستطعنا بعد هذا ان نقف واستطعنا ان نبنى النهارده بعد ١١ سنة من سنة ٥٦ ونعيد الامور الى ماكانت عليه سنة ٥٦ .. هذا من الناحية العادية وانا فى رأيى ان هذه الناحيه العادية هى الجزء الصغير اما الجزء الكبير فهو الناحية المعنوية .. بعث امة العرب .. بعث قضية فلسطين . عوده الثقة الى كل عربى .. عوده الثقة الى كل فلسطينى على اساس اننا اذا كنا قد استطعنا ان نعيد الحالة الى ماكانت عليه قبل سنة ١٩٥٦ فلابد ان الله يساعدنا ويدفعنا الى ان نعيد الحالة الى ماكانت عليه عام ٤٨ . .

ايها الاخوه .. ان الثورة العربية والفوره العربية وهياج الجماهير العربية الذى نراه اليوم فى كل بلد عربى وفى كل مكان ليس فقط لاننا عدنا الى خليج العقبة أو لاننا تخلصنا من قوات الطوارىء الدولية .. لا .. انه من اجل عودة الشرف العربى .. من أجل عودة الامل العربى . لقد كانت اسرائيل تتبجح دائما وزادت فى تبجحها وكانت الدول الغربية وعلى راسها أمريكا وبريطانيا ايضا تتجاهلنا بل تحتقرنا وتعتبر اننا لاقيمة لنا ولكن حينما آن الاوان وانا قلت قبل الان اننا سنقرر الوقت وسنقرر المكان ولن نتركهم ليقرروا الوقت ويقرروا المكان .. علينا ان نستعد لننتصر .. لا نعيد مهازل سنة ٤٨ .. ننتصر بعون الله وبتاييد من الله .

وقد تمت هذا الاستعدادات ونحن على استعداد ولمواجهه اسرائيل ... وقالوا ماقالوا عن حرب سنة ٥٦ ولكن لن يصدقهم انسان بعد ان كشف التواطؤ تواطؤ سنة ٥٦ .. هذا التواطؤ الحقير الذى سارت به اسرائيل .. الان نحن على استعداد للمواجهة .. نحن على استعداد لان نفتح قضية فلسطين كلها .. ان الموضوع اليوم ليس هو موضوع العقبة ولاهو موضوع مضيق تيران ولاهو موضوع قوة الطوارىء الدولية .. ان الامر هو حقوق شعب فلسطين هو العدوان الذى تم فى فلسطين سنة ٤٨ بمساعدة بريطانيا ومساعدة أمريكا ... هو طرد العرب من فلسطين واغتصاب حقوقهم وسلب اموالهم .. هو التنكر لكل قرارات الامم المتحدة التى كانت فى صالح شعب فلسطين .. ان القضية اليوم اكبر مما يتكلمون عليها .. هم يريدون ان يحصروها فى خليج تيران وفى قوة الطوارىء الدولية وفى حق المرور ونحن نقول اننا نريد حقوق شعب فلسطين كامله غير منقوصة . نحن نقول هذا لاننا نؤمن ان الحق العربى لا يمكن ان يضيع لان كل العرب فى كل بلد عربى وفى كل مكان يطالبون بهذا الحق العربى ..

لا ترهبنا امريكا وبريطانيا

واننا لاترهبنا امريكا وتهديداتها ولا ترهبنا بريطانيا وتهديداتها ولا يرهبنا العالم الغربى كله وتحيزه لاسرائيل . أمريكا تتحيز لاسرائيل وبريطانيا تتحيز لاسرائيل ولا يعملون اى حساب للعرب .. للأمة العربية كلها .. مائة مليون عربى لا يعمل لهم اى حساب .. لماذا . لاننا عودناهم على اننا لا نعرف العدو من الصديق .. علينا ان نعرف من هو العدو ونعامله كعدو ونعرف من هو الصديق ونعامله كصديق . واذا كانت امريكا وبريطانيا تتحيز لاسرائيل فاننا نقول ان عدونا ليس فقط اسرائيل ولكن اعداءنا هم اسرائيل وامريكا وبريطانيا وسنعاملهم معاملة الاعداء .

سنعلمهم كيف يحترموننا

ان الدول الغربية اذ تنكرت لنا واستهزات بنا واستحقرتنا نحن العرب فعلينا ان نعلمهم ان يحترمونا ويعملوا لنا الحساب والا فيكون كل كلامنا عن فلسطين وعن شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين كلام اجوف نذيعه فى الهواء وليس له اى نتيجه .. يجب ان نعامل الاعداء على انهم اعداء ونعامل الاصدقاء على انهم أصدقاء .

وبالامس قلت ان الدول التى ترعى الحرية وترعى السلام ايدتنا .. تكلمت عن تاييد الهند وباكستان وافغانستان وتكلمت عن تايید يوجوسلافيا وماليزيا وعن تاييد الصين الشعبية والدول الاسيوية والافريقية .. قلت هذا وبعد ان تكلمت بالامس .. تقابلت مع السيد وزير الحربية شمس بدران وعرفت منه مادار فى موسكو .

الاتحاد السوفييتي يقف معنا

وانني احب ان اقول لكم اليوم ان الاتحاد السوفيتي هو دوله صديقه لنا يقف معنا موقف الصديق .. وفى علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي وانا اتعامل معهم منذ عام ٥٥ لم يطالبنا الاتحاد باى طلب لم اتلق منهم طلبا واحدا لم يتدخلوا فى امورنا ولم يتدخلوا فى مذهبنا لم يحاولوا باى حال من الاحوال التدخل فى أمورنا الداخلية .. هذا هو الاتحاد السوفيتي كما عرفناه بل نحن الذين كنا نطلب ونطلب بسرعة وفى العام الماضى طلبنا منهم القمح فارسلوا القمح .. وحينما ذهبت اليهم فى العام الماضى طلبت منهم كل انواع الاسلحة التى نريدها ولبوا هذا النداء ..

وحينما قابلت شمس بدران بالامس بلغنى رسالة من رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي السيد كوسيجين يقول فيها ان الاتحاد السوفيتي يقف معنا فى هذه المعركة ولن يسمح لاية دولة ان تتدخل الى ان تعود الامور الى ماكانت عليه عام ١٩٥٦ .

الصديق والعدو

أيها الاخوة .. يجب أن نعرف من هو العدو ومن هو الصديق ومن هو المنافق ومن هو الذى يطالب ومن الذى يهدد ومن الذى يضغط علينا الضغوط الاقتصادية ومن الذى يعرض علينا صداقته لا لشىء الا لانه محب للحرية محب للسلام .

اننى بأسم شعب الجمهورية العربية المتحدة اشكر لشعوب الاتحاد السوفيتي موقفها العظيم موقف الصداقة الحقة .. هذا هو الموقف الذى نتمناه وانا قلت بالامس اننا لم نطلب من الاتحاد السوفيتي ولا من أى دولة أن تتدخل ، لاننا فعلا لا نريد مواجهة تؤدى الى حرب عالمية ، لاننا نعمل من اجل السلام وننادى من اجل السلام وحينما نادينا بسياسة عدم الانحياز انما كان السبب الرئيسى هو السلام العالمى اننا .. أيها الاخوة .. سنعمل من أجل السلام العالمى بكل قوانا وسنتشبث بحقوقنا بكل قوانا .

لن ننسى اخواننا فى عدن

هذا هو سبيلنا وطريقنا وفى هذا الوقت فى هذه المناسبة أتوجه لإخوة لنا فى عدن لاقول لهم أننا ونحن فى هذه المعركة لن ننساكم ولكننا معكم لن ننسى معركة عدن والجنوب المحتل من أجل التحرير .. لابد أن تحرر عدن ولابد أن يتحرر الجنوب المحتل ولابد أن ينتهى الاستعمار .. اننا معهم لن تشغلنا عنهم هذه الامور .

وأشكركم على المشقة التى تكبدتموها بزيارتكم ، ولكن شرفتم قصر القبة ، وانا سعيد بلقائكم .. والسلام عليكم ورحمة الله ..

كلمة أنور السادات

سيادة الرئيس :

فى مثل هذه اللحظات التى تصوغ فيها مع شعبنا وبشعبنا التاريخ . تتضاءل الكلمات الى جانب الاعمال الثورية العملاقة ، ويقصر التعبير عن مطاولة هذه الارادة الثورية الجبارة ، التى صنعت احداث هذه الايام القليلة المجيدة .

لقد جئنا اليك يا سيادة الرئيس لنقول ان مبادرتكم الثورية فى وجه كل الاحتمالات العدوانية ، ورغما من كل الاحتمالات العدوانية ، مبادرة لا يقدم عليها الا قائد ثورى مثلكم ، قائد ثورى تتجسد فى ثوريته ثورة الشعب العربى باكمله ، وفى ارادته

ارادة الشعب العربى باكمله،وفى تصميمه تصميم الشعب العربى باكمله ،وفى وجدانه عزم الشعب العربى مجتمعا .

لقد جئنا اليك لنقول ان هذه الخطوات المنتصرة المتلاحقة ، التى تتابعت فى ايام قليلة من عمر الزمن لا تصدر الا من بطل عظيم مثلكم ،انصهر تاريخه فى قلب التاريخ الحديث للامة العربية ، حتى اصبحا بحق شيئا واحدا ،هو الارادة الثورية العربية القوية ، والقادرة على صياغة الحياة من جديد وفق امانيها ، رغم كل قوى العدوان مجتمعة ، ورغم كل احتمالات العدوان مجتمعة .

جئنا لنقول : ان اجراءاتكم الثورية بانهاء وضع قوة الطوارىء الدولية على الحدود المصرية ، وفى قطاع غزة ،وازالة كل الرواسب المتخلفة عن العدوان الثلاثى فى سنة ١٩٥٦ . واستعادة سيادتنا الكاملة على مياهنا الاقليمية المصرية ، وتأهبنا العسكرى الكامل لردع العدوان الاسرائيلى على كل ارض عربية ، بعد ان وصل هذا العدوان الى مداه،وتجاوز كل حد ، ثم تأكيدنا الحاسم بعزمنا على الدخول مع اسرائيل فى حرب شاملة، اذا حاولت ، او حاولت معها القوى التى تساندها وتدعمها وتنحاز لها ،ان تنال من سيادتنا على اراضينا او على مياهنا الاقليمية .

كل هذه الاجراءات والمواقف ،التى تصدر من مركز الحق والقوة ، قد لاقت من شعبنا استجابة فاقت حدود تصورنا، الذى لا يرقى الى تصورك ..

لقد ذهبنا كممثلين لقوى الشعب العاملة ، لنعبىء من قواعدنا الشعبية، نعبأتنا بعزم اكثر ، ولنثير فيها الحماس فزودتنا بحماس اعظم ، ولنقودها الى معركة المصير فتولت عنا القيادة . وسبقتنا على الطريق رافعة شعاراتك ، وهى على اهبة الاستعداد فى انتظار اشارة البدء من القائد الذى تصدر نضالها ، وقاد خطاها من نصر الى نصر .

لقد جئنا لنقول لك وانى لنا ان نقول، وما بينك وبين شعبنا ، وما بينك وبين الشعب العربى فى الوطن العربى كله يستعصى على كل بيان ..

لقد جئنا لنقول ، لانه يتحتم علينا ان نقول ، حتى لو قصرت كلماتنا عن البيان فلابد ان نعبر لكم عما يستشعره كل عربى بعيد عن الميدان .. لم تعد الكلمات تكفى للتعبير عما تضج به القلوب والصدور ، من اعتداد وتصميم وحماس، من يقين باليوم ، وامل فى الغد .. لابد لنا وان نفعل شيئا ، ان نضع انفسنا بطريقة او باخرى فى خدمة المجهود الحربى مع قواتنا المسلحة التى تقف هناك على الحدود ترفع شعاركم ،الذى يبقى على الانسانية ايمانها بالقيم الانسانية الحقة .

ان قواتنا المسلحة التى تقف على الحدود لاتعيد حقا مغتصبا،ولا ترد عدوانا آثما ، ولا تعيد مركز العدوان الى حجمه الطبيعى وحجمه المعنوى ، انتظارا الى يومه المحتوم ، ولا تحمى شعبا سعى ويسعى الى السلام القائم على العدل فحسب بل هى تقف هناك على الحدود وعلى خط النار ، رمزا لارادة الانسان الحرة فى ان يصنع يومه وغده مهما تحالفت عليه قوى العدوان والطغيان.

ان الانسانية فى نهاية النصف الثانى من القرن العشرين ، تأمل من خلال موقفك الصلب الرائع ان يكون عهد القرصنة والتهديد باستخدام القوة والارهاب والابتزاز والاستفزاز قد انقضى بلا رجعة ، وان يفهم الجميع كبرى الدول واصغرها ان العدوان لا يرتب حقوقا ولا يفرض امرا واقعا مهما طال الزمن،

وان لم يكن فالشعب العربى وكل الشعوب الحرة له بالمرصاد .

ان الشعوب الحرة تتطلع الينا اليوم ، وهى تقف الى جانبنا ،وتشاركنا معركتنا ، لانها تعى تماما انها معركة مصيرية من معارك الحرية فى العالم كله، وانها مرحلة من المراحل التى يتحدد فيها مصير الانسانية ومصيرها ، وهى على يقين ، ونحن معها على اليقين ، ان النصر فى نهاية الامر للحق على القوة مهما كان غرورها ، ولقوى التقدم على قوى الرجعية ، ولارادة الحياة على ارادة التدمير ،ولقوى الخير على التآمر والعدوان، وللانسان على كل من يريد ان يسلب الانسان حقه فى ان يدعم ذاته ، وان يؤكد سيادته على ارضه ومصيره وان ينمى تطوره الاستقلالى والسلمى .

سيادة الرئيس :

على بركة الله سر ، وبرعايته وتوفيقه نمضى معك وبك ، تزيدنا الايام قوة ووثوقا باننا قادرون على ان نحمل الامل الى مداه ، مهما كانت ضراوة المعارك التى تنتظرنا على الطريق ، وان نحقق الرسالة التى بعثتها بيننا ، رسالة الحق والحرية والكرامة والعزة . وسنكون صفا واحدا من خلف قيادتك ومن حولك فى معركة المصير ، لنثبت للعالم كله ان منطق الحق وقوة الحق ، لا يمكن ان يقهرا ابدا .

وان غدا لناظره قريب،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الناصر يرأس اجتماعا عسكريا في القيادة العليا للقوات المسلحة

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس جمال عبد الناصر راس امس اجتماعا عسكريا هاما في القيادة العليا للقوات المسلحة ، وكان معه المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة كما اشترك في الاجتماع عدد من قادة هيئة اركان حرب القوات المسلحة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٦٧/٦/٦

فيصل يبلغ عبد الناصر بدخول قوات السعودية الى الاردن

تلقى الرئيس جمال عبد الناصر البرقيـة التالية من الملك فيصـل ملك السعـودية :

« اننا نقف الى جانبكم بجميع قواتنا وطاقاتنا فى هذه المعركة المصيرية ، ونؤيدكم كل التأييد فى هذه المعركة الحاسمة من تاريخ الامة العربية . وقد دخلت قواتنا الى الاردن لتعمل بجانب شقيقاتها العربيات ، سائلين المولى سـبحانه وتعالى ان يؤيدنا جميعا بنصر من عنده » .

وقد بعث الرئيس جمال عبد الناصر الى الملك فيصل بالرد التالى :

« فى هذه المعركة الفاصلة التى يتحدد فيها مصير امتنا العربية ، ويعرف كل منا مكانه الى جانب اخيه ، نخوضها جميعا جنبا الى جنب لنمحو عن أرض فلسطين ظل الصهيونية ونعيدها عربية كما كانت وكما أراد لها الله أن تكون . وليعلم اعداؤنا انهم بعدوانهم علينا قد كتبوا على انفسهم الهزيمة وفتحوا لنا طريق النصر .

وانى اشكر لجلالتكم برقيتكم ، اسأل الله أن يدعم انتصاراتنا وأن يكون لنا رائدا فى كل خطانا والله معنا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

عبد الناصر يقرر ان يتنحى

عبد الناصر يذيع بيانًا خطيرًا إلى الأمة عن تطورات الأزمة كلها

. برغم أية عوامل قد أكون بنيت عليها موقفي فى الأزمة فإننى على استعداد لتحمل المسئولية كلها،
" لقد اتخذت قرارًا أريدكم جميعًا أن تساعدونى عليه "

' لقد قررت أن أتنحى تماما ونهائيا عن أى منصب رسمى وأى دور سياسى وان أعود إلى صفوف الجماهير "
' ان قوى الاستعمار تتصور أن جمال عبد الناصر عدوها وأريد أن يكون واضحا أمامهم أنها الأمة العربية كلها وليس جمال عبد الناصر "
' والقوى المعادية لحركة القومية العربية تحاول تصويرها دائما بأنها امبراطورية لعبد الناصر وليس ذلك صحيحا لأن أمل الوحدة العربية بدأ قبل عبد الناصر ويبقى بعده "

عبد الناصر يكلف زكريا محيى الدين أن يتولى رئاسة الجمهورية وفقا للمادة ١١٠ من الدستور

عبد الناصر يقول "بعد هذا القرار فانى أضع كل ما عندى تحت طلب دولى خدمة الظروف الخطيرة التى يجتازها شعبنا"

"إننى لا أصفى الثورة ولكن الثورة ليست حكرًا على جيل واحد من الثوار"

عبد الناصر يقدم الأدلة المثبتة للتواطؤ الاستعمارى مع اسرائيل

التواطؤ الاستعمارى مع العدو قدم له تفوقًا جويًا أصبحت المعركة العسكرية بعده بالغة الصعوبة

لماذا انتظرت الجمهورية العربية المتحدة ولم تبدأ هى بالضربة الأولى فى المعركة؟

عبد الناصر يتحدث تفصيلا عن دور الشعوب والحكومات العربية فى المعركة

عبد الناصر يشيد بالبطولات الرائعة لقواتنا المسلحة فى البر وفى الجو

" هذه ساعة للعمل وليست ساعة للحزن وهو موقف للمثل العليا وليس لأية أنانيات أومشاعر فردية "
" ان قلبى كله معكم ، وأريد أن تكون قلوبكم كلها معى وليكن الله معنا جميعا أملا فى قلوبنا وضياء وهدى "

فيما يلى النص الكامل للبيان الخطير الذى وجهه الرئيس جمال عبد الناصر الى الامة أمس عن الازمة وتطوراتها :

أيها الاخوة ..

لقد تعودنا معا فى أوقات النصر وفى أوقات المحنة .. فى الساعات الحلوة .. وفى الساعات المرة ان نجلس معا .. وان نتحدث بقلوب مفتوحة .. وأن نتصارح بالحقائق مؤمنين انه عن هذا الطريق وحده نستطيع دائما ان نجد اتجاهنا السليم مهما كانت الظروف عصيبة .. ومهما كان الضوء خافتا ..

ولا نستطيع ان نخفى على أنفسنا أننا واجهنا نكسة خطيرة خلال الايام الاخيرة .. لكنى واثق اننا جميعا نستطيع — وفى مدة قصيرة — ان نجتاز موقفنا الصعب .. وان كنا نحتاج فى ذلك الى كثير من الصبر والحكمة والشجاعة الادبية ومقدرة العمل المتفانية ..

لكننا أيها الاخوة نحتاج قبل ذلك الى نظرةعلى ماوقع لكى نتتبع التطورات وخط سيرها فى وصولها الى ما وصلتاليه ..

اننا نعرف جميعا كيف بدأت الازمة فى الشرق الاوسط .. فى النصف الاول من مايو الماضى ..

كانت هناك خطة من العدو لغزو سوريا وكانت تصريحات ساسته وقادته العسكريين كلها تقول بذلك صراحة .. وكانت الادلة متوافرة على وجود التدبير .

كانت مصادر اخواننا السوريين قاطعة فى ذلك .. وكانت معلوماتنا الوثيقة تؤكده بل وقام اصدقاؤنا فى الاتحاد السوفيتى باخطار الوفد البرلمانى الذى كان يزور موسكو فى مطلع الشهر الماضى بأن هناك قصدا مبيتا ضد سوريا ..

ولقد وجدنا واجبا علينا أن لا نقبل ذلك ساكتين . وفضلا عن أن ذلك واجب الاخوة العربية .. فهو أيضا واجب الامن الوطنى .. فان البادىء بسوريا سوف يثنى بمصر ..

ولقد تحركت قواتنا المسلحة الى حدودنا بكفاءة شهد بها العدو قبل الصديق .. وتداعت من أثر ذلك خطوات عديدة منها انسحاب قوات الطوارىء الدولية .. ثم عودة قواتنا الى موقع شرم الشيخ المتحكم فى مضايق تيران والتى كان العدو الاسرائيلى يستعملها كأثر من آثار العدوان الثلاثى الذى وقع علينا سنة ١٩٥٦

ولقد كان مرور علم العدو أمام قواتنا أمرا لا يحتمل .. فضلا عن دواعى أخرى تتصل بأعز أمانى الامة العربية ..

ولقد كانت الحسابات الدقيقة لقوة العدو تظهر امامنا أن قواتنا المسلحة بما بلغته من مستوى فى المعدات وفى التدريب قادرة على رده وعلى ردعه .. وكنا ندرك أن احتمال الصراع بالقوة المسلحة قائم .. وقبلنا بالمخاطرة ..

وكانت امامنا عوامل عديدة وطنية وعربية .. ودولية .. بينها رسالة من الرئيس الامريكى ليندون جونسون سلمت الى سفيرنا فى واشنطن يوم ٢٦ مايو تطلب الينا ضبط النفس وان لا نكون البادئين باطلاق النار .. والا فاننا سوف نواجه نتائج خطيرة ..

وفى نفس الليلة فان السفير السوفييتى طلب مقابلتى بصفة عاجلة فى الساعة الثالثة والنصف من بعد منتصف الليل .. وابلغنى بطلب ملح من الحكومة السوفيتية أن لا نكون البادئين باطلاق النار ..

وفى صباح يوم الاثنين الماضى .. الخامس من يونيه .. جاءت ضربة العدو .. واذا كنا نقول الان بانها جاءت بأكثر مما توقعناه .. فلا بد أن نقول فى نفس الوقت وبثقة أكيدة انها جاءت بأكبر مما يملكه مما أوضح منذ اللحظة الاولى أن هناك قوى أخرى وراء العدو جاءت لتصفى حساباتها مع حركة القومية العربية .

ولقد كانت هناك مفاجآت تلفت النظر :

أولها ـــ أن العدو الذى كنا نتوقعه من الشرق ومن الشمال جاء من الغرب .. الامر الذى يقطع بأن هناك تسهيلات تفوق مقدرته وتتعدى المدى المحسوب لقوته قد اعطيت له ..

وثانيا ــ فان العدو غطى فى وقت واحد جميع المطارات العسكرية والمدنية فى الجمهورية العربية المتحدة .. ومعنى ذلك انه كان يعتمد على قوة اخرى غير قوته العادية لحماية اجوائه من أى رد فعل من جانبنا .. كما أنه كان يترك بقية الجبهات العربية لمعاونات اخرى استطاع أن يحصل عليها .

وثالثا ــ فان الدلائل واضحة على وجود تواطؤ استعمارى أمريكى بريطانى يستفيد من عبرة التواطؤ المكشوف السابق سنة ١٩٥٦ فيغطى نفسه هذه المرة بلؤم وخبث .. ومع ذلك فالثابت الان أن حاملات طائرات امريكية وبريطانية كانت بقرب شواطىء العدو تساعد مجهوده الحربى .. كما أن طائرات بريطانية أغارت فى وضح النهار على بعض المواقع فى الجبهة السورية وفى الجبهة المصرية .. الى جانب قيام عدد من الطائرات الامريكية بعمليات الاستطلاع فوق بعض مواقعنا ..

ولقد كانت النتيجة المحققة لذلك أن قواتنا البرية التى كانت تحارب اكثر المعارك عنفا وبسالة فى الصحراء المكشوفة .. وجدت نفسها فى الموقف الصعب .. لان الغطاء الجوى فوقها لم يكن كافيا ازاء تفوق حاسم فى القوى الجوية المعادية بحيث انه يمكن القول بغير أن يكون فى ذلك اى أثر للانفعال أو المبالغة .. أن العدو كان يعمل بقوة جويه تزيد ثلاث مرات عن قوته العادية .

ولقد كان هذا هو ما واجهته ايضا قوات الجيش العربى الاردنى التى قاتلت معركة باسلة بقيادة الملك حسين .. الذى اقول للحق وللامانة .. انه اتخذ موقفا ممتازا .. واعترف بأن قلبى كان ينزف دما وانا اتابع معارك جيشه العربى الباسل فى القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية فى ليلة حشد فيها العدو وقواه المتآمرة ما لا يقل عن اربعمائة طائرة للعمل فوق الجبهة الاردنية ..

ولقد كانت هناك جهود رائعة وشريفة ..
لقد اعطى الشعب الجزائرى وقائده الكبير هوارى بومدين .. بغير تحفظات .. وبغير حساب للمعركة ..
واعطى شعب العراق .. وقائده المخلص .. عبد الرحمن عارف .. بغير تحفظات وبغير حساب للمعركة ..
وقاتل الجيش السورى قتالا بطوليا .. معززا بقوى الشعب السورى العظيم وبقيادة حكومته الوطنية ..
واتخذت شعوب وحكومات السودان والكويت واليمن ولبنان وتونس والمغرب مواقف مشرفة ..
ووقفت شعوب الامة العربية جميعا بغير استثناء .. على طول امتداد الوطن العربى موقف الرجولة والعزة .. موقف التصميم .. موقف الاصرار على ان الحق العربى لن يضيع ولن يهون .. وان الحرب دفاعا عنه ممتدة مهما كانت التضحيات والنكسات على طريق النصر الحتمى الاكيد ..
وكانت هناك امم عظيمة .. خارج العالم العربى .. قدمت لنا ما لا يمكن تقديره من تأييدها المعنوى ..
لكن المؤامرة .. ولابد ان نقول ذلك بشجاعة الرجال .. كانت اكبر واعتى ..
ولقد كان تركيز العدو الاساسى .. على الجبهة المصرية .. التى دفع عليها بكل قوته الرئيسية من المدرعات والمشاة .. معززة بتفوق جوى رسمت لكم من قبل صورة لابعاده ..

ولم تكن طبيعة الصحراء تسمح بدفاع كامل .. خصوصا مع التفوق المعادى فى الجو ..

ولقد ادركت ان تطور المعركة المسلحة قد لا يكون مواتيا لنا .. وحاولت مع غيرى ان نستخدم كل مصادر القوة العربية ..

ولقد دخل البترول العربى ليؤدى دوره ..

ودخلت قناة السويس لتؤدى دورها ..

وما زال هناك دور كبير مطلوب من العمل العربى العام .. وكلى ثقة فى انه سوف يستطيع اداءه ..

ولقد اضطرت قواتنا المسلحة فى سيناء الى اخلاء خط الدفاع الاول .. وحاربت معارك رهيبة بالدبابات والطائرات على خط الدفاع الثانى ..

ثم استجبنا لقرار وقف اطلاق النار امام تأكيدات وردت فى مشروع القرار السوفييتى الاخير المقدم الى مجلس الامن ..

وامام تصريحات فرنسية بان احدا لا يستطيع تحقيق اى توسع اقليمى على اساس العدوان الاخير .. وامام رأى عام دولى .. خصوصا فى آسيا وافريقيا .. يرى موقفنا ويشعر ببشاعة قوى السيطرة العالمية التى انقضت علينا ..

وامامنا الان عدة مهام عاجلة .

المهمة الاولى : ان نزيل آثار هذا العدوان علينا .. وان نقف مع الامة العربية موقف الصلابة والصمود .. وبرغم النكسة فان الامة العربية بكل طاقاتها وامكانياتها قادرة على ان تصر على ازالة آثار العدوان ..

والمهمة الثانية : ان ندرك درس النكسة .. وهناك فى هذا الصدد ثلاث حقائق حيوية ..

١ ــ ان القضاء على الاستعمار فى العالم العربى يترك اسرائيل بقواها الذاتية ..

ومهما كانت الظروف .. ومهما طال المدى .. فان القوى الذاتية العربية أكبر وأقدر على الفعل .

٢ ــ ان اعادة توجيه المصالح العربية فى خدمة الحق العربى ضمان أولى .. فان الاسطول الامريكى السادس كان يتحرك ببترول عربى .. وهناك قواعد عربية وضعت قسرا وبرغم ارادة الشعوب فى خدمة العدوان ..

٣ ــ ان الامور الان يقتضى كلمة موحدة تسمع من الامة

العربية كلها .. وذلك ضمان لا بديل له فى هذه الظروف ..
نصل الان الى نقطة هامة فى هذه المكاشفة بسؤال أنفسنا
× هل معنى ذلك اننا لا نتحمل مسئولية فى تبعات هذه النكسة .. ؟

وأقول لكم بصدق — وبرغم أية عوامل قد أكون بنيت عليها موقفى فى الازمة — فاننى على استعداد لتحمل المسئولية كلها ..

ولقد اتخذت قرارا اريدكم جميعا ان تساعدونى عليه ..

لقد قررت ان أتنحى تماما ونهائيا عن أى منصب رسمى واى دور سياسى .. وان أعود الى صفوف الجماهير .. أؤدى واجبى معها كأى مواطن آخر ..

ان قوى الاستعمار تتصور ان جمال عبد الناصر هو عدوها .. واريد ان يكون واضحا أمامهم انها الامة العربية كلها وليس جمال عبد الناصر ..

والقوى المعادية لحركة القومية العربية تحاول تصويرها دائما بأنها امبراطورية لعبد الناصر .. وليس ذلك صحيحا .. لان أمل الوحدة العربية بدأ قبل جمال عبد الناصر .. وسوف يبقى بعد جمال عبد الناصر ..

ولقد كنت أقول لكم دائما ان الامة هى الباقية .. وان أى فرد مهما كان دوره .. ومهما بلغ اسهامه فى قضايا وطنه هو اداة لارادة شعبية وليس هو صانع هذه الارادة الشعبية ..

وتطبيقا لنص المادة ١١٠ من الدستور المؤقت الصادر فى شهر مارس سنة ١٩٦٤ .. فلقد كلفت زميلى وصديقى وأخى زكريا محيى الدين بأن يتولى منصب رئيس الجمهورية .. وان يعمل بالنصوص الدستورية المقررة ..

وبعد هذا القرار فاننى اضع كل ما عندى تحت طلبه .. وفى خدمة الظروف الخطيرة التى يجتازها شعبنا ..

اننى بذلك لا أصفى الثورة .. ولكن الثورة ليست حكرا على جيل واحد من الثوار ..

وانى لاعتز باسهام هذا الجيل من الثوار ..

لقد حقق جلاء الاستعمار البريطانى وحقق استقلال مصر .. وحدد شخصيتها العربية .. وحارب سياسة مناطق النفوذ فى العالم العربى .. وقاد الثورة الاجتماعية .. وأحدث تحولا عميقا فى الواقع المصرى .. أكد تحقيق سيطرة الشعب على موارد ثروته .. وعلى ناتج العمل الوطنى .. واسترد قناة السويس .. ووضع أسس الانطلاق الصناعى فى مصر .. وبنى السد العالى ليفرش الخضرة الخصبة على الصحراء المجدبة .. ومد شبكات الكهرباء المحركة فوق وادى النيل الشمالى كله .. وفجر موارد البترول بعد انتظار طويل .. وأهم من ذلك وضع على قيادة العمل السياسى .. تحالف قوى الشعب العاملة .. الذى هو المصدر الدائم لقيادات متجددة تحمل أعلام النضال الوطنى والقومى مرحلة بعد مرحلة .. وتبنى الاشتراكية .. وتحقق وتنتصر ..

ان ثقتى غير محدودة بهذا التحالف القائد للعمل الوطنى ، للفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية ، ان وحدته وتماسكه والتفاعل الخلاق داخل اطار هذه الوحدة قادر على أن يصنع — بالعمل وبالعمل الجاد وبالعمل الشاق كما قلت أكثر من مرة — معجزات ضخمة فى هذا البلد ليكون قوة لنفسه ولامته العربية ولحركة الثورة الوطنية وللسلام العالمى القائم على العدل ..

ان التضحيات التى بذلها شعبنا وروحه المتوقدة خلال فترة الازمة والبطولات المجيدة التى كتبها الضباط والجنود من قواتنا المسلحة بدمائهم سوف تبقى شعلة ضوء لا تنطفىء فى تاريخنا والهاما عظيما للمستقبل وآماله الكبار ..

لقد كان الشعب رائعا كعادته .. أصيلا كطبيعته .. مؤمنا صادقا مخلصا ..

وكان أفراد قواتنا المسلحة نموذجا مشرفا للانسان العربى فى كل زمان ومكان ..

لقد دافعوا عن حبات الرمال فى الصحراء الى آخر قطرة من دمهم .. وكانوا فى الجو — وبرغم التفوق المعادى — أساطير للبذل وللفداء وللاقدام والاندفاع الشريف الى آداء الواجب أنبل ما يكون اداؤه ..

ان هذه ساعة للعمل وليست ساعة للحزن .. انه موقف للمثل العليا وليس لاية أنانيات أو مشاعر فردية ..

ان قلبى كله معكم ..

واريد أن تكون قلوبكم كلها معى ..

وليكن الله معنا جميعا املا فى قلوبنا وضياء وهدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر يلقى بيانه الخطير الى الامة امس

عبد الناصر يناقش اليوم فى مجلس الامة قـــراره الذى اعلنـــه مســاء امس

فى الساعة الحادية عشرة والربع من مساء امس اذاع راديو القاهرة بيانا أصدره الرئيس جمال عبد الناصر وفيما يلى نص هذا البيان :

ان المشاعر التى ابدتها جماهير الشعب منذ اذعت عليها هذا المســاء بيانى عن تطورات الموقف قد هزتنى من الاعماق ، وسوف أذهب غدا بمشيئة الله واذنه الى مجلس الامة اناقش معه وأمام جماهير شعبنا قرارى الذى اعلنته فى البيان واذا كان لى ان اطلب شيئا فى هذه اللحظات من جمـــاهير شعبنا العظيم الصابر المناضل فهو ان نناشدهم الانتظـــار حتى الصباح ان كل واحد منكم الان يجب ان يكون فى موقعه فهناك مهام كثيرة تتصل بواجبات اكبر واقدس من اى شىء آخر ولها الاولوية على ماعداها من الاعتبارات اننى اناشدكم جميعا من اجل الوطن ومن اجلى ان يكون كل منكم الان حيث ينبغى له ان يكون .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: العمـــــل
التاريخ : ١٩٦٧/٧/١٢

عبدالناصر : مصر تفضل الانسحاب الى الخرطوم على الاعتراف بدولة اسرائيل

الخرطوم ٢١ ـ ر ـ ذكرت وكالة الانباء السودانية ان الرئيس عبد الناصر اعلن ان مصر تفضل التراجع الى السودان على الاعتراف باسرائيل .

وقالت الوكالة ان الرئيس عبد الناصر ادلى بذلك في مقابلة جرت معه في القاهرة

ونسبت الوكالة السودانية الى الرئيس عبد الناصر قوله: اننا سنواصل القتال ضد اسرائيل . واذا ما استولت على القاهرة فاننا سنذهب الى اسيوط (التي تبعد حوالي ٢٠٠ ميل الى الجنوب من القاهرة) واذا استولت على اسيوط فاننا سنذهب الى الخرطوم ولن نعترف ابدا باسرائيل .

وقال الرئيس عبد الناصر ان الحرب في سيناء كانت ستنتهي في يومين او ثلاثة ايام لولا تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا وبلدان اوروبية اخرى .

وقال الرئيس عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة تدرك ان الحرب الحديثة هي علمية اكثر منها جسدية ، وان الحرب الاخيرة قد اعدت لها بريطانيا والولايات المتحدة منذ وقت بعيد .

وذكرت الوكالة السودانية ان الرئيس عبد الناصر حمل على اثيوبيا بسبب الدور الذي لعبته في مناقشات الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط .

وامتدح الرئيس عبدالناصر موقف السودان والقوات السودانية العاملة في الجمهورية العربية المتحدة .

المصدر: استماع سياسى
التاريخ : ١٩٦٧/٧/٢٢

أذاع راديو بيروت مايلى :-
نفى مصدر مسئول فى القاهرة أن يكون الرئيس
جمال عبد الناصر قد ادلى بأى تصريح لوكالة الانباء السودانية
وكانت هذه الوكالة قد ذكرت أن الرئيس عبد الناصر
صرح فى مقابلة معها بأن مصر تفضل التراجع الى السودان
عن الاعتراف باسرائيل .

سر هام يذيعه عبد الناصر

اجتمع الرئيس بالقواد العسكريين يوم ٢ يونيو
وقال لهم : أتوقع ضربة العدو يوم الاثنين
وستكون الضربة الأولى لقواتنا الجوية

لم نفكر في الاجنة التنفيذية العليا .. في الهجوم على اسرائيل

لأننا كنا نعلم أن امريكا ستهاجمنا

أذاع الرئيس جمال عبد الناصر سرا هاما فى خطابه التاريخى أمس . قال الرئيس انه لم يكن مطمئنا أبدا للمناورات والخدع السياسية الامريكية .. وقال ان اللجنة التنفيذية العليا اجتمعت فى بيته وبحثت موضوع خليج العقبة يوم ٢٢ مايو وقال الرئيس لاعضاء اللجنة ان احتمالات الحرب ٨٠٪ . وكان الواضح ان عملنا سيكون عملا دفاعيا واننا لن نقوم بالهجوم ولم يتكلم أحد عن الهجوم على اسرائيل لان كل التحليلات كانت تؤدى الى ان الهجوم سيدفعنا لمخاطر كبيرة أولها هجوم أمريكا علينا . وكان حشدنا هو عملية ردع حتى لاتقوم اسرائيل بالعدوان علينا .

وفى يوم ٢٣ مايو اغلقنا خليج العقبـــة وأصـــبح احتمال الحرب ١٠٠٪ .

وقال الرئيس انه ذهب بنفسه الى القيادة العليا للقوات المسلحة يوم الجمعـــة ٢ يونيو وحضر اجتمــاعا لـــكل المسئولين العسكريين الكبـار فى القوات المسلحة وقال لهم لابد ان نتوقع ضربة من العدو خلال ٤٨ ساعة أو ٧٢ ساعة ولن تتــأخر عن ذلك أبدا . وقـــال لهم الرئيس انه يتوقع ان يكون العدوان يوم الاثنــين ٥ يونيــو وان الضربة

الاولى ستوجه الى قواتنا الجوية وكان قائد القوات الجوية حاضرا فى هذا الاجتماع .

وقـــال الرئيس انه من الضرورى أن نسلم بأمـــانة وكرامـــة ان المعركة المسلحة لم تسر كما كنا نتوقع ونتمنى .. ولا أرضى لنفسى ولا لهذا الشعب أن نقـــوم والمعركة مـــازالت مستمرة بتوزيع المسئوليات .. ولكنى أستطيع أن أقول راضيا وبطيب خاطر وبضمير مستعد للحساب انه مهمـــا كان ويكون فان المسئولية أولا وأخيرا يجب أن تقع على .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: استماع سياسي
التاريخ : ١٩٦٧/١١/١٠

نشرة الاخبار
راديو بغداد - الساعة (٧ مساء)

اذاع راديو بغداد مساء اليوم
ان الرئيس جمال عبد الناصر اكد ان
الجمهورية العربية المتحدة لن تعيد فتح
قناة السويس قبل انسحاب القوات
الاسرائيلية من الاراضي العربية
التي احتلتها بعد عدوان الخامس
من يونيه الماضي.
وقال الرئيس جمال عبد الناصر في
مقابلة صحفية مع معلق صحيفة "لاناسيون"
الديجولية ونشرت اليوم - ان العرب

مستعدون لأن ينتظروا كما انتظر
الفرنسيون ثلاث سنوات لتحرير
بلادهم من الاحتلال النازي .

واضاف الرئيس عبد الناصر يقول
ان عدد سكان الجمهورية العربية
المتحدة ثلاثون مليونا واستطعنا
ان نجند مليوني رجل .

وأجاب الرئيس عبد الناصر عن سؤال
حول نتائج المفاوضات التجارية مع
بريطانيا فقال: ان بريطانيا بدأت
تتخذ موقفاً معتدلاً وان القناة
ستفتح لها الا اسرائيليين
يحتلون الاراضي العربية.
وأشار الرئيس عبد الناصر
الى الحرب الاخيرة فقال:
ان النكسة علمتنا دروسا قيمة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الجريدة
التاريخ: ١٩٦٧/١١/١١

«الجريدة» تنفرد بنشر النص الحرفي للحديث أجراه وزير ديغولي مع الرئيس المصري

هذا الحديث ادلى به الرئيس جمال عبد الناصر لوزير ديغولي سابق هو السيد عمانوئيل داستييه دي لافيجري ، وهو اليوم صحافي واديب وسياسي ويملك جريدة «الافنمان» . وهذا اول حديث صحفي للرئيس عبد الناصر منذ حرب حزيران وفيه اشياء كثيرة : سياسية ، وتاريخية وشخصية وذكريات صراع وطفولة وبطولة . وتنفرد «الجريدة» بنشر هذا الحديث بنصه الكامل .

حديث مع عبد الناصر

القاهرة ، والساعة الثامنة من مساء ٢١ تشرين اول عام ١٩٦٧ : كنت جالسا بالقرب من الرئيس عبد الناصر في منزله كان قد مر نصف ساعة ونحن نتحدث ، حين دخل علينا مدير شؤون الرئاسة ، وقدم الى عبد الناصر ورقة صغيرة بيضاء ، كتبت فيها عدة اسطر بخط اليد ... كانت الورقة تحمل نبأ معركة بحرية ، اغرقت فيها الصواريخ المصرية المدمرة الاسرائيلية « ايلات » ... هنا كان يسود الهدوء ، وفي الغد سوف يضج العالم بالنبأ ، وتشتعل ضفتا القناة .

ارتسمت على محيا عبد الناصر ابتسامة خفيفة ، بينما كان ذهنه في شغل بالسودان ، ومصر ، والعالم العربي ، والسلطة . أما عن فلسطين ، فقد افضى الي الرئيس بقوله : ان اليهود ابناء عمومتنا ، لقد عشنا حقا قرونا ، واننا نستطيع العيش واياهم في دار واحدة ، على ان لا يستأثر واحد بهذه الدار ، ويطرد الاخرين منها ...

في حضرة الرؤساء

في طريقي الى عبد الناصر ، دخلت شارعا عاديا ، يبعد

مسافة تستغرق عشرين دقيقة عن وسط المدينة . كانت تدابير الامن خفيفة ، والدار متواضعة ، ولم تكن قصرا من القصور . قادوني الى غرفة استقبال ، وقف عبد الناصر عند عتبتها . انه طويل القامة ، متين البنيان ، رياضي التكوين ، كلاعب في دفاع فريق لكرة القدم ، ويرتدي بزة قاتمة اللون . وخيل الي وانا الذي لا اعرف كثيرا بهذه الامور انني اقابل قبطيا ... وجهه كانه نحت من صخور مصر ، زيتي ، اسمر . اما تصرفه فكان متحفظا ، جيبا ، فاذا ما نظر اليك ارتفع جفنه ببطء ، ليكشف عن عين براقة مشعة . يده التي كان يتلاعب بها قليلا جميلة وقوية .

غرفة الاستقبال ، قاعة واحدة ، واسعة ، مربعة لا هوية لها يخيب امل الناظر الى ما فيها : ذوق ليس بالجميل ، ولا بالرديء . اثاثها من طراز عهد ولاية العهد بفرنسا (ريجانس) وعهد لويس الخامس عشر .

هناك وعاء للزهر ، فيه قضبان من الزنبق ، الزهرة المصرية ، الكثيفة الاريج . فوق المدفئة ، وتحت لوحة اسبانية عادية ، تصطف صور اثني عشر ، او خمسة عشر رئيس دولة ، لزعماء العالم الثالث بينهما صورة تيتو الزعيم الغربى الوحيد في المجموعة .

ثلاث صور غريبة

واقصي المقربون ، من القاعة . جلست مع عبد الناصر ، في احدى الزوايا ، وليس بيننا دخيل سوى المصور ... ترى من الذي يبدأ بالحديث ؟ كان عبد الناصر مستغرقا في الصمت ، ولم يعد في وسعي الا ان ابدا، فارسم له صورة عن نفسه : وقلت : سيدي الرئيس : اود ان اتحدث اليك بشيء من الفظاظة : لك في الغرب صور ثلاث : اولاها : انك هتلر صغير (انتفض قليلا لكنني تابعت) والثانية : انك رئيس بارع ، ولاعب خسر الجولة ، والثالثة لها عدد أقل من المؤمنين بها ، وانا واحد منهم ، هي انك منحت بلدك الاستقلال ، والسيادة ، وانك سعيت الى ان تضع العالم العربي على طريق التحرر .

ويعلم هؤلاء انك لا تزال المحاور ، والمتحدث القيم الوحيد بالنسبة للشرق ، والغرب على السواء . واضيف ان البلد الوحيد الذي لا يرى هذا الرأي ، هـو بلا ريب الولايات المتحدة الاميركية : ليس راي حكومة هذا البلد ، بـل رأي عامودي الحكمة فيهـــا : وكالة الاستخبارات المركزية ، ووزارة الدفـــاع .

ماله وما عليه ...

والكلمة لك الان يا سيدي الرئيس .

واجاب عبد الناصر فقال : انني اجد متعة في سماع المزيد .

وعدت الى الكلام فقلت : اذن فاسمح لي ان ابدي رأيي

في ما لك ، وما عليك ، كما اراه .

ما لك ، هو انك قضيت على ملكية مهترئة ، وازلت بورجوازية فاسدة وحققت الاصلاح الزراعي ، وعممت التعليم نسبيا ، (صحح عبد الناصر ارقامي فقال : لدينا اربعة ملايين تلميذ في المدارس ، اي اكثر من العام الماضي بمليون تلميذ) ، وقمت بتصنيع البلاد ، واممت قناة السويس . ومنحت مصر مكانة مرموقة في العالم . ما عليك، هو على الاخص ، الفشل في سير سياستك الخارجية : مصر الافريقية، عدم قيام وحدة مصر والسودان ، الجمهورية العربية المتحدة : الانفصال بين مصر وسوريا ، والفرق في رمال التدخل في اليمن ، وفشل سياستك في جمع شمل العرب .

نبأ غير سيء

(قطع علينا حديثنا مدير شؤون الرئاسة ، الذي دخل من وراء الستار ، وقدم للرئيس عبد الناصر ورقة بيضاء ، مع مذكرة كتبت باليد . واخذ الرئيس يقرأ ، فلم تخفه تعابير وجهه . سألته : انباء حسنة ام سيئة ؟ واجابني دون ان يرفع رأسه ، وعلى وجهه شبه ابتسامة : ليست سيئة . نشبت معركة بحرية في مياه بور سعيد ، واغرقنا مدمرة اسرائيلية .)

عبد الناصر يرد ..

واجاب عبد الناصر على حديثي فقال : لقد ذكرت الفشل في افريقيا ، والسودان . وردي على هذا ان القضية كانت قضية قومية ، قبل ان تكون ثورة . لقد كنا نسعى الى اجلاء الانكليز ، وقد طالب السودانيون بالاستقلال ، فايدنا ذلك . ان السودانيين اليوم ابناء عمومتنا . لقد كانت الوحدة بين السودان ومصر، ضرورة قومية ، غير ان اي سياسي لم يكن مستعدا للمجازفة، ولم يكن الشعب يريد ذلك. وفي هذه الملابسات كانت الوحدة لو تمت مصدر ضعيف ، لا مصدر قوة . ولا يستطيع احد ان يقول ان القضية كانت فشلا .

اما في ما يتعلق بالتجمع التقدمي بيننا ، وبين سوريا واليمن ، فانني اقول لرجل يساري مثلك : انك تعلم علم اليقين ان اليمين واليسار يمكن ان يتفقا احيانا في تجمع، وتعلم كذلك ان خلافات في الراي قد تنشأ بين اليساريين انفسهم، وذلك ما حدث بالفعل .

مهمتان تاريخيتان والخيار الصعب

اجبت عبد الناصر : عندما تم التحرر ، كانت امامك مهمتان تاريخيتان: بناء مصر، وتحقيق الوحدة العربيةوكان عليك دون شــك ان تختار بين المهمتين وتعطي الافضلية للواحدة على الاخرى .

في عــام ١٩٥٨ حين كنت تقف في شرفة بمدينة دمشق جرفتك الاصوات العربية التي كانت تدعوك الى ان تقيم رمزا لهذه الوحدة ، وتحققها . قد تكون فشلت، لانك شئت القيــام بالمهمتين معا .

اجاب عبد الناصر : في مــا يتعلق بما علي، بشأن دمشق، وعام ١٩٥٨، فاني اعترف بان الامر كان خطأ في التقدير. ذلك انه لم يكن الظــرف مؤاتيا لمصر لاقامة وحدة مع سوريا . غير انني رضيت بهذه الوحــدة لمصلحة سوريا . ان الوحدة العربية قضية معنوية، وليس بالمستطــاع هدم حقيقة معنوية ، ليس مــن السهل افساد فكرة . وحين اقدمنا على الوحدة ، جسدنا احلاما، وافكارا ، واوهاما .

لقد اعطينا شكلا ماديا لشيء مجرد . وفي عام ١٩٥٨ ذهبت الــى دمشق لاول مره ، وواجهت القضيه ، وبين مصر ، والوحدة العربية لــم اكن استطيع الخيار .

قلت لعبد الناصر : وهل ستنحصر في مصر دون سواها ؟

اجاب : هذه هي المسالة المطروحة .

قلت : فلنمض في سرد ما عليك : لا اعتبر احداث ١٩٥٦ من الرصيد السلبي لانك على طريقة الانكليز ، حولت الهزيمة الى نصر . وقد قــدم لك غي موليه خدمة كبيرة .

اجاب عبد الناصر : لا افهم : غي موليه هذا (ويلفظ عبد الناصر اسمه غيه موليت) هل هو يساري ؟

واجبت : يساري ؟ لا اظن . ففي فرنسا كمــا يعرف العرب ذلــك جيدا ، يكون رجال اليسار احيانا على يمين اليمينيين !

وقلت : لنعد الى حديثنا : اشير هنــا الى هزيمة حزيران عــام ١٩٦٧ ، وفي السياسة الداخلية الى فشل حزبك ، هذا « الاتحــاد الاشتراكي » ، الذي كان يرجى ان يكون سنــدا لك . وتبدو بلادك في نظر الغرب ، بلادا يحوطها الجيش ، وتستند الى الموظفين ، والــى بورجوازية صناعية، وتجــارية صغيرة. وبعد، فمــا هو اتحــادك الاشتراكي ؟

وقال عبد الناصر : الاتحـــاد الاشتراكي ليس حزبا ، لقد كان اسهل علي ان انشيء حزبا ، غير انني لم اكن اريد اتباع نظام الحـــزب الواحد . لقد كنـا قادرين على انشاء حزب من العمـال ، يكون طليعة من اثني عشر او خمسة عشر الف عضو، والتخلي عــن الاخريــن ، واكراههم بذلك على المعارضة. عند ذلك تكون القيـادة لاقلية على حساب الاكثرية . لقد قررنا على نقيض ذلك ان نقيم تحالفا بــين جميـــع الاحزاب ، وجميع الطبقات ، من عمال ، ورأسماليين وطنيين ، وفلاحين وضباط ، ومزارعين ومثقفين .

لا اريد الحزب الواحد

قلت : ما احسب ان بلادك قادرة على ان تمنح نفسها رفاهية الديمقراطية الغربية، التي تسمح بتعدد الاحزاب . انكم في حاجة الى التكتل، وعليكم ان تكتفوا بالحزب الواحد .

قال عبد الناصر : لقد حاول كثيرون ان يقنعوني بهذه الضرورة ، فلم اقتنع . ان شعبنا شعب طيب، سواء من هذه الفئة او تلك . فمن اين ناتي بالحزب الواحد ؟ اننا ننشيء اتحادا ، معارضته من داخله، في مصر مليون راسمالي وطني ، اي ستة ملايين نسمة، (معدل الاسرة ستة اشخاص) فاذا انشات حزبا ، فهل ادمجهم فيه ، ام ادعهم يتخذون سبيل المعارضة؟ انني افضل اتحادا اوسع مدى .

الرجل والانسان

قلت لعبد الناصر : كما تريد.. لندع الرئيس، اذا اذنت ، ولنتحدث عن الرجل، عن عبد الناصر .. اهلك، طفولتك .

اجاب : ان هذا السؤال يحرج العربي، اننا لا نتحدث في مثل هـــذه الامـــور .

قلت : انك من اسرة من الفلاحين جاءت من مصر العليا ؟

اجاب : نعم ، ان جدي كان فلاحا .

سألت عبد الناصر : من كنت تؤثر بحبك والدك او والدتك ؟

اجاب : لست اذكر والدتي ، لقد توفيت وانا صبي، وكنا عائلة كبيرة العدد . (ولم يتذكر عبد الناصر عدد افراد اسرته، وابتسم ، واخـــذ يحصي الاسماء بصوت مسموع ، وبعد على اصابع يديه، وانتهى بـــان تذكر تسعة اشخاص) .

بادرت عبد الناصر بقولي : ماذا كانت مصادر الهامك ، يوم كنت في

السادسة عشرة ... وأي فتى كنت ؟

(واظهر عبد الناصر ضيقه . ذلك انه بعد المأساة والحرب يكره الرد على مثل هذه الاسئلة) .

لكنه قال : في السادسة عشرة دخلت غمار السياسة . في ذلك العهد كان كل من في مصر، يعمل ، ويقرأ، ويقاوم البريطانيين، والسلطـــات المحلية . وفي عام ١٩٣٣ وكانت سني الخامسة عشرة، اعتقلني الانكليـــز والسلطات المحلية في الاسكندرية ، والقي بي في السجن. فما كان مني الا ان اوقعت بين هؤلاء واولئك، وبذلك اطلق سراحي .

سألت عبد الناصر . كيف تتمثل الله ... هل هو نصوص القرآن، وقوانينـــــــه ؟

اجاب : اكثر من هذا.. انني اعتقد انني اتبع اوامره ونواهيه .

قلت : انه موقف اخلاقي ؟

اجاب : ليس هذا موقفا فحسب ، انه عمل ، فاذا ما رضى اللـــه عن عمل اقدمت عليه .

قلت : اجل ، ان في كتابك ((فلسفة الثورة)) ما يدل على انـك رجـل مؤمن بالاخلاق فقد جـاء فيه قولك : ((انني من الذين يؤمنون ايمانـا راسخـا بان لا شيء يحيا في الفراغ، حتى الحقيقة نفسها . هذه الحقيقة الكامنة في نفوسنا ، ليست سوى ما نعتقد بانه حـق ، او على الاصح ، انهـا الحقيقة التي نضيف اليها وزن روحنـا كله . وجـاء فيه قولـك كذلك : ((ان اكثر ما كنت اتمناه انذاك ان اسمع مصريا يقول خـيرا بمصري اخر ، وان ارى مصريا يكرس موهبته لشيء اخر سوى الحط من قيمة ما يفعله المصري ، وان اشعر بان المصري لـم يعد يكن لاخيه سوى السمـاح ، والحب ، وليس البغضاء ، والانتقام . غير ان الانانية البشعة كانت تسود انذاك ، دون سواها، وكانت كلمة ((انا)) على كل الشفاه.

قل لي الان مـا هو مفهومك للمرأة ، للنساء ؟ (وانقطع الحـوار ، فقد استدعي الرئيس للخارج .. بورسعيد . وعاد هادئا ، ساكنا ، وعلى محيـاه نصف ابتسامة ...

سألته : ((اخبار سـارة)) ؟ . اجاب : على الارجح . (ومضينا فـي الحديث) :

لبيت المرأة والشطرنج

انت سعيد في حياتك العائلية ، حياتك الخاصة ؟..

اجاب : الحمد للـه .

قلت : فلنعد الى النساء .

قال عبد الناصر : اقرأ ما ورد في الميثاق عن المرأة. انني مؤمن بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة . ان عدد النساء يزيد عن نصف مجتمعنا . وتعمل ابنتي هنا . لقد اردت هذا .

سألت الرئيس : ما هي العابك المفضلة ، وما هي تسلياتك ؟

اجاب : انني العب الشطرنج، وكرة الطاولة ، وكرة المضرب .

قلت : نعم الشطرنج ... انك « كائن سياسي » ، والشطرنج لعبة سياسية .

وعلق عبد الناصر : لذلك لم اعد العب الشطرنج ، فلدي العاب سياسية اخرى علي ان العبها الان . انني احب الاسترخاء في السينما ، وان اخرج ، واصور الافلام بنفسي ، ولكن لم يعد لي اليوم كذلك من الوقت ما يسمح لي بهذا .

قلت لعبد الناصر : انني ارثي احيانا رجال الدولة . انه لا يسمح لكم ان تدعوا العاطفة تتغلب على مهمتكم السياسية . المرأة ، والاسرة ، والاصدقاء ، ألم يعد هذا كله مشكلة بالنسبة لك ... ثم ماذا احدثت في نفسك وفاة المشير عامر ؟

قال عبد الناصر : لا اريد الاجابة .

دون قسوة

ومضيت في حديثي للرئيس فقلت : مع ان السياسة تؤدي الى القسوة ، فليس من طبيعتك القسوة . ويؤكد هذا حادثان. اولهما انك رفضت ان يقتل فاروق . وعرفت ليل الندم، كما رويت في كتابك، يوم اصدرت الامر باغتيال اللواء سري عامر.. وبقيت الليل بطوله ترجو ان تفشل محاولة الاغتيال . وتذكرت، وانا اقرأ كتابك، في ما كان يشعر به بعضنا يوم كنا في حركة المقاومة ضد النازية. وفكرت كذلك في لينين ، حين قرر مع لجنته المركزية اعتقال «مارتوف» ، وما ان عاد الى منزله، حتى اتصل بمارتوف هاتفيا، ودعاه الى الفرار .

قال عبد الناصر : اني لا ازال اتذكر كل لحظة هذه الليلة، وحين حرصت على منع قتل فاروق، كنت استعيد في ذاكرتي الثورة الفرنسية، ورؤية موت الملك، والملكة . هذا الموقف استوقفني .

ما رأيك بفرنسا ؟

سألت الرئيس : ما رأيك في فرنسا ؟

اجاب : لم ازر بلدان الغرب ابدا. وأول ما عرفت ملامح فرنسا كان في كتاب مصطفى كامل . لقد كان صديقا لفرنسا ... ان ما يحضرني من فرنسا ثورتها، ومبادىء هذه الثورة، التي شفيت العالم الحديث ، وهدت اسس الماضي . انها كانت تعني : المساواة .

استقالات ومشاورات

قلت لعبد الناصر : اوشكت على التخلي عن الحكم مرتين : الاولى في عام ١٩٥٤ يوم قلت : « استدعوا نجيب ، انني استقيل» والثانية كانت في ٩ حزيران الماضي ،حين تخليت لبضع ساعات ... فهل انت مناور ام معذب ؟

رد عبد الناصر : في المرة الاولى عام ١٩٥٤ لم اكن اعتزم التخلي ، كنت اناور . اما في هذه المرة ، في حزيران ،فقد كنت مصمما .

قلت للرئيس : حدثني عن اسوأ اللحظات في حياتك ،وافضلها ... عن الفالوجه ؟

رد عبد الناصر : انها لحظة عظيمة ، غير انني لا اميل الى تقسيم ايامي بين لحظات سيئة ولحظات طيبة ، انني اخذ حياتي بجملتها ، وارضى بها .

في التاريخ خيانات وهزائم

عدت اسأل الرئيس : لقد ذكرت في كتابك انه يجب على الزعيم ان يمضي في اكتشاف شعبه ، فهل اكتشفت جديدا في هذا الشعب بالايام الاخيرة ؟

رد عبد الناصر : ليس اليوم اوان الاكتشافات . ان شعبنا صامد، صابر ، وطيب . وفي استطاعته ان يقاوم ، ويظل واثقا بنفسه ، مهما حدث .

بادرت الرئيس فسألته : بماذا شعرت في ايام حرب حزيران . هل كنت تفكر في عدم الكفاءة ، ام في الخيانة ؟

رد بقوله : انني رجل عسكري . لقد قرات التاريخ الحربي لبلدان كثيرة ، ووجدت في حنايا هذا التاريخ خيانات ، وهزائم .

مشاعري للفلسطينيين

سألته : ما هي مشاعرك حيال اسرائيل ، السياسية ، والانسانية ؟

قال : سياسيا انها العدو . وانسانيا افكر بالمشاعر التي اكنها للفلسطينيين ، الذين طردوا من ديارهم . أنني اخصهم بمشاعري .

سألت الرئيس : هل لا زلت تعتقد بان شعب اسرائيل يجب ان يطرد خارج فلسطين ، أم تعتقد بأن اتحادا ما لا يزال ممكنا على المدى البعيد ؟

اجاب عبد الناصر بقوله : ان اليهود ابناء عمومة لنا ، لقد عشنا واياهم قرونا. انالصهيونية قدخلقت المشكلة، فلم يعد اي تقارب ممكنا بين اليهود والعرب، والمسيحيين. اننا نستطيع ان نعيش في دار واحدة، ولكن لا يستطيع احد أن يستأثر به ، ويطرد الاخرين .

بريطانيا والسويس

قلت للرئيس : انك تفاوض بريطانيا ، فما غايتك من هذا ... وماذا عن اعادة فتح قناة السويس ؟

أجاب : ان موقف بريطانيا معتدل اليوم . غير انه لا يمكن اعادة فتح قناة السويس ، قبل جلاء الاسرائيليين عن سيناء . اننا ننتظر ... ننتظر كل شيء من انفسنا . لقد انتظرتم ثلاث سنوات في ظل الاحتلال النازي . اننا ثلاثون مليونا ، وباستطاعتنا تعبئة مليون او مليونين ، وننتظر .

قلت للرئيس : الا ترون ان الاوان قد آن لجعل الدول علمانية ودولتكم ؟ لقد صدم الكثيرون منا بالتعصب الديني ، تعصب المساجد، والمجامع الدينية ... وفي احد خطبك بشهر ايار ، قلت : ((اذا هاجمتنا اسرائيل ، هدمناها، فهل كنت تعني تهديم اسرائيل ، واليهود كذلك ؟

اجاب عبد الناصر : آه انت تخلط بين دولة اسرائيل، واليهود .

الهزيمة والعبر الغالية

قلت لعبد الناصر : يصعب علينا ان ننسى شطط القول ، اما انا فانني اكاد لا افهم لماذا كان اصرارك على سحب قوة الطوارىء الدولية ؟

رد عبد الناصر : اننا قبلنا قوة الطوارىء في عام ١٩٥٦ لمهمة محددة . لقد حسبنا اننا قادرون على مواجهة اسرائيل وحدنا ، في حال هجوم على سوريا ، وكان وجود قوة الطوارىء لم يعد يعني شيئا .

قلت : وهنا هي الكارثة !

قال عبد الناصر : بلى ، هزيمة قاسية ، غير اننا افدنا منها عبرا كثيرة ، عبرا ثمينة .

الإخوان والشيوعية

(مرت ساعتان ، واستعجلت الإسئلة) ، فسألت الرئيس عن الاخوان المسلمين ، عن تعصبهم ، وهل مـا زالوا خطرا عليه ؟

اجاب : كـلا ، ان اغتيال أي شخص ممكن . الا انـه لـم تعـد للاخوان ايـة قـوة .

سألت عبد الناصر : مـا رأيك بالشيوعية .. هل احدثـت فيـك الماركسية اي اثر ؟

اجـاب : ان الماركسية تركت اثرا في العالم كله . لقـد عرض علي ان اكون شيوعيا، فرفضت، لاسبـاب ثلاثة : اولها : انالشيوعية ضدالدين، انها تريد ديكتاتورية البروليتاريا، واني ضدكلديكتاتورية ، وثانيها : انها تفترض الهدم بالقوة ، واني ضد ذلك. وثالثها السبب الاخير، وليس اقلها شانا، انني اؤمن بالقومية. وان الميل الى الاتحاد السوفياتي لا يعني ان يكون المرء شيوعيا . قد يكون لك صديق دون ان تتفق واياه على اسلوب تفكيره .

سألت الرئيس : هل تحس بانك عربي اكثر منك مصريا ؟

اجاب : انني مصري، واشعر بانني عربي، لان حسن طالع او سوء طالع العرب وسائر شؤونهم يمسني مسا عميقا .

قلت : ان كلمة الجمهورية العربية المتحدة لا تعني الكثير في فرنسا، اما مصر فانها تعني الكثير .

قال عبد الناصر : انمصر هي التوراة ، لب جميع الديانات ، انني احب كلمـة مصر .

البطل بعد كل شيء

انتهى الحوار ، وتركت عبد الناصر ، وانا مبهور وغير مصدق في آن واحد . ان الفرنسي المريب، وعلى الاخص اذا ما كان يخـاف الثورات والعالم الثالث ، سوف يقول لي : انه حديث مهذب اكثر مما هو صادق. اين دور الرئيس ، واين دور الطالب ، وهما ممتزجان امتزاجا غريبا، فضلا عن امتزاج السذاجة والحيلة والعمل، والقوة الثابتة الراسخة .

وبعد ، فسواء انتصر عبد الناصر او هزم ، فان احداث تاريخ مصـر في السنوات الثلاث عشرة الماضية سوف تجعل منه بطلا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الـــديـــار
التاريخ : ١٩٦٧/١١/١١

عبد الناصر: لن نعيد فتح القناة
هيكل: سنواجه حربا طويلة ومريرة

باريس ـ ١٠ تشرين الثانـــي ـ رويتر ـ ذكر ان الرئيس جمـال عبد الناصر قال في مقابلة نشرت هنا اليوم ان مصر لن تعيد فتح قناة السويس قبل انسحاب اسرائيل من صحــــراء سينـــاء .

وقال الرئيس عبد الناصر ان بلاده مستعدة لتحمل الانتظار . واضــاف يقول لقد صبرتم ايها الفرنسيون ثلاث سنوات تحت نير الاحتلال الالمانـــي . اننا ٣٠ مليون نسمة وبامكاننا ان نجند مليونا او مليونين كما ان بامكاننا ان ننتظــر .

وكان الرئيس عبد الناصر يجيب عـن اسئلة طرحها عليه المسيو ايمانويــل داستييه المعلق الديغولي اليســاري ونشرت في صحيفة ليفينيسون .

وكتب المسيو داستييه في المقابلــة التي استغرقت ساعتين في ٢١ تشريـن الاول يقول ان احد مساعدي الرئيس عبد الناصر احضر رسالة مكتوبة بخط اليد

وسئل الرئيس عبد الناصر ان كانت الرسالة تحمل اخبارا سارة او سيئة فاجاب بقوله الاخبار ليست سيئـــة . لقد وقعت معركة بحرية قبالة بورسعيد اغرقت فيها مدمرة اسرائيلية .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس عبــد الناصر قال ان نتيجة حـرب حزيران كانت هزيمة قاسية ولكننا تعلمنــــا دروسا كثيرة ، دروسا باهظة الثمن .

وسئل عما اذا كان لا يزال يعتقد ان شعب اسرائيل يجب ان يطرد مـــن فلسطين او ما اذا كان بالامكــــان اقامة اتحاد كونفدرالي بعيد المـــدى فاجاب بقوله ان اليهود ابناء عمومة لنا وقد عشنا معا عدة قرون . ان المشكلة تنشا من الصهيونية فهي تجعل اقامـة العلاقات مستحيلة بين اليهود والعرب والمسيحيـــين .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس عبــد الناصر قال بامكاننا ان نعيش معا في البيت نفسه ولكن لا يستطيـع احد ان

ياخذ البيت بكامله ويطرد الاخرين .

واعاد المسيو داستيه الى الذاكرة ان الرئيس عبد الناصر هدد انتهـاء ولايته مرتين بالاستقالة الاولى في سنة ١٩٥٤ والثانية في شهر حزيران الماضي وساله عما اذا كان قد قام بذلك كنوع من المقامرة او بحافز من ضميره .

وقال المعلق ان الرئيس عبد الناصر اجابه قائلا في المرة الاولى في سنـة ١٩٥٤ لم يكن في نيتي ان استقيل وكنت اقوم بمناورة . ولكنني في هـذه المرة في حزيران كنت مرهقا .

وقالت صحيفة الاهرام انه اصبـح من المستحيل تقريبا الوصول الـى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط بسبب تاييد الولايات المتحدة لاسرائيـل بينما غدا استمرار الحرب امـرا لا مفر منـه .

وقال السيد محمد حسنين هيكـل رئيس تحرير الصحيفة في مقاله الاسبوعي انه ليس من الضروري ان يتجدد القتال غدا او بعده الا اننا سنواجه علـى الارجح حربا طويلة ومريرة .

واضاف يقول ان السفن الاسرائيلية لـن تمر ابـدا في قناة السويس . وواجبنا هو دفع اسرائيل الى الوراء بعيدا عن الضفة الشرقية للقناة . وهذا يعني حربا ترتكز على القوة الجوية .

وذكر السيد هيكل ان الوقت الـذي صرف في المشادات السياسية لتسوية الازمة لم يضع سدى اذ انه قـرب الصفوف العربية من بعضها بعضا .

وجنى العرب خلال هذه الفترة نتائج قيمة في مساعيهم المجدية والصادقـة للوصول الى تسوية سلمية .

فقد كشفت للعالم على سبيل المثال موقف الولايات المتحدة المؤيد لاسرائيـل بينما اصبحت فرنسا اكثر تصميما فـي توجهها الحيادي . وحتى موقف بريطانيا تغير بوضـوح .

وقال السيد هيكل ان على الـدول العربية ان تتجاهل الولايات المتحـدة وتعمق كراهيتها للسياسات الاميركيـة وليس للشعب الاميركي وان لا تدخـر جهدا في كشف نوايا السياسـات الاميركية في افريقيا واسيا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: تلغـــــراف
التاريخ : ١٩٦٧/١١/١١

عبد الناصر: اليهود أبناء عمومة لنا

مصر لن تفتح قناة السويس قبل انسحاب اسرائيل من سيناء

باريس — رويتر — ليلا — ذكر ان الرئيس جمال عبدالناصر قال في مقابلة نشرت هنا اليوم، ان مصر لن تعيد فتح قناة السويس قبل انسحاب اسرائيل من صحراء سيناء .

وقال الرئيس عبد الناصر ان بلاده مستعدة لتحمل الانتظار . واضاف يقول : ((لقد صبرتم ايها الفرنسيون ثلاث سنوات تحت نير الاحتلال الالماني . اننا ٣٠ مليون نسمة وبامكاننا ان نجند مليونا او مليونين ، كما ان بامكاننا ان ننتظر)) .

وكان الرئيس عبد الناصر يجيب عن اسئلة طرحها عليه المسيو ايمانويل داستييه المعلق الديغولي اليساري ونشرت في صحيفة لوفنومان .

وكتب المسيو داستييه في المقابلة التي استغرقت ساعتين في ٢١ تشرين الاول يقول ان احد مساعدي الرئيس عبد الناصر ، احضر رسالة مكتوبة بخط اليد .

وسئل الرئيس عبد الناصر ان كانت الرسالة تحمل اخبارا سارة او سيئة ، فاجاب بقوله : الاخبار ليست سيئة . لقد وقعت معركة بحرية قبالة بور سعيد ، اغرقت فيها مدمرة اسرائيلية .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس عبد الناصر قال ان نتيجة حرب حزيران كانت هزيمة قاسية ، ولكننا تعلمنا دروسا كثيرة ، دروسا باهظة الثمن .

وسئل عما اذا كان لا يزال يعتقد ان شعب اسرائيل يجب ان يطرد من فلسطين او ما اذا كان بالامكان اقامة اتحاد كونفدرالي بعيد المدى ، فاجاب

بقوله : ان اليهود ابناء عمومة لنا وقد عشنا معا عدة قرون . ان المشكلة تنشأ من الصهيونية فهي تجعل اقامة العلاقات مستحيلة بين اليهود والعرب مسلمين ومسيحيين .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس عبد الناصر قال : بامكاننا ان نعيش معا في البيت نفسه ولكن لا يستطيع احد ان يأخذ البيت بكامله ويطرد الاخرين .

واعاد المسيو داستييه الى الذاكرة ان الرئيس عبد الناصر، هدد اثناء ولايته مرتين بالاستقالة الاولى في سنة ١٩٥٤ والثانية في شهر حزيران الماضي وسأله عما اذا كان قد قام بذلك كنوع من المقامرة او بحافز من ضميره .

وقال المعلق ان الرئيس جمال عبد الناصر اجابه قائلا : في المرة الاولى في سنة ١٩٥٤ لم يكن في نيتي ان استقيل وكنت اقوم بمناورة . ولكنني في هذه المرة في حزيران كنت مرهقا .

عبد الناصر يعقد اجتماعاً هاماً لبحث تطورات الأزمة فى الأمم المتحدة

الاجتماع عقد أمس وحضره زكريا محيى الدين وعلى صبرى ومحمود فوزى واحمد حسن الفقى واستمر ٣ ساعات
الفقى أجرى اتصالا عاجلا بعد الاجتماع مع وزير الخارجية فى مقر الوفد الدائم للجمهورية العربية بنيويورك
كل رسائل وكالات الأنباء من نيويورك تشير الى ضغط غير عادى تمارسه الولايات المتحدة لعرقلة صدور أى قرار فى مجلس الأمن
الضغط يتزايد على البرازيل بالذات باعتبار أن صوتها قد يكون الصوت المرجح فى الاقتراع على المشروع الاسيوى الافريقى - أو اللاتينى

علم مندوب « الاهرام » أن الرئيس جمـــال عبد الناصر عقد مساء أمس اجتماعا هاما لبحث تطورات أزمة الشرق الاوسط فى الامم المتحدة ، وقد دعى لحضور هذا الاجتماع كل من السـيد زكريا محيى الدين نائب الرئيس والسيد على صبرى نائب الرئيس والوزير المقيم فى منطقة القناة ، والدكتور محمود فوزى المساعد الخاص لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية والسيد أحمد حسن الفقى القائم بأعمال وزير الخارجية .

وقد استمر الاجتماع قرابة الثلاث ساعات وبعده أجرى السيد احمد حسن الفقى اتصالات مع الســـيد محمود رياض وزير الخارجية فى مقر الوفد الدائم للجمهورية العربية المتحدة فى نيويورك .

اجتماع جديد برياسة عبدالناصر
لبحث التطورات فى مجلس الامن

كانت تطورات الموقف فى الامم المتحدة موضع دراسات هامة فى القاهرة امس استمرارا للمناقشات التى جرت فى اليوم السابق ، فقد عقد الرئيس جمال عبد الناصر – فى الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر امس فى مكتبه بالقصر الجمهورى – اجتماعا اشترك فيه السادة زكريا محيى الدين وعلى صبرى ومحمود فوزى واحمد حسن الفقى . ودام هذا الاجتماع ساعة وتناول البحث فيه نتائج الاتصالات الاخيرة التى جرت امس بين اعضاء الوفود فى المنظمة الدولية والتقارير التى بعث بها السيد محمود رياض من نيويورك فى هذا الشأن .

وكان السيد على صبرى قد سافر فى الصباح الباكر الى السويس ، وعندما وصل الى معمل تكرير البترول وجد رسالة فى انتظاره للعودة فورا الى القاهرة للاشتراك فى الاجتماع .

وفى نفس الوقت اجرت القاهرة امس اتصالات جديدة مع عدد من العواصم العربية ، من بينها اتصال تليفونى تم فى الصباح بين السيد زكريا محيى الدين والسيد محمد احمد محجوب فى الخرطوم . ثم عاد محجوب واتصل بزكريا محيى الدين بعد الظهر ، وقد تمت المكالمة الثانية اثناء الاجتماع فى مكتب الرئيس .

الأهرام

المصدر: الاهـرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٦٨/٣/٥

عبد الناصر يتحدث إلى الصحافة العالمية لأول مرة منذ معارك يونيو

٤٢ سؤالا يوجهها رئيس تحرير «لوك» ويصفها بأنها أسئلة صعبة وعبد الناصر يجيب عليها
الأسئلة والاجابات تمس الجوانب المختلفة لأزمة الشرق الأوسط واحتمالات حلها وتطوراتها

"كيف يمكن أن يكون هناك سلام وأجزاء من الأراضي العربية محتلة ؟"

أدلى الرئيس جمال عبد الناصر بأول حديث له الى الصحافة العالمية منذ شهر يونيو الماضى وكان الصحفى الذى حصل على الحديث هو ويليام آتوود رئيس تحرير مجلة ((لوك)) الامريكية التى توزع ثمانية ملايين نسخة ٠

وكان ((آتوود)) وهو من أبرز الصحفيين فى الولايات المتحدة قد حصل من قبل على حديث مع الرئيس جمال عبد الناصر وتعرف اليه سنة ١٩٥٥ وسنة ١٩٥٦ ومنذ ذلك الوقت فان ((آتوود)) لعب ادوارا سياسيه هامة ، الى جانب عمله الصحفى وكان من المقربين الى الرئيس الامريكى السابق جون كيندى وحين أراد كيندى أن يبدأ سياسة جديدة فى أفريقيا فانه اختار ويليام آتوود سفيرا فوق العادة فى غينيا ثم فى كينيا وبعد سنوات من الخدمة السياسية عاد ويليام آتوود مرة أخرى الى المهنة رئيسا لتحرير مجلة ((لوك)) ٠

وقد وجه ((ويليام آتوود)) الى الرئيس جمال عبد الناصر ٤٢ سؤالا وصفها آتوود بنفسه بأنها أسئلة ((صعبة)) تتركز معظمها على أزمة الشرق الاوسط ، وتناولت العديد من زواياها المختلفة وبينها :

- العلاقات العربية الامريكية
- دور أمريكا فى احداث عدوان يونيو
- أسباب الخلاف العميق مع الولايات المتحدة قبل العدوان وبعد العدوان
- رأى عبد الناصر فى مشروع جونسون لحل مشكلة الشرق الاوسط
- نشاط الفدائيين الفلسطينيين
- من أين يبدأ أى حل سياسى للازمة
- الاحاديث الكثيرة عن الخبراء

العسكريين السوفييت فى مصر

- لماذا لايعتبر قرار مجلس الامن كافيا لحل أزمة الشرق الاوسط

وقد حصل ((الاهرام)) بمقتضى ترتيب خاص على حق نشر النص الرسمى لحديث الرئيس جمال عبد الناصر الى ويليام آتوود للشرق العربى ٠

النص الرسمي لحديث عبد الناصر مع رئيس تحرير لوك

انقضت نحو ١١ سنة على الحديث الاخير الذى اجريته مع جمال عبد الناصر عقب حرب السويس بفترة وجيزة . وكان – حتى فى ذلك الوقت – يقطر مرارة ضد الولايات المتحدة على الرغم من اننا تدخلنا ضد محاولات اصدقائنا البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين لغزو مصر . واليوم – وبعد حرب اخرى – فان عبد الناصر لايزال يقطر مرارة . . لكنه لم يفقد ذرة من حيويته ومرحه وسحره ، مما جعلنى اكتب عن تلك المقابلة (عدد لوك بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩٥٧) : « ان من العسير على المرء الا يحب عبد الناصر حتى لو اختلف معه فيما يقول » .

لقد قابلته هذه المرة لمدة ساعتين فى منزله بالقرب من القاهرة.. وتمت المقابلة فى غرفة مزينة بصور مهداة اليه من عشرات من رؤساء الدول السابقين والحاليين ابتداء من ليندون جونسون حتى ماوتسى تونج .. وهى صور يمكن للانسان ان يحصل على الكثير منها حين يكون – كما هو حال عبد الناصر – الرجل الاول فى العالم العربى لمثل هذه المدة الطويلة. وعبد الناصر ، بلا جدال ، لايزال الرجل الاول حتى بعد حرب الايام الستة المشئومة من شهر يونيو الماضى . لقد ازداد الشيب نحو شعر فوديه ، واصبح وهو فى الخمسين من عمره جدا فخورا ابيا .. لكننا ما كدنا نبدأ فى الكلام حتى بدا من العسير على ان اتصور ان سنوات عديدة قد انقضت منذ ان قابلته اول مرة .

وكانت اسرائيل ، كما كانت فى المقابلة الاولى ، هى موضوع حديثنا الاول . وقد قلت له – كما قلت فى تلك المقابلة – ان اسئلتى قد تكون صعبة .. فقال : « تفضل » .

" إذا كنتم ستتكلمون عن الحدود وعن الأخطار الإنسانية فإنه لابد أن يكون بحثها مقدمة للأخطار "

■ **سؤال : الان ونحن نتطلع الى الامام .. ما هى العقبة الرئيسية التى تعترض طريق اعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين بلدينا . ؟**

● **جواب :** انها تأييدكم لاسرائيل . ان هذا التأييد يدفع العرب الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تقف دائما الى جانب اسرائيل — وليس هناك من الجانبين من يسعى الان لاعادة العلاقات الطبيعية بينهما . . نحن مشغولون بمعركتنا وانتم فى شغل بمعركة انتخابات الرياسة . . . اليس كذلك ؟

■ **سؤال : لقد كنتم انتم الذين قطعتم العلاقات الدبلوماسية معنا على اساس ان طائراتنا اشتركت فى الهجوم الاسرائيلى الذى وقع فى شهر يونيو .. ولقد أثار هذا الاتهام اهتماما ودهشة لدى كثيرين من الامريكيين — فما هى وجهة نظركم فى هذا الموضوع وما هى اسباب هذا الاتهام لنا ؟**

● **جواب :** كنا قبل يوم ٥ يونيو قد اصبحنا نشك فيكم بشدة . فقبل ذلك التاريخ بعشرة أيام نصحت وزارة خارجيتكم سفيرنا فى واشنطن بأن نلتزم بضبط النفس — على الرغم من اننا لم نكن ننوى البدء بالهجوم على اسرائيل ، ثم جاءت أعداد كبيرة من الطائرات من ناحية البحر حيث تقف حاملات طائراتكم . . اعداد تفوق كثيرا ما كنا نظن ان اسرائيل تملكها ، ولعلك تذكر ما حدث من قبل فى سنة ١٩٥٦ — فان الاسرائيليين لم يهاجمونا وحدهم . .

ومع ذلك فاننا رفضنا ان نصدر اى بيان لا يسنده دليل ، لكننى فى الخامسة من صباح يوم ٦ يونيو تلقيت مكالمة تليفونية من الملك حسين قال فيها انه يتعرض لهجوم جوى شديد من البحر — ٤٠٠ طائرة ضد الاردن وحده .. وهنا اصدرنا البيان ، ولم نقل فيه ان مصر تعرضت لهجوم من جانب الطائرات الامريكية — لكننا قلنا : « ان لدى القيادة العامة العليا شواهد على ان الولايات المتحدة وبريطانيا تشتركان فى العدوان الاسرائيلى بطائرات من حاملات الطائرات تؤمن اسرائيل بغطاء جوى يكفل لطائراتها ان تتفرغ للهجوم » ، وقد ذكر الاردنيون ان شبكات الرادار تبين ان للطائرات الامريكية والبريطانية تساعد اسرائيل ، كذلك ان الملك حسين اتصل بنا وقال ان الطائرات الامريكية والبريطانية مشتركة — وبعد ذلك اتصل جونسون بكوسيجين عن طريق التليفون المباشر ليقول له ان طائرتين فقط من طائراتكم الاستطلاعية كانتا تحلقان فى الجو للتحقيق فى حادث اغراق البحرية الاسرائيلية لسفينتكم ، وطلب من كوسيجين ان يبلغنا بذلك . . . ففعل .

■ **سؤال : .. هل يمكن ان يكون هناك سوء فهم نتج من الشكوك العميقة والقديمة ؟**

● **جواب :** فى استطاعتك انت ان تقول ذلك اذا اردت ولكن غيرك قد يقول شيئا آخر !

■ **سؤال : ان السلام — اكثر من الاصدقاء والحلفاء — هو ما نريده اولا وقبل كل شىء فى الشرق الاوسط . وقد قلت لى انت نفسك — يا سيادة الرئيس — فى سنة ١٩٥٧ « ان العالم لا يستطيع ان يواجه**

اى حرب يمكن أن تتحول الى حرب عالمية ثالثة » ـ فهل توافق على أن المبادىء الخمسة التى أصدرها الرئيس جونسون يوم ١٩ يونيو ، وهى الاعتراف بحق الشعوب فى حياتها القومية ، وبالعدالة للاجئين، وبالمرور البرىء فى الممرات المائية ، وبفرض قيود على سباق التسلح ، وبالاستقلال السياسى والسيادة الاقليمية للجميع ـ يمكن أن تكون أساسا لتسوية دائمة فى المنطقة . ؟

● **جواب :** ليست المسألة هى الالفاظ ولكن المسألة هى مضمون هذه الالفاظ ومع ذلك فان هذه النقط شديدة الغموض. فضلا عن أنها لم تتضمن شيئا عن الموضوع الرئيسى وهو انسحاب القوات الاسرائيلية من أراضينا فضلا عن حقوق شعب فلسطين التى هى الاساس فى مشكلة الشرق الاوسط .

■ **سؤال : كثيرا ما نتهم بالتحيز لاسرائيل ـ ومع ذلك ففى خلال السنوات العشر التى انقضت فيما بين سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٧ قدمت حكومة الولايات المتحدة للجمهورية العربية المتحدة كميات كبيرة من المعونة .. الا تشعرون باننا حاولنا معاملة مصر بانصاف ـ على الاقل منذ ذلك اليوم الذى سحب فيه دالاس بطريقة مفاجئة عرضنا لمعاونتكم فى بناء سد اسوان . ؟**

● **جواب :** ان المسألة ليست مسألة معونة فقط ـ فالصداقة تتضمن أمورا أخرى غيرها ـ وفيما يتعلق بالمعونة فلقد استعملت للضغط وتذكرانكم وقفتم فى العام الاسبق فجأة شحنات القمح لنا .. الامر الذى خلق أمامنا مشكلة خطيرة بالنسبة لرصيدنا من العملة الاجنبية ـ لاننا كنا قد وضعنا خططنا للمستقبل على اساس استمرار هذه الشحنات ..

■ **سؤال بطبيعة الحال فان ذلك حدث بعد ان هوجمت مكتبة الاستعلامات الامريكية واحرقت .. الامر الذى كان له على وجه اليقين اثر عكسى على الراى العام الامريكي ـ لكن لماذا يمضى العرب فيما يقولونه من اننا نؤيد اسرائيل بشدة .؟**

● **جواب:** لموقفكم العملى المنحاز تماما فى كل تصرفاتكم نحو اسرائيل لانه تكاد لا تقال كلمة طيبة واحدة فى امريكا من وجهة النظر العربية ، وكذلك لانكم تزودون اسرائيل بالاسلحة ـ

انكم فى سنة ١٩٦٠ اتخذتم الاجراءات التى تكفل لاسرائيل الحصول على اسلحة مجانية من المانيا ، وكانت فى الحقيقة اسلحة ارسلتموها انتم انفسكم (عن طريق المانيا) هدية لاسرائيل .. اما بالنسبة للاسلحة الفرنسية لاسرائيل فالامر مختلف لانها اسلحة مشتراة ـ انكم تضغطون على المانيا لدفع تعويضات لاسرائيل .. فاذا حسبنا ذلك كله لوجدنا ان اسرائيل قد تلقت من امريكا سبعة بلايين دولار على الاقل بطريق او باخر .

■ **سؤال : دعنا نعود الى الوراء قليلا. فى العدد الحالى من مجلة الشئون الخارجية ـ كتب تشارلز بوست النائب السابق لمندوب الولايات المتحدة الدائم فى الامم المتحدة يقول : « ليس هناك دليل على ان ايا من عبد الناصر او الحكومة الاسرائيلية او حتى الحكومة السورية اراد حربا كبرى او سعى اليها » ، وقال ان حرب يونيو نشبت نتيجة سوء التقدير او المبالغة فى رد الفعل ـ فهل توافقون على هذا التحليل .؟**

● **جواب :** لا اوافق عليه تماما . لقد تحدث اشكول (رئيس الوزراء الاسرائيلى ليفى اشكول) عن تهديدات سورية فى شهر مايو ، وقال ان اسرائيل مستعدة للزحف على سوريا ـ وان كان لم يوجه تهديدات للجمهورية العربية نفسها ـ وتلقينا معلومات عن التعبئة الاسرائيلية

ضد سوريا ، وكان هذا هو السبب فى ارسال قواتنا الى سيناء لردع الاسرائيليين ، كذلك فانه كان من الواضح منذ مدة طويلة ان اسرائيل تحاول (فرض) تسوية على العرب — وكانت تبحث عن فرصة لفرض هذه التسوية .. ولهذا فانى اظن انها كانت مهتمة بشن الحرب فى شهر يونيو الماضى .

■ **سؤال : سيدى الرئيس .. لو حاولت ان تضع نفسك موضع الزعماء الاسرائيليين .. ووجدت نفسك مسئولا عن سلامة وحياة بلدك وشعبك — الم تكن لتتصرف كما تصرفوا فى شهر يونيو بالنسبة لتحركات القوات الهجومية العربية والتهديدات الشفوية كتلك التى كان يذيعها راديو القاهرة — عن «مسح» اسرائيل من الخريطة .؟**

● **جواب** . مما يؤسف له ان الاتهامات الوحيدة التى تذكرونها دائما هى الاتهامات الاسرائيلية — كل ما يمكننى ان اقوله لك اننا نحن العرب لم نكن فى ذلك الوقت نخطط لشن حرب فى الشرق الاوسط ، وكان هذا هو الرأى السائد فى جميع مناقشات لجاننا العسكرية — ولاتنس وانت تتحدث عن مخاوف اسرائيل ان الاسرائيليين هم الذين هاجمونا فى سنوات ١٩٥٥ — ١٩٥٦ — ١٩٦٧ .

■ **سؤال : الم تكونوا تقدرون ان الغارات العديدة التى كان الفدائيون يقومون بها ، والتى بدات فى سنة ١٩٦٦ . وما اعقب ذلك من الحصار الذى فرضتموه على مضيق تيران ستؤدى الى رد فعل من جانب اسرائيل .؟**

● **جواب** : لاتنس ان الاسرائيليين كانوا بدورهم يقومون بمثل هذه الغارات اما بالنسبة للمضايق فاننا كنا نعيد الموقف الى ما كان عليه ، اننا لم نعقد اى اتفاق مع اى طرف من الاطراف بشأن المضايق ..

واما بالنسبة لتحركات قواتنا فى سيناء فكانت — كما سبق ان قلت — لمجرد ردع هجوم محتمل على سوريا .

■ **سؤال : هل كنت تتوقع ان يقوم السوفييت بدور مباشر اكثر فى الصراع .؟**

● **جواب** : ان كنت تعنى التدخل العسكرى فالجواب : لا اننا لم نكن نتوقع ابدا ان ياتى السوفييت ليقاتلوا معنا .

■ **سؤال . قلت لى سنة ١٩٥٧ : ان مشكلة اسرائيل هى فى الاساس مشكلة شعب طرد من ارضه — طرد من فلسطين ، وانه لابد من رد حقوق هذا الشعب والسماح له بالعودة الى وطنه .. تلك هى المشكلة الرئيسية — فهل لاتزالون ترون ان هذه هى المشكلة الرئيسية اليوم .؟**

● **جواب** : اجل — بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى استولت عليها فى العام الماضى ، وما دام الفلسطينيون مهملين يعيشون فى المعسكرات — فان قضية السلام ستظل صعبة جدا .

■ **سؤال : هل يمكن ان ترحب بخطوة يقوم بها الفلسطينيون بالتفاوض مع اسرائيل من اجل انشاء دولة فلسطينية تستطيع ان تعيش فى سلام وتعاون مع اسرائيل .؟**

● **جواب** : ذلك مستحيل — ولا يمكن للفلسطينيين ان يوافقوا عليه .. فهم يعرفون ان مثل تلك الدولة ستكون ضعيفة وتحت سيطرة اسرائيل

■ **سؤال : نعود الى المشاكل الاقتصادية ان المملكة السعودية والكويت وليبيا تقدم لكم دعما ماليا فهل هذا الدعم مستمر ؟**

● **جواب** . ان هذه البلاد العربية الثلاثة تقدم لنا وفقا لمقررات الخرطوم ما يكاد ان يصل الى مائة مليون جنيه سنويا ، لكن هذه هذه المعونة مؤقتة

حتى نبتهى من الموقف الذى نواجهه ونضطر اسرائيل الى الانسحاب ـ ونحن الان نعمل على اعادة تنظيم ميزانيتنا وفق ظروفنا الحالية .. صحيح انه سيكون هناك بعض التقشف ولابد لنا من ان نشد الاحزمة على بطوننا ، لكن الشعب مستعد لتقبل تكاليف المعركة بل انه لا يحاول تخزين السلع .

■ **سؤال : ما هى نسبة ما تخصصونه فى ميزانيتكم للنفقات العسكريه.**

● **جواب :** نحو ٢٠٠ مليون جنيه ـ اى ١٥ ٪ على وجه التقريب .. وهى نسبة تقل كثيرا عنها فى ميزانيتكم .

■ **سؤال : نشرت اخيرا مجلة « جون افريك » التى تصدر فى باريس مقالا قالت فيه ان الدول العربية انفقت ١٠ بلايين دولار على التسلح منذ سنة ١٩٥٠ ـ وان نصف هذا المبلغ انفقته الجمهورية العربية المتحدة وحدها .. اليس هذا مبلغا كبيرا ؟**

● **جواب :** ان هذا الرقم مبالغ فيه جدا . وهو بالتأكيد خارج قدرتنا تماما ولا أعرف كيف يقول به أحد دون أن يسأل نفسه من أين لنا أن نجده . ؟ ومع ذلك فلابد ان تعلم ان وجود السلاح ضرورى كوجود فرق المطافىء .. وقد كنت انا نفسى حتى سنة ١٩٥٥ ضد تخصيص ميزانية عسكرية ضخمة ـ ثم هاجمنا الاسرائيليون فادركت أنى كنت مخطئا واننا بحاجة الى فرق المطافىء .

■ **سؤال : معظم المراقبين غير المتحيزين متفقون على انك استطعت ـ برغم المصاعب والنكسات فى السنوات العشر الماضية ـ أن تحتفظ بحب الشعب المصرى وولائه لك ـ فما السبب فى ذلك . ؟**

● **جواب :** انى اعترف بأنى لم أكن أتوقع رد الفعل الذى حدث عند الشعب حين فرضت أن استقيل يوم ٩ يونيو ـ فقد احسست يومها بأننا فشلنا وان علينا ان نتنحى، لكن شعبنا شعب اصيل، وتاريخه الحضارى طويل وامله فى الثورة واسع وايمانه بالمستقبل واثق .

■ **سؤال : تعنى أنك رمز الثورة بالنسبة للشعب . ؟**

● **جواب :** ليس ذلك بالضبط ـ لكن هناك شيئا آخر أيضا وهو الجانب المعنوى فى الموضوع .. فالشعب باصراره على بقائى كان يحاول ان يقول اننا ربما نكون قد فقدنا جيشنا ولكنا لم نفقد عزيمتنا .

■ **سؤال : .. وماذا عن الامن الداخلى الان ـ هل هناك اى صلة بين الـ ٥٤ شخصا الذين يحاكمون الان بتهمة الخيانة ، ومنهم ضباط الجيش ، وبين أية دولة أجنبية ؟.**

● **جواب:** كلا ـ انهم تآمروا فقط للاحتفاظ بالسلطة التى كانوا سيفقدونها منذ اعادة تنظيم الجيش والحكومة بعد شهر يونيو

■ **سؤال : ما هو وضع اليهود المصريين ـ كم عدد من لا يزالون منهم فى مصر ، وكم عدد من لا يزالون منهم فى الاعتقال . ؟**

● **جواب :** هناك نحو ٢٤٠٠ يهودى فى مصر ـ وفى شهر يونيو اعتقلنا نحو ٣٠٠ يهودى حامت الشكوك حول انهم عملاء لاسرائيل ، ولم يبق منهم فى الاعتقال الان سوى ١٥٠ ـ أما الباقون فقد اطلق سراحهم

■ **سؤال : ناديتم طويلا بعدم الانحياز فى السياسة الخارجية ـ فهل يمكن ان يؤثر الموقف الراهن على ذلك .؟**

● **جواب :** مما لا شك فيه أننا نشعر بالصداقة نحو السوفيت أكثر مما نشعر بها نحو الغرب ـ ولكننا مع ذلك غير منحازين .. فليس هناك تنسيق بين سياساتنا ، كما هو الحال بين دول حلف

شمال الاطلنطي ــ كل ما في الامر ان السوفيت يؤيدوننا في الامم المتحدة ، ويساعدوننا في النواحي الاقتصادية وغيرها .. ونحن نقدر لهم هذه المساعدة ولكننا لا نشعر بأنها تحد من حريتنا على الاطلاق

■ **سؤال : .. ومع ذلك ــ هناك عدد كبير من المستشارين العسكريين السوفييت في جيشكم الان ، حيث تراوح ما نشر عنهم انهم بين ١٥٠٠ و ٧٠٠٠ مستشار . ؟**

● **جواب** : انني انا الذي رجوت السوفييت أن يبعثوا ببعض خبرائهم للمعاونة في اعادة تدريب جيشنا ، لذلك انا الذي قررت أن آتي بهم .. وانا الذي اقرر ان اخرجهم ــ ثم انهم لا يتولون سلطات قيادية اما بالنسبة للارقام التي ذكرتها فان رقم الالف مبالغ فيه

■ **سؤال : هل يمكن أن تقدم للروس قواعد بحرية . ؟**

● **جواب** : هذا الموضوع لم يثر ابدا سواء من جانبهم أو جانبنا

■ **سؤال : هل يمكن أن تسمح للطيارين السوفييت بأن يقودوا طائراتكم كما يفعلون في اليمن . ؟**

● **جواب** : لم يكن في اليمن اى طيار سوفييتي ــ وبالتالي فان هذا السؤال لا يطرح في نفسه اساسا .

■ **سؤال : انفق الروس الكثير من المال والجهد في الشرق الاوسط منذ سنة ١٩٥٥ ــ فما هو في رايك سر اهتمامهم بالمنطقة لاسيما وان لديهم الكثير من البترول . ؟**

● **جواب** : لا اعتقد انهم ينفقون الكثير من المال ــ انهم يبيعون لنا السلع ويشترون منا ، وانت تعرف ان المعدات العسكرية التي يقدمونها لنا ليست هدية ، كذلك فانهم يقومون بتقديم القروض لنا كما يفعلون في مختلف انحاء العالم ... كالهند على سبيل المثال .

■ **سؤال : معنى ذلك انك ترى ان حافزهم تجارى اساسا .**

● **جواب** : ان حوافزهم بطبيعة الحال سياسية ايضا . انهم يريدون اضعاف النفوذ الغربي والسيطرة الغربية على الشرق الاوسط ، لقد كان الغرب في الماضي هو المورد الوحيد لنا بالنسبة للسلع بما فيها الاسلحة ــ وهناك امر آخر وهو ان الامريكيين والبريطانيين يفرضون شروطا على شحنات الاسلحة اما الروس فلا يفعلون ذلك وهم بالتاكيد ينتهجون سياسة صداقة تجاه الشعوب العربية ويتعاطفون مع اهدافها المشروعة

■ **سؤال : نحن نرى ان الروس اكثر اهتماما بالاضطراب والشقاق من السلام والاستقرار ــ لكن اذا افترضنا ان السلام هو في صالح العرب ، فما هي الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها في هذا الشان ... على سبيل المثال فانك قلت يوم ٢٣ نوفمبر ان القرار البريطاني الذي اتخذ في مجلس الامن ليس كافيا لتسوية ازمة الشرق الاوسط .. لماذا . ؟**

● **جواب** : ان مشروع القرار هذا غير دقيق ولا هو حاسم بالنسبة للمسالة الرئيسية وهي الانسحاب ، ولن يكون هناك تقدم لان القرار غامض .. ويمكن لكل واحد ان يفسره على هواه ــ والاسرائيليون يفسرونه بانه يعطيهم الحق في البقاء على ارضنا .

■ **سؤال : في سنة ١٩٥٣ كتب ادلاي ستيفنسون في مجلة ((لوك)) بعد زيارته لهذا الجزء من العالم يقول : ((ربما كان من المبالغ فيه ان نتوقع الوصول الى حلول كان يمكن الوصول اليها قبل ذلك بكثير ــ عن طريق جلوس العرب واليهود**

معا ، لكنهم قد يرحبون بحلول معقولة تفرض عليهم من جانب قوى من الخارج ترضى بان تكون موضع اللعنة من الطرفين)) ... هل ترى أن لهذا الرأى معنى اليوم.؟

● **جواب** : انى لا احب كلمة (فرض) ان الظلم الواقع على العرب لا يمكن تصحيحه بالفرض والى جانب ذلك . فان اكبر قوة الان هى الولايات المتحدة، والشعور السائد انها هى التى يمكن ان تقوم بعملية الفرض .. وهى منحازة لاسرائيل .

■ **سؤال : لكن ــ ماذا يكون الموقف اذا امكن للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ان يتفقا على تسوية للسلام . ؟**

● **جواب** : ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى لايستطيعان الاتفاق على اى شىء فى الامم المتحدة ــ فكيف يمكنهما الاتفاق على مايفرضانه.؟

■ **سؤال : فى حديثك مع سير دينجل فوت (المدعى العام البريطانى السابق) فى الخريف الماضى تحدثت عن احياء لجنة الهدنة ، فكيف يمكن ذلك .؟**

● **جواب**:لقد كان ذلك فى معرض ماقيل من طلب اسرائيل بضرورة الجلوس الى مائدة واحدة مع العرب وقلت له انه ليس هناك زعيم عربى واحد يقبل ان يجلس مع الاسرائيليين ولذلك فانهم يتخذون من مطلب المفاوضات المباشرة مناورة تكتيكية ..ومع ذلك فان اسرائيل هى التى نقضت اتفاقية الهدنة وبمقتضى اتفاقية الهدنة فان لجان الهدنة المشتركة كانت تجتمع بطريقة مرسومة فى اتفاقية الهدنة لبحث المشاكل العارضة على الخطوط المتوترة ، لكن اسرائيل تناور وهدفها كله هو تثبيت العدوان .

■ **سؤال : هل لايزال انسحاب اسرائيل اولا وقبل كل شىء من جميع الاراضى التى احتلتها فى شهر يونيو واحدا من شروطك لبحث الوصول الى تسوية دائمة معهم .؟**

● **جواب** : اجل ــ وكما تعرف فاننا نجرى محادثات مع جونار يارنج مندوب الامم المتحدة .. لكننا مصرون على ان يكون الانسحاب سابقا لاى جانب اخر من جوانب المشكلة .

■ **سؤال : فلنفرض أن اسرائيل وافقت على سحب قواتها من اراضيكم ــ فهل تقومون على الفور باعادة جيشكم الى سيناء . ؟**

● **جواب** : ذلك موضوع يطرح نفسه بعد الانسحاب

■ **سؤال : مع مرور الوقت ، ومع استمرار نشاط الفدائيين العرب الا ترى ان فرصة انسحاب الاسرائيليين تصبح اقل واقل ؟**

● **جواب** : ان اخراج الاسرائيليين من من اراضينا ليس هدفنا وحسب ــ انما هو واجبنا ، كذلك فان من حق الفلسطينيين أن يقاوموا تماما كما قاوم الناس الاحتلال الالمانى فى أوروبا ــ ان من الطبيعى والانسانى أن يكون للسكان الذين احتلت اراضيهم الحق فى ان يقاوموا .

■ **سؤال : ما الذى يحدث اذا فشلت مهمة يارنج فى السعى لايجاد تسوية سلمية . ؟ هل تتوقع أن يستانف القتال . ؟**

● **جواب** : ان المسالة ليست القضية الفلسطينية وحدها ــ فعلينا ، كما قلت، واجب هو تحرير ارضنا .. فاذا لم يتيسر تحريرها بطريقة سلمية فلابد لنا من أن نحارب ، وبطبيعة الحال فاننا نعيد بناء جيشنا ــ وقد فقدنا ٨٠٪ منه فى شهر يونيو .

■ **سؤال : هل ترحبون باستثمار راس المال الامريكى الخاص فى مصر سواء اعيدت العلاقات الدبلوماسية**

وبين بلدينا بالكامل او لم تعد . ؟

● جواب : اننا نرحب بالاستثمارات الاجنبية أيا كانت فى بعض الميادين لا فى كلها اننا نوافق على الاستثمارات الاجنبية فى الميادين التى لا نستطيع نحن أن نغطى احتياجاتها كالبترول والكيماويات والمبيدات الحشرية وغيرها على سبيل المثال .

■ سؤال : ما هى — فى تقديرك — العناصر الاساسية التى يجب أن تتوفر فى سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط ؟

● جواب : لا بد للولايات المتحدة باعتبارها دولة كبرى أن تكون عادلة — بمعنى الا تنحاز لجانب من الجوانب .. لقد فقدنا سلاحنا الجوى فى شهر يونيو ومن حقنا أن نعيد بناءه ونعيد ميزان القوى — وكان لدى الاسرائيليين ولايزال لديهم التفوق الجوى ومع ذلك فانكم فى أمريكا تستعدون لاعطائهم طائرات من طراز سكاى هوك ، وربما من طراز فانتوم اكثر مما كان لديهم من قبل — ولا بد لكم لكى يكون لكم تأثيركم هنا الا تنحازوا الى جانب او آخر .

■ سؤال : وما رأيك فى وضع قيود على شحنات الاسلحة للطرفين ؟

● جواب : ليس من الانصاف أن تتحدث عن القيود بينما يقع جزء من بلادنا تحت الاحتلال ، وفى الوقت الذى دمر فيه جيشنا وسلاحنا الجوى . ان الاسرائيليين يأبون تسوية الامور ، ولن يدخل فى رءوسهم أى فهم الا يوم يشعرون بأن لدينا قوة مقاتلة فعالة .

■ سؤال : نمضى فى التطلع الى المستقبل ..
هل تعتزمون ان يكون التركيز فى جهودكم على المسائل الداخلية اكثر منه على الشئون الخارجية — وبمعنى آخر هل ترى الان ان الحرب ضد الفقر اكثر اهمية من الحرب ضد اسرائيل ؟

● جواب : لم يكن هناك موضوع حرب ضد اسرائيل — انما مسألة دفاع شرعى عن النفس — وبطبيعة الحال فان علينا أن نركز على المسائل الداخلية ، لكن ذلك من الصعب حين نواجه تهديدا خارجيا .

■ سؤال : لقد كنت فى الوقت نفسه أفكر فى عمليات خارجية — كاشتراككم فى الحرب الاهلية فى اليمن

● جواب : اننا لم نشترك فى حرب اهلية فى اليمن ولكننا ساعدنا حكومة يمنية قامت بارادة الشعب اليمنى .. وهى مازالت قائمة بعد خروجنا من اليمن بشهور عديدة .

■ سؤال : فى كتابكم ((فلسفة الثورة)) كتبت فى سنة ١٩٥٤ تقول: ((يجب أن يكون هدفنا بناء العالم العربى فى اسرة موحدة)) .. هل لا يزال ذلك هدفكم ، او أنكم مستعدون للموافقة على ان وجود بعض التباين أمر مرغوب فيه بين شعوب تختلف نشأتها ونظمها السياسية ومصالحها الاقتصادية ؟

● جواب : اجل — فالاختلاف امر

طبيعى ، وعلى سبيل المثال فاننا لم نستطع ان نطبق القوانين المصرية فى اليمن .. ومن العسير ان تكون هناك وحدة كاملة فى الاسرة الواحدة . ويوم كنت اتحدث عن الوحدة العربية فيما بين سنوات ١٩٥٨/٥٢ ، فانى لم اكن اتحدث عن الوحدة الدستورية – لكن العالم العربى كان متحدا فى يوم من الايام .. والوحدة لا تزال هدفنا ، والاشياء التى توحد بيننا اكثر من التى تفرق بيننا – ومن الطبيعى ان الامر يحتاج الى وقت .. فقد يتفق شعبان على الاندماج فى شعب واحد ثم ينضم اليهما ثالث وهكذا

■ **سؤال : ما السبب فى الغاء مؤتمر القمة العربى الذى كان مقررا عقده فى الرباط فى شهر يناير الماضى؟**

● **جواب :** ان المؤتمر لم يلغ . المسألة ان السعوديين والسوريين لم يكونوا يريدون عقده فى ذلك الوقت – ولذلك اقترحنا تأجيله .. ولم يتحدد حتى الان موعد آخر لعقده

■ **سؤال : هل تتمنى فى بعض الاحيان لو انك لم تتسلم زمام السلطة ولم تصبح زعيما لشعب تكتنفه مثل هذه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة . ؟**

● **جواب :** لست آسفا الا على انى ضحيت بحياتى الخاصة تماما . فأنا اعيش فى خندق لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم – وقد كانت لى حياتى الخاصة الصغيرة حتى حين كنت ضابطا فى الجيش ، وحين اعود بالذاكرة الى هذه الخمس عشرة سنة فانى اظن اننا استطعنا ان نحقق شيئا .. لقد هيأت الثورة فرص العمل للجميع ، وزادت ميزانيتنا القومية من ٢٠٠ مليون الى ١٢٠٠ مليون جنيه – ولدينا الان مستشفيات ومدارس لم يكن لهما وجود من قبل ، والطلبة يدخلون المدارس بحسب مؤهلاتهم لا بحسب مراكزهم الاجتماعية .. وعلى سبيل المثال فان ابنتى لم تقبل فى الجامعة لان مجموعها نقص درجتين – لكن سائق سيارتى ابنه دخل الجامعة ...... كلا – انى لست آسفا .. فذلك هو قدرى وأنا راض به

■ **سؤال : قال أحد رجال الدين الامريكيين يوما – واسمه باول ديفيز راعى الكنيسة الوحدوية لجميع الناس فى واشنطن) : ((ان العالم اصبح اصغر من ان يتسع لاكثر من الاخاء، واصغر من ان يتسع لاى شىء غير الحقيقة ... الا توافقوا على ان الشرق الاوسط وهو جزء من هذا العالم الذى يمكن ان تنطبق عليه**

هذه النصيحة بوجه خاص . ؟

● **جواب :** اجل ــ لكن الحقيقة يجب ان تسبق الاخاء .. وهذه الاراء يجب أن تلقى قبول جميع الاطراف ، فالاخاء يعنى التحرر من الخوف والتهديد . انظر الى اللاجئين الفلسطينيين ــ هل هذا اخاء . ؟ كذلك فانك تتحدث من الحقيقة .. هل قرات ما يكتب عنى فى صحافتكم . ؟ انى اقراه كل ليلة ــ انهم يصورونني كما تشــاء لهم الاهواء او الاحقاد ، ومن حسن الحظ انه اصبحت لدى مناعة ضد مثل هذه المقالات ــ اشعر بالضيق حين ارى حجم دوسيه هذه المقالات يخف .. لانى احس بانهم لم يعــودوا يولوننا اهتمامهم ، لكن لا تسىء فهمى ، فلدى المناعة كما قلت .. واريد ان اؤكد انه لم يكن فى نيتنــا يوما ان نعــادى الولايات المتحدة ، وقد كانت اسرائيل هى العقبة التى تعترض سبيل صداقتنا .

■ **سؤال : اخلص من هذا الحديث بان احتمالات الوصول الى تسوية مع اسرائيل فى الوقت الحاضر ليست محتملة ؟**

● **جواب :** أجل ــ انها ليست محتملة ــ والا فما هو مدى الشعور بالامن الذى يمكن أن تحس به انت نفسك اذا كانت هناك قوات اجنبية تحتل جزءا من اراضى الولايات المتحدة . ؟

عبد الناصر يعترف بأن ما أذيع عن
المساعدات الامريكية لاسرائيل خلال الحرب
كان كذبا

اعترف الرئيس المصرى عبد الناصر لمراسل مجلة " لوك " الامريكية النصف شهرية بتكذيب ادعاءاته التى روجها خلال حرب الايام الستة من أن الطائرات الامريكية اشتركت مع طائرات سلاح الطيران الاسرائيلى فى الهجوم على الدول العربية بيد أن الرئيس المصرى حمل جاره الملك حسين تبعة هذه الادعاءات .

وقد ادعى عبد الناصر فى نفس المقابلة الصحفية التى أجراها مع مراسل المجلة أنه وجه هذه الاتهامات الى الولايات المتحدة فى السادس من يونيو بعد أن اتصل به الملك حسين تليفونيا وأخبره أن نحو ربعمائة طائرة تهاجم الاردن من جهة البحر . وقد أعرب عبد الناصر وحسين عن شكوكهما عن احتمال ان اسرائيل قد زودت بعدد كبير من الطائرات .

كما تحدث عبد الناصر عن اليوم الاول للحرب ـ ٥ يونيو ـ عندما هاجمت المطارات المصرية موجات من الطائرات دون انقطاع وقد أتت هى الاخرى من جهة البحر . كما انه تخيل عندئذ أن عدد الطائرات التى

اشتركت في الهجوم أكبر بكثير من عدد الطائرات الاسرائيلية التي قدرتهـا مخابرات جيشـه .

وقد فسرت الدوائر السياسية في الولايات المتحدة اعترافات عبد الناصر بأنها محاولة من جانبه لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحـدة والتي كانت قد قطعت في اعقاب ترويجه لادعاءاته الكاذبة عن اشتـراك الطائرات الامريكية في الحرب .

والمعروف ان الرئيس الامريكي جونسون قد أعلن أنه لن يتحدث على الاطلاق عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر طالما لم يصدر الرئيس المصري تكذيبا رسميا للاتهامات الباطلة التي وجهتها للولايات المتحدة .

ومن الصعب اعتبار ردود عبد الناصر على مراسل الصحيفة الامريكيـة التكذيب الرسمي المطلوب ولكن من المحتمل ان تكون هذه الردود بمثابـة تمهيد لاعلان بيان رسمي بهذا المعنى في القريب .

وتتوقع واشنطون استئناف العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة في القريب العاجل وان هذه التطورات لن يصاحبها تحسن ملموس في علاقات واشنطون بالقاهـرة .

وتستبعد الدوائر المطلعة في واشنطون امكانية استئناف تقديـم المساعدات الاقتصادية لمصر قبل عام ١٩٦٩ .. وحتى موظفي وزارة الخارجية الامريكية الذين كانوا متحمسين لمصالحة عبد الناصر باعتبار أن حكمه هـو

أحسن حكم مصرى يمكن أن يتعاون مع الامريكيين ... أصبح هؤلاء الموظفون اقل تحمسا لتوطيد العلاقات مع عبد الناصر .

كما دأب موظفو الخارجية الامريكية أخيرا ابلاغ الصحفيين الامريكيين ما خفى عن الصحفيين فى المحاكمات الاخيرة التى تشهدها القاهرة .

واتضح خلال هذه المحاكمات ان عبد الناصر أعرب عن مخاوفه الشديدة من نشوب الحرب عندما حشد قواته فى سيناء . ويقول رئيس المحكمة ان عبد الناصر قال للقائد السابق للجيش اثناء الاجتماع الحاسم ان مثل هذه الحشود تزيد احتمال نشوب الحرب من ٥٠٪ الى ٨٠٪ .. ويرد عليه عامر : نحن على استعداد .. كما ان عبد الناصر عاد وحذر قواده بعد انسحاب قوات الطوارئ الدولية من ان احتمال نشوب الحرب قد وصل الى ٩٠٪ ويجيب عامر : نحن مستعدون ..

ويرى رجال وزارة الخارجية الامريكية ان ابراز هذه الامور للرأى العام الامريكى يبرهن على أن القواد المصريين هم الذين سعوا الى الحرب .

كما اقتضت تعليمات وزارة الخارجية الامريكية الى الصحف الامريكية بنشر اقوال شمس بدران التى جاء فيها ان الجنرال فوزى ارسل الى سوريا لبحث تقارير الروس والسوريين عن الحشود الاسرائيلية على طول الجبهة الشمالية .. ويقول بدران ان فوزى عاد وأكد خطأ هذه التقارير . ويضيف بدران أن فوزى قال بالحرف الواحد : " يبدو ان الروس يحلمون فى الصيف .

واشنطن بوست الامريكية ٣/٦

صحيفة قاهرية تنشر ترجمه منقحه لحديث ناصر الى مجلة « لوك »

تضاءلت اليوم الامال في استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة ومصر بعد أن نشرت هنا (في القاهرة) ترجمة منقحة بعناية للحديث الذى ادلى به الرئيس ناصر لمجلة (لوك) .

وكان من شروط واشنطن لاستعادة العلاقات مع مصر والتى قطعت خلال حرب يونيو الماضي ـ هو انه ينبغى على الحكومة المصرية ان تسحب علنا الاتهام الذى وجهته الى امريكا خلال الحرب بشأن الطائرات الامريكية ساعدت اسرائيل في هجماتها الجوية على مصر والاردن وسوريا .

ويبدو أن ناصر فى حديثه مع ويليام اتوود رئيس تحرير صحيفة (لوك) قد قبل بهذا الشرط ، فحينما سأله اتوود عما اذا كان يمكن القول بأنه كان هناك سوء فهم ناجم عن معلومات خاطئة مقرونة بالشكوك القديمة فى امريكا اجاب ناصر قائلا : « نعم .. يمكنك ان تقول ان الامر كان كذلك . »

« قد يمكن ذلك »

اما فى الترجمة التى نشرت اليوم هنا فى صحيفة الاهرام فقد ذكر ان ناصر قال : « قد يمكنك ان تقول ذلك ، لكن الاخرين قد يقولون شيئا مخالفا . »

وفى يوم الاثنين الماضى وصف روبرت ماكلوسكى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية حديث الرئيس ناصر مع مجلة «لوك» بأنه « تطور مشجع » .

اما مسألة ماذا كان موقف الولايات المتحدة سيتأثر بالنسخة الثانية التى نشرت هنا فان ذلك لم يعرف حتى الان ، لكن الولايات المتحدة اوضحت من قبل انه ينبغى تعريف الشعب المصرى بالحقائق من خلال اجهزتهم الاعلامية الخاصة .

وقد رفض ماكلوسكى التعليق على الترجمة التى نشرت بالقاهرة حتى يمكن الحصول على نسخة منها . الا انه ذكر ان وزارة الخارجية تشعر بأن تصريحا لناصر كذلك الذى نسب اليه فى مجلة «لوك» من شأنه «ازالة العقبات فى الطريق» ، وذكر ان وزارة الخارجية على هذا تنتهز الفرصة للتعليق على الحديث بطريقة ودية .

شروط اخرى

وهناك شرطان امريكيان اخران لاستعادة العلاقات يبدو انهما لا يثيران اية مشكلات وترى الدوائر المطلعة هنا ان الامور سارت على ما يرام لدرجة انه لن تكون هناك اية عقبات حول عملية التنقيح وكان الشرطان الاخران هما :ان يأخذ المصريون مكان المبادأة الى استعادة العلاقات وان يدفعوا ماقيمته مليون دولار كتعويض للخسائر التى لحقت بالمكتبة الأمريكية بالاسكندرية

والقنصلية الامريكية فى بور سعيد ، اذ ان هذين المبنيين تعرضا للنهب .

وقد ظهر الحديث الى صحيفة « لوك » بعناوين بارزة فى صحيفة الاهرام رغم ان ايا من الصحيفتين الصباحيتين الأخريين بالقاهرة لم تتعرضا له . وقد ابرزت الاهرام بصورة واضحة حقيقة ان ذلك هو اول حديث صحفى مع ناصر لصحفى اجنبى منذ حرب يونيو ، ولكنها لم تشر الى تحريفها الضئيل فيما ذكره ناصر عن اتهام التواطؤ . وكذلك فان الصحيفة لم تشر الى ان ما ذكره ناصر عن **« اليمن كانت عملية سوء تقدير ، ولم نكن نظن ابدا انها ستؤدى الى ما آدت اليه »**

ويعرف بعض المراقبين هنا عن اعتقادهم فى ان المظاهرات الطلابية فى الاسبوع الماضى ادت الى تخفيف الاسلوب الذى نشر به الحديث فى مصر . وقد لوحظ ذلك فى الخطاب الذى القاه ناصر يوم الاحد الماضى اذ عاد الى الاشارة الى العدوان الاسرائيلى الذى تسانده قوى الاستعمار .

"فوق الأحزان وفوق الصعاب نؤكد إيماننا وتصميمنا"

عبدالناصر يقول فى كلمة إلى الأمة فى ذكرى ٥ يونيو أمس "لم أكن أتصور أنه سوف يكون بمقدرنا نفسيا أن نعيش أياما مع عذاب النكسة وآثارها"

" إن الامة العربية بقدرتها على الارتفاع فوق المحن علمتنا جميعا درسا فى شجاعة الصبر وفى ثورية الصبر "

" ليس المهم هو حساب الأيام ولكن الأهم هو حساب النصر على شرط ان لاتكون الأيام ضائعة "

" ٣ فرص فاتت على العدو و ٤ حقائق تدعو إلى الأمل فى الوقت الذى بدأ العدو يفقد فيه "

" لتكن لنا شجاعة القلب والعقل لنقرر ما لابد أن نقرره ونتحمل ما لابد أن نتحمله ونحقق ما لابديل على الإطلاق عن تحقيقه نصرا كريما عزيزا واضحا "

وجه الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة السابعة من مساء أمس ومن مكتبه فى القصر الجمهورى بالقبة خطابا الى الامة فى ذكرى الخامس من يونيو وفيما يلى نص الخطاب :

ايها الاخوة المواطنون :

لقد كان حرصي شديدا على ان التقى بكم اليوم فى ذكرى مرور عام على تجربة عشناها .. وعاشتها امتنا العربية كلها .. بالمرارة والالم العظيم. ومهما كان ما نشعر به جميعا فى هذا اليوم. فلقد احسست بحاجتى الى لقاء معكم. افضى اليكم فيه ببعض خواطرى. واستمد منكم. على المسئولية الكبيرة. عونا وسندا.ثم تكون الذكرى عهدا جديدا نؤكد به — فوق الاحزان كلها. وفوق الصعاب — ايماننا وتصميمنا على استعادة الحق كاملا. وعلى السير فى طريقه الى النهاية ..

لقد مر عام ! ..

واصارحكم — ايها الاخوة — اننى لم اكن اتصور انه سوف يكون بمقدورنا نفسيا ان نعيش اياما مع العذاب الذى خلفته لنا النكسة ومع آثارها

ولقد كنت اتصور ان اجيال امتنا المعاصرة كلها لا تستطيع انسانيا ان تنتظر .. وان الاندفاع الى اى شيء مهما تكن عواقبه أهون لديها من اى احتمال آخر ..

لكن هذه الامة العظيمة بقدرتها على الارتفاع فوق المحن. علمتنا جميعا درسا فى شجاعة الصبر وفى ثورية الصبر ..

وبالنسبة لى فان معنى الدرس كان واضحا .

ليس المهم هو حساب الايام. ولكن الاهم هو حساب النصر ..

على ان الشرط الذى اراه ضروريا لكرامة هذا الدرس ولتكريمه. هو ان لا تكون الايام ضائعة. وان لا تتسرب ساعاتها من ايدينا فراغا ..

واعتقد — ايها الاخوة — ان هذا الشرط مكفول. وان عملنا محفوظ به ومصان ..

ولست اريد — ايها الاخوة — ان اعود الى تكرار ما حققناه فى هذه السنة سياسيا واقتصاديا. عربيا ودوليا. فذلك معروف لديكم ومذكور .. وقد استعرضناه معا فى بيان ٣٠ مارس .. ووثقناه معا بارادتنا الاجماعية يوم الاستفتاء عليه فى ٢ مايو ..

ان العدو فى هذه السنة خانته ثلاث فرص محددة تصور انها سوف تأتيه بالنتيجة السياسية للعمل العسكرى الذى بداه يوم ٥ يونيو :

● فرصة مفاجأة الهزيمة .. وقد تصورها من الناحية النفسية والمعنوية قادرة على تحطيم ارادة المقاومة لدى شعبنا واجباره على الركوع .. لكن جماهير يومى ٩ و ١٠ يونيو غيرت اتجاه التيار وكانت المفاجأة للعدو ذاته .

● فرصة الضغط الاقتصادى .. وقد تصور العدو ان هذا الضغط سوف يحقق فعله فى شهر ديسمبر الماضي .. لكن تضامن الامة العربية وتكافلها .. الى جانب المنجزات المحققة التى بناها الشعب المصرى .. عززت كلها ارادة المقاومة السياسية بسند اقتصادى سليم ومتين ..

● ثم فرصة تمزق الجبهة الداخلية المصرية .. وقد تصورها العدو قريبة فى بداية هذا العام .. لكن العدو اخطأ فى تفسير تململ الجماهير .. وفى حين كانت هذه الجماهير تطالب التغيير والتصحيح اصرارا على مبادئها واهدافها .. فلقد ظن العدو ان هذا التململ بداية للتخلى .. ومقدمة للقعود ..

وفيما تحقق ايجابيا خلال هذا العام الذى انقضى .. فانه تعنينى مجموعة من الحقائق لا شك فيها .. ولا شبهة حولها .

اولا ــ ان القوات المسلحة المصرية تعيد بناء نفسها رجالا وسلاحا .. علما وتدريبا .. بشكل لم يكن متوفرا لها فى يوم من الايام ..

ثانيا ــ ان الامة العربية بالاجماع تدرك انها سوف تواجه معركة يتقرر فيها المصير العربى الى عشرات السنين .. وربما مئات السنين .. ومن هذا الادراك الاجماعى .. فان الامة العربيه تملك من ارادة التصميم ما لم تكن تملكه فى يوم من الايام .

ثالثا ــ ان العمليات الشجاعة التى تقوم بها المقاومة الفلسطينية فى وجه مخاطر شرسة كما ان الوقفة المجيدة للجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية وفى غزة رفضا للاحتلال وتحديا لسيطرته وجبروته وتحملا مؤمنا صامدا كلها تحول هام واساسى بالنسبة للنضال الفلسطينى يثبت ان العنصر الفلسطينى يؤدى دوره فى الكفاح الشامل لامته العربية الان باكثر مما كان يؤديه فى اى يوم من الايام ..

رابعا ــ ان الراى العام العالمى .. والقوى الضخمة الفعالة فيه .. يرى من حقائق الصراع العربى الاسرائيلى .. ومن ابعاده .. اكثر مما كان متاحا له رؤيته فى اى يوم من الايام .

وليس معنى هذا ــ ايها الاخوة ــ ان ذلك كله بلغ غايته التى نرجوها والتى نقدرها كافية لتحقيق النصر .. ولكن ذلك كله وصل اخيرا على الباب الصحيح لطريق النصر .. وهو يتصاعد بفاعليته ويتقدم ليصل الى الدرجة التى نتطلع اليها .. ونأمل فى بلوغها ..

ما اريد ان اقوله هو اننا فى عملنا وفى ظروفنا ــ وبرغم مشاق ومصاعب لا سبيل الى انكارها ــ خير مما كنا ..

وفى مقابل ذلك .. فان العدو قد بدأ يفقد ..

بدأ يفقد باوهام قدرته على تحدى موازين الطبيعة نفسها .. وهى لاتسمح لهماديا وعلميا بفرض ارادته على الامة العربية

وبدأ يفقد بنشوة القوة تهيىء له أن لغة التهديد والوعيد التى تجرى اليوم فى تصريحات قادته السياسيين والعسكريين تستطيع بث الخوف فى قلب الامةالعربية

وبدأ يفقد بالصلافة والحماقة .. وقد بلغبهما درجةالاستهانة الكاملة بالرأى العام العالمى والقوى الكبرى الفعالة فيه .. وقد تجلى ذلك أكثر من مرة فى الفترة الاخيرة .. وبالذات فى موضوع القدس ..

ايها الاخوة المواطنون

ان الالام العظيمة تبنى الامم العظيمة اذا وعت وتعلمت ..

ان نار المحنة لا تحرقها .. وانما تساعد على نضوجها ..

والصدمة لاتحطمها .. ولكن تكسر اغلالها وتحررها ..

ومن وسط الظلام الكثيف ينبثق شعاع الامل ..

ايها الاخوة المواطنون

فلنفتح صدورنا اليوم لشعاع الأمل .. ولتكن ثقتنا بالنفس غيرمترددة .. فان الثقةبالنفس على الحق هى الثقة باللهصاحب كل حق وناصره ..

وليكن رضا الله رحمة تحيط بكل شهدائنا ..

ولتكن روحه القدسية عزما يشد ازر ابطالنا ..

ولتكن لنا من لدنه شجاعة العقل وشجاعة القلب لنقرر ما لابد أن نقرره ونتحمل مالابد ان نتحمله .. ونحقق مالابديل على الاطلاق عن تحقيقهنصرا كريما عزيزا واضحا .. والسلام عليكم ورحمة الله .

هايوم "جاحال - يمينية"
(٦٨/١١/١١)

عبد الناصر يقول لانتونى ناتنج فى حديث نشر فى صنداى تايمز:
موسكو حذرت مصر من هجوم سابق لأوانه

...

صرح عبد الناصر ، فى حديث جرى بينه وبين أنتونى ناتنج وزير الدولة البريطانى السابق والذى استقال من منصبه بسبب أزمة السويس عام ١٩٥٦ ، صرح بقوله : اننى أريد تسوية سلمية مع اسرائيل ، ولكن ليس بالاستسلام ، وحتى الآن لم تعرض اسرائيل علينا سوى شروط الاستسلام

وأضاف عبد الناصر ، كما جاء فى هذا الحديث الذى نشرته صحيفة صنداى تايمز اليوم ، :" اننا نوافق على قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر لأننا نريد السلام ، ولأن استمرار الحرب لن يؤدى الا الى التدمير للطرفين ، ولكن التفسير الاسرائيلى لقرار مجلس الأمن لايشمل الانسحاب من جميع الأراضى العربية المحتلة ، وبدون ذلك يستحيل التوصل الى تسوية .

ويقول ناتنج : ان احدا فى القاهرة لايعطى ليارنج سوى احتمال ضعيف ، وقد يئس المصريون من الحصول على ضغط أمريكى يؤدى الى انسحاب اسرائيل ، ولذلك اقتنع المصريون بالفكرة القائلة بأنه لابد من استراتيجية بعيدة المدى للدفاع الوقائى لاعادة توازن ميزان القوى العسكرية لصالحهم ، وهى الوسيلة الوحيدة لدفع اسرائيل الى الخروج من المناطق المحتلة .

وقال عبدالناصر لناتنج : علينا أن نتحلى بالصبر ، ونعد أنفسنا لصراع طويل •

ويضيف ناتنج قائلا : ان الخبراء المكسريين الحياديين يؤمنون بأن اسرائيل ستجد صعوبة كبرى فى العودة الى الهجوم الفجائى ضد الجبهة الدفاعية المصرية على طول القناة ، وأن ميزان القوى فى جبهة القناة يميل اليوم الى صالح مصر على شرط أن نواصل سياسة الدفاع الوقائى •

وأضاف : ان مصر مع ذلك لاتستطيع أن تقوم بهجوم ولكن الضباط الصغار ربما يحاولون ذلك ، بدون حذر ، وذلك لتحرير سيناء بالقوة ••• وان مفتاح هذه المشكلة هو فى يد الروس •

واعترف عبدالناصر بجميل الروس فقال : لقد قدم لنا الروس جميع المساعدات ابتداء من الطائرات وحتى القمح بينما تقدم أمريكا المساعدات لأعدائنا •• وقال عبدالناصر : ان الروس لم يطالبونا بأى مقابل سوى استخدام موانئ الاسكندرية وبورسعيد •

وأعلن عبدالناصر أن الاتحاد السوفيتى يريد تسوية سلمية ، وهو لايريد التورط فى حرب أخرى •

ويقول ناتنج من جانبه : ان الروس لايخدعون أنفسهم بمقدرة مصر على القيام بحرب تحرير ••• وحذر الزعيم السوفيتى بريجنيف بصراحة من القيام بهجوم سابق لأوانه والوقوع فى الفخ فى سيناء •

ويضيف ناتنج : ان مصر تشعر بالقلق ازاء وضع الملك حسين الحرج الذى يتطلب استمرار حكمه مساعدة من عبدالناصر للصمود ضد

القوى المتطرفة فى العالم العربى ... ووعد الملك حسين مصر بأنـــــه "لن يستسلم لاسرائيل " .

ويختتم ناتنج مقاله بقوله : ان عبدالناصر الذى لايستطيع القيـــام بحرب ولا التوقيع على معاهدة سلام لايجـد أمامه سوى مواصلة الضغـــط على الذين يحتلون أراضيـه على أمل أن يؤدى هذا الضغط الى التغلب على عنادهـم وتصلبهـم فى رفضهـم أية تنـازلات .

جمال عبد الناصر (حديث لمجلة نيوزويك)

١٩٦٩/٢/٢

بيروت ٢٤ - و.ف.ب - استقبلت الأوساط السياسية في بيروت تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر للمجلة "نيوزويك" الأمريكية، كمحاولة دبلوماسية لاقناع الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون بأن العرب ليسوا جميعا من المتطرفين "والمتشددين ضد المصالحة".

[وهذه هي المرة الثانية التي يوافق فيها الرئيس جمال عبد الناصر على الادلاء بتصريحات لصحيفة أمريكية واسعة الانتشار منذ حرب يونيه ١٩٦٧. وكانت المرة الأولى عندما تحدث الرئيس المصري الى مجلة "لوك" الأمريكية - في العام الماضي -

وأحدثت تصريحاته جدلا عنيفا دفع القاهرة الى القول بان كلمات الرئيس جمال عبد الناصر قد أسيئ ترجمتها وعرضها .

ولاحظت الأوساط الدبلوماسية في بيروت ان الرئيس جمال عبد الناصر في حديثه الأخير "لنيوزويك" أراد أن يقلل من أهمية التدخل السوفيتي في شئون الشرق الأوسط - وهو ما يقلق الولايات المتحدة حاليا - فوعد "بالاعتراف بدولة اسرائيل في الحدود التي تمكنها من العيش في سلام". ولكنه - أي الرئيس عبد الناصر - يطلب من الولايات المتحدة - مقابل هذا الاعتراف - أن تلغى صفقة الطائرات "الفانتوم" الى اسرائيل من جهة، وأن

تضغط مع كل أسبوع في حرب أكتوبر، كي تسارع
بالانسحاب عن الأراضي العربية التي احتلتها
منذ حرب يونية ١٩٦٧ .

كما وعد الرئيس عبد الناصر في حديثه: "بحرية
الملاحة في الممرات الدولية." وهو يقصد هنا
حرية الملاحة في قناة السويس التي أممت في
١٩٥٦ والتي اعتبرت منذ هذا التاريخ كقناة
مصرية، بحيث منعت الحكومة المصرية مرور أية
سفينة لا تحمل سوى جنسية الأعلام التي توافق
عليها أولا .

[ويلاحظ ان الاعتراف بالحدود الاسرائيلية
لا يتوقف فقط مع رأي الرئيس جمال عبد الناصر

وانما على الشعب الفلسطيني ومع الدول العربية
الأخرى - مثل العراق وسوريا - التي أبدت
معارضتها المستمرة للتصالح مع اسرائيل.

[وتلك تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر
- في جملتها - هي محاولة لوضع أنظار
الرئيس نيكسون والرأي العام الأمريكي
أمام الجانب العربي المعتدل.

٣٥ ســؤالا حــول الأزمــة أجاب عليهــا عبد النــاصر
ماهى احتمالات حل الأزمة سياسيا وعسكريا؟
موقفنا تجاه أمريكا وهل هناك تغيير بعد نيكسون؟
ماذا لو امتلكت اسرائيل قنبلة ذرية ؟

أدلى الرئيس جمال عبد النـاصربحديث هـام تنـاول معظم جوانب الازمه الى مجلة نيوزويك الامريكيةوقد أجرى الحديث مع الرئيس جمال عبد الناصررئيس تحريرها للشئون الدولية « آرنوبورشجريف »

وقـد نشر الحديث على امتـدادثلاث صـفحات كاملة فى نيوزويك وقد أجاب الرئيس جمال عبدالناصرخـلاله على ٣٥ سـؤالا شـملت

موضوعات خطيرة بينها

● **احتمالات الحل السياسي :** وقد شرح الرئيس فى حديثه عن هذا الموضوع أنه ليس متفائلا بامكان تنفيذ قرار مجلس الامن ولابامكان تطبيق المقترحات السوفيتية التى وضعت جدولا زمنيا لتنفيذه وذلك لان اسرائيل تنفذ مخططا توسعيا هدفه الاستيلاء على الاراضى العربية .

● **والعلاقات مع الولايات المتحدة :** وقد اوضح الرئيس فى هذا الموضوع أن الامر يتصل بما اذا كان فى امكان الولايات المتحدة أن تتخذ موقفا اكثر اتساقا مع العدل فى الصراع العربى الاسرائيلى .

● **واحتمالات التغيير فى السياسة الامريكية فى حكم نيكسون** وقال الرئيس فى الاجابة عن هذا السؤال : ان علينا أن ننتظر لنرى .

● **وعلاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى :** وقد وضع الرئيس جمال عبد الناصر هذه العلاقات فى وضعها السليم ورسم صورة لابعادها الحقيقية .

● **وموقف الجمهورية العربية المتحدة من المقاومة :** وقد ذكر الرئيس فى هذا الصدد بما قاله وكرره فى مناسبات أخيرة عن هذا الموضوع .

● **والعلاقات بين القاهرة وباريس :** وقد رفض الرئيس كل محاولة ترمى الى التقليل من موقف فرنسا الحالى على أساس مواقف سابقة لها من اسرائيل وأكد مرة اخرى تقدير الجمهورية العربية المتحدة لموقف فرنسا .

● **وعن مشكلة احتمال حصول اسرائيل على أسلحة نووية :** وقد تحدث الرئيس تفصيلا عن هذا الموضوع وعن قدرة اسرائيل الحالية عليه وعلى راى الجمهورية العربية المتحدة فيه ، وفيما يمكن أن يترتب عليه .

● **وعن الموقف الذى مازال متاحا للانتظار قبل وصول الازمة بطريقة او بأخرى الى حافة الخطر :** وقد أوضح الرئيس بطريقة ضمنية الى أن الوقت له حد وبأن الازمة لم تعد قابلة للانتظار طويلا .

وينشر الاهرام على الصفحة الثالثة النص الرسمى الكامل لهذا الحديث

لم أكن متفائلا بفرض تنفيذ قرار مجلس الأمن أو المقترحات السوفيتية بسبب موقف اسرائيل

■ **سؤال : سيدى الرئيس : لقد طلبت ان تكون سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط « اكثر عدلا وانصافا » . فما الذى تشعر بانه ينبغى للرئيس نيكسون انيفعله؟**

الرئيس : ان السياسة العادلة المنصفة هى تلك التى لاتوافق علىاحتلال اراضى البلدان الاخرى . واسرائيل تقول كل يوم ان احتلالها لاراضى بلادنا سوف يستمر ، وليس ثمة رد فعل من جانب الولايات المتحدة . هل معنى ذلك ان الولايات المتحدة موافقة ؟ اذا كنتم لاتوافقون فما عليكم الا ان تقولوا ذلك، وتكون تلك عندئذ بداية طيبة .

■ **سؤال : ولكن الولايات المتحدة وافقت على القرار الذى اصدره مجلس الامن فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٦٧ ؟**

الرئيس : ان الموافقة على قرار شىء، والتغاضى من استمرار الاحتلال شىء آخر. انكم تقولون انه ينبغى لاسرائيل الا تنسحب قبل ان يتم حل ازمة الشرق الاوسط ، ولكن معنى ذلك الا يكون الحل فى صالح العرب،ذلك لانها تحتل الان اراضى عربية وهذا يعطيها وضعا اقوى واذا اعطيتم اسرائيل قاذفات قنابل مقاتلة من طراز « فانتوم » بينما لاتزال تحتل اراضى عربية ، فان المعنى الوحيد لذلك هو انكم تؤيدون هذا الاحتلال ، ولو لم يكن الامر كذلك لجعلتم تسليم تلك الطائرات رهنا بالانسحاب .

■ **سؤال : ما الذى يتوقف عليه الان استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة ؟**

الرئيس : على النقطة التى ذكرتها لتوى . اذا قالت الحكومة الجديدة انها لاتوافق على الاحتلال ، فان ذلك من شأنه ان يغير الموقف كله .

■ **سؤال : ماالذى يدعوكم الى الاعتقاد ان الولايات المتحدة تسيطر على اسرائيل ، او تستطيع ان تحمل اسرائيل على ان تفعل شيئا ضد ارادتها ؟**

الرئيس : هناك فرق بين ارغام اسرائيل وبين ان تحددوا وجهة نظركم . مثال ذلك انه حين قدم اثناء حرب يونيو اقتراح بوقف اطلاق النار ، كان ذلك الاقتراح يدعو الى الانسحاب ايضا . بيد ان الولايات المتحدة عارضت ذلك لاول مرة فى تاريخ الامم المتحدة . لقد كنتم ، فى الواقع ، تشجعون اسرائيل. ولقد ايدتم ، المرة تلو الاخرى ، موقف اسرائيل ، وكنتم ضد اية ادانة للغزو. وهذا يجعلنا نعتقد ، بطبيعة الحال ، ان سياسة الولايات المتحدة تؤيد الاحتلال وكان الاسرائيليون ، فى بداية الامر ، يسمون الاراضى التى احتلوها « الاراضى المقهورة » ثم غيروا التسمية فاصبحت « الاراضى المحتلة » ثم « الاراضى المحررة » ، ومع ذلك لزمت الولايات المتحدة الصمت .

ليست المسألة ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل . كل المطلوب ان تكونوا منصفين وعادلين . ولكن بدلا من أن تفعلوا ذلك اعطيتموهم طائرات مقاتلة من طراز « سكايهوك » ، والان

تعطونهم طائرات « الفانتوم » .

■ سؤال : يلوح انكم توافقون على قول الملك حسين ان الموقف يتدهور بسرعة مرة اخرى ، وعلى اعتقاده انه لاسبيل الى حل سلمى، فى هذه الحالة ، ما صلة المقترحات السوفيتية بالموضوع ؟

الرئيس : لم اكن متفائلا بشأن قرار الامم المتحدة أو المقترحات السوفيتيةلاننى اعرف استراتيجية الاسرائيليين ووجهات نظرهم . لقد قلت لجروميكو عندما جاء الى هنا ، ان الولايات المتحدة لنتوافق على مقترحاتكم . لماذا ؟ لاننى اعرفان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل مائة فى المائة .

■ سؤال : واذا تغير ذلك فىعهد الرئيس نيكسون ؟

الرئيس : علينا ان ننتظر لنرى

■ سؤال : قلتم انكم لاتعتقدون انه سيكون ثمة حل سياسى لازمة الشرق الاوسط حتىيقتنع الاسرائيليون بان لديكم الوسائل الكفيلة باخراجهم من الاراضى المحتلة . متى تشعرون بان اسرائيل ستقتنع بذلك ؟

الرئيس : عندما تشعر بأثره ، والمؤكد انهم يحاولونالحصول علىمعلومات وعلى اى حال فاننا الان فى موقف افضل كثيرا ..

■ سؤال : افضل من موقفكم قبل الحرب ؟

الرئيس : [ضاحكا] .. من الخير الا تقول ذلك والا اتخذ الاسرائيليون منه مبررا لزيادة طلباتهم منكم . كلا .. افضل من العام الماضى . لقد تصورت ، فى البداية ، انه ستكون لدينا القوة التى تمكننا من استعادة ما هو حق لنا فى ستة اشهر . ثم اطلت المدة الى اثنى عشر شهرا . وها نحن قد صبرنا طيلة تسعة عشر شهرا . ونحن نزداد قوة يوما فى اثر يوم . ولكن اسرائيل تشترى اسلحة من كل مكان تستطيع ان تحصل عليها فيه ، وهذا يؤثر فى التوقيت بطبيعة الحال .

■ سؤال : كانت فرنسا اكبر بلد مورد للاسلحة الى اسرائيل قبل حرب الايام الستة ومنذ ذلك الوقت وطائرات الهيليكوبتر الفرنسية الصنع التى استخدمت فى الغارة على بيروت كانت اسرائيل قد حصلت عليها بعد يونيو سنة ١٩٦٧ . لماذا، اذن ، تقرون بالجميل لفرنسا الى هذا الحد ؟

الرئيس : لااريدالدخول فى تفاصيل حكاية طائرات الهليكوبتر ، وعلى اى حال فأن فرنسا لزمت الصمت الشديد بشأن ماكانت تفعله فى ذلك الوقت . على ان اهم قرار اتخذته فرنسا هو الحظر الذى فرضته على ارسال خمسين قاذفة قنابل مقاتلة من طراز ميراج ، ثم منعها ارسال قطع الغيار . ونحن لهذا ، مدينون بالشكر لفرنسا .

■ سؤال : لو ان الاسرائيليين انسحبوا فورا بعد حرب يونيو سنة ١٩٦٧ ، واعلنوا ان كل ما كانوا يريدونه هو ان يعيشوا فى سلام مع جيرانهم العرب ، وان تكون لهم حدود آمنة مضمونة .. كيف كان يمكن ان يكون الموقف ، فى رأيكم ، مختلفا اليوم ، لو ان الاسرائيليين سلكوا على هذا النحو ؟

الرئيس : لم يكن فى خططنا فى يونيو سنة ١٩٦٧ أن نهاجم اسرائيل .والواقع ان ثلاثا من احسن فرقنا كانت ،اذ ذاك،

فى اليمن . ولو أننا كنا نعد العدة للهجوم لكان منطقيا أن نعيد تلك الفرق الى بلادنا اولا ، على ان ماقلته فى ذلك الوقت هو انهم لو هاجموا سوريا فاننا سنرد بالهجوم عليهم .

ومن ثم لا استطيع أن اخدع نفسى بأن اقول لو انهم انسحبوا على الفور لنسينا هجومهم . ولكنهم بامتناعهم عن الانسحاب ، قد ولدوا مزيدا من الحقد أن هناك فارقا واسعا بين الاحتلال وعدم الاحتلال ، لان الاحتلال يفرض علينا تعبئة قواتنا ضد اسرائيل . وفى ظنى انهم لو كانوا قد وافقوا على الرحيل طبقا لقرار الامم المتحدة ، لكان لهذه الخطوة اثر فى الوصول الى حل للازمة.

■ **سؤال : واذا انسحبوا فى الاسبوع القادم ، فما الذى سيحدث مقابل الجلاء ؟**

الرئيس : ذلك كله واضح فى قرار مجلس الامن الذى قبلناه .

■ **سؤال : هل تصرون على اعادة اللاجئين الى ما هو الان اسرائيل ، ام تؤثرون تعويض جميع اللاجئين ؟**

الرئيس : لقد قررت الامم المتحدة مرارا وتكرارا « حق العودة أو التعويض » بالنسبة للاجئين ، ثم ان قضية اللاجئين ليست قضية احسان ولكنها قضية شعب وقضية وطن .

■ **سؤال : ان اسرائيل مقتنعة بانه ، لاانتم ، ولا الاتحادالسوفيتى، تريدون سلاما ، بل تريدون فترة للتنفس تتمكنون خلالها من الاستعداد للجولة الرابعة ؟ .**

الرئيس : اولا .. لم نكن نحن الذين بدانا الجولة الاولى أو الثانية أو الثالثة ، لقد هاجمونا — مثلا — فى سنة ١٩٥٦ بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا ، ولقد اوضحت كتب وضعها مؤلفون غربيون انهم كانوا يستعدون كذلك للجولة الثالثة التى علقوا نجاحها على ضربة أولى مدبرة . وهم يتأهبون الان للجولة الرابعة ، ومن ثم يجب أن نكون مستعدين نحن ايضا . ويجب عليك أن تصدقني حين أقول لك ان الاتحاد السوفيتى يريد حلا سلميا وأنى مقتنع بأنهم مخلصون فى حوافزهم أما فيما يتعلق بنا فاننا لا نريد الاستمرار فى تعبئة كل شىء من أجل الحرب ، ذلك أننا ننشد السلام ، ونحن فى اشد الحاجة الى النمو الاقتصادى ، ولكن يتحتم علينا أن ندافع عن انفسنا ، لقد قال الاسرائيليون عدة مرات أن بلادهم تمتد من النيل الى الفرات .

■ **سؤال : هل تعتقدون حقا انذلك هو هدفهم ؟**

الرئيس : طبعا . وعليك ان تتذكر ما قاله ديان وزير الدفاع لشباب حزب العمال المتحد عقب الحرب : «لقد صنع اباؤنا حدود سنة ١٩٤٧ [خطة الامم المتحدة للتقسيم] وصنعنا نحن حدود سنة ١٩٤٨ ، وصنعتم أنتم حدود ١٩٦٧ . وسيمد جيل آخر الحدود الى المكان الذى ينبغى أن تكون فيه » . وفى كل يوم يقول رئيس وزراء اسرائيل أو نائبه أنهم لن ينسحبوا من كل مكان استولوا عليه ، وأن مناطق كبيرة ستضم نهائيا الى اسرائيل . انهم يوطنون الاسرائيليين ، فى مرتفعات جولان بسوريا ، وفى الخليل بالاردن . ومن ثم يتعذر علينا جدا أن نتجنب الاعتقاد بأن التوسع هو المبرر لوجودهم

■ **سؤال : لقد رفضت سوريا والعراق ، كما رفضت منظمات المقاومة ، كلا من القرار الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، ومشروع الاتحاد السوفيتى لتنفيذه . ولقد اعلنتم على الملا ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد نضال المقاومة المسلحة ضد اسرائيل كل التاييد . ولكنكم مع ذلك ، ما برحتم تؤيدون قرار**

مجلس الامن ، والمقترحات السوفيتية . كيف توفقون بين هذين الموقفين ؟

الرئيس : لقد اوضحت راينا فى هذا الموضوع اكثر من مرة فى الفترة الاخيرة فقرار مجلس الامن كاف فى رأينا لازالة آثار العدوان اى بالنسبة لازمة سنة ١٩٦٧ ولكنه ليس كافيا بالنسبة لمشكلة فلسطين وهى اصل المشكلة . لقد رفضت اسرائيل المقترحات السوفيتية علنا . ورد الولايات المتحدة على موسكو معناه ان الولايات المتحدة ترفض المقترحات بدورها يضاف الى ذلك ان الاسرائيليين يرفضون تنفيذ قرار مجلس الامن ، اما نحن فقد وافقنا عليه ومهما يكن فانى كمواطن عربى لا اجد امامى خيارا الا ان أؤيد مقاومة اولئك المقاتلين الشجعان الذين يريدون تحرير اراضيهم ؟

■ **سؤال : هل توافقون على ان ترابط على مدخل خليج العقبة وحدات تابعة للدول الاربع الكبرى ـ الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ـ كجزء من اتفاق على انسحاب الاسرائيليين من سيناء ؟**

الرئيس : كلا لن نوافق على مرابطة اى جندى من الدول الاربع فى بلادنا .

■ **سؤال : ولكن اليس يوجد فى بلادكم عسكريون سوفييت ؟**

الرئيس : كلا . انهم مستشارون لا يرتدون الزى العسكرى . وهم يتلقون الاوامر منا

■ **سؤال : هل توافقون اذن على ان ترابط هناك وحدات من دول اصغر تحت علم الامم المتحدة ؟**

الرئيس : هناك مقترحات عديدة فى هذا الصدد .

■ **سؤال : هل تقبلون بسيناء مجردة من السلاح اذا وافقت اسرائيل على العودة الى خطوط ماقبل يونيو سنة ١٩٦٧ ؟**

الرئيس : كلا . سنوافق فقط على نزع سلاح المناطق القريبة من الحدود على الناحيتين

■ **سؤال : اذا انسحبت اسرائيل كمرحلة اولى من مراحل التسوية ، فهل يكون مندوبو مصر عندئذ مستعدين للجلوس مع الاسرائيليين لمناقشة المسائل البارزة ؟**

الرئيس : انكم لا يمكنكم ان تجلسوا مع دولة اجنبية تحتل جزءا من ارض الولايات المتحدة ومع ذلك فلعلك تذكر اننا جلسنا مع الاسرائيليين بعد حرب سنة ١٩٤٨ لاتفاقية الهدنة حتى حرب سنة ١٩٥٦ ، لقد كانت لدينا لجان مشتركة تضم مراقبين للامم المتحدة ، والاسرائيليون هم الذين رفضوا الاستمرار فى ذلك بعد سنة ١٩٥٦

■ **سؤال : لقد قلتم انكم تعترفون بالحقائق السياسية ولكن اسرائيل احدى الحقائق فى الشرق الاوسط فلماذا لا تعترفون لها بحدود ما كانت عليه قبل يونيو سنة ١٩٦٧ ؟**

الرئيس : ان الاسرائيليين انفسهم هم الذين عقدوا هذه المسألة ، فطبقا لاتفاقات الهدنة التى عقدت فى سنة ١٩٤٩ كان من المفروض ان يوافق العرب والاسرائيليون على اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين . ولو ان ذلك تم لكان خطوة قوية صوب تسوية سلمية . بيد ان الاسرائيليين رفضوا ان يناقشوا مسألة التوطين ، وهكذا ازداد الموقف سوءا بالتدريج . لقد كان عدد اللاجئين من قبل مليون نسمة ، اما عددهم الان فهو مليون ونصف .

■ **سؤال : هل تستطيعون ان توضحوا كيف تتصورون الوصول الى حل دائم ؟**

الرئيس : السبيل الوحيد هو ان تقوم فى فلسطين دولة لا تقوم على اساس من دين واحد ، بل كل الاديان ، أمة من اليهود ، والمسلمين ، والمسيحيين . لقد عاشوا معا طوال قرون عديدة ، ولم تقم بينهم المشكلات قليلة ولكن العنصرية الصهيونية قلبت ذلك كله ومادام الاسرائيليون يصرون على حرمان الفلسطينيين من حقوقهم فان الازمة ستستمر معنا سنوات طويلة اخرى .

■ **سؤال : هل ترون أن ثمة اية فرصة لحدوث تطور كهذا ؟**

الرئيس : ربما مع الجيل القادم فى اسرائيل . ان ثمة اسرائيليين بدأوا يقولون انه ينبغى ان يفكروا على نحو آخر . أما الزعماء الحاليون فانهم قصيرو النظر .

■ **سؤال : هل يعتقد خبراؤكم ان لدى اسرائيل الان قدرة على اطلاق سلاح ذرى ؟ واذا كان الجواب بالنفى فما هى المدة التى يعتقدون ان يستغرقها ذلك ؟ وما هى خطتكم لمواجهته ؟**

الرئيس : لا يعتقد خبراؤنا انه ستكون لدى اسرائيل هذه القدرة قريبا . ولكننا نعرف ، من جهة اخرى ، انهم متقدمون تقدما كبيرا فى هذا الميدان ، وينفقون اموالا ضخمة للتعجيل بذلك . ولا ريب فى ان ذلك أحد اهدافهم التى لها الاولوية القصوى .

ومنذ اذيعت الانباء الامريكية الاخيرة عاودت دراسة موقفنا ، وعقدت اجتماعا لاكبر خبرائنا ، وكانت النتيجة ان لدينا الخبراء ، ولدينا الوسيلة ، ولكن ينقصنا المال . أن الامر يتكلف مبلغا باهظا

■ **سؤال : كم يتكلف ؟**

الرئيس : نحو ٢٥٠ مليون دولار . ولكن ليست لدينا خطط لذلك .

■ **سؤال : واذا أصبحت لاسرائيل قدرة نووية ؟**

الرئيس : لقد وقعنا معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، أما اسرائيل فقد رفضت توقيعها . والدول النووية ملزمة ، طبقا للمعاهدة ، بأن تضمن عدم تعرضنا للتشهير الذرى وعلى اى حال فاننا لابد ان نبذل كل سبيل لتحقيق ضمانات امننا القومى .

■ **سؤال : هل يستطيع الجانب الذى لا يبدأ بالهجوم ان يظفر بنصر عسكرى حاسم ؟ لو ان ((سيناريو)) يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ تكرر فى المستقبل ، فهل تشعرون بان الاتحاد السوفيتى سيتدخل هذه المرة ؟**

الرئيس : لم نكن ننتظر الاتحاد السوفيتى فى المرة الاخيرة ، ولن نكون فى انتظارها اذا كانت هناك مرة قادمة . اننا سندافع عن انفسنا . ان ما ساعد الاسرائيليين فى المرة الاخيرة لم يكن مرده الى براعتهم بقدر ما كان مرجعه الى غرور البعض منا . كانوا يتصورون ان اسرائيل لا يمكن ان تجرؤ على الهجوم ، وبالغوا فى تقدير قوتهم . وكان من جراء ذلك ان فشلوا فى اتخاذ الاحتياطات الاولية . اما الموقف الان فانه مختلف تماما . ان من المستحيل على الاسرائيليين ان يكرروا ٥ يونيو . فى وسعهم ان يبدأوا بالهجوم مرة اخرى ، ولكنهم — على التحقيق لن يدمروا سلاحنا الجوى .

■ **سؤال : سيدى الرئيس : انك رجل حكم احرز شهرة دولية بتخليص**

مصر من كل نفوذ اجنبى . والان يقول اعداؤكم ان الاتحاد السوفيتى اصبح له نفوذ كبير فما هو رأيكم ؟

الرئيس : ان ما يهدد استقلالنا ليس السوفييت ولكن يهدده الاحتلال الاسرائيلي . ان السوفييت لم يطلبوا منى شيئا قط . ولقد قلت لبريجنيف وكوسيجين وبودجورنى ، فى موسكو خلال شهر يوليو الماضى « ان كل ما افعله هو ان اطلب ، واطلب ، واطلب ولكنكم لا تطلبون منى شيئا . ماذا استطيع ان افعله لكم كمقابل ؟ » وكان جوابهم « لاشىء . اننا نؤيد قضيتكم لانها قضية عادلة » .

ولكنهم اذا طلبوا منى شيئا الان فاننى سالبيه اذا كان يساعد بلادى على التحرر من الاسرائيليين . اننى فى حاجة الى كل العون الذى يمكننى الحصول عليه .

[ثم قال ضاحكا : وساقبل شاكرا اية مساعدة تستطيع الولايات المتحدة ان تقدمها لنا لبلوغ هذه الغاية .]

ان السوفييت يمدوننا بكل المواد الخام التى لا يسعنا الحصول عليها من الغرب ونحن ندفع لهم بضائع ومنتجات مصرية فى مقابل ذلك .

■ **سؤال : الا تخشون ان يبتلعكم اقتصاد الكتلة السوفيتية ؟**

الرئيس : ليس الامر معقدا الى الحد الذى يلوح انك تتصوره . اذا كنت مدينا لشخص ما فانك تكون فى مركز قوى . ان المدينين (ضاحكا) اقوى دائما من دائنيهم .

■ **سؤال : ماتقديركم للاستراتيجية السوفيتية فى العالم العربى ؟ لماذا يبذلون كل هذا الجهد الضخم فى تقديم العون العسكرى والاقتصادى الى الجزائر ، ومصر ، وسوريا ، والعراق ، والسودان ، واليمن ، وعدن .. الخ .. الخ .. ؟**

الرئيس : انك تبالغ فيما يخيل اليك انه مخطط سوفيتى كبير . ان كل ما يريدونه هو الا يكونوا معزولين . وهم يحاولون ان يكسبوا اصدقاء ، ليحدثوا توازنا مع النفوذ الامريكى . اننا متهمون باعطاء قواعد للسوفييت ، مع انه ليست لهم قواعد فى مصر .

■ **سؤال : اذا نظرت الان الى الوراء بعد حكم دام ١٧ سنة ، فهل تفعل شيئا آخر ؟**

الرئيس : فى سنة ١٩٤٨ كنا جيشا صغيرا قوامه عشر كتائب ، ولم تكن لدينا دبابات او طائرات . وسبب ثورتنا هو ذلك الحكم الاقطاعى الذى كان فاسدا من اعلى الى اسفل ، والذى كان يؤيد الاحتلال البريطانى للبلاد . ولهذا السبب تخلوا عنا فى الجبهة . ولكن الجيش استطاع بعد ذلك ان يحصل على كل شىء كان فى حاجة اليه . انى التقى ، طبعا ، بكثيرين من الضباط الشبان الذين يشعرون بالمرارة ضد اسرائيل ، وضد تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل . وهم يريدون ان يعرفوا طول المدة التى يجب عليهم ان ينتظروا خلالها .

■ **سؤال : وماذا تقولون لهم ؟**

الرئيس : اصبروا .

■ **سؤال : ولكن الى متى يمكنكم ان تقولوا لهم الشىء نفسه ؟**

الرئيس : ليس الى ما لانهاية طبعا ، ولكن الى الوقت الذى تقتضيه الظروف .

الأهرام
المصدر: اليوم
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٦٩/٢/٤

عبد الناصر لمجلة «نيوزويك»:

ارفض تجريد سيناء من السلاح

نيويورك - ٣ - رويتر - اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في حديث مع مجلة نيوزويك الاميركيه انه يرفض رفضا باتا تجريد صحراء سيناء من السلاح .

واجرى المقابلة مع الرئيس عبد الناصر المستر ارنو دي بورتشغريف احد كبار محرري المجلة ونشرت في عددها الاخير .

وامتنع الرئيس عبد الناصر في ما وصف بانه اول مقابلة يجريها معه مراسل غربي منذ اكثر من سنة عن الاجابة عن سؤال حول ما اذا كان مستعدا للجلوس مع الاسرائيليين للبحث في امور اخرى اذا انسحبوا كخطوة اولى نحو التوصل الى تسوية

وقال : لا يمكنني الاجابة عن ذلك حتى ينسحبوا . ومن الواضح انك لن تجلس مع دولة اجنبية تحتل جزءا من الولايات المتحدة حتى تنسحب

وسئل ان كانت مصر تنوي الحصول على قنبلة نووية في المستقبل القريب فنفى ذلك وقال انه ليست لدى مصر خطط كهذه ، كما ابدى شكوكا في امكان اسرائيل تطوير قنبلة نووية .

وقال : ان خبراءنا لا يعتقدون ان اسرائيل ستطور هذه الامكانية عن قريب ولكننا نعرف انهم متقدمون جدا في هذا الحقل وانهم ينفقون اموالا كثيرة للاسراع في ذلك . وما من شك في ان هذه المسألة تحتل اولوية كبرى لديهم .

وقال عبد الناصر : ومنذ ورود اخر الانباء حول الموضوع من الولايات المتحدة اعدنا النظر في موقفنا وقد ذهبت الى اجتماع لكبار المسؤولين لدينا ووصلنا الى استنتاج ان لدينا الخبراء والامكانات الفنية ولكن ليست لدينا الاموال اللازمة وسيكون ذلك باهظ التكاليف ... حوالي ٢٥٠ مليون دولار ولكن ليست لدينا اية خطة .

وقال ردا على سؤال اخر انه لن يوافق على تجريد سيناء من السلاح مقابل انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ولكنه اضاف يقول : يمكننا نزع السلاح من مناطق الحدود .

وقال الرئيس عبد الناصر ايضا انه لن يقبل بمرابطة قوات في سيناء

من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا كجزء من الاتفاق لانسحاب اسرائيل ولكنه قال انه لن يعترض على مرابطة وحدات لدول اصغر تحت علم الامم المتحدة

وردا على سؤال حول ما اذا كان في بلاده الان عسكريون سوفياتيون قال كلا انهم مستشارون لا يرتدون الزي العسكري وهم يتلقون اوامرهم منا .

وقال ان شرط مصر لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن التي قطعتها القاهرة خلال حرب حزيران ١٩٦٧ هو ان لا تستمر الولايات المتحدة في التغاضي عن مواصلة احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الجمهورية اللبنانية
التاريخ: ١٩٦٩/٢/٤

على ذمة راديو لندن ونيوزويك

عبد الناصر يقبل بالتعايش السلمي مع اسرائيل (؟!)

اذاع راديو لندن وراديو العدو صباح اليوم نبأ ننشره في ما يلي بكل تحفظ منتظرين توضيح القاهرة الرسمي :

نيويورك — نشرت مجلة النيوزويك الاميركية في عددها الصادر اليوم مقابلة اجراها مندوبها مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر اعلن فيها استعداده لتقديم عدد من التنازلات لاسرائيل في حال انسحاب قواتها العسكرية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في اعقاب حرب ٥ حزيران من عام ١٩٦٧ .

وذكرت المجلة ان التنازلات التي اعلن عنها الرئيس عبد الناصر هي :

* اعلان تصريح رسمي بانتهاء حالة الحرب مع اسرائيل .
* اعلان ضمان استقلال دول المنطقة .
* اعلان التعايش السلمي لجميع الدول .
* ضمان حدود آمنة .
* السماح بحرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة .
* الاتفاق على تسوية عادلة لقضية اللاجئين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: المحــــرر
التاريخ : ١٩٦٩/٢/٥

زاوية حرة

حديث عبد الناصر والموقف الاميركي الجديد

على خريطة المواقف السياسية الدولية ، التي كانت معتمدة عالميا بالنسبة للشرق الاوسط ، قبل حرب حزيران ، لم يبق امام الدبلوماسية العربية ، اي موقف هام ثابت على نفس النقطة ،سوى موقف الولايات المتحدة ٠

كل مواقف الدول حصل فيها شيء ما من التطور : هذه ازدادت ايجابية ، وتلك انتقلت من السالب الى الموجب ٠ وتينك تزحزحت عن سلبيتها قليلا او كثيرا، الاميركا، التي جاء الان دور محاولة زحزحتها ٠ وفي هذه المحاولة يستحيل ان يخسر العرب شيئا ، لان الموقف الاميركي الحالي لا يمكن ان يضاف اليه اي مزيد من السلبية ، فاذا تزحزح ، ولو قيد انملة ، فان زحزحته ستكون في طريق انخفاض درجة سلبيته دون شك ٠

في هذا الضوء يمكننا ان نفهم العبارات الحساسة من حديث عبد الناصر الى مجلة « نيوزويك » الاميركية ٠ فهذا الحديث يمهد لجعل المنطق الاسرائيلي الطاغي في اميركا ، منطقا يصح ان تلقى عليه نظرة جديدة ، لانه بات يفتقر الى الحجج التي قامت ،من احدى زواياها ، على ركيزة من الرفض العربي لاي نقاش ، ولو نظري ، حول المسائل التي يعتبرها العرب في حكم المثبوت بها ، دون ان يجيدوا الدفاع عنها امام العالم طوال العشرين سنة الماضية ٠

حديث عبد الناصر ، وما ورد فيه من المرونة ، ومن لفت الانظار الى اهم النقاط باسلوب واضح مبسط ، هو بداية لحشر المنطق الاسرائيلي في الزاوية الضيقة نفسها ـ زاوية عدم الفهم من قبل الاخرين ـ التي انحشر فيها الموقف العربي منذ عام ٤٧ حتى عام ٦٧ ٠ فهل يكون لهذا الحديث ما يؤمل منه من رد فعل في النفسية الاميركية ، ومن ثم في السياسة الاميركية ؟٠٠

لماذا لا · فالموقف الاميركي في الشرق الاوسط لم يعد موقفا قويا الى الدرجة التي تمكنه من رفض التزحزح عن موقع الانحياز التام المطلق لاسرائيل الذي لزمه منذ حرب حزيران حتى الان ·

ويبقى على الدبلوماسية العربية، مهما كان الامر ان تخوض معركة زحزحة اميركا عن هذا الاندغام بالصهاينة ، بمختلف السبل والاساليب الممكنة · فاذا انتصرت كان النصر هاما الى درجة كبيرة · واذا لم يحالفها التوفيق ، فانها تكون قد قامت بواجبها · فاضعفت على الاقل فرص التدخل الاميركي المباشر الى جانب اسرائيل حين تبدأ مواجهة تقرير المصائر ··

بعد تضارب التفسيرات حول حديث الرئيس عبد الناصر مع ((نيوزويك))

دفعا لكل تحريف ، وبعد تضارب التفسيرات حول حديث الرئيس جمال عبدالناصر مع احد محرري مجلة ((نيوزويك)) رأيت ضرورة لاثبات الحديث بحرفيته لانتهي الى تكوين رأي ، حول ما يمكن ان تقبله الجمهورية العربية المتحدة من حلول ، لاخلص الى الحديث عما يمكن ان يقبله الشعب .

● سؤال : سيدي الرئيس ، لقد طلبت ان تكون سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط اكثر عدلا وانصافا ، فما الذي تشعر بانه ينبغي على الرئيس نيكسون ان يفعله ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : ان السياسة العادلة المنصفة هي تلك التي لا توافق على احتلال اراضي البلدان الاخرى . واسرائيل تقول كل يوم ان احتلالها الاراضي بلادنا سوف يستمر وليس ثمة رد فعل من جانب الولايات المتحدة .. هل معنى ذلك ان الولايات المتحدة موافقة .. اذا كنتم لا توافقون فما عليكم الا ان تقولوا ذلك . وتكون تلك عندئذ بداية طيبة .

طائرات ((الفانتوم))

سؤال : ولكن الولايات المتحدة وافقت على القرار الذي اصدره

مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

- الرئيس عبد الناصر : ان الموافقة على قرار شيء ، والتغاضي عن استمرار الاحتلال شيء اخر . انكم تقولون انه ينبغي على اسرائيل الا تنسحب قبل ان يتم حل ازمة الشرق الاوسط ، ولكن معنى ذلك الا يكون الحل في صالح العرب ذلك لانها تحتل الان اراضي عربية وهذا يعطيها وضعا اقوى .

واذا اعطيتم اسرائيل قاذفات قنابل مقاتلة من طراز « فانتوم » بينما لا تزال تحتل اراضي عربية، فان المعنى الوحيد لذلك هو انكم تؤيدون هذا الاحتلال ، ولو لم يكن الامر كذلك لجعلتم تسليم تلك الطائرات رهنا بالانسحاب .

● سؤال : ما الذي يتوقف عليه الان استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة .

- الرئيس عبد الناصر : على النقطة التي ذكرتها لتوي .. اذا قالت الحكومة الجديدة انها لا توافق على الاحتلال فان ذلك من شانه ان يغير الموقف كله.

المطلوب من اميركا ان تكون عادلة

● سؤال : ما الذي يدعوكم الى الاعتقاد بان الولايات المتحدة تسيطر على اسرائيل او تستطيع ان تحمل اسرائيل على ان تفعل شيئا ضد ارادتها ؟

- الرئيس عبد الناصر : هناك فرق بين ارغام اسرائيل وبين ان تحددوا وجهة نظركم . مثال على ذلك انه حين قدم اثناء حرب حزيران اقتراح بوقف اطلاق النار كان ذلك الاقتراح يدعو الى الانسحاب ايضا ، بيد ان الولايات المتحدة عارضت ذلك لاول مرة ، في تاريخ الامم المتحدة . لقد كنتم في الواقع تشجعون اسرائيل .. ولقد ايدتم المرة تلو الاخرى موقف اسرائيل وكنتم ضد اية ادانة للغزو وهذا يجعلنا نعتقد بطبيعة الحال ان سياسة الولايات المتحدة تؤيد الاحتلال . وكان الاسرائيليون في بداية الامر يسمون الاراضي التي احتلوها « الاراضي المقهورة » ثم غيروا التسمية فاصبحت « الاراضي المحتلة » ثم « الاراضي المحررة » ومع ذلك لزمت الولايات المتحدة الصمت .

ليست المسالة ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل .. كل المطلوب ان تكونوا منصفين وعادلين ، ولكن بدلا من ان تفعلوا ذلك اعطيتموهم طائرات مقاتلة من طراز «سكايهوك» والان تعطونهم طائرات «الفانتوم» .

● سؤال : يلوح انكم توافقون على قو ل الملك حسين ان الموقف يتدهور بسرعة مرة اخرى ، وعلى اعتقاده انه لا سبيل الى حل سلمي في هذه الحالة .. ما صلة المقترحات السوفياتية بالموضوع ؟

– الرئيس عبد الناصر : لم اكن متفائلا بشان قرار الامم المتحدة او المقترحات السوفياتية لانني اعرف استراتيجية الاسرائيليين ووجهات نظرهم . لقد قلت لغروميكو عندما جاء الى هنا ان الولايات المتحدة لن توافق على مقترحاتكم . لماذا ... لانني اعرف ان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل مائة في المائة .

● سؤال : واذا تغير ذلك في عهد الرئيس نيكسون ؟

– الرئيس عبد الناصر : علينا ان ننتظر لنرى .

● سؤال : قلتم انكم لاتعتقدون انه سيكون ثمة حل سياسي لازمة الشرق الاوسط حتى يقتنع الاسرائيليون بان لديكم الوسائل الكفيلة باخراجهم من الاراضي المحتلة .. متى تشعرون بان اسرائيل ستقتنع بذلك ؟

– الرئيس عبد الناصر : عندما تشعر باثره ، والمؤكد انهم يحاولون الحصول على معلومات وعلى اي حال فاننا الان في موقف افضل كثيرا .

بعد تضارب التفسيرات حول حديث الرئيس عبد الناصر مع ((نيوزويك))

- ٣ -

دفعا لكل تحريف ، وبعد تضارب التفسيرات حول حديث الرئيس جمال عبد الناصر مع احد محرري مجلة ((نيوزويك)) رايت ضرورة لاثبات الحديث بحرفيته لانتهي الى تكوين رأي ، حول ما يمكن ان تقبله الجمهورية العربية المتحدة من حلول ، لاخلص الى الحديث عما يمكن ان يقبله الشعب .

هدف اسرائيل

● سؤال : هل تعتقدون حقا ان ذلك هو هدفهم ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : طبعا وعليك ان تتذكر ما قاله ديان وزير الدفاع لشباب حزب العمال المتحد عقب الحرب ((لقد صنع اباؤنا حدود سنة ١٩٤٧ ((خطة الامم المتحدة للتقسيم)) وصنعنا نحن حدود سنة ١٩٤٨ وصنعتم انتم حدود ١٩٦٧ وسيمد جيل اخر الحدود الى المكان الذي ينبغي ان تكون فيه)) .

وفي كل يوم يقول رئيس وزراء اسرائيل او نائبه ، انهم لن ينسحبوا من كل مكان استولوا عليه وان مناطق كبيرة ستنضم نهائيا الى اسرائيل انهم يوطنون الاسرائيليين في مرتفعات جولان بسوريا وفي الخليل والاردن .

ومن ثم يتعذر علينا جد ان نتجنب الاعتقاد بان التوسع هو

المبرر لوجودهم .

● سؤال : لقد رفضت سوريا والعراق كما رفضت منظمات المقاومة كلا من القرار الصادر في تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ ، ومشروع الاتحاد السوفياتي لتنفيذه . ولقد اعلنتم على الملا ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد نضال المقاومة المسلحة ضد اسرائيل كل التاييد ولكنكم مع ذلك ما برحتم تؤيدون قرار مجلس الامن والمقترحات السوفياتية .. كيف توفقون بين هذين الموقفين ؟

تأييد المقاومة

ـ الرئيس : لقد اوضحت راينا في هذا الموضوع اكثر من مرة في الفترة الاخيرة ، فقرار مجلس الامن كاف في راينا لازالة اثار العدوان ، اي بالنسبة لازمة سنة ١٩٦٧ ، ولكنه ليس كافيا بالنسبة لمشكلة فلسطين وهي اصل المشكلة .

لقد رفضت اسرائيل المقترحات السوفياتية علنا ، ورد الولايات المتحدة على موسكو معناه ان الولايات المتحدة ترفض المقترحات بدورها ، يضاف الى ذلك ان الاسرائيليين يرفضون تنفيذ قرار مجلس الامن ، اما نحن فقد وافقنا عليه . ومهما يكن فاني كمواطن عربي لا اجد امامي خيارا الا ان اؤيد مقاومة اولئك المقاتلين الشجعان الذين يريدون تحرير ارضهم .

معارضة قوات من الدول الكبرى

● سؤال : هل توافقون على ان ترابط على مدخل خليج العقبة وحدات تابعة للدول الاربع الكبرى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، كجزء من اتفاق على انسحاب الاسرائيليين من سيناء ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : كلا لن نوافق على مرابطة اي جندي من الدول الاربع في بلادنا .

● سؤال : ولكن اليس يوجد في بلادكم عسكريون سوفيات ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : كلا .. انهم مستشارون لا يرتدون الزي العسكري ، وهم يتلقون الاوامر منا

● سؤال : هل توافقون على ان ترابط هناك وحدات من دول اصغر تحت علم الامم المتحدة ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : هناك مقترحات عديدة في هذا الصدد .

● سؤال : هل تقبلون بسيناء مجردة من السلاح اذا وافقت اسرائيل على العودة الى خطوط ما قبل حزيران سنة ١٩٦٧ .

ـ الرئيس عبد الناصر : سنوافق فقط على نزع سلاح المناطق القريبة من الحدود على الناحيتين

اتفاقية الهدنة

● سؤال : اذا انسحبت اسرائيل كمرحلة اولى من مراحل التسوية فهل يكون مندوبو مصر عندئذ مستعدين للجلوس مع الاسرائيليين لمناقشة المسائل البارزة ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : انكم لا يمكنكم ان تجلسوا مع دولة اجنبية تحتل جزءا من ارض الولايات المتحدة ومع ذلك فلعلك تذكر اننا جلسنا مع الاسرائيليين بعد حرب سنة ١٩٤٨ لاتفاقية الهدنة ، حتى حرب سنة ١٩٥٦ لقد كانت لدينا لجان مشتركة تضم مراقبين للامم المتحدة . والاسرائيليون هم الذين رفضوا الاستمرار في ذلك بعد سنة ١٩٥٦ .

● سؤال : لقد قلتم انكم تعترفون بالحقائق السياسية ولكن اسرائيل احدى الحقائق في الشرق الاوسط ، فلماذا لا تعترفون لها بحدود ما كانت عليه قبل حزيران سنة ١٩٦٧ ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : ان الاسرائيليين انفسهم هم الذين عقدوا هذه المسالة فطبقا لاتفاقات الهدنة التي عقدت في سنة ١٩٤٩ كان من المفروض ان يوافق العرب والاسرائيليون على اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين . ولو ان ذلك تم لكان خطوة قوية صوب تسوية سلمية . بيد ان الاسرائيليين رفضوا ان يناقشوا مسالة التوطين وهكذا ازداد الموقف سوءا بالتدريج لقد كان عدد اللاجئين من قبل مليون نسمة اما عددهم الان فهو مليون ونصف المليون ..

السبيل الوحيد

سؤال : هل تستطيعون ان توضحوا كيف تتصورون الوصول الى حل دائم ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : السبيل الوحيد هو ان تقوم في فلسطين دولة لا تقوم على اساس من دين واحد بل كل الاديان امة من اليهود والمسلمين والمسيحيين.. لقد عاشوا معا طوال قرون عديدة ولم تقم بينهم الا مشكلات قليلة ولكن العنصرية الصهيونية قلبت ذلك كله . وما دام الاسرائيليون يصرون على حرمان الفلسطينيين من حقوقهم فان الازمة ستستمر معنا سنوات طويلة اخرى .

● سؤال : هل ترون ان ثمة اية فرصة لحدوث تطور كهذا ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : ربما مع الجيل القادم في اسرائيل ان ثمة اسرائيليين بداوا يقولون انه ينبغي ان يفكروا على نحو اخر . اما الزعماء الحاليون فانهم قصيرو النظر .

دنيا العرب

بعد تضارب التفسيرات حول حديث الرئيس عبد الناصر مع ((نيوزويك))

- ٤ -

اسرائيل والتسلح النووي

● سؤال : هل يعتقد خبراؤكم ان لدى اسرائيل الان قدرة على اطلاق سلاح ذري ، واذا كان الجواب بالنفي فما هي المدة التي يعتقدون ان يستغرقها ذلك ..وما هي خطتكم لمواجهته ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : لايعتقد خبراؤنا انه ستكون لدى اسرائيل هذه القدرة قريبا . ولكننا نعرف من جهة اخرى انهم متقدمون تقدما كبيرا في هذا الميدان وينفقون اموالا ضخمة للتعجيل بذلك . ولا ريب في ان ذلك احد اهدافهم التي لها الاولوية القصوى .

ومنذ اذيعت الانباء الاميركية الاخيرة عاودت دراسة موقفنا وقد عقدت اجتماعا لاكبر خبرائنا وكانت النتيجة ان لدينا الخبراء ولدينا الوسيلة ولكن ينقصنا المال .. ان الامر يتكلف مبلغا

● سؤال : كم يتكلف ؟

ـ الرئيس عبد الناصر نحو ٢٥٠ مليون دولار . ولكن ليست لدينا خطط لذلك .

● سؤال : واذا اصبحت لاسرائيل قدرة نووية ؟

ـ الرئيس عبد الناصر : لقد وقعنا معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، اما اسرائيل فقد رفضت توقيعها . والدول النووية ملزمة طبقا للمعاهدة بان تضمن عدم تعرضنا للتشهير الذري وعلى اي حال فاننا لا بد ان نبذل كل سبيل لتحقيق ضمانات امننا القومي . بتدافع عن انفسنا

● سؤال : هل يستطيع الجانب الذي لا يبدأ بالهجوم ان

يظفر بنصر عسكري حاسم لو ان « سيناريو » يوم ٥ حزيران سنة ١٩٦٧ تكرر في المستقبل ، فهل تشعرون بان الاتحادالسوفياتي سيتدخل هذه المرة ؟

– الرئيس عبد الناصر : لم نكن ننتظر الاتحاد السوفياتي في المرة الاخيرة ، ولن نكون في انتظاره اذا كانت هناك مرة قادمة ..اننا سندافع عن انفسنا ان ما ساعد الاسرائيليين في المرة الاخيرة لم يكن ردة الى براعتهم بقدر ما كان مرجعه الى غرور البعض منا .. كانوا يتصورون ان اسرائيل لا يمكن ان تجرؤ على هجوم وبالغوا في تقدير قوتهم ، وكان من جراء ذلك ان فشلوا في اتخاذ الاحتياطات الاولية . اما الموقف الان فانه يختلف تماما . ان من المستحيل على الاسرائيليين ان يكرروا ٥ حزيران . في وسعهم ان يبداوا بالهجوم مرة اخرى ولكنهم لن يدمروا سلاحنا الجوي .

● سؤال : سيدي الرئيس ، انك رجل حكم احرز شهرة دولية بتخليص مصر من كل نفوذ اجنبي والان يقول اعداؤكم ان الاتحاد السوفياتي اصبح له نفوذ كبير فما هو رأيكم ؟

– الرئيس عبد الناصر : ان ما يهدد استقلالنا ليس السوفيات ولكن يهدده الاحتلال الاسرائيلي ان السوفيات لم يطلبوا مني شيئا قط .. ولقد قلت لبريجنيف وكوسيفين وبودغورني في موسكو خلال شهر تموز الماضي « ان كل ما افعله هو ان اطلب واطلب ، ولكنكم لا تطلبون مني شيئا ، ماذا استطيع ان افعله لكم كمقابل » . وكان جوابهم « لا شيء .. اننا نؤيد قضيتكم لانها قضية عادلة » .

ولكنهم اذا طلبوا مني شيئا الان فانني سالبيه اذا كان يساعد بلادي على التحرر من الاسرائيليين انني في حاجة الى كل العون الذي يمكنني الحصول عليه .

ثم قال ضاحكا : وساقول شكرا لاية مساعدة تستطيع الولايات المتحدة ان تقدمها لنا لبلوغ هذه الغاية .

ان السوفيات يمدوننا بكل المواد الخام التي لايسعنا الحصول عليها من الغرب ، ونحن ندفع لهم بضائع ومنتجات مصرية في مقابل ذلك .

● سؤال : الا تخشون ان يبتلعكم اقتصاد الكتلة السوفياتية؟

– الرئيس عبد الناصر : ليس الامر معقدا الى الحد الذي يلوح انك تتصوره . اذا كنت مدينا لشخص فانك تكون في مركز قوة ان المدينين « ضاحكا » أقوى دائما من دائنيهم .

● سؤال : ما تقديركم للاستراتيجية السوفياتية في العالم العربي .. لماذا يبذلون كل هذا الجهد الضخم في تقديم العون العسكري والاقتصادي الى الجزائر ومصر وسوريا والعراق والسودان واليمن وعدن .. الخ .. الخ ؟

لا قواعد سوفياتية

● الرئيس عبد الناصر : انك تبالغ فيما يخيل اليك انه مخطط سوفياتي كبير .

عبد الناصر يؤكد تأمين سلامة اسرائيل اذا انسحبت

امستردام ـ وص‌ف ـ كذب الرئيس جمال عبد الناصر تكذيبا قاطعا وجود خبراء سوفياتيين في الجمهورية العربية المتحدة ، قدموا لبحث امكانيات اقامة قواعد سوفياتية عسكرية فيها . واضاف الرئيس العربي يقول في مقابلة مع مجلة « السفير » : بالطبع لقد ارسل الجيش الاحمر الى الجمهورية العربية المتحدة بعض الخبراء ، لكن لهم وضعا مدنيا ، وهم يعملون تحت اوامرنا .

وصرح الرئيس بأن الذي يحد من استقلال مصر ليس الاتحاد السوفياتي ، بل الاحتلال الاسرائيلي ، وبانه اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة فان البلدان العربية ستقدم خمس نقاط تهدف الى تأمين سلامتها .

دنيا العرب

لا تنازلات بحديث ناصر لنيوزويك

عندما لمست سوء القصد وراء بعض الصحف ، تحاول ان تستخلص من حديث سيادة الرئيس جمال عبد الناصر لمجلة نيوزويك الامريكية ، اقدمت على نشر الحديث كاملا في هذه الزاوية نقلا عن المصادر الموثوقة ، وقد تسبب ذلك بانقطاعي عن القراء طيلة اربعة ايام ، فماذا في الحديث.

لقد كان الحديث عن اشياء وقعت ، واشياء لما تحدث ، وقد حدد الرئيس مواقف الجمهورية العربية المتحدة ، وهي السياسة المعلنة منذ قبول قرار مجلس الامن ، الذي اعتبر في القاهرة ، خاصا بازالة اثار العدوان ، ودون ان تكون له اية صلة بقضية فلسطين التي هي اساس المشكلة .

بعد كل ماذكر ، يستطاع الجزم ، بان الرئيس العربي لم يقدم اية تنازلات ، لا لاسرائيل ، حتى ولا للولايات المتحدة نفسها ، وكل ما قاله يتلخص بان بلاده تمر بفترة استعداد وانتظار لا يمكن ان تدوم الى الابد لان للصبر على الاحتلال حدودا .

ومما لاشك فيه الان ، ان اسرائيل نفسها ، سترغم خلال الايام القليلة القادمة على اعلان موقف صريح واضح ، بعد اتفاق الدول الاربع الكبرى ، على دعم

مهمة الدكتور يارينغ ، الذي سيتاح له بعد الان الاصرار على اسرائيل ،ان توضح موقفها ، وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث .

ومن المرتقب ، اثر اخر تصريح ادلى به الرئيس نيكسون ، وهو الذي اعلن فيه ان الولايات المتحدة اخذت المبادرة لحل ازمة الشرق الأوسط ، وانها لن تقف في الصفوف الخلفية ، والمح خلالها الى مشاريع سيطرحها على بساط البحث .

والعرب الان ، في موقف يتيح لهم حسن الاختيار دون مواجهة اي انهيار فنحن قوم مسالمون بطبعنا وقد اعتدي علينا مرات ومرات منذ قيام اسرائيل حتى اليوم ،وسنرى الى اي مدى ، بلغ تفهم الدول الكبرى للحقائق ، والى أي مستوى من الحياد او التحيز ، وصلت مواقفها ، في حين نمسك سلاحنا بأيدينا ، ونصعد المقاومة ضد العدو في الاراضي المحتلة .

وسنسمع لكل من يطرح مشروعا لازالة العدوان ،او بصدد حل المشكلة الاساسية ، ولن نرتضي الا كل ما يشرف ويصون الكرامة ، ولسنا مستعجلين رغم كل الخسائر التي نتكبدها .

وقد تكون هذه اخر حرب استعمارية تشن ضد العرب ، لان شمس الاستعمار من قديم او جديد اشرفت على غروب أكيد ،ومهما تطل هذه الحرب ، فلن نلقي السلاح حتى نحرز النصر .

هذا ومهما يكن من امر ، فان كل يوم يمر يكسب العرب تاييدا اكبر لدى الرأي العام العالمي ويحفزهم على زيادة الاستعداد لمواجهة جميع الاحتمالات ، ولا بد من انتظار مبادرة الولايات المتحدة وجهود الدول الاربع الكبرى ، التي قد تنسفها اسرائيل بعمل عدواني جديد ، يتوقع بعض المراقبين ان يوجه ضد لبنان بالذات ، حتى يشمل عدوان اسرائيل جميع جيرانها ، فتؤكد طبيعتها الاجرامية التي لا يحتاج تاكيدها الى دليل جديد .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: استمـــاع سياسى
التاريخ : ١٩٦٩/٢/١٠

هاجمت صحيفة "الميثاق" لسان جبهة الميثاق الاسلامى) فى ١٠/٢/٦٩،

صحيفة الاهرام فزعمت انها حورت اجابة السيد الرئيس على سؤاله مجلـــــه " النيوزويك الامريكيــه " عن الضمانـــات التى ستقدم لاسرائيل عند انسحابهــا فقالت ان " امانــة الخبر " التى تدعى الاهرام لنفسها اتباعه بمناسبة انتقالها لمبناها الجديــد وكتابة عدة ملاحق ومقالات تذكر فيها تقاليــد الاهرام فى العمــل الصحفى التى أوصلتها لهذه المكانه فقالت انها نسيت ان تذكر " ان أمانـــة الخبر " أو الحقيقــه تتعارض تماما مع النظم الديكتاتوريــه وأن الكذب والتمويــه هو جزء من أسلحتها المعروفــه .

وقد نقلت الصحيفة تعليقا لصحيفة "الرأى العام " السودانيه كانــت قد هاجمت فيــه الاهرام بخصوص نفس الموضوع .

وقد أشارت الصحيفة فى مكان آخر الى توزيع سفارة ج ٠ع ٠م فى الخرطــوم النص الرسمى لحديث السيــد الرئيس لمجلة " النيوزويك " وقالت أنه لا يزيد عمــا نشرتــه صحيفة الاهـــرام قبل ايام دون ان تشير الى وقوع أى تحريف فى النــص كما ظهر فى مجلة النيوزويــك .

وأضافت أنـه اذا كانت سفارة ج ٠ع ٠م أوحكومتها ترى كما نــرى أن مانسبتــه المجلة لعبد الناصر امر فى غاية الخطورة فلتصدر نفيـا صريحـــا قاطعا لما ظهر فى المجلة .

وتحت عنوان " سؤال محرج للرئيس " نقلت الصحيفة سؤال وجهه محرر " النيوزويك " ضمن الاسئلة التى وجهها لسيادته وهو (فى عام ١٩٤٨ ـ وأنت ضابط صغير ملئ بالمرارة بسبب الهزيمة قررت أن تطيح بالنظام الذى تسبب فى الكارثه ولو كنت اليوم ضابطا صغيرا فهل كنت تمتلئ مرارة وتطيح بالنظام الحاضر) • وعلقت الصحيفة على ذلك بالقول أن الرئيس يخونه ذكاؤه التقليدى فى مثل هذه المناسبات ويقول كلاما فيه ادانة لنظامه الذى قاد الى الهزيمة الأخيرة (مع الفارق بين الهزيمتين) •

وأضافت أنه قال ان هزيمة الجيش المصرى فى عام ١٩٤٨ بسبب أن ذلك الجيش كان صغيرا • وممن كلام الرئيس أن الهزيمه فى عام ١٩٤٨ كان لها ما يبررها ولكن الرئيس لم يعطينا تفسيرا معقولا لهزيمة ١٩٦٧ حينما كان للجيش المصرى طائرات ودبابات وكان به آلاف الجنود وكان له سلاح بحرى •وقالت الصحيفة أيضا ان الرئيس لم يكمل الاجابة على السؤال • وانما انتقل الى نقطة أخرى لم يكن فيها صادقا اذ قال أن صغار ضباطه اليوم ساخطون ولكنهم ساخطين ـ على حد تعبيره ـ على اسرائيل وعلى تأييد الولايات المتحده لها والسؤال هل هذا هو الشئ الوحيد الذى لا يرضى عنه صغار ضباط الجيش المصرى بل وكبار ضباطه أيضا ؟ •

ماذا بعد رفض وقف اطلاق النار؟

تصريح الرئيس عبدالناصر الى «نيويورك تايمس» ثم تصريحه الى «لوموند» يذكران بالمؤتمر الصحفي الكبير الذي عقده الرئيس العربي في أواخر ايار ١٩٦٧ والذي هز مشاعر ملايين العرب:

لقد صفقنا كلنا لاقوال الرئيس يومذاك لانه قال كلاما موزونا مرتكزا على الحق العربي وعلى العدل وعلى المبادىء الانسانية السامية. ولكن العدوان الغادر: اي الهجوم المفاجىء، لم يترك لمصر مجال تنفيذ اي خطة من خططها

واليوم تتكرر المأساة. ان ما يقوله الرئيس عبد الناصر يوافق عليه العرب من حيث المبدأ. فالعرب جميعا متمسكون بحقهم الاصلي، معتصمون بمبادىء العدالة... متألمون من التواطؤ الاميركي المخزي مع اسرائيل، وغاضبون عليه... وهم يحسون ايضا بوجود المؤامرات الدولية كمحاولات اميركا اسقاط النظام الناصري منذ ١٩٥٦، وسوى ذلك مما ورد في تصريحي عبدالناصر الطويلين، من معلومات واتهامات وحقائق...

ولكن أخطر ما يمكن تصوره وما يجب أخذه بالحسبان، هو ان العدو البارع الحيلة يمكن ان يفاجىء العرب بنوع جديد من حرب ٥ حزيران.

عند ذاك يكون العرب مسؤولين بالرغم من كونهم معتدى عليهم، لانهم رفضوا وقف اطلاق النار... ويكون العرب مهددين بخسارة حتى الجانب المؤيد لهم في الرأي العام الفرنسي (وسائر العالم) لانهم رفضوا علنا وصراحة اقتراح الرئيس بومبيدو اعادة العمل باتفاق وقف اطلاق النار الذي أنهى حرب حزيران ١٩٦٧ (وذلك كما أعلنه عبدالناصر في تصريحه لجريدة لوموند).

فهل اخذنا جيدا بعين الاعتبار ماذا يعنيه رفضنا اليوم وقف اطلاق النار؟ وعدونا هو على ما هو عليه من تقدم حربي بفضل حصوله على تكنولوجية اميركا كلها؟

اننا نفترض ان القادة والمسؤولين يعرفون اكثر مما يعرفه الكتاب والصحفيون ، ولكننا نفضل دائما خطة ((التذكير)) والتحذير ولفت النظر . ولعلنا نحن بابتعادنا عن المسؤوليات الفعلية المباشرة وبتحررنا من ((الحاح)) المشاكل اليومية المتراكمة والمتفاقمة ، لعلنا نرى ، في بعض الاحيان ، ما لا يراه الحكام .

وفي هذه الآونة الحرجة ، لا شيء ينجينا غير الفكر الجديد الثاقب المتحرر من الشعارات والرواسب ، والهادف الى صيانة الحق ضمن الكرامة ، وليس فقط الى ((اعلان)) الحق .

وعلى خلاف الظن الشائع ، فان الجماهير أذكى مما نتصور وهي على استعداد لدعم اي تحول تلقائي كريم في الخطط العربية لمنع وقوع كارثة جديدة ، اذا وجد من يطلع هذه الجماهير على حقيقة اوضاعها وامكانياتها وليس على ما يتمناه لها ...

وليس اقدر من عبدالناصر على المصارحة والمكاشفة .

وبدلا من ان ننتظر الكوارث لترغمنا ارغاما ، فليكن لدينا القدرة والشجاعة على مواجهة المشاكل وايجاد الحلول لها في الوقت المناسب .

ليس صحيحا ما يروج له الهدامون ومتقلو الفكر من ان خير حل لقضية فلسطين هو الامعان في تعقيدها. ان التعقيد لا بد ان يدفع العرب ثمنه او بعض ثمنه ، من حقهم الاصلي ... ولنكتف اليوم بما لدينا من ((آثار عدوان)) ولنتابع العمل على ازالتها بغير الطرق والاساليب التي تؤدي الى حصول ((آثار عدوان)) جديدة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٩/٣/٣

حديث عبد الناصر والاهــــرام

أدلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث هام تناول فيه قضـايا الساعة الحيوية والخطيرة الى س . ل . سولزبيرجر ، وهو واحد من الصحفيين العالميين ومن أبرز محررى جريدة « نيويوركتايمز ».
وبمقتضى الاتفاق بين « الاهرام » وبين « نيويورك تايمز » ، وهو الاتفاق الذى يعطى « للاهرام » وحـــده حق النشر باللغةالعربية لكل مواد «نيويوركتايمز» فان الاهرام حصل على النص الكامل لهذا الحديث الى جانب المقـدمة التى كتبها « سولزبيرجر » فى التمهيد له .
وكان « للاهـرام » ، وهـذا حقه الصحفى والقانونى ، ان ينفرد بنشـر هذا الحديث ، ولـكنه لفائدة القـارىء العربى عموما فى هذه الظروف ، بعث بنسخة من نص الحديث الى وكالة « أنباء الشرق الاوسط » كى تضعه فى نشرتها وليكون متاحا لبقية الصحف العربية .

« الجولة الرابعة فى الحرب العربية - الاسرائيلية حتميـة »

حديث هـام لعبد الناصر مع « نيويورك تايمز » يتعرض فيه الرئيس لعـدد من قضايا السـاعة الحيوية والخطيرة
« تحرير أرضنا العربية واجبنا الذى لابديل عنه ، ومادامت السياسة أعجز عن تحقيقه فلابد من وسـائل أخرى »

كتب س٠ل٠ سـولز بيرجـر فى تقـديمه لحديث الرئيس جمـال عبد النـاصر الذى اجراه معه لكى ينشر فى « نيويورك تايمز » ما يلى :
يعتقد الرئيس جمال عبد الناصر أن النزاع مع اسرائيل لابد أن يشهد جولة رابعة فى ميدان القتال الا اذا احدث ضـغط على حـكومة تل أبيب لتتخـلى عن كل بوصـة من الارض احتلتهـا فى حرب يونيـو ١٩٦٧ ٠ وبالاضـافة الى ذلك يطالب الرئيس عبـد الناصر بان تسـمح اسرائيل بعودة هؤلاء اللاجئين الذين غادروا فلسـطين منذ انشـاء اسرائيـل ويرغبون فى العودة ٠

ويقدر الرئيس عبد الناصر عدد هؤلاء اللاجئين العرب باكثر من مليون فلسـطينى من المسلمين والمسيحيين ، وحديثه يوحى بوضوح بانه لا يتوقع ان تقبل اسرائيل « حلا سياسيا » على اساس هذه الشـــروط ، ولذلك فانه يجب البحث عن حـل « بوسائل أخرى » .

ويضيف الرئيس : ((ولا احد يستطيع ان يقبل احتلال بلاده بقوات مسلحة معتدية ... لابد ان يحارب)).

وقد تحدث الرئيس المصرى المعروف بانه اقوى الزعماء العرب المعاصرين فى لغة انجليزية سهلة وبطلاقة . وقـد خلا حديثـه الهادى من الالفاظ والعبارات المسرحية . استقبلنى فى بيتـه عشية عيد الاضحى ، وكان لقاء غير رسمى فقد كان يلبس بنطلونا وقميصا باكمام قصيرة وياقة مفتوحة وجلسنا حول منضدة نشرب القهوة التركية .

ظل الرئيس يتحدث فى سهولة وبصبر لمدة ساعتين ، وقد امتد الحديث الى موضوعات كثيرة تشغل الاذهان فى الوقت الحاضر. وكانت المقابلة فى صالون يسـتخدم عادة حجـرة انتظار خارج مكتبه . ومن حولنا صور كثيرة تحمل توقيعات لاصحابها ، ابتداء من صور نهرو وتيتو والامير سيهانوك الى رسم بالالوان للرئيس ليندون جونسون تحمل كلمة تعبر عن الامل فى علاقات طيبة .

وبدأت المناقشة من هذا الموضوع بالذات . وقد اعرب الرئيس عبد الناصر عن استعداده لاستئناف العـلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، ولكنه اوضح وجود « عقبات كبيرة » مادمنا نبيع الطائرات الفانتوم لاسرائيل . بينما قواتها تحتل ارضا عربية .

وهو يرى ان حكومة جونسون قـد ايدت تاييدا كاملا مائة فى المائة وجهه النظر الاسرائيلية ، ولكنه يسامل من حكومة نيكسون ان تكون اقل تحيزا . وفى هذا الصدد اشار الى انه استقبل نيكسون وهو خارج الحكم فى عام ١٩٦٣ باعتباره كان نائبا لايزنهاور وذلك تقديرا لموقف الولايات المتحدة فى ازمة السويس سنة ١٩٥٦ .

اكثر المشاكل اشتعالا

وقد تركزت الاسئلة فى هذا الحديث على اكثر مشاكل العالم العربى اشتعالا وهى مشكلة الحرب الفلسطينية . ويعتقد الرئيس عبد الناصر ان اسرائيل لاتملك اسلحة ذرية ولكنه حذر من ان الجمهورية العربيه سوف تحصل عليها اذا بدا سباق على الاسلحة الذرية ، واشار الى ان القاهرة قد وقعت معاهدة حظر انتشار الاسلحة الذرية فى حين ان اسرائيل لم توقعها .

ولقد بدا واضحا ان الرئيس عبد الناصر مقتنع بان اسرائيل اذا سمح لها بالاحتفاظ باى جزء من الاراضى التى استولت عليها بالغزو فى عام ١٩٦٧ سوف تحاول بعد ذلك ان تتوسع لتحقيق هدفها فى دولة تمتد من النيل الى الفرات . وهو لايعتقد ان موت اشكول رئيس وزراء اسرائيل سوف يكون له اى اثر على الموقف . وانه يرى — من تحليله الاخير للموقف — ان كل الزعماء الاسرائيليين — ومنهم خليفة اشكول — صقور .

واظهر الرئيس اهتماما متحفظا بمشروع الجنرال ايزنهاور الذى اعلنه فى عام ١٩٥٧ لانشاء محطات ذرية ضخمة فى الشرق الاوسط لامداد المنطقة بالمياه العذبة وبالطاقة الكهربائية للصناعة وعلى اية حال فهو يعتقد ان هذا المشروع غير عملى مادامت مشكلة الحدود ومشكلة اللاجئين بدون حل .

اليهود فى الدول العربية

واكد الرئيس ان اليهود فى الجمهورية العربية يعاملون كمصريين وانهم احرار فى الهجرة اذا ارادوا . وانتقد رد الفعل الغربى لاعدام بعض اليهود فى العراق مشيرا الى ان المشكلة لم تكن اكثر من « اعدام جواسيس » بغض النظر عن ديانتهم .

وقال ان فى مصر حوالى خمسة آلاف يهودى بينهم حوالى مائة معتقلون لانهم صهيونيون « ولهم علاقات مع اسرائيل » . واكد انه يوجد الان فى مدينة غزة وحدها — ٦٠٠ عربى وضعتهم اسرائيل فى السجون لانهم يقاومون احتلال ارضهم ووطنهم وهذه المقاومة عمل مشروع .

وفى راى الرئيس عبد الناصر انه من الغباء . الحديث عن معاداة السامية فى العالم العربى لان « اليهود ساميون مثلنا ، وموسى مولود فى مصر . ولكن لاتؤكد هذه الحقيقة حتى لا تصبح مطلبا لاسرائيل . انهم يقولون اننا نعادى السامية ، وهذا كلام فارغ لاننا ساميون » .

وعندما انتقل حديثنا الى منظمة فتح — اكد لى الرئيس عبد الناصر « انى معجب بهم لانهم يقاتلون من اجل حقوقهم . انى معجب بهم كما اعجبت بحركات المقاومة التى نشأت فعلا فى اوربا وآسيا اثناء الحرب الثانية » واعرب عن ثقته بان فتح لا تتدخل فى الشئون الداخلية لاى من الدول العربية .

وقال الرئيس ان سفن الاسطول السوفيتى تزور الموانى المصرية بين وقت وآخر . ولكن لا توجد على الاراضى المصرية قواعد عسكرية ممنوحة لاى دولة اجنبية . وقال ان هناك اقل من الف خبير ومدرب سوفيتى فى الجمهورية العربية وانه يريد عددا آخر من الخبراء

وقال ايضا انه بالرغم مما حصلت عليه الجمهورية العربية من الاسلحة بدلا مما فقدته فى معارك ١٩٦٧ فانهاما زالت تعمل على تدعيم وتعزيزقواتها ولهذا السبب فانه يعتقد ان اى اتفاق بين الدول الكبرى على تجميد التسلح فى الشرق الاوسط سوف يترك لاسرائيل تفوقا عسكريا ، وهذا بالتالى يشجعها على استمرار احتلال الارض العربية .

وفى الموضوعات الاخرى ـ التى تناولها الحديث ـ لا يعتقد الرئيس عبد الناصر ان هناك صراعا غير عادى على السلطة فى الكرملين « على القمة يوجد دائما صراع على السلطة فى اى دولة » .

ويعتقد ان الثورة المصرية قد بلورت نظريتها الخاصة بها ، ويصف هذه النظرية بانها « المجتمع الاشتراكى » ،وان مصر قطعت خطوات كبيرة فى رفع مستوى المعيشة . وقال ان الاتحاد السوفيتى قدم مساعدات ضخمة بتمويل السد العالى ومشروع مجمع الصلب الذى يبدأ العمل عام ١٩٧٢ .

■ سولزبرجر : هل انتم على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ؟

□ **الرئيس** : نحن على استعداد لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة اذا ساعد الموقف وساعدت الظروف على تسهيل هذه الخطوة لكنه مادامت الولايات المتحدة تؤيد الاحتلال الاسرائيلى لاراضينا ، ومادامت الولايات المتحدة تمد اسرائيل بالطائرات بينما هى تحتل أراضينا .. فسوف تكون هناك بالطبع عقبات . وماذا يكون رد الفعل لدى جماهيرنا اذا استأنفنا العلاقات مع الولايات المتحدة بينما اسرائيل تحصل على الفانتوم فى الوقت الذى مازالت فيه تحتل اراضينا ؟ ان هذا معناه ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على الاستمرار فى احتلال اراضينا .

■ سولزبرجر : هل تتوقعون من حكومة نيكسون شيئا اكثر من الحكومة السابقة؟ وهل ساعدت زيارة سكرانتون على تشجيع قيام جو افضل ؟

□ **الرئيس** : بالطبع نحن نأمل فى هذا. والحقيقة اننا بعد حرب يونيو واجهنا موقفا ايدت فيه الولايات المتحدة تأييدا كاملا وبنسبة ١٠٠٪ وجهة نظر اسرائيل .وقيل على لسان سكرانتون انه يعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تكون لها سياسة اكثر عدالة فى معالجة الموقف . ونحن نريد من الولايات المتحدة الا تنحاز الى جانب ،لا تأخذ جانبنا ولكن لا تؤيد احتلال اسرائيل لاراضينا .

■ سولزبرجر : لماذا ينظر الى سياسة الولايات المتحدة دائما بهذه النظرة السلبية ؟ هل نسى موقفنا عام ١٩٥٦ حين عارضنا بقوة بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

□ **الرئيس** : نحن ننظر باعجاب كبير للرئيس ايزنهاور وللرئيس نيكسون . وعندما زارنا نيكسون فى عام ١٩٦٣ لم تكن له علاقة بالسياسة بل انه كان قد أعلن اعتزاله لها تماما ولكننا استقبلناه كنائب رئيس لايزنهاور تقديرا لموقف سنة ١٩٥٦ ولم نستقبله كمرشح سينتخب فيما بعد . ولكن الناس ينظرون اليوم الى حقيقة ان هناك احتلالا اسرائيليا قائما على اراضينا ، ولا يستطيع احد ان ينظر الى عام ١٩٥٦ وينسى ما حدث فى عام ٦٧ — ١٩٦٨ .

■ سولزبرجر : هل تتوقعون جولة رابعة فى الحرب ؟

□ **الرئيس** : هذا سؤال يجيب عليه الامر الواقع بنفسه فنحن نحاول انهاء احتلال الاراضى العربية فى مصر والاردن وسوريا عن طريق الحل السياسى ،بالوسائل السلمية . واذا لم نحقق ذلك بالوسائل السلمية فماذا تكون النتيجة ؟ يجب ان نكافح بوسائل اخرى لتحقيق هذا الهدف . فلا

احد يقبل احتلال ارضه بقوات مسلحة معتدية ، ولا بد ان يحارب .

■ **سولزبرجر : هل تشعرون بخطر انفجار ذرى فى الشرق الاوسط ؟**

☐ **الرئيس** : مادام [الاسرائيليون] لم يوقعوا معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية فهناك خطر . لقد وقعنا هذه المعاهدة ، ولكن اذا بدأوا فسوف يكون هناك سباق آخر . واذا حاولوا انتاج اسلحة نووية فسنحاول ان تكون لنا اسلحتنا النووية . عندنا القدرة ولكن الذى نحتاج اليه هو الاموال اللازمة للانتاج . ولست اعتقد ان الاسرائيليين يملكون مثل هذه الاسلحة الان .

■ **سولزبرجر : ما هو تصوركم [ا] لسياسة قصيرة المدى و [ب] سياسة بعيدة المدى للسلام ؟**

☐ **الرئيس**: عندما اتحدث عن حل للازمة فلا اعنى شروطا قصيرة المدى او طويلة المدى . واذا استطعنا حل مشكلة الارض المحتلة ومشكلة لاجئى فلسطين فان ذلك سوف ينتهى الى حل سلمى ولكن اذا سويت مشكلة الارض المحتلة سنة ١٩٦٧ وأهملنا الجانب الاخر فلن يكون هناك سلام . لقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة فى دوراتها عام ١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٦٦ قرارات بحق الفلسطينيين فى العودة الى وطنهم ، ولكن الاسرائيليين تجاهلوا كلية تنفيذ هذه القرارات وهذا هو الجزء الرئيسى فى المشكلة . لقد طرد الاسرائيليون اكثر من مليون عربى من المسلمين والمسيحيين انهم يريدون دولة يهودية . ولكنهم اذا قبلوا عودة اللاجئين وانسحبوا من الاراضى المحتلة فسيكون هناك سلام .

■ **سولزبرجر : وما هو الاساس الذى تقوم عليه الدولة اليهودية ــ العربية فى فلسطين ؟**

☐ **الرئيس** : بعد حرب ١٩٤٨ اصدرت الامم المتحدة قرارات تعطى اللاجئين العرب الذين طردهم الارهابيون الاسرائيليون الحق فى العودة الى وطنهم . ولكن اللاجئين لا يزالون حتى اليوم خارج وطنهم لان الاسرائيليين رفضوا عودتهم واللاجئون يريدون العودة . ومن هنا نشأت حركة المقاومة الفلسطينية ان شباب المقاومة هم فى الاغلب أبناء الذين طردوا فى عام ١٩٤٨ ويريدون العودة الى وطنهم . ان الشاب الذى قتله الاسرائيليون فى الغارة الاخيرة فى مطار زيوريخ قد ولد فى حيفا وطرد منها . ذلك هو لب المشكلة .. حق الفلسطينيين فى وطنهم . لقد كانوا يعيشون هناك منذ الاف السنين وهم الان مطرودون فى الخارج . وسرحان المتهم باغتيال السناتور روبرت كينيدى

قد طرد من بيته ومن قريته ثم سافر الى الولايات المتحدة وبرغم بقائه بعيدا عن وطنه اكثر من عشر سنوات فانه لم ينس فلسطين وهوبالتأكيد راغب فى العودة الى وطنه . وبدون تنفيذ هذه المطالب المشروعة لشعب فلسطين ستبقى المشكلة لعشرات السنين .

■ **سولزبرجر : وماهو تصوركم لاسرائيل بعد عودة اللاجئين .. دولة اكبر ؟**

□ **الرئيس** : لا اقصد ان تحصل اسرائيل على جزء من ارضنا العربية فى مقابل موافقتها على عودة العرب . ولكن المقطوع به ان الذين طردوا من حقهم ان يعودوا الى وطنهم .

■ **سولزبرجر : هل تريدون خطوط ١٩٦٧ التى اشار اليها قرار الامم المتحدة ؟**

□ **الرئيس** : لا احد يقبل بالتوسع الاسرائيلى ، لان السماح بهذا التوسع معناه خطوة نحو تحقيق احلام بعض قادة اسرائيل ان تمتد ارض اسرائيل من النيل الى الفرات .

■ **سولزبرجر : ما هو اثر موت اشكول؟ وهل يكون هناك صراع على خلافته بين الصقور والحمام فى اسرائيل ؟**

□ **الرئيس** : لا اعتقد ان هناك صقورا وحماما . فبعض الناس يفضلون الحديث بلغة دبلوماسية مثل ابا ايبان ، فيقولون انه حمامة ، ومع ذلك فقد اعلن فى الاسبوع الماضى انه يؤيد استمرار احتلال الاراضى العربية . انت تقول انه حمامة ، ولكن ليس هناك فى الحقيقة اى خلاف بينهم ، ولا اعتقد انه سيكون هناك اى تغيير هناك بين القادة الاسرائيليين اختلافات فى الادوار ولكن ليست بينهم خلافات فى النزعات العدوانية .

■ **سولزبرجر : ما هو رأيكم فى فكرة ايزنهاور لانشاء محطات ذرية ضخمة فى المنطقة العامة التى تشمل فلسطين لتحويل مياه البحر المالحة الى مياه عذبة للرى ولتوليد طاقة للصناعة فى مستعمرات جديدة يعمل فيها اللاجئون الفلسطينيون ؟**

□ **الرئيس** : اقول لك شيئا . لقد ابدينا اهتماما كبيرا بتصريحات الجنرال ايزنهاور والرئيس جونسون حول هذا الموضوع ، وجرت اتصالات مع الحكومة الامريكية والمؤسسات الامريكية لتطبيق هذه الافكار فى بلادنا وآخر اتصال حدث منذ شهرين . ولكن كل هذه المحاولات كانت بدون نتيجة . ان كل ما حدث بعد الافكار التى طرحها الجنرال ايزنهاور لم يكن اكثر من بيانات نحن نريد ماء لصحارينا ، ولكن لم تبذل اية محاولة لوضع هذه الافكار موضع التنفيذ . ونحن لانستطيع ان نتجاهل بقية المشكلة ونركز على هذه الناحية وحدها . فهناك الحقوق القومية للشعوب العربية وهناك مشكلة شعب فلسطين ، الذى يريد العودة الى وطنه تلك هى طبيعتنا وتراثنا

ولا نستطيع ان نفصله عن المحاولات الاخرى فى المشكلة .

■ **سولزبرجر : ماهو رايكم فى وضع اليهود الذين يعيشون الان فى الدول العربية بعد عمليات الاعدام فى بغداد؟ وما هو مركز الطائفة اليهودية فى مصر ؟ وهل اليهود الذين يعيشون الان فى مصر احرار فى مغادرتها اذا ومتى ارادوا ؟**

□ **الرئيس** : اريد اولا ان اتحدث عن موضوع الاعدام فى بغداد . يؤسفنى ان اقول ان الصحافة فى كل الدول الغربية حاولت ان تصور المشكلة على اساس اعدام اليهود . انها لم تكن اعدام اليهود ، بل اعدام الجواسيس . لقد كان بعضهم من المسلمين وبعضهم من المسيحيين ، ولم تكن مطلقا اعداما لليهود . وحدث فى بغداد ان نفذت بعد ذلك احكام بالاعدام على عدد من الناس وكانوا جميعا من المسلمين ولكنهم كانوا ايضا جواسيس . لم تكن مسالة اعدام مسلمين او مسيحيين او يهود ، بل اعدام جواسيس .

وعندنا هنا فى مصر حوالى خمسة آلاف يهودى ، منهم قرابة مائة محتجزون لانهم صهيونيون ولهم صلات مع اسرائيل ، وقد اعتقلوا بعد الحرب . والذين يريدون مغادرة البلاد يستطيعون مغادرتها وهناك كثيرون حصلوا على اذن بمغادرة البلاد . والباقون يعيشون كمصريين لهم كل الحقوق . ان الاسرائيليين يثيرون دعايات كثيرة ضدنا . امس كنت اقرأ تقريرا من زيارة الصليب الاحمر فى غزة .. هناك ٦٠٠ عربى فى سجون غزة ، واذا تحدثنا عن بقية الاراضى المحتلة وجدنا ان هناك الافا اعتقلهم الاسرائيليون لكن ذلك كله ينسى ثم يتركز الكلام حول من احتجزناهم من اليهود لدواعى الامن وهم قلة قليلة .

■ **سولزبرجر : هل ترون فى الظروف الحاضرة ان اليهود فى الدول العربية ينبغى الا يسمح لهم فقط بالهجرة بل يشجعون عليها ؟**

□ **الرئيس** : اليهود ساميون مثلنا . وموسى مولود فى مصر ، ولكن (ضاحكا) لاتركز على هذه النقطة حتى لاتتخذها اسرائيل مطلبا . انهم يقولون اننا معادون للسامية ، وهذا غير صحيح ، فنحن انفسنا ساميون . ونحن ننظر الى اليهود فى بلادنا على انهم مصريون . واليهود الذين يعيشون فى الدول العربية يشعرون دائما بانه من الانسب لهم ان يبقوا فى الدول العربية على ان يذهبوا الى دول اخرى . لقد عاش اباؤهم واجدادهم هنا الاف السنين دون اى تفرقة .

■ **سولزبرجر : ما هو موقفكم من حركة « فتح » ؟**

□ **الرئيس** : انا معجب بهم . لانهم يحاربون من اجل حقوقهم . لقد ظلوا عشرين سنة ينتظرون

من العالم ان يعيد لهم حقوقهم التى انتزعت منهم، وهم يقاتلون الان فى سبيل هذه الحقوق . واعتقد ان كل واحد يتفق معهم فى انهم يجب ان يحاربوا . انا معجب بهم كما اعجبنا بحركات المقاومة التى نشأت مثلا فى أوربا وفى آسيا اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها حتى الان .

■ **سولزبرجر : الا ترون أن هناك خطرا من ان تسيطر فتح سياسيا على الحكم فى الاردن او دول عربية اخرى ؟**

□ **الرئيس :** انا واثق ان من المبادىء الرئيسية لحركة فتح الا تدخل فى الشئون الداخلية لاى من الدول العربية مثل الاردن او سوريا . انها تركز على التخطيط لقضية فلسطين وكيف يستطيع الفلسطينيون انهاء الاحتلال والحصول على حقوقهم فى وطنهم .

■ **سولزبرجر : الا زلتم تشعرون بانه لابد أن تقوم فى النهاية دولة عربية واحدة ، نوع من الاتحاد فى امة عربية كبرى ؟ يبدو لى ان الاراء المشابهة حركات الامة التركية والامة السلافية لم تنجح ، فهل ترون ان الظروف القائمة فى العالم العربى تلائم مثل هذه النظرية ؟**

□ **الرئيس :** اعتقد انه عندما يدرك العرب ان الوحدة او الاتحاد فى مصلحتهم فسوف يعملون على تحقيق هدف الوحدة العربية . انها ليست بالقضية السهلة نظرا للتناقضات السياسية والاجتماعية ، ولابد من حل هذه التناقضات . ان الشعوب فى كل الدول العربية تريد الوحدة ، ولكن تحقيقها ليس بالمسألة الهينة ، وانما العمل المستمر المخلص والتجارب الحية البناءة هى التى سوف تتكفل بالتحقيق

■ **سولزبرجر : فى وقت ما كانت سوريا جزءا من الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن ذلك لم يستمر .**

□ **الرئيس :** لقد قبلت هذه الوحدة مع انى لم اكن مقتنعا بان الوقت قد نضج للاتحاد. قلت للسوريين انى لا اعرف دخائل الامور فى سوريا بما فيه الكفاية ، ولابد ان يعرف الساسة بعضهم حتى يكون هناك اتحاد .وكان من رايى أننا نحتاج الى خمس سنوات ولكنهم اصروا . والان هناك تعاون بيننا وبين سوريا فى جميع الميادين .

■ **سولزبرجر : اى حقوق يتمتع بها الاسطول السوفيتى فى الاسكندرية وبورسعيد وميناء السويس ؟**

□ **الرئيس :** لا توجد فى بلادنا اى قاعدة لاى دولة اجنبية . بالطبع كان السوفيت يزورون موانينا قبل العدوان على بلادنا ، وهم الان ايضا يزورون موانينا . على انه لا توجد الان سفينة سوفيتية واحدة ، ليس هناك اى سفينة لهم فى الاسكندرية ولكنهم يزوروننا من وقت لاخر ، ونحن نرحب بهذه الزيارات لان الاتحاد السوفيتى ساعدنا بعد العدوان . ساعدونا فى الامم المتحدة وامدونا بالسلاح بعد ان فقدنا السلاح .

■ **سولزبرجر : كم عدد المدربين العسكريين والخبراء السوفيت في الجمهورية العربية الان ؟**

□ **الرئيس** : الحقيقة انى لا اعرف الرقم ، ولكنى طلبت مزيدا من الخبراء .

■ **سولزبرجر : هل هو رقم كبير خمسة الاف مثلا ؟**

□ **الرئيس** : اقل من ذلك بكثير ، وربما يكون اقل من الف ولكنى طلبت المزيد .

■ **سولزبرجر : هل تملك الجمهورية العربية الان قوة عسكرية وجوية وبحرية اكبر مما كان عندها فى اول يونيو ١٩٦٧ ؟**

□ **الرئيس** : بالطبع نحن نحاول ان نعيد بناء قواتنا المسلحة ، وبالطبع عندنا الان اسلحة جديدة بدل الاسلحة القديمة التى فقدناها عام ١٩٦٧ ، ولكنى لا استطيع ان اقول اننا قد تجاوزنا ما كان فى عام ١٩٦٧ . ومن هنا كان سبب قلقنا لما يصدر من بيانات فى الدول الغربية من رغبتهم فى حظر ارسال السلاح الى هذه المنطقة لان الحظر على السلاح معناه ان يكون لاسرائيل التفوق البرى والجوى فى الوقت الذى لا تسنح لنا فيه فرصة لتعويض مافقدناه ، ولو كانت هناك جدية من جانب الذين يتحدثون عن الخطر لوجب ان يبدا ذلك بطائرات الفانتوم التى تأخذها اسرائيل من الولايات المتحدة والدبابات التى تأخذها من المملكة المتحدة بينما نحن نحاول ان نبنى قوتنا . ان هذا معناه وضع اسرائيل فى المركز المتفوق وتشجيعها على الاستمرار فى احتلال اراضينا .

■ **سولزبرجر : ما هو الموقف الاقتصادى فى الجمهورية العربية اليوم ، وهل للسد العالى اى اثر على مستوى المعيشة ؟ عندما بدأ العمل فى السد العالى قلتم لى ان السكان يتزايدون بسرعة كبيرة حتى ان السد العالى فى نهايته سوف يساعد فقط على الاحتفاظ بنفس مستوى المعيشة . فهل سارت الامور على هذا النحو ؟**

□ **الرئيس** : كلا ، لقد ارتفع مستوى المعيشة لان الزيادة فى معدل النمو الاقتصادى بلغت حوالى ٥ر٦٪ سنويا منذ عام ١٩٦٠ بينما كانت الزيادة فى السكان بمعدل ٨ر٢٪ . فهناك فرق يصل الى ٧ر٣٪ . ولكننا لم نستطع فى العام الماضى ولن نستطيع فى هذا العام ان نحقق نفس المستوى بسبب ظروف الاحتلال وتحول جزء من ميزانيتنا للدفاع . ولكننا نعتقد اننا قادرون على تنمية الاقتصاد القومى كل عام بنسبة ٧٪ لا عن طريق الزراعة وحدها بل بالصناعة ايضا .

■ **سولزبرجر : ما هو احساسكم حول ما تردد اخيرا من تكهنات عن وجود صراع السلطة على مستوى القمة فى الاتحاد السوفيتى ؟**

□ **الرئيس** : سأقول لك شيئا من تجربتى ، عند القمة يوجد دائما صراع على السلطة

فى كل دولة . هناك دائما وجهات نظر مختلفة واراء مختلفة عند القيادة فى كل مكان . واعتقد انه يوجد صراع على السلطة فى كل دولة ، ولكنى لا اعرف ماذا يحدث فى الولايات المتحدة . لقد قرأت ما كتبته الصحف فى الدول الغربية عن الاتحاد السوفيتى ، ولا اظن ان الموقف بهذا الشكل . فى يوليو الماضى قابلت بريجنيف وكوسيجين وبودجورنى وجرت بيننا مناقشات واستطعنا ان نتفق على موضوعات كثيرة . ثم جاء شيلبين الى القاهرة بعد ذلك وقضى حوالى عشرة ايام وقال لى انه سيقدم تقريرا الى بريجنيف بعد عودته . اعتقد ان الدول الغربية تبالغ حول هذه المسائل . هناك دائما خلافات فى الحكومات . خذ اسرائيل مثلا كان هناك ديان والون تحت رياسة اشكول . فى القمة دائما توجد خلافات .

■ سولزبرجر : ما هو رايكم فيما يطلق عليه مذهب بريجنيف — حق موسكو فى التدخل فى الدول الاشتراكية الاخرى؟ يقول تيتو انه يعارض ذلك ، وانا اعرف انك تقدر آراء تيتو .

□ **الرئيس** : اقول لك شيئا ، طالما ان الاسرائيليين يحتلون جزءا من بلادنا فان هناك مسألة واحدة تشغلنا . انا اتحدث معك بصراحة ، مشكلتنا الرئيسية هى الاحتلال الاسرائيلى للدول العربية وكيف نتخلص من هذا الاحتلال سواء بالطرق السياسية او بوسائل اخرى .

■ سولزبرجر : هل فى نيتكم دعوة الجنرال ديجول الى زيارة القاهرة ، او هل عندكم اى نية لزيارة باريس ؟

□ **الرئيس** : ليست لدينا خطط فى هذا الشأن . ولكنى واثق ان الشعب المصرى يرحب بزيارة الجنرال ديجول لبلادنا فى اى وقت .

■ سولزبرجر : اذكر انكم تحدثتم فى كتابكم « فلسفة الثورة » عن ثلاث حلقات .. العروبة والاسلام وافريقيا ، فهل حدث اى تقدم فى هذا الخط الفلسفى ؟

□ **الرئيس** : اعتقد ان هناك تقدما . فعلاقاتنا افضل مع الدول العربية ، ونحن نرسل بعثات الى الدول الاسلامية ، وانت تعرف كيف ينظر المسلمون الى القدس كمدينة مقدسة . ولنا صلات مع كل الدول الافريقية التى ايدتنا عندما احتلت اسرائيل جزءا من ارضنا . واود ان اضيف الى ذلك الدول الاسيوية لا الافريقية وحدها . عندما نشر كتاب فلسفة الثورة لم تكن هناك غير ثلاث دول مستقلة فى افريقيا ، والان هناك اكثر من ثلاثين دولة . وعندنا منظمة الوحدة الافريقية ومقرها اديس ابابا . وسيعقد فى الشهر القادم مؤتمر اسلامى

فى ماليزيا ، وانت تعرف ان الجامعة العربية اصبحت الان اقوى مما كانت عليه . وفوق كل هذا عقد الملوك والرؤساء العرب اجتماعات كثيرة .

■ **سولزبرجر : قلتم لى فى الماضى انه لا توجد لكم عقائد معينة ، وانك واقعى لا صاحب مذهب متجمد . فهل تكونت لكم الان ايديولوجية ، وما هى هذه الايديولوجية ؟**

□ **الرئيس** : لقد التقينا آخر مرة عام ١٩٦٣ . وفى مايو ١٩٦٢ صدر الميثاق الذى تضمن كل الافكار والمبادىء التى يقوم عليها التطور فى حياتنا الاجتماعية والثقافية ، وبعد الميثاق اصبح خط التطور اكثر وضوحا مما كان عليه من قبل .

● **سولزبرجر : هل يمكن وضع تحديد لذلك بانكم الان احدى الاشتراكيات الشعبية ؟**

□ **الرئيس** : نحن نقول اننا فى « مجتمع اشتراكى » . ان الناس يخططون لحياتهم على اساس الاشتراكية . والديمقراطية وفقا للميثاق تعنى حرية المجتمع وحرية الفرد ، ولكنها تنهى استغلال الفرد . لقد كان ذلك هو اساس عملية التحول الاجتماعى منذ سنة ١٩٦١ . □

حول تصريح عبد الناصر لمجلة "نيوزويك"

فوارق بين النص المترجم في "الاهرام" والنص الاصلي في المجلة الاميركية

لمندوب «الحياة» السياسي :

من اهم الاخطاء التي ياخذهـــا المراقبون السياسيون على مؤسسات الاعلام العربي بعد نكبة الخامس من حزيران انها كثيرا ما كانت تجانب الحقيقة وتجافيها ، اما عن طريق المبالغة او التحريف ، او الاختلاق او التزييف ، فتظهر الاخبار في الصحف غريبة عن اصلها ، والبيانات والتصريحات غير مطابقة لاقوال مصدريها او القائلين بها ... وكانت جريدة «الاهرام» هي في مقدمة من قاد هذه الحملة ، فدعت العرب جميعا من مسؤولين وغير مسؤولين الى ان لا يقولوا غير ما يعلمون ، ولا ينطقون باكثر مما يعرفون او يستطيعون ...!!

ولما كانت جريدة «الاهرام» هي صورة الاعلام ووجهه في مصر ، ولما كانت هي التي نبهت الى واجب الامانة في القول ، والدقة في النقل ، فقد لاحظ المتتبعون للاقوال والبيانات الرسمية في هذه المرحلة من أزمة الشرق الاوسط الفرق الكبير ، بين الحديث الذي نشرته مجلة «نيوزويك» على لسان الرئيس عبد الناصر بعد ان حصل عليه رئيس تحرير المجلة مكتوبا ، وبين ترجمة جريدة «الاهرام» لهذا الحديث . ونكتفي من ذلك بالاشارة الى الفوارق التالية :

● ١ – عندما سئل الرئيس عبد الناصر عن الوقت الذي ستقتنع فيه اسرائيل بان لدى مصر من الوسائل الكفيلة باخراجهم من الاراضي المحتلة اجاب الرئيس :

«لا شك ان لدى الاسرائيليين معلومات عن تطورنا العسكري · ومن هذه النقطة بالذات فان الموقف لا يتدهور كما اوحى بذلك الملك حسين والحقيقة ان الملك يعاني حالة صعبة لانه لم يستطع تلافي الخسائر التي نزلت به اثناء الحرب ···»

هذه الكلمة اسقطت كلها من النص الذي ورد في جريدة الاهرام ·

● ٢ – عندما سئل الرئيس عما اذا كان موقفه الان افضل مما كان قبل الحرب ، قال في جوابه :

«قلت لشعبي انه ستكون لدينا القدرة الكافية على استعادة ما يخصنا في ستة شهور ، ثم رفعت المدة الى ١٢ شهرا·»

هنا استعاضت الاهرام عن كلمة «قلت لشعبي» بكلمة «تصورت» ··!

● ٣ – قال الرئيس في اخر جوابه على احتمال انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حزيران :

«ان هذا الاحتمال كان يعزز التسوية السلمية . وقد تحدث قرار مجلس الامن عن التسوية ونحن وافقنا عليه ولا نزال موافقين ·»

هنا قالت جريدة الاهرام ان الاحتمال لو وقع لكان له : «اثر في الوصول الى حل للازمة» ·

● ٤ – سئل الرئيس عما يعرضه العرب لتعزيز سلامة اسرائيل بعد انسحابها فاجاب :

«١– تصريح بانهاء حالة العداء· ٢ – الاعتراف بحق كل بلد بان يعيش بسلام –٣– الاعتراف بحق كل بلد في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل بحدود مضمونة ومامونة –٤–حرية الملاحة في المياه الدولية –٥– حل عادل لمشكلة اللاجئين ·»

اما الاهرام فقد اغفلت في السؤال الحديث عن سلامة اسرائيل ، كما اسقطت من الجواب جميع التنازلات التي اشتملت على كل الموجز الذي نقلته الوكالات العالمية من التصريح

● ٥ – لما سئل الرئيس عما اذا كان يوافق على قوات دولية من الدول الاصغر حاملة علم هيئة الامم المتحدة اجاب : ليس لدينا اعتراض على ذلك» · وقد ترجمت الاهرام هذه الجملة على الشكل التالي :

هناك مقترحات عديدة في هذا الصدد· ··!

● ٦ – عندما سئل الرئيس عما اذا كان مندوبو مصر مستعدين للجلوس مع الاسرائيليين اذا انسحبت اسرائيل كمرحلة اولى من مراحل التسوية ، قال في مطلع جوابه ·

«لا استطيع ان اجيبك على ذلك ما لم ينسحبوا·» وقد اسقطت الاهرام هذه الجملة من الجواب ··!

● ٧ – قال محرر النيوزويك قائلا: «لقد قلتم انكم تعترفون بالحقائق. وان من بين هذه الحقائق اسرائيل ··· الخ·»

نقلت الاهرام السؤال بالشكل التالي :

«لقد قلتم انكم تعترفون بالحقائق السياسية ولكن اسرائيل احدى الحقائق ··· الخ·»

والفرق كبير بين النصين ، ولا

سيما وان الجواب لم ينكر على السائل قوله للمسؤول ان من بين الحقائق التي اعترف بها اسرائيل !

● ٨ ـ في الجواب على السؤال الوارد في الفقرة السابقة جاء في نص الاهرام

«لو ان ذلك تم لكان خطوة قوية صوب تسوية سلمية٠»

اما النص الذي جاء في «النيوزويك» فهو : «خطوة قوية نحو سلم دائم» ٠

● ٩ ـ اما السؤال الثالث قبل الاخير فقد ورد في النيوزويك على الشكل التالي :

«في عام ١٩٤٨ ، عقدت النية بسبب ما كنت تشعر به من مرارة الهزيمة كضابط ، ان تقلب نظام الحكم المسؤول عن الهزيمة ٠ فلو انك كنت ضابطا اليوم أفما كنت تشعر بالمرارة نفسها وبالعزم على قلب النظام القائم الان؟»

هذا السؤال ورد في الاهرام على الشكل التالي :

«كيف تتصور شعور ضباط الجيش من الشبان في الجيش الان وهل يمكن مقارنته بشعورهم سنة «١٩٤٨» ٠٠٠!!

هذه بعض الفوارق في ترجمة الاجوبة المكتوبة التي نشرتها مجلة «نيوزويك» وهي فوارق غير جائزة في حديث له كل هذه الاهمية وصادر عن رئيس لاكبر دولة عربية ، وفي ازمة تشغل العالم باسره ٠ وليس من الجائز ايضا ان تفهم تصريحات الرئيس عبد الناصر على وجه في داخل مصر والعالم العربي ، ثم تفهم في خارج مصر على وجه اخر ٠ هذا ما يقوله المراقبون الدبلوماسيون الذين استغربوا تحوير البيانات الرسمية بهذه الطريقة ٠

واشنطن تدرس

نص حديث عبد الناصر

واشـــــنطن فى ٢ ــ من ليفـون كششيان ــ قالت الدوائر المسئولة ان وزارة الخارجية الامريكيـة بدأت رغم عطلة الاحد فى دراسة التصريحات التى أدلى بها الرئيس جمال عبد الناصر فى حديثه الى سولزبيرجر الذى نشرته اليوم جريدة نيويورك تايمز .

ايبان يثير مع يارنج

حديث الرئيس جمال عبد الناصر

تل ابيب فى ٢ — و.ا.ف — صرح ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل بانحديث الرئيس عبد الناصر لصحيفة « نيويورك تايمز» يؤكد ان الجمهورية العربيةلاترغب فى الاعتراف باسرائيل والحدود الامنة ولا فى الملاحة الحرة .

وقال ايبان — فى بيان خاص اصدره للتعقيب على حديث الرئيس — انه سيثير معانى هذه التصريحات مع الحكومات الاخرى ومع جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة الذى سيصل الى القدس يوم الاحد المقبل .

تفسير تل ابيب
لتصريحات الرئيس عبد الناصر

نيويورك في ٤ — من ليفون كشيشيان — اعرب المسئولون الامريكيون عن عدم موافقتهم على الاراء التى ادلى بهـا ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل تعقيبا على حديث الرئيس جمال عبد الناصر مع صحيفة « نيويورك تايمز » . وكان ايبان قد قال فى هذا التعقيب الذى نشرته التايمز بالكامل :

ان تصريحات الرئيس عبد الناصر تعكس بوضوح قاطع سياسته التى تقوم على اســاس لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضـات ولا اقامة حدود آمنة معترف بها ولا اعتراف بسيادة اسرائيل ولا حرية للسفن الاسرائيلية فى الملاحة فى قناة السويس ، ولا اتفاق على تقييد التسلح .

واضاف وزير خارجية اسرائيل : ان هذا الحديث يؤكد ما قلته بعـد حديث سابق للرئيس المصرى مع رئيـس تحرير مجلة نيوزويك من ان عبد النـاصر وضع سياسة من مرحلتين — الاولى

العودة الى خطوط الهدنة التي كانتقائمة يوم ٤ يونيو ١٩٦٧ ، والثانية التصفية الحقيقية لاسرائيل بالعمل الفدائي [ويسميه البيان العمل الارهابي] وبادخال اكبر عدد ممكن من العرب فيما يتبقى من اسرائيل ليضمن تحويلها الى دولة عربية . وتشجيعه لعمليات المقاومة

واضاف ايبان : ومن كل هذا يتضح ان الجمهورية العربية « لا تقبل » قرار

مجلس الامن لاقامة سلام دائم مع اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها . وسادرس معنى هذه التصريحات مع الحكومات الاخرى ومع السفير يارنج .

وعقب على قول الرئيس عبدالناصر ان جميع الزعماء الاسرائيليين صقور فقال ان الرئيس عبد الناصر يرى ان وجود اسرائيل ذاتها عمل عدواني

دنيا العرب

رجل الحظ السعيد !

الحديث الذي أدلى به الرئيس عبد الناصر في الاسبوع الماضي لسالزبورغر رئيس تحرير جريدة نيويورك تايمس ... يحتمل أن يكون أول حديث نشر بنصوصه الاصلية في الصحف المصرية والاميركية ، وباللغتين العربية والانكليزية ، دون تعديل أو تحوير ، أو تحريف او تزوير ...

وقد نشر سالزبورغر بعد هذا الحديث تعليقين كان اخرهما بعنوان « الرجل السعيد » ... وهو لقب قال الصحفي الاميركي أن عبد الناصر أطلقه على نفسه ... وقد وضع الى جانب العنوان اشارة استفهام كبيرة للدلالة على أن كاتب المقال نفسه لم يفهم لماذا أطلق الرئيس المصري على نفسه هذا اللقب ... ودهشة الكاتب الاميركي ليست غريبة ، ولا مفاجئة، ولا مستنكرة لان المعروف بالنسبة لجميع الكتاب السياسيين المعاصرين أن عهد عبد الناصر الذي زاد حتى الان في مدته سنة واحدة على عهد الملك فاروق ، لم يكن عهدا متألق الاشراق لا بالنسبة لمصر ، ولا بالنسبة للعلاقات العربية ، ولا بالنسبة لقضايا العرب المصيرية ، وفي مقدمتها قضية فلسطين ... فقد نزلت بالعرب على عهد مصر الثورة هزيمتان كان كل منهما أكبر من هزيمة عام ١٩٤٨ برغم فوارق الاعداد والاستعداد ، والسيادة والاستقلال ..

أما العلاقات العربية فقد منيت على عهد الثورة المصري بأنتكاسات لا مثيل لها في التاريخ العربي الا في عهود ملوك الطوائف ... ولم تقتصر هذه الانتكاسات على الحملات العسكرية ، او على قطع العلاقات الدبلوماسية ، وانما امتدت الى الدسائس والمؤامرات التي افقدت جميع بلدان العالم العربي نعمة الشعور بالامن والاستقرار ، فضلا عن التطلع الى الرخاء والتقدم والازدهار ...

وجاءت نكبة الخامس من حزيران لتقيم الدليل على أن العهد أو العهود التي أصيبت بهذه النكبة هي أتعس العهود العربية على الاطلاق ، اذ امتدت اسرائيل الى ثلاثة اضعافها ، وتحطمت امكانات واستعدادات هي اضخم ما أعده الشعب العربي للكفاح ضد أعدائه منذ مئات السنين..!

لهذه الاسباب كلها لم يفهم سالزبورغر لماذا أطلق عبد الناصر على نفسه اسم « الرجل السعيد » ·· وكان في مقالـه وكأنه يفتش عمن يحل لـه هذا اللغـز ·· !

والحقيقة ··· هي أن القضايا المصيرية لمصر والعرب ، وأن كانت قد أصيبت على عهد عبد الناصر بانتكاسات كبيرة، الا أن هذه الانتكاسات ، على مستوى المجموع ، كانت هـي ذاتها شاهـد حظه وطالعـه على المستوى الفردي أو الشخصي ··· اذ قـل أن عرف التاريخ ، أو لعلـه لم يعرف على الاطلاق أن قائدا سياسيا استطاع أن يحتفظ بقيادته ونظامه حتـى في وجـه نصف الهزائـم التي لحقت بالعهـد الثوري المصري ·· ! ومن هذه النقطة بالـذات كان عبد الناصر صادقا فيما أشـاد من حظه ، وفيمـا لاح لـه من حسن طالعـه ··· فقد تجمعت ضده الاحقاد والسخائم وانتابت البلاد على عهـده الانتكاسات والهزائـم ، وتقلبت عليه أو تكررت محـاولات الاغتيال ، ولكن ذلك كله لم يؤد الى الاطاحة بعهده الامـر الذي جعـل منه في مقدمة المحظوظين في التاريخ الحديث ·

ـ كـريـم ـ

١٠٦/ حديث صحفى للرئيس عبدالناصر مع مجلة تايم الامريكية

نيويورك فى١٢ مايو/ وافـ/ كرر الرئيس عبدالناصر فى حديث صحفى خص به مجلة // تايم // الاسبوعية الامريكية أنه من المستحيل على العرب أن يشتركوا فى محادثات سلم مع الاسرائيليين طالما أن الاسرائيليين لم يجلوا عن الاراضى التى يحتلونها منذ حرب الايام الستة .

وقال الرئيس عبدالناصر // لو أننا اشتركنا فى مثل هذه المحادثات الان لكان ذلك بصفتنا مهزمين ليس عليهم سوى التسليم . وهذا مالا نستطيع عمله //

ولما رجاه مراسل المجلة أن يوضح اذا كان مستعدا للاعتراف بوجود أسرائيل فى حالة أنسحاب القوات الاسرائيلية وتسوية دائمة لمشكلة الشرق الاوسط أجاب الرئيس بقولة // أننى أقبل واقع أسرائيل كما ستقبله الجمهورية العربية المتحدة اذا تم أيجاد حل أنسانى

وقد أصر الزعيم المصرى على أنسحاب الأسرائيليين من مدينة القدس القديمة وأعرب عن معارضته لتدويل المدينة المقدسة قائلا // أن اليهود انذاك بمساندة جماعة دولية غنية وجيدة التنظيم سوف يستغلوننا //

اذاعة راديو اسرائيل ١٤ مايو ٦٩/٥/١٤

علقت الصحف الاسرائيلية الصادرة اليوم
على المقابلة التى اجرتها مجلة تايم الامريكية
مع السيد جمال عبد الناصر فكتبت صحيفة
هاتسوفيه تقول :
فى حديثه مع ممثل مجلة تايم الامريكية
قال السيد جمال عبد الناصر انه يؤمن بـ
السلام العادل بامكانه الاعتراف باسرائيل اذا
ما تم التوصل الى حل انسانى لمشكلة الشرق
الاوسط ،
وفى الاثناء اتهم الرئيس المصرى

تهدف إلى نقطة جوهرية وهي احراز كسب

الملايين للرأى العام العالمى .

فالمقدرة الصحفية من ممثل مجلة تايم

ليس فقط لاقتراب السلام انما

تحقيقه . ولقد حاول

لتباعد بينه وبين

رئيس تحرير الصحيفة أن يظهر وكأنه المتحدث

الدول العربية باسمها فوضع الشروط

للسلام ؟ حتى بالنسبة لمستقبل اورشليم

فيطالب بإقرار الثلاث عند القدس

ولقد

قائلا انه لا يمكن تحقيق السلام بغير ذلك .

وإذا كان هذا في نظر السيد عبد الناصر شرطا

لا يمكن تجاوزه فليس ينبغي على اسرائيل الآن

شامل حيث هي من خطوط وقف اطلاق
النار. إذ أن شعار أورشليم والقدس
الموحدة الكاملة عاصمة إسرائيل الخالدة أمر
مفروغ منه.

وإذا لاحظنا تصرفات أشكول خلال
الشهور الأخيرة واشتداد حملة الفداء انتقامية وخرق
إطلاق النار نجد أن وزير الدفاع كان محتاجاً
لوضع خطة خرق إطلاق النار في نطاق
تقديري لوضع حرب من المناطق البدوية؟
السورية وربما يلفت النظر أن صحيفة الأهرام التي
تمثل الطابع الصحفي تنوه به مؤخراً على
أن نستعد للحرب. وهذا يحمل الدليل على

ان الدلائل المتعددة التي تضمنها حديث الرئيس
المصري لمجلة تايم والتي حاول من خلالها
التظاهر بمظهر حمامة السلام ، لم يكن مسبوقاً
الا بمقتضيات الدعاية .
ولقد برهن السيد حسين الشافعي في الماضي
على مقدار الثقة التي يمكن ان توضع فيه فقد
طالب بالانسحاب من المناطق كشرط اول .
اضاف قائلا ان مصر ملزمة في الغالب
بان تكون ممكنة وان التوقيع على معاهدة عدم
اعتداء يمكن النظر فيه بعدئذ .
في هذا الدليل القاطع على ان كل ما يفكر
فيه الرئيس المصري هو استعادة المناطق فقط

وناقشت صحيفة هاتسوفيه في التعليق، لكنه
عبد الناصر يريد تسوية حقا فليست ثمة
طريقة أبسط مما اقترحت إسرائيل وهي طريقة
إجراء مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية
للتوصل إلى تسوية سلمية وتحديد حدود آمنة.
ولكن السبب أن الناصر لا يريد تسوية وهو لا يفكر
في السلام أو في حرية الملاحة في القناة، وكل ما يريده هو
أن يستعيد بالتصريحات اللازمة (؟) ما فقده في ساحات
القتال.

وكتبت صحيفة القدس فقالت: لا يشك
أحد في أن حديث الرئيس جمال عبد الناصر لمجلة

نهاية الأمريكية حيث عن خط حرب مشترك
فالرئيس يعلنه للعالم أجمع انه على استعداد
للاعتراف باسرائيل ومنحها حرية المرور في قناة
السويس وتوقيع اتفاقية سلام معها وتجريد
سيناء من السلاح لفترة مؤقتة اذا قرر طلب
الأمن ذلك .

فالرئيس عبد الناصر لا يطلب من
اسرائيل ثمنا لهذا سوى الانسحاب من المناطق
التي احتلتها بعد حرب خمسة يونيو بما فيها القدس
العربية وعلى اللاجئين الفلسطينيين حق
الاختيار في العودة او البقاء حيث هم .
ولقد تأكد من السابقة لأوانه التنبؤ

بأن التفضل لإسرائيل على هذا الخط
المستقل الذي يقترحه الرئيس عبد الناصر ،
ولكن الرأي العام العالمي ومصلحة شعوب
المنطقة تتطلب مقابلة الاعتراف بالاستقلال .
وأردفت صحيفة القدس تقول : أما
إذا كان لإسرائيل تحفظات معينة أو
وجهات نظر أخرى فالمصلحة تقتضي أن لا تشكل
تلك التحفظات سبباً في رفض الاعتراف العربي
بل هي تتطلب الاتفاق عليه والقيام بخطة
مماثلة ومن ثم يبدأ الحوار بشأن الخطوات الأخرى
التي يترتب على كل فريق أن يخطوها للالتقاء
في منتصف الطريق .

روسيا ... تتبنى الصلح مع اسرائيل

في أوائل شهر شباط الماضي ، صرح عبد الناصر لرئيس تحرير مجله نيوزويك ارنود بورجغريف ان حكومه الثورة في مصر لا تمانع بالدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، فيما اذا انسحبت هذه من الاراضي التي احتلتها نتيجة لحرب الخامس من حزيران ... !

وفي اوائل هذا الشهر قال عبد الناصر لرئيس تحرير مجلة تايم هيدلي دونوفان ، ولمدير ادارتها اناتول غرانولد ، انه في حالة الوصول الى حل لازمة الشرق الاوسط ، فهو لا يمانع في توقيع ميثاق عدم اعتداء مع اسرائيل ....!

هذان التصريحان ، وان لم ينشرا بالعربيه في الصحف المصريه ، فان حكومه القاهرة لم تكذبهما ، بل سجلت بهما على الصعيد الدولي نقطه تحول خطيرة في الموقف الثوري من الصراع العربي الاسرائيلي ....! وقبل أن يعلن عبد الناصر موافقته المشروطه على الصلح والمفاوضات المباشرة ، لم يكن بين المسؤولين العرب من يجرأ على اعلان ذلك صراحه ، ولو كان بينهم من فعل ذلك لحالت الموافقه دون ان يخسر العرب من أرض فلسطين اكثر مما خسروه في ايار عام ١٩٤٨، ولما كانت هناك مكاسب اسرائيلية جديدة في شرم الشيخ ومضايق تيران عام ١٩٥٦ ، ولا استيلاء اسرائيلي على سيناء والضفة الغربية والجولان في عام ١٩٦٧ ....!!

وعدا عن هذه الحقيقة ، فان عبد الناصر يعرف ان الراي العام العربي ، بالاضافة الى عدد كبير من الدول العربية ، لم يوافق حتى الان على حل لازمه الشرق الاوسط ، وفقا للقرار الصادر عن مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧،فكيف يوافق هو ، على حلول فيها امتيازات لاسرائيل اكثر مما في قرار مجلس الامن ....؟! ان القرار المذكور لم يشترط عقد صلح بين العرب واسرائيل ، بل نص في مادته الثانيه على الطريقه التي يمكن بها تفادي عقد الصلح ... وهي أن يقوم الامين العام لهيئه الامم المتحدة بالاتصالات مع الدول المعنية بغية « ايجاد » التسوية ـ كما جاء في نص القرار ـ لا «الاتفاق» عليها ....!!

وما يقال عن معارضة العرب لمعاهدة الصلح ، يقال كذلك عن معارضتهم للمفاوضات المباشرة ٠٠٠ فما هي الاسباب التي حملت القيادة في مصر على التلويح لاسرائيل ، او للدول الغربية ، بحلول هي افضل مما ورد في قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني عام ١٩٦٧ ٠٠٠؟ !

لقد أجاب على هذا السؤال المعلق السوفيتي المعروف ايغور بلاييف ، وهو محرر القسم الخاص باسيا وافريقيا من جريدة برافدا ٠٠ وذلك حين نشر في الجريدة المذكورة تعليقا رددته اذاعه وتلفزيون موسكو ، وجاء فيه تبني الحكومة السوفيتيه لمبدا المحادثات المباشرة بين العرب واسرائيل في حاله انسحاب جزئي تقوم بهاسرائيل من الارض المحتلة ٠٠٠ واوضح التعليق كذلك ان السلام الذي تحتاج اليه منطقه الشرق الاوسط ، ليس سلاما وقتيا يستمر سنةاو سنتين ، بل سلاما دائما يستمر الى اجلغير مسمى ٠٠٠!! وهذا التطور في الموقف السوفيتي لمصلحة اسرائيل لم يحدث دهشة في الاوساط الغربية لانه جاء منسجما مع التطور الذي طرا على موقف المندوب السوفيتي في مؤتمر الدول الاربع الكبرى٠٠٠ ويؤكد المراسلون الغربيون ، واخرهم هيدريك سميث مراسل جريدة نيويورك هرالد تريبيون في واشنطن ، ان الروس قد تبنوا في المؤتمر الرباعي وجهه النظر الغربيه ،القائله بضرورة ادخال تعديلات طفيفه على حدود ماقبل ٥ حزيران اذا اريدرسم هذه الحدود على اساس واقعي قابل للاستزار ٠٠٠ وتقول الاوساط الغربية كذلك ان هذه الاراء السوفيتيه التي اخذت تبرز في جميع مواقع النشاط السوفيتي الخاص بالازمه ـ تعكس بوضوح معالم وحدود الضغط الذيتمارسه موسكو على الدول العربية عامة ٠٠٠ وعلى مصر الثورة بصفة خاصة ٠٠٠!!

فهل تعتبر تصريحات الرئيس عبد الناصر الجديدة عن المفاوضات المباشرة ، والسلم التعاقدي مع اسرائيل نتيجة للموقف الجديد الذي اعلنه السوفيات في جريدة برافدا ٠٠ ؟!
مهما يكن الجواب على هذا السؤال ٠٠٠ فان الظواهر تدل على ان ازاحه الستار عن النفاق السوفيتي بالنسبه للعرب ٠٠٠ قد تكون النتيجه الحتميه الاولى ٠٠٠ من نتائج المؤتمر الرباعي ، الذي يحاول ـ في نيويورك ـ العثور على حلالازمة الشرق الاوسط ٠٠٠!!

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٢/٩

حديث هام لعبد الناصر يحدد فيه أبعاد الموقف الحاضر واحتمالات المستقبل

الرئيس يؤكد فى حديث صحفى أذيع فى أوربا وأمريكا
لن نقبل وقف اطلاق النار والاحتلال قائم

شرطان بدونهما لايمكن أن يتحقق سلام
الانسحاب الكامل وحل مشكلة اللاجئين

الغارات الاسرائيلية تعبر عن غطرستهم ولكنهم ينسون خصائص الشعب المصرى

اعلن الرئيس جمال عبدالناصر فى حديث تليفزيونى أذيع آمس فى الولايات المتحدة الامريكية وكنداوبريطانيا أن الجمهورية العربية المتحدة ترفض رفضا قاطعا أية اقتراحات باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ٠ وقال الرئيس أن الجمهورية العربية قبلت قرار مجلس الامن الذى يقوم فى اساسه على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى المحتلة ، والجمهورية العربية لاتزال تقبل هذا القرار ٠ ولكن القرار لايحتاج فى تنفيذه الى مفاوضات مباشرة وانما يحتاج الى جدول زمنى ٠

وقال الرئيس جمال عبدالناصر — فى هذا الحديث الذى اجراه معه الصحفيان الامريكيان رولاند ايفانز ووليام توهى — ان الميزة التى تتمتع بها اسرائيل فى الجو ترجع بالدرجة الاولى الى وفرة عدد مالديها من الطيارين المدربين الذين تاتى بهم من امريكا وفرنسا وجنوب افريقيا .

واكد الرئيس فى حديثه الذى حدد ابعاد الموقف القائم فى المواجهة بين الدول العربية واسرائيل واعطى مؤشرات لاحتمالات المستقبل :

① اذا قرر نيكسون اعطاء طائرات جديدة لاسرائيل فان الجمهورية العربية سوف تحاول الحصول على مساعدات عسكرية من الاتحاد السوفيتى .

وانه لشىء منطقى — بعد ان بدا العدو يهاجم اهدافا فى داخل الاراضى المصرية واهدافا مدنية فى بعض الاحيان — ان نحصل من الاتحاد السوفيتى على افضل وسائل الدفاع الجوى .

② أنه ليس من حقنا فحسب بل من واجبنا ايضا ان نتسائل لنحرر الارض المحتلة ما دام العدو يرفض الانسحاب .

والجمهورية العربية ترفض فكرة وقف اطلاق النار ، لان وقف اطلاق النار معناه موافقة من جانب العرب على استمرار الاحتلال .

③ أن ما تردده واشنطن عن موافقة سابقة لوزير خارجية الجمهورية العربية على ما يسمى « بصيغة رودس » غير صحيح ، فلم يحدث اى اتفاق على هذا الموضوع « ولست اعرف من اين جاءوا بكلمة صيغة رودس »

④ اننا على استعداد لان نقبل اى شىء من امريكا اذا اعطتنا ١٨٨ طائرة سكاى هوك و ١٠٠ طائرة فانتوم وبعض الطيارين ايضا [وقد قال الرئيس ذلك تعليقا على ما يقال عن وجود خلاف بين امريكا واسرائيل] .

⑤ ان ما يتردد فى الدوائر الغربية عن ان المقاومة العربية قد تشكل تهديدا لبعض الحكومات العربية غير صحيح ، فالمسألة ليست مسألة سلطة او افراد أو شخصيات .. انها مسألة أرض وشعب .

⑥ **قال الرئيس عبد الناصر « اذا كان فى استطاعة ياسر عرفات اليوم ان يخلص الارض العربية من الاحتلال وان يقيم السيادة العربية فاننى سوف اسير وراء ياسر عرفات »**

⑦ لا تستطيع الجمهورية العربية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع امريكا بينما العدو يضربنا بطائرات امريكية وبقنابل أمريكية وبصواريخ أمريكية .

⑧ هناك شرطان أساسيان للسلام فى الشرق الاوسط .. الاول الانسحاب الكامل غير المشروط من جميع الاراضى العربية بما فيها القدس ، والثانى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

⑨ ان الاسرائيليين يشعرون الان بأنهم اقوياء وعندهم التفوق الجوى . ليكن كذلك ، لكنهم يغفلون خصائص الشعب المصرى . اننا هنا منذ ٧ آلاف سنة وقد واجهتنا مشكلات كثيرة مماثلة ، ولكن شعبنا صبور جدا . وسوف نصبر حتى نتمكن من التعامل معهم « واذا كانوا يشعرون الان بأنهم سادة فى المنطقة ، فان ذلك لن يستمر لوقت طويل » .

حديث الرئيس عبد الناصر

العدو يملك وفرة من الطيارين من أمريكا وفرنسا وجنوب أفريقيا

اسرائيل تشعر الآن بأنها أقوى .. ولكن ذلك لن يستمر لوقت طويل

فيمايلى نص الحديث الذى اجراه الرئيس جمال عبد الناصر مع الصحفيين الامريكيين رولاند ايفانز ووليام توهى والذى عرض فيه الرئيس تقييمه للموقف فى الوقت الحاضر واحتمالات المستقبل .

وقد اذيع هذا الحديث امس على التليفزيون فى بريطانيا وامريكا وكندا .

بدأ الحديث بسؤال عن تقدير الرئيس للموعد الذى تتمكن فيه الجمهورية العربية من طرد الاسرائيليين من سيناء قال الرئيس :

« بالطبع أود أن يكون هذا غدا . فأنت تعلم أن احتلال أراضينا قد قارب الان على ثلاث سنوات . ولا يقتصر الامر على الاراضى المصرية فى شبه جزيرة سيناء فقط ، بل انه كذلك احتلال القوات الاسرائيلية للقدس العربية وللضفة الغربية للاردن وقطاع غزة والمرتفعات السورية . وهذه فى الواقع مشكلة كبيرة بالنسبة لنا . فبعد معارك يونيو ١٩٦٧ قبلنا قرار مجلس الامن . وكما تعلم فان اهم جزء فى هذا القرار هو انسحاب قوات الاحتلال . وحتى الان لم تظهر أى نتيجة . ولقد ظل يارنج — مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة المكلف بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن — يتنقل ما بين الدول العربية واسرائيل لفترة تقرب من ١٨ شهرا لكن الاسرائيليين رفضوا الافصاح عن وجهة نظرهم . واكتفوا بالقول بأنهم يريدون الجلوس مع العرب . وهكذا كان علينا أن نحشد قواتنا وكل مواردنا ذلك أن تحرير أراضينا المحتلة ليس مجرد حق لنا ، بل اننى أعتقد انه من واجبنا . وآمل أن يكون هذا فى القريب العاجل » .

انباء ترددت عن زيارة موسكو

وسئل الرئيس عن مدى صحة الانباء التى ترددت فى بعض العواصم عن زيارة قيل انه قام بها للاتحاد السوفيتى فى الاسبوعين الاخيرين فقال : « لست أدرى من هو المسئول عن نشر مثل هذه الانباء . وفى الحقيقة فاننا على اتصال مستمر مع الاتحاد السوفيتى . ونحن نعرف دور الاتحاد السوفيتى فى مشكلة الشرق الاوسط ولكنى سمعت عن هذه الانباء كما سمعت أنت بها . وفى الحقيقة .. فان سياستنا الان الا نقول « نعم » أو « لا » بالنسبة لهذا السؤال . واننا نترك هذا للتكهنات » .

نستطيع ان نرد على غارات العدو

وانتقل الحديث الى الغارات الاسرائيلية على اهداف فى داخل الاراضى المصرية وقدرة السلاح الجوى المصرى على الرد ضد المدن الاسرائيلية.

وقال الرئيس : « أود ان اقول لك شيئا : بعد العدوان وبعد احتلال اراضينا وبعد تحطيم قواتنا المسلحة حاولنا بناء قواتنا المسلحة من جديد للدفاع عن انفسنا وللدفاع عن أراضينا ضد عدوان جديد ، الا أنه فى الوقت نفسه استطاع الاسرائيليون ان يحصلوا من الولايات المتحدة على ثمانى وثمانين طائرة سكاى هوك وخمسين طائرة فانتوم علاوة على سلاحهم الجوى الذى استخدم دون ان تلحق به خسائر كبيرة اثناء معارك عام ١٩٦٧. وبالطبع نحن نحصل على بعض الطائرات ولدينا قاذفات كما تعلم ، ونحن نستطيع أن نرد ونستطيع ان نهاجم ولكن الاسرائيليين حتى الان ما زال لديهم التفوق فى السلاح الجوى . ومنذ أيام قلائل كانوا يهاجمون مصر ويهاجمون الاردن ، ويهاجمون سوريا فى وقت واحد مستخدمين سلاحهم الجوى .

دعاية كبرى

وسئل الرئيس جمال عبد الناصر ، الا تعتقدون أن صفقة الميراج الفرنسية لليبيا ستعطى الفرصة لامريكا لعقد صفقة طائرات مماثلة مع اسرائيل .. فقال : « فى الواقع ان المشكلة ليست مشكلة طائرات ، انى أود ان اقول لك شيئا ، ان المشكلة التى نشعر بها فى البلاد العربية ، وليس فى مصر فقط ، هى مشكلة الطيارين ، فلكى تسعى لان يكون لديك طيارون فانت فى حاجة الى ثلاث او اربع سنوات ، ان لدينا من الطائرات اكثر مما لدينا من الطيارين . وهذا امر معروف جيدا ونشر فى جميع انحاء العالم . والمسألة تختلف بالنسبة للاسرائيليين ، اذ ان لديهم تسهيلات ، فهم يستطيعون احضار طيارين من أمريكا ومن فرنسا ومن جنوب افريقيا يهاجرون او يذهبون الى اسرائيل بوصفهم يهودا . لكننا لا نملك هذا » .

ثم تحدث عن الوقت الذى يستغرقه السلاح الجوى الليبى للاستفادة من صفقة الميراج . . . قائلا : « طبقا لمعلوماتى فهم لن يتسلموا أية طائرات هذا العام ١٩٧٠ ، وفى العام القادم سوف يتسلمون على ما اعتقد ثمانى طائرات فى البداية . وذلك طبقا للترتيبات الخاصة بالطيارين . اذ أنهم ليس لديهم طيارون . ليس لديهم مائة طيار . ولذلك فسيحصلون فى العام القادم على ثمانى طائرات ، وبعد ذلك فى عام ١٩٧٢ و ١٩٧٣ سوف يحصلون على باقى الطائرات . وهكذا فان الكلام عن انقلاب موازين فى المنطقة بسبب الصفقة الفرنسية — الليبية هو فى الوقت الحاضر مسألة دعاية كبرى .

ان ليبيا لم تتسلم أى طائرات هذا العام ، وفى الشهور الستة الاولى من العام القادم سوف

يتسلمون ثماني طائرات . واعتقد انهم سوف يتسلمون فى خلال الشهور الستة الثانية ثماني عشرة طائرة وهكذا حتى عام ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ . ولقد تسلم الاسرائيليون ٨٨ طائرة سكاى هوك و ٥٠ طائرةفانتوم من الولايات المتحدة وهم الان ينتظرون خمسين طائرة أخرى فانتوم من الولايات المتحدة . ولدى الاسرائيليين اثنان من الطيارين لكل طائرة واحدة فلديهم عدد أكبر من الطيارين ، ولديهم خمسون طيارا فى فرنسا ينتظرون الميراج لكن العرب ليس لديهم مايحتاجون اليه من طيارين. وهكذا فان لدى الاسرائيليين تفوقا جويا وهم يقولون ذلك صراحة كما أنهم يهاجمون جميع البلاد العربية فى وقت واحد » .

ردنا على اعطاء الفانتوم لاسرائيل

ثم سئل الرئيس عما سيكون عليه موقف مصر اذا قرر نيكسون بيع ٥٠ طائرة أخرى لإسرائيل .. فأجاب : « انى اعتقد صراحة ان الاجابة غاية فى البساطة . اننا سوف نحاول بكل الوسائل مع الاتحاد السوفيتى لكى يساعدنا فى هذا الصدد ، ذلك لانه لو استمر الاسرائيليون فى أن يكون لهم التفوق الجوى ، لن يفكروا مطلقا فى تنفيذ قرار مجلس الامن ، اذ لماذا يقبلون الانسحاب طالما كان فى استطاعتهم الحصول على طائرات وقاذفات وطيارين » .

احدث وسائل الدفاع الجوى من موسكو

وقال الرئيس جمال عبد الناصر — ردا على سؤال عما اذا كانت مصر قد طلبت من الاتحاد السوفيتى مزيدا من المعون العسكرى او من المعدات المضادة للطائرات — « بالطبع اننا نطلب دائما من الاتحاد السوفيتى مثل هذه المعونات وذلك منذ سنة ١٩٦٧ حتى الان » .

وسئل الرئيس جمال عبد الناصر عما اذا كان من الممكن ان تحصل مصر من الاتحاد السوفيتى على ذلك النوع من المعدات التى يمكنها فعلا ان تكبح الغارات التى تقوم بها الطائرات الاسرائيلية — مثل صواريخ سام — ٣ ، على سبيل المثال ، التى هى أحدث طراز فى الصواريخ من الارض للجو ؟

وقال الرئيس : « اعتقد ان هذا ممكن » .

وسئل الرئيس جمال عبد الناصر عما اذا كان ذلك يعتبر تصريحا واضحا ؟

وأجاب الرئيس : « نعم طبعا انت تعلم أنه منذ عام ١٩٦٧ ونحن نحاول الحصول على مزيد من العتاد المتطور من الاتحاد السوفيتى ، ولكن هذه المحادثات بالطبع كانت تتوقف الى حد بعيد على نشاطات الجانب الاخر ، اعنى اسرائيل.

وطالما ان الطائرات الاسرائيلية تاتى الينا وهى تطير على ارتفاعات منخفضة وتهاجم اهدافا فى القاهرة وفى صعيد مصر وتهاجم كذلك الاهداف المدنية وليس الاهداف العسكرية فحسب ، وفى الاسبوع الماضى حين هاجموا المعادى ، كانت هناك مدرسة قريبة جدا من الثكنات التى تعرضت للهجوم . وانى اعتقد انه منطقى للغاية ان يعطينا الاتحادالسوفيتى أفضل دفاع جوى » .

من واجبنا ان نقاتل لتحرر الارض

وانتقل الحديث بعد ذلك الى احتمالات الحرب والسلام ، وهل يعتقد الرئيس ان هذه المنطقة بأسرها يمكن ان تتورط فى حرب شاملة على غرار معارك يونيو او حرب السويس عام ١٩٥٦ ؟

وكان جواب الرئيس :

— طالما ان الاسرائيليين يحتلون الاراضى العربية ، ويواصلون هذا الاحتلال الذى مضى عليه كما قلت ثلاث سنوات ، فانى اعتقد انه من واجبنا أن نحرر الاراضى المحتلة ، وليس هو مجرد حق لنا كما قلت ، بل هو أيضا واجب .

انهم يريدون ايقاف اطلاق النار . ولكن ما هو معنى ايقاف اطلاق النار؟ ان معنى ايقاف اطلاق النار هو موافقة من جانب الشعب العربىعلى مواصلة اسرائيل لاحتلالها للاراضى العربية . وهم يريدون البقاء علىقناة السويس كما قيل لكم فى حديثكم مع رئيسة وزراء اسرائيل . ولقد قالوا ان البديل الاخر لبقائهم على قناة السويس هو دخولهم القاهرة . واذن فان علينا أن نقاتل — ان ندافع عن انفسنا ، ثم علينا ان نقاتل لتحرير ارضنا المحتلة . وهكذا فانى لا استطيع ان ارى أى بديل لاستمرار القتال غير انسحاب قوات العدوان » .

وتطرق الحديث الى قرار مجلس الامن والالتزامات المترتبة عليه فقال الرئيس : لقد قلنا اننا نوافق على تنفيذ قرار مجلس الامن لكن لم تكن هناك أى اشارة منجانباسرائيل الى انها توافق على تنفيذ القرار انهم ينظرون الى قرار مجلس الامن علىانهجدول أعماللمفاوضات ، الا أن قرار مجلس الامن ليس كذلك .

واشار الرئيس الى تصريحات رئيسة وزراء اسرائيل فى الحديث الذى اجراه معها نفس الصحفيين فقال : لقد قرأت هذا الحديث . وقد قالت مسز مائير انها تريد ان تجلس معى ومع العرب بدون أية شروط . ثم قلت أنت لها فىالحديث : عليك أن تعلنى عن نواياكم بالنسبة للانسحاب من الاراضى المحتلة . وقالت هى : لا ، انها سوف تجلس مع العرب بدون أية شروط . وهذا يعنى بالنسبة لنا أن نجلس مع مسز مائير بعد احتلال اسرائيل لسيناءوغزة وبعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية والقدس ، وبعد احتلال اسرائيل لجزء من سوريا . فاذا نحن جلسنا معهم سوف نكون فى وضع ضعيف للغاية وسوف يكونون هم فى وضع قوى للغاية . وهذا يعنى بالنسبة لنا أننا

نذهب للاستسلام دون قيد أو شرط . فاذا ما نظرنا عبر التاريخ كله لوجدنا أن هؤلاء الذين جلسوا مع الغـزاة بينما كان الغزاة يحتلون أجـزاء من أراضيهم انما فعلوا ذلك لانهم قبلوا شرطا واحدا وهو الاستسلام دون قيد أو شرط » .

لماذا فشل يارنج

وهنا اثيرت مسـألة المفاوضات غير المبـاشرة مع اسرائيـل فقـال الرئيس : « أريد ان اقـول لـك شيئا : ان مهمة السفير جونار يارنج مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة استهدفت استطلاع وجهة نظر الطرفين في كل المسائل الواردة بقرار مجلس الامن وقد استمر يارنج فى اداء مهمته على مدى ١٨ شهرا . كان يقدم لنا اسئلة عن وجهة نظـرنا فيما يتعلق بتنفيذ قرار مجلس الامن . وقد اجبنا على كل سؤال . وقلنـا اننا نقبل قرار مجلس الامن ككل ولكن اسرائيل رفضت . وقالت انهـا تنظر الى القرار باعتبـاره جـدول اعمال ، وانهم يريدون اجـراء مفاوضات مباشرة . وهكذا اضاعت ١٨ شهرا فى مهمـة يارنج دون استجابة ، ثم قال يارنج انه ليس بامكانه ان يفعل شيئا ، ورحل ، وهو الان فى موسكو » .

لسنا على استعداد لاية مفاوضات

وسـئل الرئيس : لقـد قيل ان السيد محمـود رياض كان قد اتفق فى العام الماضى مع مستر ويليام روجرز على مايسمى «بصيغة رودس» .

ورد الرئيس جمال عبد الناصر :

أريد ان اصـحح شـيئا ، لم يكن هناك اتفاق بين وزير خارجيتنا ووزير الخارجية الامريكية حول صيغة رودس . اننى لا اعرف من ابن جاءوا بهذه الكلمة « صيغة رودس » . ولقد كان هذا يجرى فى عام ١٩٤٩ .

واريد ان اكون واضحا . . .

نحن لسـنا على اسـتعداد لاجراء اية مفاوضـات مـع الاسرائيليين ان قرار مجلس الامن واضح لايحتاج الى تفاوض وانما يحتاج الى جدول زمنى .

واما عن وجهة نظرنا فى اى بند من بنود القرار فلست اظنها سرا على احد .

ان العالم كله على سبيل المثـال موجود فى مقر الامم المتحـدة فى نيويورك ومن فترة قريبة كان كل وزراء الخارجية فى نيويورك وكان السكرتير العام للامم المتحدة فى نيويورك وكان جونار يارنج فى نيـويورك . وكان ممثلو الدول العربيـة فى نيـويورك وممثلو الدول الاربـع الـكبرى فى نيـويورك ، وممثـل اسـرائيل فى نيويورك ، وجـونار يارنج فى نيويورك ، ويوثانت فى نيويورك وكانت وجهات نظر الكل تصل للاخرين ، ولكن الاسرائيليين يتركون ذلك كله ويتحدثون عن صيغة رودس وحتى صيغة رودس من وجهة نظرنا لم تكن مفاوضات مباشرة وانمـا كانت مفاوضات غير مباشرة فى حين يصر الاسرائيليون على انها كانت مفاوضات مباشرة وعلى اية حال فنحن لسنا على استعداد لقبول صيغة رودس .

علاقة امريكا واسرائيل

وسأل الصحفيان الامريكيان : لقد ظلت اسرائيل لبضعة اشهر تهاجم الولايات المتحدة لانها تتدخل فى محاولة التوصل الى تسوية ، والعرب يهاجمون الولايات المتحدة لانها تسلح اسرائيل فما الذى يمكن للولايات المتحدة ان تفعله فى ظل هذه الظروف ؟

فأجاب الرئيس عبد الناصر : « هناك فرق كبير بين اعطاء الاسلحة ٥٠ طائرة فانتوم ، و٥٠ طائرة فانتوم اخرى ، ٨٨ طائرة سكاى هوك ، و١٠٠ طائرة سكاى هوك اخرى ، وبين المحادثات مع الدول الكبرى . اننا على استعداد لان نقبل اى شىء من الولايات المتحدة اذا اعطتنا ١٨٨ طائرة سكاى هوك واعطتنا مائة طائرة فانتوم ، وبعض الطيارين ايضا — اذ ان بعض الطيارين الامريكيين يذهبون الى اسرائيل —وليتحدثوا كما يحلو لهم ان يتحدثوا مع اى شخص . ومن ثم فليس من الانصاف ان تقارن بين النقطتين معا » .

نظرتنا الى المقاومة

وانتقل الحديث بعد ذلك الى المقاومة العربية فاثار الصحفيان ما تردده بعض الدوائر الغربية من ان حركة المقاومة قد تشكل تهديدا لبعض الحكومات العربية فقال الرئيس : اعتقد انه لا يمكننا ان ننظر الى الامر باعتباره مسالة سلطة . اذ اين هى السلطة مع الاحتلال . انها ليست مسالة سلطة او افراد او شخصيات . انها مسالة ارض وشعب .

وسئل هل توافق اسرائيل على تسوية بينما يظل مسموحا للفدائيين بالعمل من الأراضى العربية ؟ — فقال الرئيس جمال عبد الناصر : « اننا لو اخذنا المسالة بهذا الشكل لاغفلنا حقوق الفلسطينيين وحقوق اللاجئين فى وطنهم، وعلينا ان نسال انفسنا : لماذا استمرت هذه المشكلة عشرين عاما بعد حرب ١٩٤٨؟

لقد كانت هناك قرارات من جانب الامم المتحدة تتعلق باللاجئين . وكانت هناك بعد ذلك لجنة توفيق لجمع الفلسطينيين، العرب والاسرائيليين سويا .. وقد تشكلت اللجنة من الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا . ثم اهمل كل شىء .. واستمر اللاجئون كما هم لاجئون . ولم يعودوا الى وطنهم طبقا لقرار الامم المتحدة . وهكذا استمرت المشكلة عشرين عاما . فاذا لم نحل مشكلة اللاجئين ، مشكلة الفلسطينيين ، فلن يكون هناك سلام .

وردا على سؤال عما اذا كان يرى ان ياسر عرفات منافس باى شكل داخل العالم العربى فى اجتذاب عواطف الشعب العربى — قال الرئيس جمال عبد الناصر : « انها ليست مسالة تنافس ، انها مسالة استقلال ، ومسالة التخلص من الاحتلال واذا كان باستطاعة ياسر عرفات اليوم ان يتخلص من الاحتلال وان يقيم السيادة العربية ، فاننى سوف اسير وراء ياسر عرفات لقد كنت تتحدث عن السيادة الاسرائيلية فاين هى السيادة العربية واراضينا محتلة ان المسالة ليست مسالة أفراد » .

موقف الدول العربية فى الازمة

وتناول الحديث موقف الدول العربية فى الازمة ، وسأل الصحفيان : لماذا لا تستطيع الدول العربية ان تشكل حلفا عسكريا له سلاح جوى واحد وجيش واحد حتى يمكن تركيز القوة العربية . وقال الرئيس جمال عبد الناصر : « اننى اتفق معكما فى انها مشكلة — وهى ليست مشكلة سهلة ، وانت تعلم ان فى معالجة مثل هذه المسائل ، هناك مشكلات كثيرة لابد من حلها. ولكنى اعتقد ان وجهة نظرك هذه هى وجهة النظر الصحيحة والسليمة. ولقد حاولنا ذلك عندما شكلنا الجبهة الشرقية والجبهة الغربية والقيادة العربية المشتركة . وسوف نعقد اجتماعا فى الاسبوع القادم لرؤساء الدول المجاورة لاسرائيل التى احتلت اراضيها . وسنحاول بحث مثل هذه المسائل .

وسئل الرئيس عما اذا كان يتصور ان تنبثق عن هذا الاجتماع قيادة موحدة ، وخاصة بالنسبة للطيران فى خلال الاسابيع او الاشهر القليلة القادمة ؟

وقال الرئيس : « ان هذا يحتاج الى وقت . والمسألة ليست سهلة . وأود ان أقول لك شيئا . لقد قالت مسز مائير اننا هاجمناهم فى عام ١٩٦٧ . وأريد ان اقول لك انهم كانوا يعدون اثنين من الطيارين لكل طائرة وكنا نحن جميع الدول العربية نفتقر الى الطيارين وهذا دليل كبير على اننا لم نكن نستعد للهجوم . كما انه فى ذلك الوقت كانت هناك ثلاث فرق من قواتنا المسلحة فى اليمن واذا كنا نستعد للهجوم على اسرائيل ، فأعتقد ان اول شىء معقول هو ان نستدعى فرقنا الثلاث من اليمن ، وان نتأكد من ان لدينا اثنين من الطيارين لكل طائرة وان نتأكد من ان التفوق الجوى سيكون لنا . ولكننا هوجمنا فى عام ١٩٦٧ كما هوجمنا فى عام ١٩٥٦ . ولم تكن هناك مشكلة بالمرة فى عام ١٩٥٦ . وكانت المشكلة مع بريطانيا وفرنسا بسبب تأميم قناة السويس » .

واكد الرئيس جمال عبد الناصر ، ردا على سؤال — « باننا لن نسمح بنزع سلاح سيناء . ان سيناء تمثل ٢٠ ٪ من بلادنا . هل تسمحون انتم بنزع سلاح ٢٠ ٪ من بلادكم ؟ » .

على اى اساس تعود علاقاتنا مع امريكا

وسئل عبد الناصر : ما هى الاسباب التى تحول دون قبولكم عرض أمريكا باعادة العلاقات الدبلوماسية بعد ثلاثة أعوام تقريبا ؟

فقال : « أود ان أقول لك ان الشعب كله هنا يعرف ان الولايات المتحدة ليست منصفة فى هذا الصراع الدائر فى الشرق الاوسط . ويعرف الشعب كله ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالاسلحة ، وليس بالطائرات وحدها ، وانا لم اتحدث الا عن الطائرات — بل ايضا بالدبابات ، وبدبابات « باتون » من المانيا الغربية التى حصلت عليها اسرائيل اخيرا بعد احتلال اراضينا الى جانب تزويدها بقطع الغيار والذخيرة والصواريخ والقنابل — ان القنابل التى

اصابت المعادى فى الاسبوع الماضى هى من صنع الولايات المتحدة - كما أن الصواريخ من صنع الولايات المتحدة . فلو فرضنا اننى وافقت على اعادة العلاقات ثم يتلقى الاسرائيليون غدا ٥٠ طائرة فانتوم ، فكيف يكون موقفى أمام شعبى ؟ . أريد أن يشعر شعبنا انه حينما نتحرك فى هذا الاتجاه ، فسوف يكون تحركنا مستندا على نقاط واضحة تؤكد أن الولايات المتحدة سوف تنتهج سياسة منصفة ازاء مشكلة الشرق الاوسط .

واستاذن الصحفيان فى سؤال شخصى . لقد قامت الثورة عام ١٩٥٢ وفى عام ١٩٥٤ اصبحت رئيساللجمهورية لقد ظللت فى منصبك فترة طويلة للغاية واود أن اسالك عن خططك ؟ هل تنوى البقاء فى منصبك ؟ وكيف حال صحتك ؟

ورد الرئيس : يمكنك أن ترى صحتى أما عن خططى ، فلقد قلت للشعب اننى ساظل فى منصبى حتى الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من أراضينا المحتلة وبعد ذلك فسوف أعلن عن خططى ، وأرى أن من واجبى الان أن استمر حتى نتخلص من الاحتلال . لقد حاولت التنحى فى ٩ يونيو عام ١٩٦٧ لكن الشعب لم يسمح لى بذلك ايضا » .

لن نفرط فى القدس

واكد الرئيس جمال عبد الناصر - عندما اتجه الحديث مرة ثانية الى موضوع القدس - « ان القدس هى احدى النقاط الاساسية التى نتمسك بها ولن نقبل أى تفريط فيها . فاذا ضموا القدس الى اسرائيل فسوف يكون هذا متعارضا مع قرار مجلس الامن ، لان قرار مجلس الامن يتحدث عن الانسحاب وعن عدم السماح باحتلال الاراضى بالقوة . ولذلك فاننى عندما أقول «الانسحاب» . فاننى اعنى الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة » .

وسئل الرئيس : الا تعتقدون يا سيادة الرئيس ان اسرائيل تعنى ما تقول عن القدس ؟ انها لم تقل ذلك عن سيناء وشرم الشيخ وعن مرتفعات الجولان ؟

واجاب عبد الناصر : « ان الاسرائيليين يعتقدون اليوم انهم سادة المنطقة . ولن يستمر هذا لوقت طويل .

وسئل الرئيس : « لكنكم تعتقدون أن مسز مائير تعنى ان اسرائيل لن تنسحب اطلاقا من القدس الشرقية ؟

وكانت اجابة عبد الناصر : ليس بوسعى ان اخبرك عما تعنيه مسز مائير ، لكن يمكننى ان اقول لك ما اعنيه انا . اننى اعنى ان « الانسحاب » معناه الانسحاب التام .

وتناول الحديث بعد ذلك المقترحات التى أعلنها وزير خارجية امريكا فى أواخر العام الماضى ، وقال الرئيس : الواقع أن لدينا اعتراضات على هذا الموضوع .

نقبل كل شىء هو يتسم الدول العربية . وقد كان هذا هواعتراضنا الاساسى .

كما اننا نعتقد أن هذا المشروع يختلف عن قرار مجلس الامن ، لان قرار مجلس الامن كان محددا بالنسبة لكل نقطة . كان محددا بالنسبة للانسحاب من جميع الاراضى ومحددا بالنسبة لمهمة يارنج . لكن فى هذا المشروع تركوا بعض النقاط لتكون موضع مفاوضات بين المصريين

والاسرائيليين . وهذا يعنى أن الاسرائيليين سوف يكون لهم فى الواقع حق الفيتو ، اذ انهم يحتلون ارضنا . فاذا لم نقبل وجهة نظرهم فانهم لن ينسحبوا .

وفى ختام الحديث سئل الرئيس عن الاسباب التى تكمن وراء قصف الطائرات الاسرائيلية بالقرب من القاهرة ؟ وماهى الاستراتيجية التى ينطوى عليها هذا العمل فى رايكم ؟

وقال الرئيس : « اعتقد ان هذه غطرسة من اسرائيل قبل كل شىء . اذ يعتقد الاسرائيليون انهم اقوياء . ليكن كذلك انهم اقوياء ويعلمون ان لديهم التفوق الجوى . ليكن كذلك . لكنهم يغفلون خصائص الشعب العربى . اننا هنا ، وحضارتنا هنا منذ سبعة آلاف عام ، ولقد واجهنا مشكلات عديدة مثل هذه المشكلة فى تاريخنا . انت تعيش هنا وتعرف شعبنا . ان شعبنا يفكر فى بعض الاحيان بطريقة تغاير تلك التى يفكر بها الاخرون . اننى اعتقد أن هذه الغارات ستزيد من تضامن الشعب المصرى الذى هو شعب صبور للغاية وسوف نصبر حتى نتمكن من التعامل مع عدونا .

مهما تكن الامور فاننا لن نستسلم وعندما أقول « اننا » فانا لا أعنى نفسى بل أعنى الشعب المصرى » .

وسئل الرئيس جمال عبد الناصر : هل من الممكن ان يعيش الشعب المصرى والشعب العربى والشعب الاسرائيلى فى وفاق فى الشرق الاوسط ؟ هل حدث هذا تاريخيا ؟

وقال الرئيس : « هناك نقطتان رئيسيتان : أولاهما الانسحاب الكامل للغزاة الاسرائيليين من الاراضى المحتلة ، والنقطة الثانية هى حل مشكلة الفلسطينيين ولقد قال الزعماء الفلسطينيون ، على سبيل المثال ، أنهم على استعداد لان يعيشوا فى فلسطين مع الاسرائيليين كما هم اليوم — أن يعيش اليهود كما هم اليوم مع المسلمين ومع المسيحيين. لكن الاسرائيليين يصرون على التخلص من الفلسطينيين وعلى ان يقيموا دولتهم على أساس « اليهودية » وينظرون الى اليهودية لا كعقيدة فحسب بل كقومية ، وهذا يعقد المشكلة . ولست أدرى ما الذى يحدث لو اننا قررنا ان نقيم دولتنا على الاسلام وقرر آخرون أن يقيموا دولتهم على المسيحية وقرر غيرهم أن يقيموا دولتهم على البوذية لسوف تكون هناك فى كل مكان أعمال تنم عن التعصب » .

أخطــــــر حــــــديث لعبـــــد النـــــاصر

«نحن ندرس الغارة على مصنع أبى زعبل واذا أصبحت المسألة ضرب مصانع فلن تكون مصانعنا وحدها المعرضة للضرب

الخبراء السوفيت دهشوا عندما عرضنا عليهم بعض المعدات الالكترونية التى تقدمها أمريكا لاسرائيل وقد حصلنا عليها اثناء معارك مع القوات الاسرائيلية

«أمريكا تعطى الفانتوم لاسرائيل لكى تمكنها من ضرب تجمعاتنا العسكرية ومراكزنا الصناعية ومناطق تجمع مواطنينا

عبد الناصر أجرى الحديث الخطير مع الصحفى العالمى جيمس رستون

«الأهرام» ينشر الحديث فى نفس الوقت مع «نيويورك تايمز» باتفاق معها

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث صحفى الى جيمس رستون الصحفى العالمى الشهير ورئيس تحرير جريدة نيويورك تايمز الامريكية .

وقد حوى حديث الرئيس عبد الناصر مع جيمس رستون، اجابات على عدد كبير من الاسئلة الهامة والخطيرة التى تمس تطورات الصراع المسلح فى أزمة الشرق الاوسط .

وقد حصل الاهرام بمقتضى اتفاقه الخاص مع نيويورك تايمز على حق نشر الحديث صباح اليوم فى نفس توقيت نشره فى نيويورك .

□□□

وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر فى حديثه مع جيمس رستون انه لايقبل التفسير الاسرائيلى لحادث ضرب مصنع مدنى فى أبوزعبل رتبريرها له بانه كان نتيجة لخطا فنى وقع فيه قائد الطائرة المغيرة .

وقال الرئيس انه الى جانب تقرير وزارة الحربية ، فانه بعث بخبير عسكرى خاص من مكتبه الى موقع المصنع وتشير كل الدلائل الى ان الضرب كان مقصودا كعملية ارهاب ضد المدنيين وانه كان موقوتا بموعد تغيير وردية المصنع وان الخسائر فى الارواح كان يمكن أن تصل الى اضعاف مابلغته لولا ان القطار الذى يحمل وردية الصباح تاخر عن موعده بضع دقائق .

وقال الرئيس :

— ان الامر مجال دراسة دقيقة »

ثم اضاف الرئيس :

— اذا كان الامر سوف يصبح امر ضرب مصانع فان مصانعنا لن تكون وحدها المعرضة للضرب » .

وقال الرئيس جمال عبد الناصر ان الولايات المتحدة الامريكية تمد اسرائيل بطائرات الفانتوم لهدف الضرب فى العمق البعيد داخل مصر بالذات ، لضرب المنشآت العسكرية ، والمدنية ، وارهاب المواطنين المصريين .

وقال ان اسرائيل لم تكن بحاجة الى كل مازودتها به امريكا من الطائرات فلقد استطاعت فى يونيو سنة ١٩٦٧ أن تدمر الاسلحة الجوية لمصر وسوريا والاردن وقالت انها لم تفقد بالمقابلة غير اعداد قليلة من الطائرات .

وفى حين أن الدول العربية عندما عادت لبناء أسلحتها الجوية حصلت فى الغالب على طائرات دفاعية — فان اسرائيل ركزت همها على الحصول على طائرات هجومية ذات مدى بعيد وذات حمولة من المتفجرات ضخمة كالفانتوم والسكاى هوك .

وسئل الرئيس جمال عبد الناصر عما اذا كان قد طلب الميج ٢٣ من الاتحاد السوفيتى فقال :

— اننا لم نفكر فى طلب الميج ٢٣ الا منذ شهرين اثنين ومع ذلك فان الميج ٢٣ هى ايضا طائرة اعتراضية وليست قاذفة قنابل .

وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

— ان امريكا تزود اسرائيل باحدث مالديها من المعدات الالكترونية وقد حصلنا من القوات الاسرائيلية على بعض هذه المعدات وبحثناها فنيا واتحنا للجنة خاصة من الخبراء السوفيت فرصة دراستها وكانوا فى دهشة من ان امريكا قدمت لاسرائيل مثل هذه المعدات المتقدمة .

وتناول الرئيس فى حديثه عددا من القضايا السياسية الهامة حدد بها مواقف واضحة :

- ان وقف اطلاق النار لايمكن فصله عن الانسحاب .
- ان المفاوضات المباشرة مع اسرائيل مرفوضة واذا اراد احد ان يقارن بان هناك مفاوضات بين الصين وامريكا فى حين انه ليست هناك علاقات بين البلدين فلنذكر ان الصين لاتحتل أرضا امريكية كما ان امريكا لاتحتل ارضا صينية .
- ان المقترحات الامريكية الاخيرة المعروفة باسم مشروع روجرز غير متوازنة وانها تشكل انحيازا كاملا لاسرائيل .
- انه عندما نتحدث عن السلام فى الشرق الاوسط فلابد أن نسأل انفسنا ماهو معنى السلام ؟ ولابد ان نحدد جذور المشكلة ((وجذور المشكلة التى يحاولون فى اسرائيل تجاهلها هى حقوق شعب فلسطين)) وانه لن يكون هناك سلام فى الشرق الاوسط الا بشرطين :
الانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة
واعادة الحقوق الشرعية لشعب فلسطين

وقف اطلاق النار لايمكن فصله عن الانسحاب المفاوضات المباشرة مع اسرائيل مرفوضة

فيما يلى نص الحديث الذى افضى به الرئيس جمال عبدالناصر لجيمس رستون رئيس تحرير صحيفة النيويورك تايمز مساء يوم الجمعة بمنزل الرئيس فى القاهرة .

■ سؤال : سيادة الرئيس هل هناك خطوات متوقعة - بخلاف وقف دائم لاطلاق النار - يمكن اتخاذها لوقف التصاعد الخطر الحالى بينكم ، وبين اسرائيل ؟ انكم على سبيل المثال على اعتاب عطلة دينية ، فهل من الممكن البدء بوقف مؤقت لاطلاق النار خلال ايام العطلة الدينية من جانب الطرفين ؟

□ الرئيس : ان هذه العطلة ستكون لمدة يومين او ثلاثة ايام ، واود ان اقول لك شيئا وهو : انه لم يكن هناك وقف لاطلاق النار بعد قرار مجلس الامن . كان هناك وقف لاطلاق النار من جانبنا فقط ، ولكن لم يكن هناك وقف لاطلاق النار من الجانب الاخر .

ولدى البرهان على ذلك وهو : مدينتا السويس ، والاسماعيلية فنحن لم نكن فى ذلك الوقت فى موقف يمكننا من الرد ، وكان هناك يوميا ضرب بالقنابل ، واطلاق للنار نجم عنه مقتل العديد من المدنيين . وان ماحدث بالامس فى القاهرة [ضرب اسرائيل لمصنع فى ابى زعبل حيث قتل سبعون شخصا] لم يكن الحادث الاول .

■ سؤال : هل يمكنكم ان تشرحوا اسباب رفضكم القاطع للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل ؟ ان الولايات المتحدة لاتعترف بالصين ، ولكنها تجرى مفاوضات معها فى وارسو فما هو الفرق بالنسبة للموقف عندكم ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان هناك فى رأيى اختلافا كبيرا . فلست اظن انكم تحتلون جزءا من الصين ، او ان الصين تحتل ارضا من الولايات المتحدة . لكن اسرائيل تحتل جزءا من اراضينا ، واجزاء كبيرة من الاراضى الاردنية ، ومن الاراضى السورية ، وهكذا فاننا اذا جلسنا الى مائدة مفاوضات مع اسرائيل ، فانها ستكون مائدة استسلام ، وهذا يعنى ان علينا ان نقبل استسلاما بلا قيد ، ولا شرط .

ومن ناحية اخرى ، فليس فى قرار مجلس الامن اى شىء عن «المفاوضات المباشرة» . كان هناك شىء بالنسبة لاتصالات يجريها ممثل السكرتير العام للامم المتحدة بشان تنفيذ قرار مجلس الامن ■

لماذا بقيت اسرائيل بغير حدود حتى الآن ؟

■ **سؤال :** انهم من هذا ان صيغة رودس ليست مقبولة من جانبكم ؟

□ **الرئيس : أظنك تعرف أن يارنج [جونار يارنج السويدى الذى يقوم بمهمة مبعوث الامم المتحدة بين طرفى النزاع] حاول ان يصل الى شيء بالنسبة للافكار ، والامال الخاصة بتنفيذ القرار ولقد عرضنا كل وجهات نظرنا فى هذا الشان ،**

وعرضت الاردن كل وجهات نظرها، لكن اسرائيل رفضت ، وقالت انها تريد أن تجلس مع العرب ،وتتحدث معهم ، ورفضت ان تقول اى شيء عن خططها ، بل على العكس من ذلك ، فان الاسرائيليين قالوا فى بياناتهم الصادرة عن رئيسة الوزراء، وعن نائب رئيسة الوزراء ، وعن وزير الدفاع بانهم يريدون اسرائيل اوسع ،واكبر ،وقد قرروا انيضموا القدس ، واعلنوا عن نياتهم بضم اجزاء اخرى من سوريا ، والاردن، ومصر ، وهكذا فاننا نشعر بالخطر، النا واثقون من انهم يريدونالتوسع، واظنك تعرف ان اسرائيل دولة بلا حدود . وقد قال الاسرائيليون ان

اسرائيل دولة ليس لها حدود ،وانهم يريدون التفاوض بشأن هذهالحدود، فما معنى ذلك ؟ ان ذلك يعنى التوسع ، وهو يعنى انهم يريدون ضم مناطق جديدة من بلاد اخرىلهم.

انهم يتحدثون عن الجيل القادم لكى يقوم بوضعالحدود الحقيقيةلاسرائيل .

■ **سؤال :** عندما توليتالسلطة كشاب ثائر كان لديك خططك للنهوض ببلدك ولاشك أنك تأمل فى استمرار تلك الثورة ، فهل هذه الحرب عائق لتلك الثورة ، او أنها مفيدة لها ؟

□ **الرئيس : الحقيقة انها ليست مفيدة . فنحن فى بادىء الامر حشدنا كل مواردنا ، لبناء بلدنا ، ولم تكن هناك اى خطط للانفاق بتوسع على السلاح .**

ولكن حدث فجاة فى سنة ١٩٥٥ ان وقع اعتداء على غزة ، وقتلالكثيرون من جنودنا ، وكانت تلك هى البداية بين اسرائيل وبيننا بعد الثورة . وبطبيعة الحال بدت الحاجة ،بعد هذا الاعتداء ، ملحة للحصول على السلاح ، وانت تعرف القصة، فقد رفضت بريطانيا ، ورفضت امريكا ، وعندئذ حصلنا علىالسلاح من الاتحاد السوفيتى .

بداية سوء التفاهم بيننا وبين امريكا

■ **سؤال :** أين وقع الخطأ فى ظنكم ؟ انكم عندما بدأتم ثورتكم كان هناك عطف كبير على أهدافكم فى الولايات المتحدة، وفى غيرها من دول الغرب ، ثم حدث بطريقة ما ان تحول هذا الى سوء فهم ، بل الى أسوأ من ذلك ، فما هو رأيكم بالنسبة للمسئول عن ذلك ؟

□ الرئيس : اريد ان اقول لكم شيئا. ان نوايا اسرائيل منذ البداية كانت تستهدف خلق سوء تفاهم بين مصر، والولايات المتحدة ، واظنك تعرف اننا فى بداية سنة ١٩٥٥ كنا على علاقة طيبة ثم حدث ذلك الاعتداء من جانب الاسرائيليين ، وطلبنا السلاح، وتلقينا وعدا بالحصول على السلاح من حكومة الولايات المتحدة ، ولكن حدثت ضغوط ضد الولايات المتحدة لم نتمكن بسببها من الحصول على السلاح ، سواء من الولايات المتحدة، او من المملكة المتحدة .

وبعدها احسسنا ، بطبيعة الحال اننا فى مـــأزق لان الاسرائيليين كانوا اقوياء ، وكنا بحاجة الى السلاح ، ثم حدثت قضية لافون المشهورة التى كشفت وقائعها ان الاسرائيليين بعثوا ببعض الاشخاص الى هــذه البلاد لاشعال النــار فى الممتلكات الامريكية ، ودور السينما ،وغيرها، الى ان تمكنا من القاء القبض على واحد منهم ، واعترف بانه جاء من اسرائيل ، لخلق ســوء تفاهم بين الولايات المتحدة ، ومصر .

ثم تعرضنا لمزيد من الاعتداءات من الاسرائيليين ، وكان الجيش يطالب بالسلاح ، ولم يكن لدينا سلاح حتى سـنة ١٩٥٥ . وعنـدئذ اتصلنا بالاتحاد السوفيتى ، وانت تعـرف الباقى ، فقد حصلنا على الســلاح من الاتحاد السوفيتى .

وهكذا كانت تلك بداية سوء التفاهم مع الولايات المتحدة .

■ سؤال : هل كان سوء التفاهم هذا ، فى رأيكم ، مقصودا من جانب الولايات المتحدة ، لقد كانت لديكم صلات طويلة مع جيفرسون كافرى ، ومع هنرى بايرود، ومع غيرهما من السفراء الامريكيين بما فيهم لوشياس باتل ، فهل تظنون حقيقة ان لدى الولايات المتحدة مطامع استعمارية للاشراف ، او للسيطرة على هذا الجزء من العالم بواسطة اسرائيل ؟

□ الرئيس :اظنك تعرف انهم حاولوا فى البداية ان يسيطروا على هــذا الجزء من العالم مباشرة ، واظنك تعرف انه طلب الى بواسطة السفير الامريكى الا احاول ان اقول شيئا عن المنطقة ، وان اقصر حديثى على شئوننا وحدها ، فقلت له : ان المرء لا يسعه ان يعزل مصر عما يحدث حولها كما أن أحدا لايستطيع انكار الانتماء العربى لمصر او تجـاهله وكانت تلك ظروف انشاء حلف بغداد ومحاولة فرضه علينا ، وقلت اننا لن نوافق على حلف بغداد ، وهكذا ترى انهم حاولوا ، السيطرة علينا هناك فى الولايات المتحدة ، بالتعاون مع بريطانيا ، كما حاولوا فرض اشرافهم على المنطقة ، وكان ذلك واضحــا فى بيان ايدن امام البرلمان بعد توقيع حلف بغداد ، حيث قال ان صوتنا [بريطانيا ، والولايات المتحـدة] سيكون عاليا ، فى هذه المنطقة ، وهكذا فان فكرة السيطرة ،والنفوذ، كانت هناك بالفعل .

ما هو معنى تقديم الفانتوم لاسرائيل ؟

■ سؤال : فى نهاية البلاغ الذى أصدرتموه منذ أيام عقب اجتماع مؤتمر القمة لدول المواجهة هنا ، اشارةالى ان استمرار وجود شركات البترول الامريكية سبيل غير مباشر يمكن ان تستخدمه الولايات المتحدة فى مواصلة تمويل هذه الحرب ضدكم بواسطة اسرائيل ، فما الذى يعنيه ذلك ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان على المرء ان يسأل نفسه سؤالا : لقد استطاعت اسرائيل ان تكسب حرب سنة ٦٧ ، واستطاعت ان تدمر كل السلاح الجوى العربى ، سواء السورى او الاردنى ، او المصرى ، واعلنت انها لم تفقد الا بضع طائرات ، وهكذا ، فانه كان لدى الاسرائيليين تفوق جوى فى المنطقة كلها ، كما انه اعلن بعد الحرب ان لدى اسرائيل طيارين ، او ثلاثة طيارين لكل طائرة .

ثم حاولنا ان نعيد بناء قواتنا المسلحة ، بالحصول على نفس الطرز من الطائرات التى كنا نستخدمها من قبل سواء طائرات ميج ١٧ او ميج ٢١ ، ومعروف تماما ان الميج ٢١ طائرة قصيرة المدى جدا ، وكذلك طائرة الميج ١٧ ، ومعنى ذلك ان طائرات الميج معروفة تماما بانها سلاح دفاعى ، وليست سلاحا هجوميا .

وما حدث بعد ذلك هو موافقة حكومة الولايات المتحدة على اعطاء اسرائيل ٥٠ طائرة فانتوم ، ونحو ١٠٠ طائرة سكاى هوك ، وتستطيع الطائرة الفانتوم ان تحمل نحو ٧ اطنان من القنابل ، كما انها طائرة من الطراز الطويل المدى تستطيع ان تصل الى اى جزء من بلدنا ، وهنا لابد للمرء ان يسأل نفسه : لماذا وافقت الولايات المتحدة على اعطاء مثل هذه الاسلحة الى اسرائيل ، فى الوقت الذى تملك اسرائيل فيه التفوق الجوى ؟

والجواب ان هذه الاسلحة قد اعطيت لكى تستخدم ضدنا ، فى اعمال هجومية موجهة الى تشكيلاتنا العسكرية ، والى منشآتنا الصناعية ، وسكاننا المدنيين ، وان ما حدث فى الغارة الاسرائيلية خارج القاهرة لمثل من هذه الامثلة ان هذه الاسلحة ليست للدفاع عن اسرائيل ولكن لتزويد اسرائيل بالقوة اللازمة لاجبارنا على قبول ما تريده الولايات المتحدة . فما الذى تريده الولايات المتحدة ؟

■ سؤال : أظن أن الولايات المتحدة تريد السلام فى المنطقة ، واعتقد ذلك مخلصا ، وانى أوافق على أنه لابد ان يكون هناك تمييز بين طائرات الفانتوم ، وطائرات سكاى هوك بالنسبة لسرعتيهما الكبيرتين ، ومداهما ، وحمولتيهما وبين مالديكم من طائرات الميج ١٧ ، والميج ٢١ ، لكنكم كنتم تحاولون الحصول على الميج ٢٣ من الروس ، ولم تتمكنوا من الحصول عليها ، فهل تمكنتم ؟

□ الرئيس : اننا لم نحاول الحصول على الميج ٢٣ الى ما قبل شهرين مضيا ، والميج ٢٣ ليست كالفانتوم ، لان الفانتوم طائرة ، قاذفة ، مقاتلة ، ولكن الميج ٢٣ طائرة اعتراضية ، وليست قاذفة ، مقاتلة .

المقترحات الامريكية وقرار مجلس الامن

■ سؤال : ماهى التغييرات التى تريدون ادخالها على المذكرة الامريكية لمصر حتى يمكن ان تجعلها قابلةللمناوضة اعنى بها تلك التى تقترح انسحاب القوات الاسرائيلية ، من جميع الاراضى المحتلة ، باستثناء جانب منها يخضع للتفاوض من حيث ضرورات الامن .

□ الرئيس : لقد قلت انتان الولايات المتحدة تريد السلام ، واريد انا ان اعلق على ذلك . ان الولايات المتحدة تفعل مايقوله الاسرائيليون فالاسرائيليون يقولون انهم يريدون مفاوضات مباشرة مع الدول العربية ، وهذا هو ماقالته الولايات المتحدة . وقالت امريكا انها تريد مفاوضات بشان حدود آمنة ، ومعترف بها ، وهذا هو ماقالته الولايات المتحدة ايضا . واسرائيل تريدالتفاوض بشان اتفاقيات خاصة بخليج العقبة ، وهذا هو ماقالته الولايات المتحدة ،

وهكذا ، فانه جوابا على سؤالك اقول انى لست اظن بان مذكرة الولايات المتحدة مماثلة لقرار مجلس الامن . لقد وافقنا على قرار مجلس الامن ، على اعتبار انه قرار متوازن لقد تضمن قرار مجلس الامن نصا بشان الانسحاب ، وفقرة بشان السلام : بحيث يكون لكل بلد الحق فى ان يعيش الى آخر هذا الكلام المعروف جيدا . ثم كان هناك ايضا شىء آخر عن الملاحة .. عن حرية الملاحة ، وشىء آخر عن اللاجئين ،

وهكذا ، فان القرار متوازن ، لكن الاقتراح الامريكى ليس متوازنا مثل ذلك القرار ، ونحن نرى انه اقتراح متحيز بالكامل ضدنا ، ولكن هذا هو ما يريده الاسرائيليون .

■ سؤال : اذا كان ذلك صحيحا فما هو فى اعتقادكم السبب فى غضب المنظمات اليهودية عليه ، وعلى خطاب روجرز ، لماذا يفعلون ذلك اذا كانت وزارة الخارجية الامريكية تعطى اسرائيل كل شىء تريده ؟

□ الرئيس : انت تعرف ان هناك بعض الخلافات حتى بين الاسرائيليين انفسهم ، فبعضهم يريد قطعة معينة من الارض ، وغيرهم يريد قطعة اكبر ، وغيرهم كذلك يريد ان يضم كل الاراضى المحتلة الى اسرائيل ، واظن ان الكثيرين من الاسرائيليين والكثيرين من اليهود يريدون ان يضموا كل الاراضى المحتلة ، بمعنى ضم كل فلسطين القديمة ، وجزء من مصر ، وجزء من سوريا .

وهذا هو فى الحقيقة سبب وجود مثل هذه الخلافات ، ولست اظن ان تلك ستكون النهاية لو ضموا كل هذه المناطق . فانهم فى خلال عشر سنوات سيطالبون بالمزيد من المناطق ، فخططهم فى هذا الشان معروفة جيدا .

لماذا استمرت المشكلة طوال ٢٠ عاما ؟

■ سؤال : هل يتسبب التصاعد العسكرى ، لا سيما هذه الغارات الجوية

فى اثارة مشاعر فى مصر ، تزيد من صعوبة محاولاتكم لاقرار السلام ، او تسهل امامكم مهمة اقرار السلام ؟

☐ الرئيس : الحقيقة ان المسالة ليست كذلك ، فلقد كنت منذ البداية فى جانب السلام ، ولكن ماهو السلام ؟ انه شىء لكل شخص فيه رأيه الخاص ، وتفسيره وحين كنت اقرا حديثك مع رئيسةوزراء اسرائيل

فانها اشارت فى حديثها الى السلام اكثر من مرة . لقد قالت لك اننا هاجمنا اسرائيل ثلاث مرات ، والحق فانى اسال ماهو السلام ؟ لست اريد ان اجيب على هذا السؤال ، ولكنى اريد ان اقول شيئا ، لماذا ظلت هذه المشكلة مستمرة طوال عشرين عاما ؟ ليس هناك من سأل نفسه هذا السؤال.

ما الذى حدث بعد اتفاقية سنة ١٩٤٩ ؟ لقد قالت لك رئيسة وزراء اسرائيل انهم هوجموا من قبل العرب فى سنة ١٩٤٨ وقالت لك انه كانت هناك دولةيهودية ودولة اخرى عربية وان الاسرائيليين هوجموا وهذا قول غير صحيح ،وفى استطاعتك ان تحصل

على السجلات فقبل الجلاء التام للقوات البريطانية عن فلسطين هاجم الاسرائيليون مناطق كان مفروضا ان تكون للدولة العربية وفق قرار التقسيم ، واحتلت عدة مدن ، ومن بينها يافا وعكا . اذن فانه حين تقول رئيسة وزراء اسرائيل ان العرب هاجموهم فى سنة ١٩٤٨ فانى اقول : آسف هذا غير صحيح .

وقالت لك ان اسرائيل هوجمت سنة ١٩٥٦ . ولم تعلق انت على ذلك ، واظن انه واضح لكل انسان ان العدوان فى سنة ١٩٥٦ لم يكن من جانبنا . لقد كانت هناك مؤامرة بين بريطانيا ، وفرنسا ، استخدمت فيها اسرائيل . ولم تكن لاسرائيل فى سنة ١٩٥٦ اية علاقة على الاطلاق بشئون قناة السويس ، ولكنها وافقت على ان تكون اداة فى ايدى بريطانيا ، وفرنسا .

وفى سنة ١٩٦٧ ، فان المسالة كلها اقرب كثيرا .

لماذا استمرت هذه المشكلة طوال عشرين عاما ، لقد كان هناك بعد اتفاقية « رودس » قرار من مجلس الامن بشأن اللاجئين، باعادتهم الى وطنهم ، وبتعويضهم، وبعد ذلك كانت هناك اتفاقية لتشكيل لجنة توفيق ، شكلت من الولايات المتحدة ، وفرنسا ، وتركيا للعمل على موافقة العرب ، واسرائيل على الحدود ، وعقد اجتماع فى لوزان ، ولكن الاسرائيليين غادروا لوزان ، وكان ذلك اول ، وآخر اجتماع لتلك اللجنة . ثم ان ماحدث بعد ذلك هو طرد اكثر من مليون عربى ، من وطنهم ،وتجريدهم من ممتلكاتهم ، وحرمانهم من كل شىء ، وقد رفضت اسرائيل ان تنفذ قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين، وقال العرب انه لابد للوصول الى اى اتفاق من وجود حل عادل لقضية اللاجئين ، ولكن لم يكن هناك حل .

■ سؤال : لقد قضيتم فى الحكم اكثر من اى رئيس حكومة آخر فى اى دولة بارزة باستثناء اربعة هم ماوتسى تونج، وهيلاسلاسى ، والجنرال فرانكو ، وسيانجكاى‌شيك : وكلهم اضطروا بطريقة او باخرى الى تحديد اهدافهم ، للمحافظة على السلام ، او استعادته ، ونجحوا فى البقاء فى الحكم، لكن كل شىء بالنسبة للشرق الاوسط يبدو مستقطبا ، وليس هناك من يبدو مستعدا لان يحدد اهدافه ؟

□ الرئيس : ساقول لك شيئا: اننى — الى حدما — اختلف الان عما كنت عليه قبل حرب سنة ٦٧ ، ولابد ان اكون مختلفا ، واظنك تعرف ، اننا كنا منذ البداية نعد كل شىء للدفاع .

حتى يونيو سنة ١٩٦٧ لم تكن هناك خطة لمهاجمة اسرائيل ، واريد ان اقول لك شيئا : اننا لم نكن قادرين على مهاجمة اسرائيل فى ذلك الوقت ، لان جزءا كبيرا من جيشنا كان فى اليمن فى ذلك الوقت — حوالى ثلاث فرق .

وكنا نظن دائما ان المشكلة بالنسبة لاسرائيل هى فى الحقيقة مشكلتان: المشكلة الاولى هى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، وحقهم فى العودة الى وطنهم ، وهذه المشكلة تحتاج الى حل .

وهناك المشكلة الثانية التى تواجهنا، والتى لم نكن نوليها عناية كبيرة ، فى ذلك الوقت ،وهى مشكلة التوسع الاسرائيلى ، وكذلك الاستراتيجية السياسية للاسرائيليين ، والتى وضعت منذ البداية لفرض تسوية. فما معنى « فرض تسوية » ؟ ان فرض السلام ، او فرض التسوية معناه الحرب .. معناه ان تشن الحرب وتهزم خصمك ، وتجبره على قبول شروطك . والحقيقة انى لا استطيع آن اساوم بالنسبة لمصير بلدى .

واقول لك شيئا آخر اننى لايمكن ان اقبل اعطاء اسرائيل بوصة واحدة من الاراضى العربية ،وانى انظر الى المسألة كمسألة فى غاية البساطة، فاذا كان كل طرف يريد السلام فنحن ايضا نريد السلام ، ولكن ما الذى يعنيه السلام بالنسبة لنا ؟ ان السلام يعنى الانسحاب التام عن المناطق المحتلة ، كما سبق ان قلت، بما فى ذلك القدس ثم يتبع ذلك ان تعود الى الشعب الفلسطينى حقوقه فى هذا الوقت وفى هذه الظروف يمكن ان يكون هناك سلام ولن تكون هناك حاجة لوجود قوات دولية ، والمناطق منزوعة السلاح

ولقد استمرت هذه المشكلة طوال عشرين عاما ، لانه لم يكن هناك حل لمشكلة اللاجئين ، واذا ظلت هذه المشكلة بلا حل ، فانها ستستمر عشرين عاما اخرى .وارجو ان تكون قد فهمتنى انه من المهم ان نسأل انفسنا دائما ماهو السلام ؟ انهم اذا جلوا عن المناطق المحتلة، وحلوا مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فانه لن تكون هناك مشكلة . لماذا لم يكن هناك اعتراف بحق اسرائيل فى الحياة كما تقول ؟ لانه كانت هناك مشكلة اللاجئين ،واذا استمرت مشكلة اللاجئين ، فلن يعترف احد لاسرائيل باى شىء .

والان اريد ان اقول لك شيئا : انهم يتحدثون عن السلام ، ولكنهم يتجاهلون الفلسطينيين تماما . واذا لم تحل قضية الفلسطينيين ،وقضية اللاجئين ، فلن يكون هناك سلام ، ان هذه هى القضية الاساسية للسلام . وقد لا حظت ان رئيسة وزراء اسرائيل تجاهلت الفلسطينيين

تماما حين كانت تتحدث اليك . لقد تساءلت اين كان الفلسطينيون من سنة ٤٨ الى سنة ٦٧ ؟ اجل لقد كان الفلسطينيون هناك .

اذا كنا نريد السلام فلابد من ان يكون هناك اساس واضح ، وعادل للسلام ، وهذا هو قرار مجلس الامن : الانسحاب التام من المناطق المحتلة بما فيها القدس ، ثم حل عادل لقضية اللاجئين وبعد ذلك لا تكون هناك مشكلة .

حقيقة القضية

■ سؤال : دعني أعود الى الموقف الحربى ، فأسأل : ماهو مدى الالم والدمار الذى يمكن ان يتحمله الشعب، أو يستطيع أن يتحمله فى هذه البلاد من أجل الخلافات على الصيغ ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان المسألة ليست مسألة صيغ، انها قضية عدل قضية حق الشعب ، وقضية كرامته ان شعبنا هنا له فى الحقيقة خبراته ، لدينا حضارتنا ، الحضارة المصرية القديمة التى استطاعت أن تواجه العديد من الغزاة ، ونحن نواجه الان حملة غزو جديدة . فالمسألة اذن هى استقلالنا كما انها مسألة كرامتنا .

واريد ان أقول لك شيئا آخر عن قوة التحمل فى هذا البلد ، ان هذا الشعب شعب عريق وشعب عظيم، ومهما كانت الصعاب التى يواجهها فانه يواجهها باصرار ، فالمسألة ليست مسألة صيغ .

■ سؤال : فى الليلة الماضية كان بعض زملائى يعلقون على الهدوء الذى واجه به الشعب المصرى القاذفات وهى على حافة المدينة ، وراحوا يتساءلون عما اذا كان ذلك ناجما عن طبيعة الشعب أو عن ايمانه ، أو عن عقيدته الدينية ، أو غيرها .. ؟

□ الرئيس : انه يعود الى تاريخ هذا الشعب ، وحين اتحدث عن التاريخ ، فانني لااتحدث عن كتب التاريخ ، ففى كل رجل من الرجال هنا شىء يترسب فى أعماقه من التجربة الطويلة لاجداده عبر اجيال تاريخية ممتدة ، فى الحقيقية هى صفات أية أمة ، انها مزيج من عوامل كثيرة .

واظن قبل كل شىء ان الشعب يثق فى نفسه ، وأنت تعرف انى توجهت اليوم لتادية الصلاة مع الرئيس نميرى ومع الرئيس القذافى وكان عدد الناس الذين كانوا فى الشوارع فى انتظارنا اليوم يبلغ نحو عشرة أمثال عددهم فى اى مرة عادية وانا اشعر ان ذلك كان مقصودا وان جماهير شعبنا قصدت ان تعبر عن مشاعرها .

■ سؤال : هل هناك ازدياد فى الشعور بالوطنية المصرية ؟

□ الرئيس : قبل سنة ١٩٦٧ كان الشعور الاكثر ظهورا هو الشعور بالقومية العربية ، وبعد سنة ١٩٦٧ ظهر أيضا الشعور بالوطنية المصرية الى جانب الشعور بالقومية العربية وأظنك تعرف انهم عرضوا علينا صيغا تنص على الانسحاب من سيناء وحدها ، ولم يوافق احد على ذلك . وهذا هو الشعور بالقومية العربية، والحقيقة انه ليس هناك تناقض بين الشعور بالقومية المصرية والقومية العربية .

كذلك فهناك مسالة الشعور الوطنى وانت تعرف أن الشعور الوطنى مسالة اساسية بالنسبة لنا .

سوف نرد بالمثل

■ سؤال : اذا افترضنا ان هذه الحرب الجوية انتشرت ، وامتدت الى الصناعات، وغيرها ، فهل انتم مستعدون لان تقبلوا عندئذ مساندة جوية مباشرة من طيارين من الاتحاد السوفيتى ، او من غيره ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان هناك مسالة دقيقة ، ولابد ان افكر فى الامر ، ولكنى كذلك اريد أن اقول شيئا وهو انه اذا وصلت هذه الغارات الى المراكز الصناعية ، فانها لن تكون قاصرة على المراكز الصناعية فى مصر ، ولكنها ستكون كذلك على المراكز الصناعية فى اسرائيل ،ونحن ندرس الان ماحدث امس [حين ضربت الطائرات الاسرائيلية مصنعا بالقرب من القاهرة] ، وعلينا ان نصل الى قرار بشانه .

■ سؤال : هل تقبلون التفسير الاسرائيلى الرسمى بأن طائراتهم ارتكبت « خطأ فنيا » ؟ وهل تعتقدون بأنهم كانوا يستهدفون مكانا آخر ، او انهم اختلط عليهم أمر المدن ؟

□ الرئيس : لقد بعثت بسكرتيرى العسكرى الى المصنع الذى ضرب ، وتلقيت تقريرا منه بانه ليست هناك اى منشآت عسكرية بالقرب من المصنع . ولكن توقيت الغارة اختير لكى يتم فى نفس تغيير دوريات العمل . وقد وقعت الغارة قبل خمس دقائق من وصول القطار الذى كان يحمل دورية العمال الجديدة . وكان هناك نحو الفى عامل فى طريقهم الى تسلم ورديتهم من الوردية السابقة ، وهكذا فانى أظن ان هدف الاسرائيليين كان ارهابا مقصودا .

■ سؤال : هل حققت الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ماكنتم تتوقعونه لها ؟

□ الرئيس : ان لدينا مشكلة كبيرة أولها زيادة مليون فى عدد السكان كل عام ، ولقد فعلنا الكثير خلال السنوات السبع عشرة الماضية، ولكن بعد ماحدث فى سنة ١٩٦٧ اصبحنا نركز كل جهودنا على الدفاع .

■ سؤال : ماالذى تتخذونه من اجراءات بشأن تنظيم النسل ؟

□ الرئيس: لدينا لجنة لتنظيم النسل ونحن نحاول ان ننظم النسل عن طريق تقديم تسهيلات اجتماعية وطبية. ولكن المسألة فى رأيى ان التعليم هو الامر الاساسى ، فان من يمارسون تنظيم الاسرة الان هم — بحسب مأرى — المتعلمون انهم فى الحقيقة هم الذين ينظمون اسرهم . فمن كانت دخولهم عالية تراهم ينظمون أسرهم ، ومن كانت دخولهم قليلة ، فانهم لاينظمون اسرهم ، فالفرق بين هؤلاء وهؤلاء اذن هو الفرق فى التعليم .

■ سؤال : هذا مهم فى الحقيقة لان أحد زملائكم قال ان المشكلة بالنسبة لمصر هى مشكلة الدولة الاسرائيلية ، نحن لا نعارض وجود وطن لليهود ، أما وجود دولة يهودية فامر غير مقبول .

□ الرئيس : اتعرف ؟ انه على صواب الى حد ما: فما اعنيه فى الحقيقة هو انه ستكون هناك دولة تضم اليهود ، والمسلمين والمسيحيين ،

لان السؤال هو من هم الذين طردوا من اسرائيل ؟ انهم المسيحيون ، والمسلمون ، وعندما يعود اللاجئون، فلن تظل هناك دولة عنصرية متعصبة ، كما هى الان .

■ سؤال : هل هناك اى اتصال بينكم ، وبين الرئيس نيكسون خلال فترة الايام الثلاثين التى سبقت قراره بشأن الطائرات ؟

□ الرئيس : انت تعلم انه ليست لدينا افكار بالنسبة لمثل هذا الاتصال ، لقد كانت لدينا ثقة بالحكم الجديد (حكم الرئيس نيكسون) ، وقيل لنا ، انه سيكون منصفا حقا ، ولكن ما حدث هو انه يردد كلام ابا ايبان ، والمذكرة الامريكية — اطلع عليها ، واطلع على ما قاله ايبان — تر انها تتضمن فقرات كاملة من كلام ايبان . ولذلك تعرف ان النقاط الثمانى التى قدمها راسك بشأن الشرق الاوسط فى سنة ١٩٦٨ كانت بالفعل افضل من نقاط روجرز العشر .

كيف حصلت اسرائيل على التكنولوجيا ؟

■ سؤال : هل نستعرض معا نقطتين احداهما : سيطرة اسرائيل على تكنولوجية البنتاجون كلها ؟ هل كنت تعنى بأية طريقة أنها حصلت على هذه السيطرة بوسائل مشينة ، او أن الحكومة الامريكية هى التى اعطتها هذه التكنولوجيا ؟

□ الرئيس : ان الحكومة الامريكية هى التى أعطتها هذه التكنولوجيا لانك تعرف انه ليست هناك سوى دولتين لديهما هذه التكنولوجيا ، هما الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتى وفرنسا الى حد ما ، وانت تعرف ان الطيار الذى اسقطت طائرته — قبل أيام عندنا كان مزودا باحدث المعدات .

انهم عندما يهاجموننا مثلا فانهم يستخدمون التشويش الالكترونى ضد اجهزة راداراتنا ، وعندئذ تظهر شاشات راداراتنا بيضاء فهم يستخدمون الاستطلاع الالكترونى قبل أن يهاجمونا ، وهذا الاستطلاع الالكترونى يهيىء لهم معرفة مواقع الرادار ، والصواريخ ، وغيرها بدقة ، وقد استعنا بمجموعة من الخبراء السوفييت لدراسة هذه المسالة ، ولمساعدتنا فى ايجاد حل لها ، وبالفعل قدموا لنا بعض الحلول ، وقد كانوا مندهشين ، حين قلنا لهم ان لدى الاسرائيليين كذا ، وكذا ، وكذا ..

■ سؤال : انك تقول لى شيئا لم اكن أعرفه . لم أكن اعرف ان لديهم كل هذا .

□ الرئيس : أجل ان لديهم كل هذا .

لغز قرار جونسون

■ سؤال : لماذا تظن أن جونسون قد اتخذ ذلك القرار الذى اتخذه فى نهاية حكمه بتسليم طائرات الفانتوم والسكاى هوك لاسرائيل ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان ذلك كان لغزا بالنسبة لى ، واقول لك بصراحة انه منذ البداية ، وقبل الحرب حاول جونسون أن يفرض السيطرة الامريكية علينا ، لقد وجه الينا انذارا ، واوفد ، على ما اتذكر وكيل وزارة الخارجية الذى قال انه لابد ان يكون لهم الحق فى

التفتيش عن منشآتنا الصناعية ، وعلى ما لدينا من مفاعلات ذرية ، وغيرها وعندما رفضنا ، فانهم قالوا انهم سيعطون اسرائيل السلاح ، وغيره ، واننا اذا هاجمناهم بالدعاية فانهم سيعطون اسرائيل مزيدا منه . ولقد هاجمنا سياسة جونسون واساليبه ضدنا ، وبدا ضغطه المركز علينا بكل الوسائل . لقد كنا نحصل على على المعونة فى صورة قمح بنحو ٦٠ مليون دولار ، وكنا فى ذلك الوقت بلا أى احتياطى للقمح ، لم يكن ما لدينا منه يكفى اكثر من عشرة أيام او نحوها ، فلجأنا الى الاتحاد السوفيتى ، فبعثوا لنا بالقمح وبعثوا لنا بسفنهم التى كانت قادمة من كندا ، واستراليا ، واستطاعوا أن يحلوا هذه المشكلة . وقد واجهنا فى ذلك الوقت مشكلة معقدة جدا . وبعد ذلك حصلنا على تسجيل لمسئول المخابرات الامريكية فى مصر يتضمن نوايا الولايات المتحدة ضد وطننا . وقد اعتقلناه متلبسا وهو يتعامل مع صحفى مصرى كان يمده بالمعلومات وهو الان فى السجن .

كانت الولايات المتحدة بكل ما لديها من وسائل ان تخضع مصر ، وهذا هو السبب فى مساندتها لاسرائيل .

شرطنا لوقف القتال

■ **سؤال** : الا يمكن على الاطلاق ان يتم التوصل الى وقف اطلاق النار .

□ **الرئيس** : لايمكن ان نتحدث عن وقف اطلاق النار دون ان نتحدث عن الانسحاب . ونحن نقول انه اذا كان هناك قرار يتضمن وقف اطلاق النار ، والانسحاب ، فاننا سنقبله ولكننا لايمكن ان نقبل وقف اطلاق النار وحده لان هذا هو هدف الاسرائيليين انهم يريدون أن يغيروا أوضاع كل هذه المناطق المحتلة ، انهم يقيمون مستعمرات فى الضفة الغربية للاردن ، كذلك فانهم يبنون مستعمرات فى المرتفعات السورية وحتى قرب شرم الشيخ ، وهذا هو السبب فى أنهم يريدون وقف اطلاق النار ، حتى يتمكنوا من بناء المستعمرات للتوسع .. حتى لاتكون هناك مقاومة من اى نوع تتعرض لمخططاتهم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٢/١٩

عبد الناصر يتحدث عن احتمالات الحرب والسلام

الرئيس يؤكد فى حديث مع جريدة « لوموند » الفرنسية :

الشعب المصرى مصمم على تحرير أرضه
لا سلام بغير حل لمشكلة اللاجئين

فى الناحية العسكرية الوقت فى صالحنا

وقف اطلاق النار يعطى العدو فرصة لتشديد قبضته على الأرض المحتلة

ادلى الرئيس جمال عبدالناصر بحديث الى جريدة «لوموند» الفرنسية تحدث فيه عن احتمالات الحرب والسلام فى الموقف المنفجر فى الشرق الاوسط

وقد حرص الرئيس على ان يؤكد فى بداية حديثه الذى ادلى به لاريك رولو — ان الشعب المصرى لا يريد الحرب من أجل الحرب ، ولكنه مصمم على تحرير أرضه لانه يرفض ان يكون ذليلا

وقال الرئيس عبدالناصر : ان السلام غير ممكن اذا لم يحصل اللاجئون الفلسطينيون على حق العودة الى اراضيهم وفقا لقرارات الامم المتحدة . وقال انه يمكن اجراء استفتاء بين اللاجئين لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ليحددوا ما يختارونه اما العودة واما التعويض ، فهذا حقهم وهى مشكلتهم الرئيسية .

وتحدث الرئيس عن قرار مجلس الامن ، فقال انه ينص على الانسحاب من الاراضى المحتلة ، وهذا معناه الانسحاب من القدس وعودة القدس الشرقية الى السيادة الاردنية .

وقال ان قرار مجلس الامن لاينص على مفاوضات بين الدول العربية واسرائيل. وفوق ذلك فان التفاوض مع اسرائيل وهى تحتل اجزاء كبيرة من ثلاث دول عربية معناه الاستسلام غير المشروط .

وفى هذا الصدد قال عبد الناصر « ان الفرنسيين الذين رفضوا التفاوض مع المحتل اثناء الحرب العالمية الثانية يفهمون موقفى ، وانا ارفض ان أكون بيتان فى مصر » .. وتناول الرئيس فى حديثه النقط التالية :

١ **سيناء** : الجمهورية العربية ترفض نزع سلاح سيناء باكملها ، وانما يمكن انشاء مناطق منزوعة السلاح على الجانبين بعمق ١٠ كيلومترات مثلا .

٢ **غزة** : لابد ان يبقى قطاع غزة عربيا .

٣ **المحادثات الرباعية** : ان امريكا تمارس سياسة العرقلة فى المحادثات الرباعية لانها تتخذ موقفا يطابق تماما موقف اسرائيل . وان تسليم طائرات الفانتوم لاسرائيل دليل مادى على أن واشنطن ترغب — بواسطة اسرائيل — فى تحطيم المقاومة العربية .

٤ **أهداف واشنطن** : تسعى امريكا منذ عام ١٩٦٥ الى قلب نظام الحكم فى مصر ، وهى لاتزال تسعى حتى الان الى اسقاط كل الحكومات التقدمية العربية خاصة بعد ثورتى ليبيا والسودان .

٥ **موقف بريطانيا** : أن الانجليز قد جعلوا من انفسهم ذيلا لامريكا .

٦ **سياسة بومبيدو** : انا لا اتفق مع بومبيدو فى اقتراحه وقف اطلاق النار لان ذلك يعطى العدو الفرصة التى يريدها لتشديد قبضته فى الارض المحتلة ، ونحن لن نقبل وقف اطلاق النار الا اذا تحدد موعد للانسحاب الكامل من كل الاراضى المحتلة .

٧ **مهمة يارنج** : لم يستطع مبعوث الامم المتحدة ان يحصل من اسرائيل على اجابة واحدة للاسئلة التى وجهها الى تل ابيب . وكانت الفضيحة على وشك ان تنكشف لو لم يطلب الامريكيون من يارنج عدم ابلاغ مجلس الامن بما توصل اليه

٨ **الموقف العسكرى** : من الناحية العسكرية أنا واثق ان الوقت يعمل فى صالحنا

٩ **التفوق التكنولوجى** : اعتقد ان الحديث عن التفوق التكنولوجى عند اسرائيل خدعة يتعمد الاسرائيليون ترويجها للتاثير على الجماهير . والحقيقة انه على المستوى التكنولوجى هم ليسوا اكثر تقدما منا .

أن الاسرائيليين يدعون أنهم كسبوا معارك ١٩٦٧ بوسائلهم الخاصة . حقيقة انهم تمكنوا من شل وسائل دفاعنا الجوى فى ذلك الوقت باجهزة الكترونية حديثة ، ولكن الحقيقة ايضا ان الذين صنعوا هذه الاجهزة وركبوها لم يكونوا من الاسرائيليين . ان الامريكيين قدموا لهم كل شىء فى غلاف من السوليفان.

١٠ **مشكلة الطيارين** : عند اسرائيل طيارون اكثر من مصر لانها تستطيع — تحت ستار قوانين الهجرة — تجنيد طيارين مدربين من جميع انحاء العالم.

وختم الرئيس جمال عبد الناصر تصريحه بقوله « ان امريكا تدعى انها تؤيد تسوية سلمية للازمة ، ولكنها تتجاهل ان السلام بالنسبة لاسرائيل معناه ضم بعض الاراضى العربية متحدية بذلك مبادىء القانون الدولى والعدالة .

حديث عبد الناصر مع صحيفة لوموند الفرنسية

أمريكا هى التى قدمت لاسرائيل كل الأجهزة الحديثة التى استخدمتها ضد مصر فى معارك يونيو ١٩٦٧

فرنسا تحاول ان تتخذ موقفا مستقلا فى الازمة ، أما بريطانيا فهى ذيل لامريكا

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث الى الصحفى الفرنسى اريك رولو مراسل جريدة لوموند [وقد نشرت الجريدة هذا الحديث فى عددها الصادر امس] . وكتب مراسل الجريدة مقدمة قال فيها : ان الرئيس جمال عبد الناصر كان يبدو فى حالة صحية ممتازة . ثم قال ان الرئيس لم يكف عن التأكيد بأن رغبته فى السلام تسير جنبا الى جنب مع رغبته وتصميمه على ان يقاوم باى ثمن الضغوط التى ترمى الى فرض الاستسلام

وقد بدأ الحديث بسؤال عن احتمالات الحرب والسلام

قال الرئيس :

اننى لا اعتقد ان الشعب العربى او الشعب المصرى يريد الحرب من اجل الحرب ، ولكنه بطبيعة الحال يريد تحرير أرضه ، ولا يريد ان يكون ذليلا .

اننا نريد العدل . وهذا هو السبب الذى من اجله قبلنا قرار الامم المتحدة .

واكد الرئيس جمال عبد الناصر ان السلام لن يكون ممكنا الا اذا حصل اللاجئون على حق العودة وفقا لقرارات الامم المتحدة . ولو وافقت اسرائيل على تطبيق هذه القرارات منذ اتخاذها لامكن الوصول الى السلام .

ولقد كانت مشكلة اللاجئين بالفعل هى الخلاف الاساسى بيننا وبين الاسرائيليين . وكثيرا ما اعددت قول ذلك على مر السنين . ومنذ حرب سنة ١٩٦٧ اضيفت مشكلة اخرى الى المشكلة السابقة وهى مشكلة احتلال الاراضى العربية .

وقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يقدم حلا لهاتين المشكلتين .

سؤال : هل تقبلون اذن يا سيادة الرئيس اجراء مفاوضات مباشرة وتوقيع اتفاقية سلام ؟

● الرئيس : « ان قرار ٢٢ نوفمبر لا ينص على مثل هذا الاجراء . ان جونار يارنج مكلف بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن فى حين يقوم مجلس الامن بضمان ما يتم التوصل اليه .

لماذا نرفض التفاوض مع اسرائيل ؟

سؤال : ولكن معظم الاسرائيليين مقتنعون بأن رفضكم ناجم فى الحقيقة عن رغبتكم فى تدمير دولتهم . والامر هنا لا يتعلق بالنسبة لهم بالشكل وانما بالمضمون

الرئيس : « ان مثل هذا الاعتقاد لا معنى له . ففى الواقع يمكن انتهاك اتفاقية سلام غداة توقيعها . ولكن يجب ان يعلم الراى العام العالمى اننا لا يمكن ان نتفاوض مع الاسرائيليين طالما كانوا يحتلون ٢٠ ٪ من الاراضى المصرية ، و ٧٠ ٪ من الاراضى الاردنية ، و ١٥ ٪ من الاراضى السورية . ان مفاوضات فى مثل هذه الظروف ستؤدى لا الى السلام وانما الى الاستسلام غير المشروط . ان الفرنسيين الذين رفضوا التفاوض مع المحتل ابان الحرب العالمية الثانية فى امكانهم ان يفهموا موقفى جيدا . وانا ارفض ان اكون بيتان فى مصر .

واوضح الرئيس — ردا على اسئلة الصحفى الفرنسى — موقف الجمهورية العربية المتحدة من الموضوعات التالية :

اللاجئون الفلسطينيون

ان فى الامكان اجراء استفتاء تنفيذا لقرارات الامم المتحدة لتحديد مايختارونه على أن يتم ذلك بالاتفاق مع الفلسطينيين

فهذا حقهم لان هذه هي مشكلتهم الرئيسية .

نزع سلاح سيناء

ان نزع سلاح سيناء بأكملها امر غير مقبول ، وانما يمكن تطبيق هذا الاجراء على كلا الجانبين بعمق عشرة كيلو مترات مثلا .

حرية الملاحة

ان الجمهورية العربية المتحدة تقبل الاقتراح السوفيتي لكي ترابط بعض قوات الامم المتحدة في شرم الشيخ الواقعة على خليج العقبة لفترة ثلاث سنوات ، ولكنها ترى من جهة اخرى أن المطلب الامريكي بابقاء هذه القوات الى ما لا نهاية غير مقبول على الاطلاق خاصة ان هذا المطلب يرتبط بأن يكون لمجلس الامن وحده الحق في سحب قوات الامم المتحدة بينما لواشنطن حق الفيتو داخل هذا المجلس .

وقد أضاف الرئيس عبد الناصر الى ذلك قوله ان افضل ضمان في الواقع لحرية الملاحة لا يمكن أن يكون الا عن طريق اقامة سلام عادل ، وليس بالاكثار من الاجراءات القانونية التى لا يبررها غير جو الحرب .

غزة والقدس

يتعين ان يظل هذا القطاع عربيا ، على أن يحدد مصيره وفقا للرغبات التى يبديها السكان الفلسطينيون بكل حرية .

يجب ان يشمل الانسحاب القدس وان يعود القطاع الاردنى من هذه المدينة الى السيادة الاردنية .

سؤال : ما الذى يمكن أن يحدث اذا أصرت جميع المنظمات الفلسطينية أو بعضها على رفضها لقرار ٢٢ نوفمبر ؟

الرئيس : من المحتمل أن تكون هناك بعض المشاكل ، وعلى اى حال فمن المنطقى ان العمل السياسى ، وخاصة عندما تكون له مثل هذه الاهمية ، ان يثير بعض المعارضة . وعلى اى حال فمما لا شك فيه انه كلما استمرت الحرب كلما ازدادت المرارة وتضاعف الحقد ، وبالتالى تزداد مهمتنا صعوبة . ونحن باعتبارنا مصريين ، فان من واجبنا ومن حقنا تحرير سيناء ، سواء كان ذلك بالوسائل السلمية او باستخدام القوة . وبوصفنا عربا ، فاننا نصر على ضرورة انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية ومن مرتفعات جولان فى سوريا .

أمريكا تمارس سياسة العرقلة فى المحادثات

سؤال : هل تعتقدون سيادتكم أن الدول الاربع الكبرى تستطيع أن تقدم مشروع

تسوية يمكن أن يكون مقبولا لديكم ؟

الرئيس : « لم اعد اعتقد ذلك لان الولايات المتحدة تمارس سياسة العرقلة ، والموقف الامريكى كما عرضه روجرز يطابق تماما موقف اسرائيل . وتسليم قاذفات القنابل الثقيلة الى تل ابيب هو الدليل على أن واشنطن ترغب فى أن تحطم اسرائيل المقاومة العربية . ويسعى الامريكيون الى قلب النظام المصرى منذ سنة ١٩٦٥ وهدفهم الاستراتيجى هو العمل على اسقاط جميع الحكومات التقدمية العربية ، وخصوصا منذ الثورات التى تفجرت فى العام الماضى فى السودان ، وليبيا ، ويستخدمون اسرائيل كاداة لتنفيذ سياستهم . اما عن الانجليز فقد جعلوا من انفسهم ذيلا لامريكا .

مقترحات بومبيدو

سؤال : ماراى سيادتكم فى مقترحات بومبيدو التى تضمنتها رسالته الاخيرة الى كوسيجين ؟

الرئيس : اننى لا اتفق معه فيما اقترحه من اعادة وقف اطلاق النار . فهذا الاقتراح يحقق امانى الاسرائيليين لان وقف العمليات العسكرية من شانه أن يعطى للعدو المهلة التى يحتاج اليها لمواصلة استعماره للاراضى المحتلة ، وان وقف اطلاق النار غير منطقى وغير عادل بالنسبة لنا . اننا لانقبل وقف اطلاق النار الا اذا تحدد موعد للانسحاب

سؤال : ولكن بومبيدو يلح أيضا على استئناف مهمة يارنج فى الشرق الاوسط .

الرئيس : « ان ممثل يوثانت لم يصل الى اى نتيجة بعد ثمانية عشر شهرا من الجهود المستمرة . ولم يتمكن من الحصول على اجابة واحدة للاسئلة التى وجهها بالحاح الى الاسرائيليين الذين رفضوا حتى أن يقولوا له مايعنونه بالحدود الامنة والمعترف بها وكانت الفضيحة ستتكشف فى وضح النهار لو لم يطلب الامريكيون من يارنج عدم ابلاغ مجلس الامن بما توصل اليه » .

موقف فرنسا فى الازمة

وعندما سئل الرئيس جمال عبد الناصر عما اذا كان يعتقد أن فرنسا تنتهج سياسة موالية للعرب .

اجاب قائلا : اعتقد ان حكومتكم تحاول أن تكون غير منحازة فبعد أن قدمت للمعتدى طائرات واسلحة ـ فرضت حظرا تاما على الاسلحة عقب الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت ، ومع ذلك فانا اعرف أن تسليم المعدات العسكرية وقطع الغيار استمرت حتى موضوع زوارق شيربورج . ومهما يكن

من الامر ، وبالرجوع الى محاضر جلسات المحادثات الرباعية نرى ان فرنسا قد اتخذت موقفا مستقلا تماما. وهذا بلا شك لايروق للاسرائيليين الذين لايرضيهم سوى تبنى وجهة نظرهم دون ادنى تحفظ فى جميع المسائل موضوع النزاع » .

سؤال : سيدى الرئيس ، يعتقد الكثيرون ان الاتحاد السوفييتى تشدد فى مواقفه لانه يرى ان تسوية فى الشرق الاوسط من شأنها أن تخدم المصالح الامريكية على حساب مصالحه ـ ماراى سيادتكم؟

محاولات السوفيت للتوصل الى حل عادل

الرئيس : اننى اعرف السوفييت جيدا وانا مقتنع بانهم يؤيدون الحل السلمى باخلاص وانهم لايريدون الحرب من اجل الحرب ، وفى الوقت نفسه لايريدون ان نستسلم وليس فى وسعهم ان يطلبوا منا ان نعطى جزءا من ارضنا لاسرائيل لان هذا يخالف مبادىء الاتحاد السوفييتى .

سؤال : ومع ذلك فاذا أمكن التوصل الى تسوية لصالحكم فسيرى الكثيرون أن رغبات العرب تحققت بفضل الضغوط الامريكية على اسرائيل وحينئذ قد تخشى موسكو أن تجنى واشنطن ثمار السلام ؟

الرئيس « مثل هذا التفكير ليس له اساس . فهل تعتقد ان السلام القائم على العدل يكون ممكنا دون الجهود المستمرة التى يبذلها اصدقاؤنا السوفييت » .

علاقاتنا مع موسكو

سؤال : الا تعتقدون ياسيادة الرئيس ان المعونة الضخمة التى تتلقونها من الاتحاد السوفييتى فى كافة المجالات تهدد ـ على المدى الطويل ـ بالاضرار باستقلال مصر ؟

وهنا ضحك الرئيس عبد الناصر واجاب :

« نظرا لانى المدين لهم ، فانا اقوى الطرفين الشريكين انهم يهتمون باسترداد اموالهم ، وانا اسعى الى استمرار علاقات الند للند معهم .

ثم اضاف : اننا بالطبع نعتمد عسكريا على الاتحاد السوفييتى لقد حاولنا أن نحصل على الاسلحة من الدول الغربية ، ولكننا لم نتمكن من الحصول على بندقية واحدة ولذلك فاننا نشكر الاتحاد السوفييتى لانه يمدنا بالاسلحة للدفاع عن بلادنا ضد الغزاة الاسرائيليين .

وقال الرئيس ان علاقتنا مع الاتحاد السوفييتى فى الواقع تعتبر تجربة فريدة جدا ، فانهم لم يحاولوا التاثير علينا على الاطلاق ولم يحاولوا أن يقولوا لنا ماذا يتعين علينا ان نفعل . لقد جاء الينا خمسة آلاف فنى من الاتحاد

السوفييتى لبناء السد العالى ولم يحاولوا باى وسيلة كانت ان يؤثروا على اى شخص او ان يقوموا باى نشاط دعائى او ايديولوجى على الاطلاق . لقد طلبنا منهم سلاحا وطلبنا منهم قروضا وطلبنا منهم انشاء صناعات وطلبنا منهم قمحا وطلبنا منهم تأجيل اقساط الديون ثم طلبنا منهم أن يتنازلوا لنا عن ٥٠٪ من الديون — ولقد كانوا حقا خير معينين ولم يطلبوا منا اى شىء فى مقابل معاونتهم لنا .

سؤال : لماذا — فى اعتقاد سيادتكم — يتعاملون معكم بهذا التعاطف ؟

الرئيس : « لانهم بكل بساطة مثلنا، معادون للاستعمار ، ولانهم يفضلون أن نكون مستقلين على أن نكون خاضعين لسيطرة الامريكيين او الانجليز » .

الوقت فى صالحنا

سؤال : كم من السنين تحتاجون اليها فى اعتقاد سيادتكم لتصلوا الى توازن القوة بين مصر واسرائيل ؟. وهل تعتقدون انكم ستكونون يوما فى وضع يسمح بفرض حل عسكرى للمشكلة اذا اقتضى الامر ذلك ؟

الرئيس « من الصعب حساب مثل هذه الامور ، ولكن الشىء الذى انا واثق منه هو أن الوقت يعمل فى صالحنا » .

سؤال : ومع ذلك فان بعض قادة اسرائيل مقتنعون بعكس ذلك . فهم يرون أن عدم التوازن بين الدول المتقدمة تكنولوجيا وبين الدول النامية — فى المجال العسكرى ، وفى المجال الاقتصادى سيظل يتزايد ، وان قوة اسرائيل تصبح أكثر فأكثر قوة لاتقهر ، فما رأى سيادتكم فى هذه النظرية ؟

الرئيس : اعتقد ان هؤلاء الزعماء الاسرائيليين يخدعون الرأى العام ويحاولون ان يدفعوه الى تفكير غير صائب . فان بلادهم ليست اكثر تقدما على المستوى التكنولوجى . فنحن نستطيع مثلهم تماما ان نصلح سيارة او طائرة . واذا ما استبعدنا الاطفال والمسنين فان عدد سكانهم العاملين يبلغ مجموعه مليون شخص وفى مصر اكثر من مليون فنى . فجامعاتنا تخرج كل عام الف مهندس .

وأضاف الرئيس جمال عبد الناصر قائلا :

يدعى الاسرائيليون انهم كسبوا حرب عام ١٩٦٧ بوسائلهم الخاصة . لقد عطلوا بالفعل كل راداراتنا وكل اجهزتنا التى توجه الصواريخ من الارض الى الجو التى كنا نمتلكها . وقد مكنهم ذلك من شل دفاعنا الجوى . ولكن الذين ركبوا او صنعوا الاجهزة الالكترونية التى استخدمت لذلك وقتئذ لم يكونوا من الاسرائيليين . لقد قدم لهم الامريكيون هذه الاجهزة فى غلاف من السوليفان .

مسألة الطيارين

سؤال : كيف تفسرون سيادتكم أن لدى اسرائيل

عددا من الطيـــارين أكثر مما لديكم ؟

الرئيس : ان هذه ظاهرة يمكن تفسيرها فاسرائيل يمكنها ـ على العكس من مصر ـ ان تجند طيارين مدربين من جميع انحاء العالم ، من فرنسا ، ومن الولايات المتحدة ، ومن بريطانيا ، ومن جنوب افريقيا مثلا ، تحت ستار قوانين الهجرة ولكن العرب لا يمكنهم الحصـــول على طيارين على الاطلاق ، وعلينا ان نعد الطيارين وقد وضعنا بعد الحرب نظاما للتدريب السريع . واصبحت فترة التعليم الان ثمانية عشر شهرا يواصل الطيارون بعدها تدريبهم بلا توقف .

صـــفقة الميراج الفرنسية

وردا على ســـؤال عن بيع طائرات الميراج الفرنسية الى ليبيا :

قال الرئيس : انه يمكنك اذن ان تدرك ان هذه العملية لا تغير فى شىء من ميزان القوى بين اسرائيل والدول العربية . فالليبيون ليس لديهم طيـــارون لهـذه الطائرات ولن يتم تسليم اى طائرة لهم هذا العام . وسيتسلمون ثمانى طائرات ميراج فى العام المقبل واثنتى عشرة طائرة فقط فى عام ١٩٧٢ . ولن يكون تسليم هذه الطائرات الى ليبيا ملموسا الا فى عام ١٩٧٣ . اما الاسرائيليون فانهم لم يحتفظوا بسلاح طيرانهم الذى كان لديهم قبل الحرب سليما فحسب ، ولكنهم لم يكفوا عن تسلم طائرات امريكية جديدة ومنها قاذفات القنابل الثقيلة (الفانتوم) التى لا تمتلكها اى من الدول العربية .

واضاف الرئيس جمال عبد الناصر :

ان الامريكيين يدعـــون انهم يؤيدون تسوية سلمية . ولكنهم يتجاهلون ان السلام بالنسبة لاسرائيل له معنى مختلف تماما عن معناه المعروف. فالحدود الامنة والمعترف بها التى يطـــالب بها الزعماء الصهيونيون هى التى تقوم على ضم بعض الاراضى العربية متحـــدين بذلك القانون الدولى وأبسط قواعد العدالة . ومؤيدو السلام العادل فى اسرائيل يرزحون تحت وطاة المؤسسة العسكرية التى تسيطر على الدولة من قمة راسها الى قاعدتها ☐

تصريحات عبد الناصر
تعليق الصحف الفرنسية عليها

باريس فى ٢٠ ــ وكالات الانباء ــ

وصفت الاذاعة الفرنسية تصريحات الرئيس عبد الناصر الاخيرة بانها هامة. واوضح التليفزيون الفرنسى ان الالتصاق الشعبى بالرئيس قد زاد بعد الغارة على ابو زعبل . كما ابرز رفض الرئيس ان يسلم مصر لاعدائها كمافعل الماريشال بيتان .

اما جريدة لوموند ، فقد امتدحت وضوح تصريحات الرئيس عبد الناصر وقارنت بينها وبين تصريحات جولدا مائير مبرزة أن مائير اغفلت قرارمجلس الامن الذى يتضمن تسوية شاملةوكاملة للازمة .

وأبرزت جريدة «لومانيتيه» الدعوة الى السلام التى تضمنتها التصريحات والتزام مصر بقرار مجلس الامن ، وان التدهور القائم فى الشرق الاوسطمرجعه عدم احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ودورها فى خدمة السياسة الاستعمارية لامريكا .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٧٠/٤/١٢

« صــــــورة المعــــــركة »

عبد الناصر يتحدث أمام اللجنة العامة للمواطنين من أجل المعركة ويقدم صورة كاملة وافية للصراع وحقائقه

ستجيء اللحظة التى نرد فيها على العدو وستكون ضربتنا هى يد العدل الالهى ضد العدوان

لماذا نقاتل ؟ وكيف نقاتل ؟ والى متى نقاتل ؟ أمريكا ودورها فى المعركة وماتقوم به ضدنا

فى اول جلسة عمل عقدتها اللجنة العامة للمواطنين من اجل المعركة قدم الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث بداية الجلسة المغلقة للجنة ، صورة كاملة ووافية للمعركة مشيرا الى الغارة الاخيرة على مدرسة الاطفال فى بحر البقر · وقال الرئيس لاعضاء اللجنة : اننى اعرف ان هذا الموضوع فى اذهانكم وفى اذهان كل مواطنينا داخل الوطن المصرى وعلى امتداد ارض الامة العربية ونحن نثق ثقة كاملة فى مشيئة العدل الالهى ونؤمن ايمانا لا يتزعزع فى اننا سنكون يد هذه المشيئة فى العدل الالهى حينما تجيء اللحظة المناسبة التى نرد فيها على العدو

وقد بدأ الرئيس عبدالناصر حديثه بالدخول فى «صميم الموضوع» وقد حدده فى أن شعبنا المصرى وأمتنا العربية كليهما يخوض الآن معركة حياته ومستقبله واستقلاله وحريته وحقه فى التطور وليس لدينا بديل عن المعركة·

وقال الرئيس : ان شعبنا المصرى وامتنا العربية كلاهما مطالب بالنصر فى هذه المعركة ، لانه الباب الوحيد الى كل القيم الغالية .

وفي ذلك قال الرئيس عبد الناصر ان صورة المعركة التى سنخوضها الان بكل بساطة وبكل امانة فى نفس الوقت هى :

نحن لا نقاتل لنغزو ولكن لنحرر .

ونحن لانقاتل لنتوسع ولكن لنحمى .

ونحن لا نقاتل للابادة ولكن حتى لا نتعرض للابادة .

ونحن لا نقاتل من أجل صنع حدود جديدة لاوطاننا ولكن لان حدود أوطاننا وهى اقدم حدود عرفتها الانسانية وعرفها التاريخ تتعرض الان لمن يريد أن يستبيحها ويجتاح كل امالنا وتراثنا عليها وكل آمالنا .

مخطط أوسع من قدرة أسرائيل

وقال الرئيس عبد الناصر انه من الخطأ ان نتصور أننا نواجه اسرائيل وحدها ، فان المخطط الذى نواجهه أوسع من مقدرة ٢ر٥ مليون اسرائيلى ، كما انه أوسع من حركة الصهيونية العالمية ودعاواها ومواردها .

وتحدث الرئيس عبد الناصر عن دور الولايات المتحدة الامريكية والوقائع التى تؤكد منذ عام ١٩٦٧ ، دخولها امام الامة العربية فى سلم التصاعد العسكرى : وتمويعها لقضية العدوان — مدهم الدائم لاسرائيل بالسلاح — امدادات الطائرات الفانتوم .

المعركة حاسمة .. ولا بديل لها

وخلص الرئيس من ذلك الى ٥ حقائق أساسية ، حددها فيما يلى :

١ – اننا فى وسط معركة بالنسبة لنا حاسمة .

٢ – انه لا بديل لنا عن خوض هذه المعركة كضرورة حياة ومستقبل .

٣ – انه لا سبيل امامنا فى هذه المعركة غير أن ننتصر بما يمنع العدو من تحقيق اهدافه .

٤ – ان المعركة عنيفة لان مدى الصراع فيها واسع .

٥ – ان المعركة طويلة لان القوى التى تخوضها ضدنا تملك وسائل الاستمرار ولن تيأس بسرعة .

مسئولية اللجنة فى مواجهة هذه المرحلة

ومن هذا العرض لحقائق المعركة انتقل الرئيس جمال عبد الناصر الى مسئوليات اللجنة العامة للمواطنين من اجل المعركة قائلا لاعضائها على أرضية هذه الحقائق الاساسية يجيء دوركم وواجبكم أن تبذلوا كل ما تستطيعون من الجهد للمعاونة على مواجهة هذه المرحلة الجديدة التى يجب أن تخوضها جماهير الشعب كله رجالا ونساء وحتى الاطفال .

وقال الرئيس عبد الناصر . ان كل من فى هذاالوطن يجب أن يتحول من الان الى طاقة قتال .

ولم يحدد الرئيس للجنة طريقة خاصة تمارس بها عملها وانما ترك لها التفكير فى ذلك معلنا أنه سوف يضع وراء هذه اللجنة ووراء عملها كل مايستطيع كمواطن وكل مالديه من سلطات كمسئول .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر أمام لجنة المواطنين من أجل المعركة

كل من فى هذا الوطن

يجب أن يتحول من الآن

الى طاقة قتال

فيما يلى نص الخطاب الذى افتتح به الرئيس عبدالناصر اعمال اللجنة العامة للمواطنين من اجل المعركة :

أيها الاخوة

ارحب بكم فى مجال المسئولية الكبرى فى النضال الوطنى المعاصر وارجو لهذه اللجنة العامة للمواطنين من أجل المعركة توفيقا فى مهمتها يتناسب مع جسامة هذه المهمة .. ومع الضرورة القصوى لانجازها ..

ولدى ملاحظات فى البداية ارى ان اطرحها .. لكى ندخل بعد ذلك صميم الموضوع ..

■ الملاحظة الاولى.. ان هذه اللجنة كان يجب فى الحقيقة ان تبدأ اعمالها منذ وقت طويل .. لكن تشكيلها تاخر لعوامل شتى .. وان كان يجب ان اعترف ان توقيت قيامها وبدء ممارستها لعملها جاء فى انسب الاوقات تماما ..

لانه جاء فى وقت تجاوزت فيه الامور حدود تصور المعركة املا .. او الاستعداد لها مسبقا .. خصوصا بعد ظروف يونيو ١٩٦٧ .. التى لا ارى حاجة بى الى العودة اليها ..

انسب وقت لبدء عمل اللجنة

جاء توقيت قيام اللجنة وبدء ممارستها لعملها فى انسب الاوقات فعلا .. بينما المعركة دائرة .. لم تبلغ ذروتها بعد .. ولكن خط وقف اطلاق النار قد سقط تماما .. وللانصاف فان هذا الخط لم يكن قائما أبدا .. لان العدو لم يقبل به .. وكان من جانبه مصرا على مواصلة اطلاق النار .. وكان ينتهز فرصة ظروفنا بعد النكسة ليجعل اطلاق النار من جانب واحد .. والدليل الحى على ذلك هو ما شهدته مدن القناة التى تحملت عذابا ملحميا لايستطيع ان يلم بابعاده الا من شهد على الطبيعة اثاره المدمرة ..

■ والملاحظة الثانية .. اننى ترددت قبل حضور اجتماع هذه اللجنة .. ومع رغبتى الشديدة فى لقاء مثل هذه المجموعة الممتازة من المواطنين .. فلقد كان رأيى ان تبدأوا عملكم بقوة الاندفاع المختزنة لديكم من احساسكم بظروف الوطن ومن حياتكم فى وسط مواطنيه ..

لم أكن اريد ان يكون هناك تحديد مسبق لما يجب ان تقوموا به .. ولا كنت أريد ان يوضع بقصد او بغير قصد اطار على عملكم .. يكون من شأنه أن يعوق او يصد عن حركة يخطر لكم القيام بها وتتصورون وجود محظور عليها ..

وعلى أى حال .. فان هذه النقطة بالذات كانت بين دوافعى فى النهاية حين غلبت قبول دعوتكم الى هنا .. على كل تردد قد اكون احسست به وسوف اشرح ذلك حينما ننتقل الى صميم الموضوع ..

المعركة هى صميم الموضوع

أيها الاخوة

ان صميم الموضوع لايحتاج منا الى بحث كبير .. لان حقائقه العظمى واضحة امامنا .. مرئية كضوء الشمس

صميم الموضوع ان شعبنا المصرى .. وامتنا العربية .. كلاهما يخوض الان معركة حياته ومستقبله .. معركة استقلاله وحريته .. معركة حقه فى التطور السياسى والاجتماعى ..

وهو يخوض هذه المعركة فى مواجهة قوى شرسة وضارية .. تكره الحياة والمستقبل والاستقلال والحرية وآمال التطور السياسى والاجتماعى ..

وشعبنا المصرى .. وامتنا العربية .. كلاهما .. ليس لديه بديل عن قبول المعركة .. فهذه المعركة فرضت عليهما فرضا .. ولم يكن غريبا انجاءت هذه المعركة سنة ١٩٦٧ .. وانما الغريب ان هذه المعركة لم تفرض قبل ذلك عليهما ..

وشعبنا المصرى .. وامتنا العربية كلاهما .. مطالب بالنصر فى هذه المعركة .. ليس لان النصر هو ثارنا لماحدث فى سنة ١٩٦٧ .. ولكن لان النصر هو بابنا الوحيد الى كل ما اسلفت من القيم الغالية ، قيم الحياة

نحن لانقاتل لنغزو .. ولكن نقاتل لنحرر ..

ونحن لانقاتل لنتوسع .. ولكن نقاتل لنحمى ..

ونحن لانقاتل من اجل صنع حدود جديدة لاوطاننا .. ولكن نقاتل لان حدود اوطاننا — وهى اقدم حدود عرفتها الانسانية وعرفها التاريخ — تتعرض الان لمن يريد ان يستبيحها .. وان يجتاح كل تراثنا عليها وكل آمالنا ..

ونحن لانقاتل للابادة .. ولكن نقاتل حتى لانتعرض للابادة ..

قتالنا فرض علينا

ليس هناك على امتداد الكرة الارضية .. ولاعلى طول حياة الجنس البشرى فيها .. قتال اكثر عدالة واكثر مشروعية من هذا القتال .. وفوق ذلك فهو قتال لم نبداه .. وانما فرض علينا .. وليس علينا — كما انه ليس امامنا — الا أن نقف كما نقف — وكما وقفت كل الشعوب الحرة — قتالا واستبسالا حتى النصر ..

الولايات المتحدة ودورها ضدنا

لكننا — ايها الاخوة — نخطىء لو تصورنا اننا نواجه اسرائيل وحدها .. لان وراء اسرائيل ماهو اكبر كثيرا من اسرائيل .. والدليل على ذلك ايضا امام عيوننا .. فان المخطط الذى نواجهه اوسع من مقدرة اثنين ونصف مليون اسرائيلى .. بل انه اوسع من حركة الصهيونية العالمية ودعاواها وموارده .. وانما هذا المخطط — كما يتضح لنا من اتساع مداه — يحظى بتاييد نظام السيطرة العالمية لقوى الاستعمار ..

وفى الحقيقة .. فان مانواجهه مباشرة فى ميدان القتال .. اى اسرائيل .. ومايسند اسرائيل مباشرة اى حركة الصهيونية العالمية .. انما هو المظهر والاداة لتنفيذ مخطط نظام السيطرة الاستعمارية العالمية ..

ان متابعة وقائع سنة ١٩٦٧ تكشف ذلك بجلاء ..

ومتابعة ماتلا وقائع سنة ١٩٦٧ .. وحتى الان .. خصوصا مايبدو من تصرفات السياسة الامريكية .. يكشف ذلك ايضا بجلاء ..

ان الولايات المتحدة الامريكية ميعت قضية العدوان علينا سنة ١٩٦٧ ، فى متاهات المشروعات والصيغ ، مما أدى بالامم المتحدة الى ازمة الوقوع فى تناقض بين قرار وقف اطلاق النار وفى نفس الوقت العجز عن اصدار قرار مواز له بضرورة الانسحاب .

ثم ان الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك كانت هي الطرف الذى دخل امامنا فى سلم التصاعد العسكرى ، كلما اتممنا فى استعدادنا مرحلة ، كلما قاموا هم بمد اسرائيل بما يمكنها من مواجهة استعدادنا ، بل انهم يقصدون الى ابعد من ذلك فيما تشهد به تصريحاتهم ... انهم يريدون — كما يقولون — ان يحتفظوا لها بالتفوق العسكرى علينا .

وامداد اسرائيل بطائرات الفانتوم الامريكية ، ونوع هذه الطائرات ، وتوقيت قرار تسليمها لاسرائيل ، ومواعيد التسليم ، كلها ادلة قاطعة لا تبقى لاحد فرصة للاجتهاد .

٥ حقائق اساسية

من ذلك كله نستخلص حقائق اساسية :

١ — اننا فى وسط معركة بالنسبة لنا حاسمة .

٢ — انه لا بديل لنا عن خوض هذه المعركة كضرورة حياة ومستقبل .

٣ — انه لا سبيل امامنا فى هذه المعركة غير ان ننتصر بما يمنع العدو من تحقيق أهدافه .

٤ — ان المعركة عنيفة لان مدى الصراع فيها واسع .

٥ — ان المعركة طويلة لان القوى التى تخوضها ضدنا تملك وسائل الاستمرار ولن تيأس بسرعة .

مسئولية لجنة المعركة

ايها الاخوة

على ارضية هذه الحقائق الاساسية يجىء دوركم ويجىء فى وقته ، ذلك لان المعركة ليست جبهة القتال ، وانما المعركة هى الوطن باسره وهى الامة من المحيط الى الخليج .

ولقد اجتزنا مرحلة مهمة فى هذه المعركة ، ونحن نعتقد ان مجرد وقوفنا برغم كل أنواع الضغوط التى وجهت الينا عسكرية وسياسية واقتصادية ونفسية هى خطوات أكيدة على طريق النصر .

ولكننا نقف الان على أبواب مرحلة جديدة نستكمل بها الطريق الى النصر.

وهذه المرحلة الجديدة سوف تكون اصعب المراحل واشق المراحل واحفلها باسباب التضحية والتحمل والاستعداد بقبول مخاطر بغير حدود .

كل فرد طاقة قتال

وواجبكم ايها الاخوة ان تبذلوا كل ما تستطيعون من الجهد للمعاونة على مواجهة هذه المرحله الجديدة التى يجب ان تخوضها جماهير الشعب كله .. الرجال والنساء وحتى الاطفال .

كل من فى هذا الوطن يجب ان يتحول من الان الى طاقة قتال .

ولست اريد ان استفيض فى شرح الطريقة التى يتعين عليكم بها ان تنهضوا بهذه المسئولية — وذلك ما اشرت اليه سابقا — وانما اريدكم ان تعملوا فكركم وان تتقدموا لما تحملتم امانته بكل ما تستطيعون .

وانى لاضع وراء هذه اللجنة ، ووراء عملها ، كل ما استطيع كمواطن ، وكل

ما لدى من سلطات كمسئول .

ولقد كان قرارى بتعيين أحد الوزراء أمينا لهذه اللجنة ، هو تسهيل الاتصال بى وبالوزراء .

كذلك فان الوزير الذى كلف بهذه المسئولية ، يتصل عمله أكثر ما يتصل بالمواطنين والمعركة .

ان القوات المسلحة على الجبهة تبذل جهدا هائلا .

وقوى الانتاج فى هذا الوطن وبالذات فى الصناعة والزراعة والاقتصاد تكفلت باعطاء الوقود المادى لمطالب الصمود .

وجماهير الشعب كانت دائما ومازال منذ يومى ٩ ، ١٠ يونيو ، هى الطاقة الهائلة وراء كل شىء تم تحقيقه او يجرى تحقيقه .

ولكن الوقت قد حان لشىء من توزيع واجبات المعركة محددا ومخططا وفى هذا تتصل مسئوليتكم بمسئوليات غيرها فى هذا الوطن تحمل رسالة المعركة بكل ما تنطوى عليه .

ستجيىء اللحظة المناسبة للرد

أيها الاخوة

قد تتوقعون منى وقد يتوقع منى غيركم ان أشير الى العمليات التى تجرى ضد المواطنين بواسطة العدو ، وبواسطة الذين زودوه بأدوات الارهاب .

وأنا اعرف ان هذا الموضوع فى اذهانكم وفى أذهان كل مواطنينا داخل الوطن المصرى وعلى امتداد أرض الامة العربية .

ولكنى لن افيض فى هذا الحديث .

اننا نقبل مشيئة الله فيما نمتحن به من الآلام ، ولكننا نثق ثقة كاملة فى مشيئة العدل الالهى ، ونؤمن ايمانا لا يتزعزع فى اننا سنكون يد هذه المشيئة فى العدل الالهى حينما تجىء اللحظة المناسبة .

سوف تجىء اللحظة التى نرد فيها قائلين بيقين الصادقين : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى .

أيها الاخوة

فلتحملوا مسئولياتكم ، وليحمل كل مواطن منا مسئوليته ، ولننطلق الى حيث لا خوف ولا جزع ... الى حيث لا تردد ولا وهن ... الى حيث نصر الله للمجاهدين الصابرين ... الاقوياء القادرين على حمل أمانة مشيئة العدل الالهى .

والسلام عليكم ورحمة الله . □

« قـوتنا وحـدها هى التى تسـتطيع أن تفرض حلا لأزمة الشرق الأوسط »

حديث للرئيس عبد النـاصر مع الصحفى الهندى كارانجيا

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان قوتنا وحدها هى التى تسـتطيع ان تفرض حـلا لازمة الشرق الاوسط ، وان تجـارب الماضى علمتنـا ان قوتنا وحدها هى القادرة على اقناع العدو بعدم جدوى محاولاته لاجبارنا على الاستسلام .

وقال الرئيس — فى حديث أدلى به للصحفى الهندى كارانجيا رئيس تحـرير مجلة بليتز — ان السـلام الذى نسـعى اليه يعتمد على نقطتين اساسيتين : الاولى الانسـحاب التام من جميـع الاراضى المحتلة ، والثانية اعادة الحقوق المشروعة لعرب فلسطين .

وتناول الرئيس فى حديثه ① موقف امريكا المؤيد بل والمشجع لاسرائيل والمشروعات الزائفة التى عرضت تحت ستار السلام ② الاهداف التوسعية لاسرائيل ③ موقف التحدى الذى وقفه الشعب المصرى ردا على الغارات الاسرائيلية ④ تماسك الجبهة الداخلية المصرية رغم الايام الصعبة التى مررنا بها فى عامى ٦٧ و ١٩٦٨ التى تحملنا فيها عذاب عدو ثمل بعجرفة النصر ⑤ الموقف الاقتصادى المستقر فى مصر . وفيما يلى النص الكامل لحديث عبد الناصر :

■ **سؤال** ■ الان ، وحرب يونيو تقترب من عامها الثالث فان العالم يتطلع لمعرفة وجهة نظر الرئيس عبد الناصر بالنسبة لاحتمالات الحرب او السلام فى غرب آسيا ؟

□ جواب □ **ساكون صريحا معك غاية الصراحة ، اننا نستعد للسلام وللحرب كليهما : بمعنى اننا نقوى انفسنا اقتصاديا وعسكريا لمواجهة كل احتمال . والحقيقة انه ليس هناك تناقض بالنسبة للقول ان السـلام يعتمد فى النهاية على مدى قوتنـا واستعدادنا للحرب . وقد علمتنـا تجارب الماضى أن قوتنا وحدها هى القادرة على اقناع العدو بعدم جدوى محاولته لاجبارنا على الاستسلام غير المشروط .**

■ **سؤال** ■ سيادة الرئيس ، ما هـو تعريفك للتسوية المشرفة ؟

□ جواب □ **اننـا قبلنـا قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والذى ينص على الحل الواقعى الوحيـد والممكن ، بدعـوته اسرائيـل الى الانسحاب التام من جميع الاراضى المحتلة وتسـوية مشكلة اللاجئين الفلسـطينيين باعادة حقـوقهم المشروعة اليهم .**

لقد كان وقف اطلاق النار بعد حرب يونيو ، من وجهة نظرنا ، متصـلا اتصالا تاما بانسحاب المعتـدى ، ولقد التزمنا بوقف اطلاق النـار ، ولكن اسرائيل رفضت ان تفعل ذلك ، وراح الاسرائيليون يضربون السويس والاسماعيلية وغيرهما بالقنابل ، ويقتلون المدنيين ويدمرون ممتلكاتهم . ثم جاء قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر ، ولكنه بدوره لم يمنع الاسرائيليين من مواصـلة حـرب

الارهاب ضد شعبنا . وهذه الحرب مستمرة حتى اليوم ، وقد وصلت الى القاهرة حيث ضربت الطائرات الاسرائيلية فى الاونة الاخيرة مصنع « أبو زعبل » وقتلت اكثر من ٧٠ من العمال الابرياء ، وكان توقيت ضرب المصنع ــ شأنه فى ذلك شأن الكثير غيره ــ موقوتا بحيث يقتل اكبر عدد ممكن من الناس . فقد تمت المغارة فى نفس وقت تغيير الورديات ، وكان للعناية الالهية فضل انقاذ حياة مئات العمال بسبب تأخر القطار الذى يحمل وردية الصباح الى المصنع .

النصيحة الغريبة !

■ سؤال ■ يبدو ــ ياسيادة الرئيس ــ أن الاسرائيليين قد تعلموا دروسهم تماما من هتلر وجورنج ، ومع ذلك فانه لما يثير الدهشة حقا ان تخرج صحيفة « نيويورك تايمز » لتدعوك الى التخلى عن أحلامك باستعادة المناطق التى فقدتها بالحرب ، وتناشدك أن تسعى لتسوية دبلوماسية. فهل لسيادتك أن تجيب على هذه النصيحة الغريبة ؟

□ جواب □ أن « نيويورك تايمز » تردد ما ظلت تقوله لنا الحكومة الامريكية على طول الخط . فامريكا تؤيد وتشجع اسرائيل بكل وسيلة ، وبدلا من أن تطالبها بوقف حماقاتها ضد شعبنا فانها تهددنا بأن الغارات ستتصاعد وتتسع وتزداد عمقا ، مالم نستجب لنصيحتها ونستسلم للمعتدى !

■ سؤال ■ هل فعلوا ذلك حقيقة يا سيادة الرئيس ؟

□ جواب □ أجل .. فعلوا ذلك بطبيعة الحال عن طريق النصيحة « الودية » ، ولكننا نعرف أن أمريكا مسئولة عن جميع الفظائع التى ترتكبها اسرائيل. وفضلا عن ذلك ، فمن هم الذين أعطوا الاسرائيليين الطائرات التى يستطيعون بها أن يتوغلوا فى عمق أراضينا لضرب شعبنا ؟ لقد أعطتهم أمريكا منذ حرب يونيو ٥٠ طائرة فانتوم ، ومائة طائرة سكاى هوك ، بالاضافة الى غيرها من الاسلحة الحديثة ، وذلك بالرغم من حقيقة أن سلاح الطيران الاسرائيلى لم يتعرض لاية خسارة تذكر فى معارك سنة ١٩٦٧

وعندما نحتج فانهم يقولون لنا ان عليهم ان « يوازنوا » قوة اسرائيل الجوية بقوتنا ، ويطلقون على ذلك اسم المحافظة على «توازن القوى» فى هذه المنطقة ، ولكنهم حينما يقيمون « التوازن » فانهم يضيفون الى قوتنا الجوية كل طائرة تملكها كل دولة عربية !

■ سؤال ■ لعل فى امكان سيادتك أيضا أن تضيف السلاح الجوى الامريكى الى السلاح الجوى الاسرائيلى !

□ جواب □ بجد ، هناك بعض الحقيقة فيما تقول ، فان أمريكا لم تكتف بتسليح اسرائيل حتى درجة التشبع ولكنها، فى الوقت نفسه ، وضعت تحت تصرفها أحدث وأرقى ما لدى « البنتاجون » من الموارد . ولدينا من الشواهد على انهم أعطوا اسرائيل أحدث أسلحة الحرب

الالكترونية ، كاجهزة التشويش الالكترونية ، وعيون الاستطلاع وغيرها .

العروض المزيفة !

■ سؤال ■ وبالرغم من ذلك فان «نيويورك تايمز» تحذرك من «تعميق اشراك الدول الكبرى عسكريا فى النزاع» . فهل هذا تهديد ؟

□ جواب □ انهم يصدرون مثل هذه التهديدات والتحذيرات منذ سنة ١٩٦٧ ، فليس فيها شيء جديد ، وفضلا عن ذلك فان أمريكا موجودة في اسرائيل . ان اسرائيل هى قاعدتها الامامية فى غرب آسيا ، فاى اشراك يمكن أن يكون اعمق من اشراك امريكا مع اسرائيل ؟ ان واشنطن تردد فى كل مرة كلام اسرائيل والمذكرات الامريكية لنا تكرر ، كالببغاء ، الكلمات والجمل التى تستخدمها «مائير» و «ايبان» .

والحقيقة السافرة هى أن امريكا تشجع اسرائيل وتفرض علينا الدخول فى مفاوضات مع المعتدى بدون ضمان انسحابه ، ومعنى ذلك انها تريد أن تعطى اسرائيل مكافاة على عدوانها ، وهذا هو ملخص وفحوى ما جاء فى «التوصيات العشر» التى قدمها مستر روجرز ، فكيف يمكن أن نبحثها بحثا جديا ؟

■ سؤال ■ ذلك يعنى ان التسوية السلمية مستبعدة ؟

□ جواب □ فى ضوء المقترحات الامريكية القديمة التى لا تخرج عن تاييد موقف اسرائيل فاننا نستبعدها تماما وكلية . ان ما يسمى بمشروع روجرز الذى يطالب كل دولة عربية على حدة بالتفاوض مع اسرائيل على انفراد ، يسعى فى الحقيقة الى مساعدة العدو على الضغط علينا .. ويفتت الوحدة العربية والتصميم العربى ..

والواقع أن الاسرائيليين يريدون أن يتصرفوا من مركز القوة ، وواشنطن تشجعهم بالسلاح والاموال ، وكذلك بعروض السلام المزيفة .

وجوابنا على ذلك التهديد لا يمكن أن يكون الا بان نصبح أقوياء حتى نستطيع أن نواجههم ، وأن نهزم قوتهم بقوتنا فى السلام او فى الحرب ، بحسب ما يقتضيه الموقف .

الحرب وتركيب اسرائيل

■ سؤال ■ فى ٢٤ مارس الماضى ، اعلنت الحكومة الاسرائيلية من قرارها الرسمى بالبدء فى إستعمار الاراضى العربية المحتلة ، بادئة بالخليل . بل ان صحيفة «التايمز» اللندنية اعتبرت ذلك «خطوة حاسمة لتحويل الاحتلال الاسرائيلى الى استعمار اسرائيلى» ، فهل لسيادتك أن تعلق على ذلك ؟

□ جواب □ ان هذا الاعلان لم يثر اية دهشة لدينا .. لان استعمار الاراضى

العربية التى احتلتها اسرائيل مستمر منذ الحرب ، وهو ليس الا برهانا على صحة ما كنا نقوله دائما من ان سياسة اسرائيل سياسة تقوم على العدوان الدائم ، والتوسع ، وضم الارض واستعمارها .

ان مؤسسى اسرائيل انفسهم لم يخفوا ابدا مشروعهم الخاص باسرائيل الكبرى ، التى تشمل قناة السويس والدلتا والاردن ولبنان وسوريا والعراق والمنطقة كلها الواقعة بين النيل والفرات . وذلك كله مسجل فى خريطة هرتزل لاسرائيل الكبرى .

وقد سالتنى عما اذا كنت اتوقع السلام او الحرب . واقول لك : انى اريد السلام لتنمية بلادى ، كما تريده الدول العربية الشقيقة الاخرى . وصدقنى اننا قرعنا كل باب بحثا عن السلام ، ولكن الجواب من اسرائيل وشريكاتها الدول الغربية كان : الحرب .. الحرب .. والحرب .

ان الحرب كامنة فى تركيب اسرائيل نفسها ، انها جزء من خططها وسياساتها . ولننس وايزمان وبن جوريون ، ولنتساءل : ما الذى تقوله جولدا مائير وموشى ديان لشعبهما حتى فى يومنا هذا ؟ انهما يهددان باستعمار كل الارض التى سلبوها من سوريا والاردن ومصر . وموشى ديان يفاخر بان جيله استطاع ان يحقق ويوسع حدود عامى ١٩٤٨ و ١٩٦٧ . ويطالب الجيل القادم بأن يتم المهمة بالغزو لتحقيق اسرائيل الكبرى !

فكيف يمكن ان نتفاوض من اجل اى تسوية ثابتة ودائمة للحدود مع مثل هؤلاء الناس الذين لا يعرفون حدودا ، ولا يعترفون بالحدود .

■ سؤال ■ ان هذا يذكرنى بتطور مطابق .. لقد فهمت ان بعض الزعماء الفلسطينيين كانوا فى الآونة الاخيرة موضع اتصال من جانب مصدر فرنسى محايد ، يعرض عليهم استعداد اسرائيل للتفاوض من أجل انشاء دولة عربية فلسطينية فى الضفة الغربية لنهر الاردن ، ومع هذا العرض طمع من اسرائيل يشجع انشاء هذه الدولة الجديدة على ضم الضفة الشرقية وابتلاع الاردن .. فهل سمع سيادة الرئيس بهذا العرض ؟

□ جواب □ ان مثل هذا العرض لا يمكن الا ان يؤدى الى تحويل الانظار عن قرار الامم المتحدة الخاص بحل مشكلة فلسطين حلا عادلا ، والانسحاب من الاراضى العربية المحتلة . كذلك فان مثل هذه العروض مصيرها الى الرفض .. وربما كان هذا هو ما تريده اسرائيل لتضليل الراى العام العالمى بحلول مزيفة مثل هذا الحل

لمشكلة اللاجئين .. حلول اذا رفضت فان اللوم عندئذ يقع على العرب ، وتمضى اسرائيل فى ضم الاراضى التى احتلتها . كما ان من شأن ذلك ان يعطيهم حجة مقنعة لدفن قرار مجلس الامن وافساد قضيتنا .

الشعب يتحدى

■ سؤال ■ طبقا لاعتراف اسرائيل نفسها ، فان غاراتها الارهابية حول القاهرة رسمت ونفذت للخلاص من جمال عبد الناصر . ولكن النتيجة هى عكس ذلك تماما .. فان « عملية » الخلاص من عبد الناصر ، لن تؤدى الا الى تدعيم زعامته .. فهل أنا محق فيما اقول يا سيادة الرئيس ؟

□ جواب □ ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن وحدها التى توهمت بأن النظام فى مصر سينقلب خلال ستة اسابيع من تنفيذ هذه العملية .. ولكن شاركها فى هذا الوهم دوائر غربية معينة ، ولا سيما الدوائر الامريكية .. ونحن بطبيعة الحال لم يكن لدينا سبب لمثل هذا الخوف .. ومع ذلك فقد كنت حريصا على ان اعرف رد الفعل الشعبى ، وتلقيت مسحا شاملا للبلاد كلها ، تبينت منه ان الغارات لم تؤد الا الى تعبئة الشعب والتفافه حول هدف المقاومة .

■ سؤال ■ تتردد فى الكويت وبيروت وغيرهما رواية تقول ان اسرائيل وضعت خطة لغارة يقوم بها الكوماندوز الاسرائيليون على منزلك فى القاهرة لقتلك أو خطفك .

□ جواب □ هذه فى الحقيقة خطة قديمة رسمت بين بن جوريون وموليه ، ايام عدوان ١٩٥٦ ، ووضع لها اسم رمزى هو « عملية الفرسان » لكنها لم تنفذ بسبب اعتراض انتونى ايدن عليها .

وقد عرفت فى الآونة الاخيرة ان هذه العملية كانت موضع بحث جدى من جانب الاسرائيليين .

■ سؤال ■ ومع ذلك فان مثل هذه الخطط والمؤامرات تبين أهمية جمال عبد الناصر للثورة العربية وللمقاومة العربية .. الامر الذى يقودنى الى مسألة ذات اهمية كبيرة اضعها على الوجه التالى :

ان نابليون العظيم نفسه سقط بعد معركة واترلو ، لكن عبد الناصر لا يزال عظيما .. فهل لك ان تفسر هذه الظاهرة ؟

□ جواب □ الحقيقة ان الثورة العربية وشعوب الامة العربية والشعب المصرى اكبر من اى فرد .

روح الشعب وحصانته

■ سؤال ■ لا تسىء فهمى يا سيادة الرئيس .. فانى لا اتملقك .. ولكنى اضع أمامك سؤالا جديا .. ان التاريخ المعاصر يريد ان يسجل مصادر وأسباب بقاء عبد الناصر بعد معركة كمعركة واترلو .. هل مرد ذلك الى شخصيته نفسها ؟ أو ان السبب فيه هو الثورة الاقتصادية والاجتماعية التى قمت بها ، أو هو شعور بالامتنان من جانب الشعب للحياة الافضل التى قدمتها له .

□ جواب □ لقد قرات تقييمك فى صحيفة « بليتز » ، ولكن الامر فى الحقيقة مختلف .. وسأقول لك رايى فيه : لقد قيل لى بعد هزيمة ١٩٦٧ ان الموقف العسكرى والاقتصادى والسياسى ميئوس منه تماما .. لكن رد الفعل الشعبى الذى اعقب ذلك كان مظاهرة عظيمة ومثيرة للمشاعر بايمان هذا الشعب باهدافه ، سواء فى الهزيمة او فى النصر ، مما اضطرنى الى التراجع عن قرارى والمضى فى خدمة امتى .. ويمكننى ان اضيف ان الشعب المصرى لم يكن وحده هو الذى اصر على مواصلة النضال .. ولكن شاركته فى ذلك كل الشعوب العربية .

تريد ان تعرف سبب ومصدر هذا الشعور .. عليك اذن ان تقوم بدراسة تاريخية للشعب المصرى وللامة العربية .

لقد كان هناك شعور بخيبة الامل ، بل كان هناك ايضا شعور بالغضب للهزيمة العسكرية التى تعرضنا لها .. ولكن شعبنا يتمتع بحصانة تاريخية ضد مثل هذه النكسات المؤقتة .

ان لدى هذا الشعب حضارة سبعة آلاف عام .. جاء خلالها الغزاة الى بلاده وخرجوا منها .. وعرف فيها الهزائم والانتصارات ، ولكنه ظل دائما متحدا ، وكان اتحاده يتجلى اكثر واكثر فى اوقات الازمات والاخطار . وكان لهذه التجارب الفضل فى غرس شعور عظيم من الثقة والقدرة المدهشة على امتصاص الصدمات والنكسات

.. بل انك حتى يومنا هذا ترى الشعور بالهدوء والثقة التى يواجه بها هذا الشعب ضرب القنابل ، ويتصدى للقتل الذى يحدث حوله . حتى عندما كان الضرب قريبا من القاهرة .

■ سؤال ■ اننى ارى ذلك بوضوح يا سيدى .. وهو يذكرنى بالروح التى سادت لندن خلال غارات هتلر عليها .

□ جواب □ ثم هناك ايضا مسالة الوطنية والقومية الوطنية المصرية والقومية العربية . ان هذا الشعور بالوطنية وبالقومية يكون دائما اقوى واعمق ما يكون حين يجرح او يهان .. ان ما يحاوله الاسرائيليون وحلفاؤهم هو ان يضربوا ويهزموا هذا الشعور الوطنى والقومى ، ويدخلوا فيه اليأس ، بحيث يتخلى الشعب العربى عن اهدافه ، ولكن تاثير ذلك هو العكس ، فان الشعور الوطنى ازداد ، واصبح التفاف الشعب حول اهداف نضاله التفافا كاملا وتاما .

ولقد اشرت الى الثورة الاجتماعية والاقتصادية ، والفوائد التى عادت من ورائها على الشعب المصرى .. وهذا صحيح بطبيعة الحال..ولكنك قد تدهش اذا عرفت انه كان من بين من نادوا بسحب استقالتى الاقطاعيون القدماء من اصحاب الاراضى ، والراسماليون الذين حرمتهم الثورة من اراضيهم وثرواتهم . واستطيع ان اقول لك انهم لا يحبوننى ولا يحبون سياستى ولكن الوطنية هى العامل الذى حرك التفافهم حول البلد وحول من يتحمل

مسئولية قيادته ساعة الخطر ..
لقد كان هدف العدو ذا شقين : غزو من الخارج مصحوب بهجوم من الداخل ، يترتب عليه انهيار الثورة في مصر ، وكان معنى ذلك الاستسلام بلا قيد ولا شرط .. وقد استطاع شعبنا ان يرى هذه الاستراتيجية بوضوح ، وان ينجح في تدعيم الجبهة الداخلية ، الامر الذى سيمكننا من ان نواصل كفاحنا حتى النصر .

صبر وعمل وتضحية

■ سؤال ■ ما هو تقييمك للجبهة الداخلية اليوم في ضوء المجهود الحربي ومستلزماته ؟

□ جواب □ ان مجهودنا الحربي منذ سنة ١٩٦٧ ، يتضمن بطولات انسانية عظيمة اشعر بالفخر لها .. واعترف لك بصراحة ان سنتي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، كانتا سنتي كابوس قاس جثم على صدر شعبي وعلى صدرى . لقد تحملنا عذاب عدو ثمل بعجرفة النصر .

وكما قلت لك ، فان اسرائيل رفضت ان توقف اطلاق النار باستمرار وطول الوقت ومضت في ضرب السكان المدنيين في السويس والاسماعيلية بغارات يومية وليلية بقنابل النابالم . ولم تكن لدينا الوسائل او الاسلحة لحماية شعبنا او للرد على هذه الغارات ، وكان العدو يعرف ذلك تماما .. ولذلك فانه مضى في ارهابه لنا لاجبارنا على الاستسلام . وكانت المحنة قاسية بدرجة لم نجد مفرا معها من اجلاء اكثر من ٤٠٠ الف من السكان عن المدن الامامية وايوائهم في اماكن اخرى .

ولك ان تتصور مدى الالم الذى عشناه كشعب . لقد تركنا العدو وليس امامنا الا ان نختار بين الاستسلام او القتال .. وكان معنى الاستسلام نهاية المشكلة .. لكن التفويض الذى منحه الشعب لي كان توجيها بان نمضي معا مرة اخرى الى اعادة بناء القوات الى النصر .. وهكذا رفضنا الاستسلام وتحملنا قنابلهم وضرباتهم بشجاعة وقوة .

ولم يكن في استطاعتنا ان نجتاز تلك الازمة المؤلمة في سنة ٦٧ — ١٩٦٨ ، بدون استعداد للبذل والتضحية والجهد التعاوني من جانب الشعب الذى نهض كالعملاق يستجيب لدواعي الصبر ، والتضحية ، والعمل الشاق ، وتحقيق اكبر قدر من الانتاج . وقد استطعنا بهذه الوسائل ان نعمل بنجاح على انقاذ اقتصادنا الذى هزته الحرب ، واصبح الموقف افضل وافضل خلال سنتي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ، ويمكنني ان اقول اليوم ، وبثقة ، ان مصر قد اجتازت الازمة الاقتصادية والعسكرية .

وبفضل المعونة السوفيتية ، فاننا اعدنا بناء قواتنا الدفاعية تماما ، واصبحنا في موقف يمكننا من توجيه ضربات مضادة واسعة النطاق ضد الهجمات الاسرائيلية .

اقتصاد أكثر استقرارا

■ سؤال ■ انى استطيع أن أرى ذلك يا سيادة الرئيس ، ولكن ما الموقف بالنسبة للازمة الاقتصادية التى اعقبت حرب ١٩٦٧ ؟

□ جواب □ لقد نجحنا فى التغلب عليها ايضا .. والحقيقة ان موقفنا الاقتصادى برغم ظروف الحرب مستقر وثابت. ولقد استطعنا لاول مرة منذ ثلاثين سنة ان نحقق ميزانا تجاريا لصالحنا .. وزادت صادراتنا فى السنة الماضية عن وارداتنا ، وارتفعت صادراتنا الصناعية الى ١٢٠ مليون جنيه .. كما ان انتاجنا الزراعى يزداد ايضا .. ونحن نصدر كميات كبيرة من الارز ، وقد كافانا الله بمحصول للقطن سجل رقما قياسيا . كذلك فان انتاجنا من البترول ازداد من ٧ ½ مليون طن قبل حرب يونيه ، الى اكثر من ٢٠ مليون طن فى الوقت الحاضر . وهذا بالرغم من ان اسرائيل استولت على آبارنا للبترول الموجودة فى سيناء ، والتى تنتج ٥ ملايين طن .

وقد تم ذلك كله بدون ان يحرم الشعب من الاغذية وغيرها من المستلزمات الاستهلاكية ، واستطعنا ان نبقى على اسعار المواد الاساسية منخفضة .. والحقيقة ان مشروعات الثورة بدات تعطى ثمارها فى الوقت المناسب .. فمشروع السد العالى ومشروع الحديد والصلب وغيرهما من المنشآت الكبرى تواجه اعباء المعركة لصالح الشعب الذى بناها بماله وجهده .

ولست اقول انه ليست هناك صعوبات او عقبات . ولكنها جميعا مما يمكن تذليله .

واننا ، بصفة رئيسية ، مدينون فى هذا الصمود الاقتصادى الى التعاون الاختيارى من جانب شعبنا المناضل العظيم .. فالفلاحون والعمال والمهندسون والفنيون والمثقفون بذلوا جهودا جبارة لزيادة الانتاج فى جميع الميادين ، ولوضع اساس صناعى واقتصادى سليم ، هو من الاهمية بالنسبة للحرب كاهمية المجهود الحربى نفسه .

تطلع جهد عربى منسق

■ سؤال ■ لقد حققت مصر ولا شك معجزة فى الانتعاش الاقتصادى والعسكرى خلال فترة تقل عن ثلاث سنوات ، ولكن ما هو تقييم سيادة الرئيس بالنسبة للوحدة العربية فيما يختص بالتنسيق العسكرى ؟

□ جواب □ ان ذلك ايضا كان موضع اهتمام .. وقد يكون التقدم فى هذا الصدد بطيئا .. ولكنه ماض بصورة مطردة . وكما تعلم فان الموقف فى هذا الصدد يتطور بصورة مرضية جدا بين ليبيا والسودان ومصر . كذلك فان سوريا فى الجبهة الشرقية تبلى بلاء حسنا ، وتوجه للعدو ضربات قوية . والتنسيق بين سوريا والعراق والاردن يتزايد ، ولدينا قيادة مشتركة بين الجبهتين الشرقية والغربية تحت قيادة الفريق فوزى . وهكذا ترى ان هناك كل الاسباب التى تدعو للتطلع الى جهد حربى منسق بين الدول العربية .

■ سؤال ■ هل هذا هو السبب فى ان اسرائيل وحلفاءها ، بما لديهم من وكالات هدامة ، يعملون كل جهدهم لتنظيم انقلابات مضادة فى السودان وغيره ؟

□ جواب □ ان تحليلك صحيح .. وقد كان علينا أن نواجه مثل هذه المؤامرات لا فى السودان وحده ، ولكن فى ليبيا وسوريا والعراق ولبنان ومصر

أيضا ، بل وفى هذه المنطقة كلها .
ثم ان حقيقة حدوث هذه المؤامرات بين اصدقائنا وحلفائنا ، مع اقتراب انقضـاء ثلاث سنوات على حرب يونيو ، يبين مدى ضـيق العـدو ونفاد صبره فى مواجهة التطورات الايجابية عندنا .

■ سؤال ■ يبـدو ان الاسرائيليين والامريكيين قـد عـادوا يلعبون لعبـة « الدومينو » القديمة التى كانوا يلعبونها فى منطقتكم ؟

□ جواب □ انها نفس اللعبة الامبريالية القديمة .. لعبة التخريب ، سواء لعبوها فى السـودان او لبنان او كمبوديا او لاوس . والحقيقـة ان الوقت يضيق امامهم ، فى حين ان الوقت هو حليفنـا الرئيسى وهــذا هو السـبب فى اننى أريد ان أمضى مسـلحا بالصبر والاصرار على استخدام الوقت ، بدلا من اسـاءة استخدامه . اننا اذا ضـمنا ثبات وضـعنا الاقتصـادى والسـياسى كما هو الحال الان ، فاننا نستطيع ان ننتظر وننظم قوتنا العسـكرية ووحدتنـا اللازمة لمقاتلة العدو فى الوقت المنـاسب والمكان الذى نختاره نحن .

■ سؤال ■ فى الختـام يا سـيادة الرئيس .. هـل تريد أن تحملنى ايـة رسالة الى الهند ؟

□ جواب □ ان الهنـد فى قلوبنـا واذهاننا دائما .. واننى اتمنى لبلادك كل خير .. ونحن نراقب تطـور الهند باهتمـام واعجاب بالغين ، وكما تعرف ، فان رئيس وزرائكم الراحل جواهر لال نهرو ، كان رفيقا عزيزا علينا ، ونحن نرجو لابنته ولشعب الهند كل رخاء ونجاح . □

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٠/٥/١٣

حديث هـام لعبد النــاصر

لم يعد أمامنـا غير تحـرير الأرض بقوتنـا
المشكلة تتركز فى الانســحاب وحقوق شعب فلسطين
الرئيس يشرح موقف الجمهورية العربية من :

موضوع الفنيين السوفييت - أمريكا والسلاح لاسرائيل
طبيعـة الجـولة القـادمة فى المـواجهة مـع العـدو

قال الرئيس جمــال عبد الناصر ان استمراراسرائيل فى احتلال الارض العربيــة وفى انكار الحقوق المشروعة لشعب فلسطين لا يترك لنــاخيارا ، وحقنا فى تحرير الارض ليس موضــع مناقشة او جدل .

واضاف الرئيس ـ وهو يتحدث مع تشــارلز فولتز الذى اوفدته مجلة « يواس نيوز اند ورلد ريبورت » لاجراء حديث صحفى خاص ـ ان كل عربى يرفض التفاوض مع اسرائيل ، تماما كما فعلت امريكا عندما رفضت التفاوض مع اليــابان بعد بيرل هاربور .

واكد الرئيس فى حديثه على نقطتين اساسيتين :

الاولى ـ ان المشكلة ليست مشكلة سيناء وحدهــا ، وانما هى كل بقعــــة وقعت تحت الاحتلال ، وانه لا يمكن لاى عربى ان يتنازل عن القدس .

والثانية ـ حقوق شعب فلسطين مسالة جوهرية ، وتحرك الشــعب الفلسطينى لاستعادة حقوقه لا يمكن ان يخضع لاى سيطرة من الخارج .

وشرح الرئيس فى حديثه ـ وهو يجيب على اسئلة فولتز ـ موقف الجمهــورية العربية من عدة موضوعات منها :

١ موضوع الفنيين السوفيت فى مصر .

٢ طبيعة الجولة الجديدة فى المواجهة مع العدو .

٣ تدفق السلاح الامريكى لاسرائيل بعد معارك يونيو ١٩٦٧ .

وفيما يلى النص الكامل للحديث :

□ **سؤال** : سيادة الرئيس .. هل ترى ان العرب واسرائيل يتجهون لا محالة نحو حرب شاملة أخرى ؟ أو ليس فى وسع أى انسان أن يفعل شيئا فى هذا الشأن ؟

■ جواب : **الامر كله مرهون تماما بموقف اسرائيل من نقطتين فى غاية البساطة ، هما : استمرار احتلالها للاراضى العربية التى استولت عليها فى حرب سنة ١٩٦٧ ، ورفضها القيام بأى عمل بالنسبة للحقوق المشروعة لشعب فلسطين .**

لقد كان هناك قرار لمجلس الامن بشأن هاتين النقطتين ، اتخذه فى سنة ١٩٦٧ ، وقد وافقنا على القرار ، ولكن اسرائيل رفضت الموافقة عليه ، وطالبت باجراء مفاوضات مباشرة معنا ، بدون أى ضمان من اى نوع بشأن انسحابها من الاراضى المحتلة ، أو بشأن حقوق شعب فلسطين

سيقول لك الاسرائيليون انى قلت فى العام الماضى أن وقف اطلاق النار انتهى ، وأن مصر أعلنت — من جانب واحد — انهاء وقف اطلاق النار ، وهذا غير صحيح ، لانه لم يكن هناك وقف لاطلاق النار ابدا ، فاطلاق النار لم يتوقف فى أى وقت ، وازداد حجم هجماتهم علينا ، لكن الامر الان مختلف ، لاننا اصبحنا قادرين على الرد على هذه الهجمات .

وبالامس قال الاسرائيليون ان طائراتنا هاجمت اسرائيل ، وهذا ليس صحيحا ، فاننا لم نهاجم اسرائيل حتى الان ، واقتصرت هجماتنا على الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل .

لم يبق لنا خيار

□ **سؤال** : هل تحجمون عن شن هجمات جوية على اسرائيل نفسها كمسألة سياسة ؟

■ جواب : **اننا كما قلت لم نفعل ذلك حتى الان ، ولكن اذا استمرت اسرائيل فى رفض الانسحاب من اراضينا ، فما الذى يبقى لنا من خيار ؟ اننا ، على وجه اليقين ، نملك حقا لا يمكن الجدل فيه بان نحاول تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلى ، وان نسعى لاستعادة أراض لا ينكر احد فى العالم انها ارضنا .**

□ **سؤال** : هل تقبل مصر وجود دولة يهودية فى فلسطين ؟

■ جواب : **اننا نرفض احتلال تلك الدولة لاراضينا ، ونرفض اصرارها على استباحة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين فى وطنه**

أمريكا رفضت التفاوض بعد بيرل هاربور

□ **سؤال** : الا تعتبر هذه النقاط نقاطا قابلة للتفاوض ؟

■ جواب : **لماذا رفضت الولايات المتحدة أن تتفاوض مع اليابان بعد بيرل هاربور ؟ بعد أن هاجمتكم ودمرت كل قواتكم البحرية ودحرت قواتكم البرية فى المحيط الهادى لقد طلب اليابانيون منكم ان تتفاوضوا ، ولكنكم رفضتم ، وكان سبب رفضكم أنكم دعيتم الى الجلوس حول مائدة استسلام ، لا حول مائدة مفاوضات .**

وهذا بالضبط هو ما نشعر به اليوم ، فلا يمكن لاى عربى أن يتفاوض مع اسرائيل وهى تحتل مساحات شاسعة من أرضنا العربية ..

ان كل عربى يعلم تماما ان اسرائيل تريد الان أن تدخل فى مفاوضات مباشرة كدولة منتصرة ، لا تزال

تسيطر على ارضنا العربية ، وقبول التفاوض فى مثل هذه الظروف معناه الاستسلام .. لا المفاوضات .
ثم ان هذه الاراضى التى نحتلها اسرائيل ليست ملكا لشخص ولكنها ملك امتى .. وهى ملك لها منذ الاف السنين .

☐ سؤال : هل تظن ان من الممكن التوصل الى نوع من الاتفاق بشأن مخاوف اسرائيل من اعادة هذه الاراضى الى العرب ؟ هل يمكنك ان تضمن لها حرية المرور فى شرم الشيخ ؟

■ جواب : ان قرار مجلس الامن الذى قبلناه بكل ما فيه من بنود يحل هذه المشكلة فى اطار الانسحاب الكامل وعودة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

☐ سؤال : لكن الاسرائيليين يقولون ان مصر سبق أن اعطت مثل هذه الضمانات من قبل ، ثم نقضتها .

■ جواب : المسألة ليست كذلك . لقد وافقنا على ان تتخذ قوات الامم المتحدة مواقعها فى شرم الشيخ وفى المنطقة بيننا وبين اسرائيل بعد حرب سنة ١٩٥٦ . وحينما طلبنا الى قوات الامم المتحدة أن تنسحب فى سنة ١٩٦٧ ، فاننا حددنا منطقة الانسحاب من رفح الى ايلات ، فلما انسحبت قوات الامم المتحدة من المنطقة كلها ، نشأت المشكلة المترتبة على حق السيادة المصرى من ناحية ، وعلى حالة الحرب مع اسرائيل من ناحية اخرى .

لا يمكن لعربى أن يتنازل عن القدس

☐ سؤال : وما هو الموقف بالنسبة للقدس ؟ هل يمكن الوصول الى حل وسط بشأنها ؟

■ جواب : لا يمكن لعربى مسلما كان أو مسيحيا أن يتنازل عن القدس .

☐ سؤال : هل يمكن قبول نوع من الحل الدولى لمسألة القدس ؟

■ جواب : من الغريب انه كلما أثير حديث عن تدويل القدس اقتصر الحديث على المنطقة العربية منها ! فليس هناك من يتحدث عن تدويل المنطقة الاسرائيلية .. وهى القدس كلها فى الوقت الحاضر . اذا كانت المسألة مسألة حرية المرور الى الاماكن المقدسة ، فانه يمكن أن تكون مضمونة دوليا لكل الاديان .
والواقع انه يبدو ان اسرائيل تظن أنها تستطيع ان تنسحب من تلك الاراضى العربية التى لا تريدها بوجه خاص ، وتبقى فى تلك الاراضى التى تريدها ، وليست هذه هى الصورة التى نرى بها الاشياء ، لقد قالت مسز مائير انه ليست هناك مشكلة بالنسبة لاعادة سيناء المصرية ، لكن المسألة ليست سيناء وحدها ، وانما هى كل بقعة وقعت تحت الاحتلال من الارض العربية .

☐ سؤال : الستم تهاجمون أرضا عربية حينما تهاجمون سيناء .. بالرغم من أنها محتلة ؟

■ جواب : اجل .. ولكن ليس فى سيناء شىء غير الصحراء . فلم يكن فى هذه المنطقة التى تبلغ مساحتها ١/٧ مساحة مصر تقريبا ، سوى نحو ٢٥ الفا من السكان فى مدينتين أو ثلاث مدن . ونحن لا نهاجم تلك المدن ، وانما نهاجم المنطقة التى أقام فيها الاسرائيليون مراكز دفاعهم فى نقاط استراتيجية ، ونهاجم منشآتهم العسكرية ، تلك هى المناطق التى نهاجمها .

بداية التحرك لاستعادة الارض المحتلة

☐ سؤال : هل يمكنكم أن تصف

الهجمات الاخيرة التى قام بها السلاح الجوى المصرى ، بداية مجهود عسكرى لاستعادة الارض العربية المحتلة ؟

■ جواب : بصراحة .. اجل . لقد طلب قرار الامم المتحدة الصادر فى سنة ١٩٦٧ الى اسرائيل ان تنسحب من هذه الاراضى ، ولكن اسرائيل رفضت .

وليس امامنا الا ان نقبل الغزو الاسرائيلى او ان نقاتل لاستعادة هذه الاراضى . وهذا ما نحاول ان نفعله الان : استعادة ما هو لنا باتفاق الجميع .

□ سؤال : هل تظنون أن هذه الاراضى العربية يمكن أن تستعاد بحرب استنزاف ضد اسرائيل ، وبهجمات جوية ، وغارات ، ونيران مدفعية ؟ وكم يستغرق ذلك ؟

■ جواب : من الذى يعلم كم يستغرقه ذلك ؟ انه ليس أمامنا نحن العرب خيار . فان اسرائيل لم تترك لنا خيارا .

ان اسرائيل تحاول ان تفرض تسوية . ولكن تحقيق انتصار عسكرى ما شىء .. وفرض تسوية شىء آخر . وهناك شىء ثالث مختلف كل الاختلاف ، وهو السلام الحقيقى . هذا السلام لا يمكن ان يتحقق بالاستيلاء على ممتلكات شخص ما ومطالبته بان يأتى — رافعا يديه — ليتفاوض على تسوية ترضى الجانب الآخر الذى يستولى على ممتلكاته .

حق المقاومة العربية

□ سؤال : هل فى استطاعتكم ، أو فى استطاعة اى زعيم حكومة عربية اخرى ان يعتقد اى نوع من السلام ما دام زعماء الفدائيين العرب يهددون أى عربى يحاول ان يعقد سلاما ؟ هل يمكن السيطرة على الفدائيين العرب ؟

■ جواب : علينا اولا أن نفهم من هم هؤلاء الفدائيون . انهم الناس او ابناؤهم الذين طردوا من بيوتهم فى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ ، انهم العرب الذين عاشوا فى فلسطين التى تقول مسز مائير انها لم تعد قائمة ، انهم الناس الذين يريدون أن يعودوا الى بيوتهم ، وقرار مجلس الامن الصادر فى سنة ١٩٦٧ يقول ان ذلك حقهم .

فكيف يمكن لاى زعيم عربى ان ينكر عليهم هذا الحق ؟ انك تسأل عما اذا كان فى استطاعة الحكومات العربية أن « تسيطر » عليهم .

واقول لك اننا لا نستطيع ولا نريد أن نسعى « للسيطرة » عليهم اذا كان فى ذلك ما يعنى حرمانهم من السعى للحصول على حقوقهم . ان اسرائيل وحدها هى التى تستطيع ان تصحح هذا الخطأ .

اننا لم نخلق هذه المشكلة ، ولكن خلقتها الصهيونية ومطامعها التوسعية .

الولايات المتحدة مثلا ، وهى اكبر دول العالم ، لا تستطيع ان « تسيطر » على أولئك الذين يسعون للحصول على حقهم فى العدالة الاجتماعية والاقتصادية ، وعلى العكس ، فانكم تحاولون ان تحققوا لهم احتياجاتهم ، وأن تصححوا الاخطاء . وهكذا ، فان الفدائيين لن يصبحوا مشكلة بعد ان يتحقق لهم العدل الذى يسعون الى تحقيقه .

مسألة الفنيين السوفيت

□ سؤال : هل تتوقع أن يتعلم المصريون استعمال جميع انواع الطائرات الميج الحديثة ، واستخدام كل الصواريخ الحديثة وغيرها من القذائف الموجودة لديكم الان ، بحيث يمكن سحب جميع الفنيين الروس ؟

■ جواب : كلا . اننا سنظل بحاجة الى وجود الفنيين الروس

هنا ، ما دامت الحرب قائمة . وقد مرت فترة كنت اكتب فيها الى بريجنيف كل اسبوع . لقد كنا بحاجة ملحة الى معونتهم . والى أسلحتهم ، والى الفنيين من رجالهم وقد قلنا ذلك .

لقد كنا بحاجة الى المعونة الروسية ، وطلبناها لانكم انتم ايها الامريكيون اعطيتم اسرائيل المعدات التى تحتاج اليها لتشن حربا الكترونية .. جديدة كل الجدة فى هذا الجزء من العالم .

جديدة عليهم ، وجديدة علينا . وقد ادهشنا حقا ان نرى الولايات المتحدة تفعل ذلك ، لان النتيجة الواضحة انه كان لابد لنا من أن نطلب من أصدقائنا تزويدنا بالتكنولوجيا اللازمة لمواجهة ما حصلت عليه اسرائيل منكم .. وبالفنيين ايضا .

اننا ، ببساطة ، لم نكن مجهزين لمواجهة هذا النوع من الحرب ، لانكم اعطيتم الاسرائيليين مثل تلك المعدات ، وهكذا فانهم استطاعوا فى حرب سنة ١٩٦٧ أن يشوشوا على اجهزة راداراتنا ، وكانت لديهم الوسائل الالكترونية لتعطيل عمل ما لدينا من صواريخ سام — ٢ .

أما الان ، وبفضل الروس ، فان لدينا بطبيعة الحال مثل هذه التكنولوجيا . ان لدينا قذائف تستطيع ان تؤدى عملها ، ولكننا — لهذا السبب — لا نستطيع ان نستغنى عن الفنيين الروس ، ما دمنا فى حرب مع اسرائيل ، وما دام السلام غير قائم . بل اننا طلبنا من الروس مزيدا من مثل هذه المعدات ، ومزيدا من الفنيين لتشغيلها .

□ **سؤال** : ولماذا المزيد ؟

■ **جواب** : قبل سنة ١٩٦٧ ، كان تعداد جيشنا ١٠٠ الف رجل . اما الان فتعداده ٦٠٠ الف رجل ، وكانت ميزانية دفاعنا تصل الى ١٦٠ مليون جنيه مصرى ، وقد وصلت الان الى ٥٥٠ مليون جنيه .

ولقد تعلمنا فى سنة ١٩٦٧ ، أن علينا الا نكون مغرورين ، والا نظن اننا نعرف كل شيء . وهكذا فاننا الان بحاجة الى أن نتعلم .

وهناك البعض ممن يقولون ان الروس يتدخلون فى الطريقة التى ندير بها أمورنا هنا ، وانهم يزجون بانفسهم فى شئون اخرى . ولكنى اقول ان لدى خبرة سنوات عديدة من التعامل معهم ، ولم اواجه مثل هذه المشاكل معهم .

□ **سؤال** : هل تظنون ان فى استطاعة مصر ، بكل المعدات السوفيتية الجديدة والطائرات السوفيتية أن تحمى أجواءها وأراضيها من الطائرات الاسرائيلية ؟

■ **جواب** : كلا .. بكل تاكيد . فليس فى استطاعة اى من الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتى — أعظم دولتين فى العالم — أن تحمى أراضيها من تحليق الطائرات فوقها على ارتفاع منخفض .

ان المسافة من السويس الى القاهرة تبلغ نحو ٦٥ كيلو مترا ، تقطعها الطائرة النفاثة فى ثلاث دقائق . ومثل هذه الغارات ستستمر اذا شاء لها الاسرائيليون ان تستمر .

لكن ما نستطيع أن نفعله هو ان نقوم بغارات مماثلة عليهم . وهذا هو ما نفعله الان ، وقد اظهرنا اننا قادرون على مهاجمة مواقعهم فى الاراضى العربية المحتلة ، سواء بالبر او بالجو . ولم يعد الامر من جانب واحد ، والاحتمال كبير جدا فى أن تتصاعد العمليات ، بحيث لا يمكن لاحد أن يتكهن بما ستكون عليه النهاية ، اننا بطبيعة الحال نفضل الحل السلمى ، ولكن ذلك قد يكون مستحيلا اذا واصلت الولايات المتحدة تاييدها الكامل لاسرائيل فى الميدان العسكرى .

أمريكا .. والسلاح

□ **سؤال** : يقول الاسرائيليون انهم بحاجة الى مزيد من الاسلحة الامريكية لمواجهة الإسلحة التى أعطيت لكم .

■ **جواب** : طبيعى ان يقولوا ذلك . ولكن انظر الى السجل : فى خلال السنتين اللتين اعقبتا حرب سنة ١٩٦٧ ، وفى فترة رفض فيها الاسرائيليون ان يعيدوا للعرب ما استولوا عليه من أراضيهم ، أو يحاولوا حل مشكلة اللاجئين كما طلبت اليهم الامم المتحدة ان يفعلوا ، اعطت الولايات المتحدة لاسرائيل ١٥٠ طائرة حربية ، منها ٥٠ طائرة « فانتوم » و ١٠٠ طائرة « سكاى هوك » ، والان ، وقد اصبحنا قادرين على نقل الهجمات الجوية الى الاراضى العربية التى تحتلها ، فان مسز مائير تريد مزيدا من السلاح من الولايات المتحدة .

وهذا كله يتم على اساس توازن القوى المفترض بين الجانبين ، بحيث تكون قوة اسرائيل مساوية لقوة العرب . وهذا كلام يقوم على المغالطة . فقد كانت الولايات المتحدة هى التى اعطت اسرائيل قبل سنة ١٩٦٧ ، القوة لشن الحرب الالكترونية التى كان لها كل اثرها ضدنا فى سنة ١٩٦٧ . والولايات المتحدة هى التى اعطت اسرائيل طائرات « سكاى هوك » بعد سنة واحدة من حرب سنة ١٩٦٧ ، وطائرات « الفانتوم » بعدها بسنتين .

□ **سؤال** : وما رأيكم فى اتفاق يعقد بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن ما يمكن ان يمثل بحق توازنا فى القوى بين مصر واسرائيل ؟ هل تقبلون مثل هذا الاتفاق لو امكن الوصول اليه ؟

■ **جواب** : ليس فى الوقت الحاضر .. فان ذلك سيكون جهدا لتجميد الاشياء على ما هى عليه ، وسيكون مدعاة سرور لاسرائيل التى تحتل أرضا عربية وترفض التخلى عنها ، والتى طردت الفلسطينيين العرب من بيوتهم فراحوا يكافحون بكل مرارة من كل بلد عربى ضد هذا الظلم الذى وقع عليهم .

فلتعد اسرائيل الاراضى العربية ، ولتواجه مشكلة حقوق شعب فلسطين ، وعندها فان مصر ستعرض كل هذه الاسلحة للبيع ، وستبيعها لمن يتقدم لشرائها .

طبيعة الجولة الجديدة

□ **سؤال** : سيادة الرئيس .. كيف ستختلف هذه الجولة الجديدة من الحرب التى بدأت الان عن الحرب السابقة ، من حيث الاسلحة وفنون القتال ؟ هل سيكون هناك مزيد من التركيز على الاسلحة الحديثة ؟ .. على القوة الجوية ؟ .. أو على ماذا ؟

■ **جواب** : مرة اخرى اقول انى لم اعد اعتبر نفسى رجلا عسكريا . وقد تغيرت الامور تغيرا كبيرا عما كانت عليه فى أيامى . وأنا اقرا الكثير .. اقرا مقالاتكم العسكرية الامريكية ، والمقالات التى تكتبونها عن الاستراتيجية وغيرها .

وانى أتوقع مزيدا من التركيز على القوة الجوية ، ولكن ليس هناك جديد فى هذا . لقد استطاعت المانيا أن تحتل أوروبا بما فيها جزيرة كريت بالقوة الجوية ، واستطاع الحلفاء أن يحرروا أوروبا بالقوة الجوية . ونحن هنا فى مصر ادركنا الحاجة الى تنمية قوتنا الجوية الضاربة واسلحتنا الدفاعية المضادة للطائرات ، بما فى ذلك القذائف الآمنة ضد الاسلحة الالكترونية التى أعطيتموها لاسرائيل . ومن حسن الحظ ، وبفضل الاتحاد السوفيتى ، فان لدينا الان القدرة على مواجهة

تلك الاسلحة . ولكن ليس هناك حتى الان ، بطبيعة المجال ، بديل للدبابات التقليدية وللرجال الذين عليهم ان يحتلوا الارض . ان على هؤلاء — بالنسبة لموقفنا — ان يتقدموا الى الارض العربية المحررة .

□ **سؤال** : هل تظنون أن الولايات المتحدة وروسيا يمكن ان تشتركا فى المرحلة الثانية من حرب شاملة بين العرب واسرائيل ؟

■ **جواب** : لست اجد سببا يدعو الى ذلك . اننا نحن العرب نحاول فى هذه المرة أن نستعيد ما لا يختلف أحد على انه حقنا ، وعلى انه يجب ان يعاد الينا . اننا نريد أرضنا . والحقيقة انه لو كانت مبادىء الحق والسلام محترمة فى هذا العالم ، لوجب على الولايات المتحدة نفسها ان تساعدنا لاستعادة هذه الارض .

الوقت فى صالح العرب

□ **سؤال** : قال الدكتور جولدمان رئيس المؤتمر اليهودى العالمى فى تصريح له فى بون ، ان الوقت فى صالح العرب ، لا فى صالح اسرائيل . فهل توافق على ذلك ؟

■ **جواب** : اوافق عليه بكل تاكيد . ان اسرائيل ستوفر الكثير من سفك الدماء والعذاب لو ادركت هذه الحقيقة ، وعرفت ان اعادة الاراضى العربية المحتلة وتسوية مشكلة شعب فلسطين هما اليوم مفتاح السلام الحقيقى ، والفرصة للوصول الى تسوية معقولة .

الموقف الاقتصادى

□ **سؤال** : هل فى مقدور مصر ان تستمر فى الحرب الى ما لا نهاية ، وتأمل فى تنمية اقتصادها الداخلى فى الوقت نفسه ؟ وهل سيتطلب الامر مزيدا من التضحيات الاقتصادية ؟

■ **جواب** : ان اقتصادنا ، كما يمكنك ان ترى ، اقوى بكثير مما كان الكثيرون يظنون . وأنتم ، فى الغرب ، وصفتمونا منذ مدة غير بعيدة بأننا فى حالة ميئوس منها . ولكنك اذا القيت نظرة على اسواقنا لوجدت فيها كل السلع الاساسية باسعار معقولة ، ولوجدت فيها ايضا بعض السلع التى يمكن أن توصف بانها غير اساسية .

وقد تم بناء السد العالى ، وبدأ يعمل . ومن شأن ذلك أن يفسح المجال أمام زراعة مناطق شاسعة كانت فى الماضى أرضا قاحلة ، ونحن الان نصدر الارز ، وهو فى الوقت الحاضر السلعة الثانية بعد القطن كمصدر من مصادر صادراتنا ، وكنا قبل ذلك نستورده .

وهناك ايضا عامل هام ، وهو اننا ننتج الان معظم السلع الاساسية فى مصر نفسها . وهناك مصنع جديد للصلب سيبدأ قريبا انتاج مليون طن من الصلب سنويا ، وسيضاعف ذلك من انتاجنا ويقربنا من الاكتفاء الذاتى بالنسبة للصلب . كذلك فان هناك مصنعا جديدا للالومنيوم ، ومصانع أخرى كثيرة فى طريقها الى الظهور .

صحيح أن خطتنا لم تتم على الوجه الاكمل ، فهناك انخفاض فى الاستثمارات الصناعية ، ولدينا طاقة كهربائية زائدة فى اسوان لا نستفيد منها .. لان الاستثمارات اللازمة للصناعات الجديدة التى يمكن أن تمتص هذه الطاقة تذهب الى القوات المسلحة .. الى المجهود الحربى . ولكننا مع ذلك نسير فى طريقنا بخطى طيبة .

□ **سؤال** : الست تواجه مشاكل دين ضخم للاتحاد السوفيتى .. يقرب من مليارى دولار ؟ أو لا يهيىء ذلك للاتحاد السوفيتى قبضة شديدة على اقتصادكم ؟

■ جواب : أظن أن المدين يكون دائما في موقف أقوى من موقف الدائن . وما ينطبق على الافراد ينطبق على الشعوب أيضا . وما على المدين الا أن يرفض الدفع اذا احس بأنه يتعرض لضغوط غير عادلة .

لقد كنا مدينين للولايات المتحدة حين توترت العلاقات بيننا ، فتوقفنا عن دفع تلك الديون . وقد عدنا الان للتفاوض ، ولكننا بقينا اربع أو خمس سنوات دون ان ندفع شيئا .

وهناك الكثير مما يكتب عن العلاقة بين الدولة المدينة والدولة الدائنة . ان ديون اوروبا للولايات المتحدة لم تعطكم قبضة كبيرة على اوروبا . ولابد ان لديكم خبرة كثيرة في هذا الميدان .

والواقع ان تجربتنا مع الاتحاد السوفيتي كانت طيبة جدا . فقد بنوا سدنا العالي في اسوان . وهم يقدمون لنا قروضا كبيرة بفائدة منخفضة . وفي كثير من الحالات فان سدادنا لهذه القروض يكون من انتاج المنشآت التي نبنيها بقروض الروس . ان مصنع الصلب الاخير مثلا ، تكلف ٢٠٠ مليون جنيه مصرى ، لن نسدد منها شيئا قبل أن يبدأ المصنع انتاجه ، وعندئذ ندفع أقل من قيمة الانتاج .

ثم انظر الى السد العالي . لقد كان هناك في المدة من سنة ١٩٦٠ الى سنة ١٩٧٠ ، نحو ٥ الاف او اكثر من الفنيين السوفيت وغيرهم يعملون فيه . وقد كتب عن ذلك الكثير في صحف الغرب . ولكن ما بقي منهم الان لا يزيد عن ٧٠ فنيا . أما الباقون فقد عادوا الى بلادهم .

□ **سؤال** : ما هي فرص تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة ؟

■ جواب : الفرص طيبة فيما يختص بنا . فليس هناك نزاع مباشر بين الولايات المتحدة وبين الجمهورية العربية المتحدة . والمشكلة هي أن الولايات المتحدة تزود اسرائيل بكل ما تحتاج اليه للبقاء في الاراضي العربية ، ولاستمرار الحرب .

والغارات التي تشن على اراضينا تستخدم فيها الطائرات الامريكية التي تقتل رجالنا ونساءنا واطفالنا . كذلك فان أجهزة الحرب الالكترونية التي في حوزة اسرائيل ليست من صنع اسرائيل ، ولكنها معدات أمريكية ، زودتبها أمريكا اسرائيل . وفي الامم المتحدة فان المندوب الامريكي يؤيد وجهة النظر الاسرائيلية بصورة دائمة ، ويتجاهل وجهة نظرنا دائما .

فاذا أعطيت السياسة الامريكية عنصر التوازن بين الدول العربية واسرائيل ، فان العلاقات بيننا يمكن عندئذ أن تعود الى حالتها الطبيعية . ان وجهة النظر الامريكية نحو العرب مشوهة .

□ **سؤال** : ما هو في شعورك سبب « التشوه » الرئيسي في وجهة النظر الامريكية نحو العرب ؟

■ جواب : ان الزعماء الاسرائيليين يصوروننا دائما في صورة من يريد الحرب . وهذا غير صحيح . فنحن لا نريد السلام وحسب ، وانما نحن الذين قبلنا قرار مجلس الامن بشأن السلام . وهم أنفسهم الذين رفضوا ذلك القرار .

ولتفهم هذا : انى أريد السلام ، ولا أريد الحرب للحرب نفسها . انى

لست غازيا عسكريا متعطشا للدماء .
وانا بعيد عن الخدمة العسكرية العاملة منذ ١٨ سنة . وقد تعلمت قبل ذلك الوقت أن اكره الحرب كاى انسان آخر ، وربما اكثر من اى انسان اخر . لقد رأيت ما يكفى من الحرب فى سنة ١٩٤٨ ، لقد دفنت رفاقا من المصريين فى الميدان . ودفنت اسرائيليين ايضا . انى لا احب الحرب ، بل اكرهها ، ان الاسرائيليين يقولون لك : عبد الناصر لا يريد السلام . وانا اقول انى اريد السلام بكل تاكيد . ولكن ما اريده ليس سلام الاستسلام والخضوع لتوسع القوى الاسرائيلية . ان ما أريده هو السلام القائم على الكرامة .. السلام الذى يمكن ان يقوم بين العقلاء من الرجال .
ان العرب كلهم يريدون السلام ، ولكننا لا نستطيع ولا يمكن ان نتوصل الى اى سلام عادل فى الوقت الذى يتمسك فيه الجانب الاخر باراضينا الخاضعة لاحتلاله ، ويحول ابنائنا الى لاجئين غاضبين . □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٥/٢٣

الرئيس يعلن : لابـديـل للقتـــال اذا لـم تنســـحب اســـرائيـل

حـــديث لعبـد النـاصر يشـــرح كل تطـــورات المـــوقف وتفـاصـــيله

قال الرئيس جمـال عبد النـاصر أن من حق العرب أن يحرروا أرضهم المحتلة ، وهـذا ليس حقهم فحسـب بل هو واجبهم أيضـا ، تماما مثلمـا كان الامر بالنسبة للشعوب الاوروبية عندما احتلت أراضيها أثناء الحرب العالمية الثانية ٠

وأكد الرئيس فى حديث تليفزيونى اجراه « اولى سيبل » مراسل تليفزيون الدنمارك أن الحل الوحيد لازمة الشرق الاوسط هو تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر عام ١٩٦٧ الذى ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية ، وعلى حل عادل يكفل حقوق شعب فلسطين .

كما أكد رفض اية مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة ، وذلك فى رده على الاسئلة الخاصة بطريقة تسوية الازمة ، ومنها سؤال عما اذا كانت مصر ترفض محادثات على غرار محادثات رودس . كذلك نفى نفيا قاطعا الشائعات التى كانت قد ترددت عن دعوة الدكتور ناحوم جولدمان رئيس المؤتمر اليهودى العالمى للقاهرة .

وقال الرئيس موضحا راى مصر فى هذا الشان .

« ان مهمة يارنج تغنى عن هذه المحاولات كلها » .

وفى موضع الاجابة على سؤال عن سبب رفض مصر توقف اطلاق النار . قال الرئيس عبد الناصر :

« لم يكن هناك فى الواقع وقف لاطلاق النار من جانب اسرائيل . وفى العام الماضى قلنا اننا سوف نرد وسنجعل منها حرب استنزاف . ونسى الجميع ماذا فعل الاسرائيليون طوال عامين ، وقالوا اننا لانقبل وقف اطلاق النار » .

واضاف الرئيس قائلا : اذا قبلت اسرائيل الانسحاب وقبلت تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ فلن تكون هناك حاجة لاطلاق النار .

وسال المراسل عن غرض اسرائيل من الاغارة بالعمق داخل مصر ؟ فقال الرئيس :

« ان الهدف الذى تصورته — كما أوضح قادتها وصحفيوها — هو فرض التسوية الذى يعنى فرض شروطها وكانوا يعتقدون انهم بالاغارة فى العمق داخل بلادنا . سوف يثور الشعب هنا ضد حكومته ، ولكن ما حدث كان العكس .

انك تعلم اننا هنا بلد عريق وشعبنا وراءه ٧ آلاف سنة من التجارب والتاريخ المكتوب . ومن ثم فان النتيجة كانت مزيدا من الدعم الداخلى » .

مهمة الخبراء السوفييت فى مصر

وفى الاجابة على الاسئلة المتعلقة بموضوع الخبراء السوفييت التى اثيرت عدة مرات فى الحديث الشامل لكل التطورات العسكرية والسياسية لازمة الشرق الاوسط . اوضح الرئيس عبد الناصر عدة حقائق منها أن لدى الجمهورية العربية المتحدة خبراء سوفييت يشتركون فى تدريب مختلف الاسلحة ومنها سلاح الطيران المصرى . وقال الرئيس « ان ما يتردد عن التقاط اصوات للطيارين السوفييت ليس جديدا هنا ، فهذه الاصوات مستمرة للعام الثالث » .

وأضاف الرئيس فى اجابته على سؤال آخر ان المستشارين السوفييت يعملون بمقتضى اتفاق تم فى مستهل عام ١٩٦٨ وان الجمهورية العربية المتحدة تتلقى دائما مستشارين جددا للمعدات الجديدة

وقال « اننى لا أستطيع أن اتحدث عن هذه المعدات ، لان معنى ذلك اننى اكشفها للاسرائيليين أيضا » .

وسال المراسل عما اذا كانت هناك اجراءات محدودة ضد الولايات المتحدة فيما لو اعطت مساعدات اخرى لاسرائيل مشيرا الى ما أعلنه الرئيس فى خطابه يوم اول مايو .

فقال الرئيس : اننا نتشاور مع الدول العربية الاخرى وندرس المسالة من جميع زواياها ، ونحن ننتظر رد الولايات المتحدة .

وعندما سئل عما اذا كانت المقاطعة البترولية تعد احدى وسائل الرد ، اجاب الرئيس : **بان البترول ليس وحده فى هذا الشان بل ان الوجود الامريكى فى المنطقة العربية يمثل مصلحة كبيرة .**

وقد بدأ الرئيس حديثه التليفزيونى الدنماركى بالاجابة على سؤال يتعلق بمزاعم الدعاية الصهيونية القائلة بأن العرب يريدون تدمير اليهود ، قائلا : « **ان كل ما نريده هو حقوق شعب فلسطين الذي طرد من أرضه وحرم من حقوقه . كما اننا نريد تحرير اراضينا من الاحتلال الذى تعرضت له . اما تدمير اليهود أو معاداة السامية ، فهذا أمر أبعد ما يكون عن فكرنا ومبادئنا** » .

وقال ردا على سؤال عن شروط تسوية أزمة الشرق الاوسط بأن الحل يكمن فى قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي وافقت مصر عليه .

واضاف الرئيس : ان الحل من وجهة نظرنا هو الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة ، ثم استعادة حقوق شعب فلسطين واعادة اللاجئين الى اراضيهم . أما فيما يتعلق بترتيبات السلام ، فلقد وافقنا على حق كل دولة فى العيش فى سلام ، وعلى الحدود الامنة المعترف بها وغير ذلك مما تضمنه قرار مجلس الامن » .

وسئل الرئيس عما اذا كانت مصر ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل اذا انسحبت وتم ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية :

فاجاب متسائلا : كيف يمكن أن يجيب عربى على سؤال بهذا الشكل ، بينما شعبنا يقتل كل يوم ، ونحن معرضون للهجمات فى أى وقت ، كما أن مدننا معرضة للهجمات ، وأطفالنا يقتلون بواسطة الطائرات الاسرائيلية » .

لايريدون السلام

وأجاب الرئيس بالنفى على سؤال عما اذا كان يعتقد بان امكانيات التسوية السلمية مشجعة الان .

وقال « ان الاسرائليين لا يهدفون حقيقة الى سلام ، بل يهدفون الى التوسع ولقد كشف زعماء أسرائيل — كلهم تقريبا عن أهدافهم وآرائهم ومطامعهم . انهم يريدون ضم القدس ، وبيت لحم ، والخليل ، ومنطقة غزة ، واجزاء من سيناء . ولا يمكن ان يكون هناك سلام مع التوسع » .

وهنا توالت الاسئلة عما اذا كانت مصر تقبل مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل ، واكد الرئيس فى وضوح أن مهمة يارنج تغنى عن هذه المحاولات كلها .

وقال الرئيس : لم يكن فى استطاعتنا ابدا أن نجلس مع الاسرائيليين على مائدة المفاوضات وهم يحتلون أرضنا ، ذلك أن الاسرائيليين سيكونون فى مركز القوة — ولقد كنتم انتم (الدنمارك) محتلين أثناء الحرب العالمية الثانية ، **ويمكن لاى شخص فى بلدكم ان يسال نفسه :**

. **هل كان من الممكن لكم الجلوس مع النازى عندما كانوا يحتلون ارضكم ؟ .**

والان يقول الاسرائيليون انهم يريدون السلام ، ويريدون التفاوض — ولكن القدس ليست مجال تفاوض ، وبيت لحم ليست مجال حديث ، والخليل ليست موضعا للبحث ، كما ينطبق الشىء نفسه على شرم الشيخ وسيناء وقطاع غزة . ومن ثم ، فاننا اذا ذهبنا الى التفاوض فانما نذهب لنسلم » .

ورفض الرئيس فكرة أية محادثات على غرار محادثات رودس ، ونفى الشائعات الكثيرة التى رددت عن دعوة الدكتور

ناحوم جولدمان رئيس المؤتمر اليهودى العالمى الى القاهرة ، كما نفى وجود أى اتصال مع اسرائيل على الاطلاق .

ورد على سؤال عن رفض مصر لوقف اطلاق النار ، قال الرئيس فى اجابة مفصلة : « انك تعلم اننا قبلنا وقف اطلاق النار بعد العدوان — فى يونيو ١٩٦٧ — ولكن الواقع انه لم يكن هناك أى وقف لاطلاق النار . ويمكنك ان تراجع الانباء التى اذيعت منذ ذلك الوقت حتى الان .

لقد أعلن الاسرائيليون عدة مرات انهم قصفوا معامل تكرير البترول فى السويس بالقنابل ، واذا ما ذهبت الى منطقة قناة السويس لوجدت أن المدينتين الكبيرتين [السويس والاسماعيلية] قد دمرتا بفعل الغارات الجوية الاسرائيلية والقصف بالقنابل . ولقد اضطررنا الى تهجير نصف مليون نسمة من هذه المنطقة لحمايتهم من نشاط اسرائيل العدوانى .

وهكذا فانه لم يكن هناك فى الواقع وقف لاطلاق النار من جانب اسرائيل وفى العام الماضى قلنا اننا سوف نرد وسنجعل منها حرب استنزاف . ونسى الجميع ماذا فعل الاسرائيليون لمدة عامين ، وقالوا اننا لا نقبل وقف اطلاق النار » .

الانسحاب .. أولا

ولما سئل عن الاستعداد لوقف اطلاق النار ، اذا ما تعهدت اسرائيل بانها سوف تغادر الاراضى المحتلة ، قال الرئيس :

« ان هناك قرارين لمجلس الامن ، أولهما خاص بوقف اطلاق النار والثانى يتعلق بترتيبات السلام بما فى ذلك انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية . فلماذا نقبل اذن وقف اطلاق النار وحده بينما لا يقبل الاسرائيليون الانسحاب ؟ »

واضاف الرئيس قائلا : اذا ما قبلت اسرائيل الانسحاب وترتيبات السلام ، كما هى واردة فى قرار مجلس الامن ، فلن تكون هناك فى هذه الحالة حاجة لاطلاق النار ، وسيكون هناك وقف لاطلاق النار .

وأيد الرئيس استنتاج الصحفى الدنماركى بانه يتوقع على هذا الاساس استمرار الحرب . **وقال : اننا نريد السلام ، ولقد قبلنا قرار مجلس الامن ، ولكن الحقيقة أن الاسرائيليين لا يريدون السلام ، انهم يريدون التوسع ويرفضون قرار مجلس الامن ، كما يرفضون الاجابة على اسئلة يارنج [مبعوث الامم المتحدة] بشأن تنفيذه .**

واضاف قائلا : « **اننى اعتقد ان من حقنا ان نحرر الاراضى المحتلة . وهذا ليس حقنا فحسب بل هو واجبنا ايضا ، تماما كما كان هذا حقكم وواجبكم اثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت بلادكم محتلة** » .

وفى معرض اجابته على سؤال عن موعد المعارك الشاملة قال الرئيس عبدالناصر ، ان المسألة ليست مسألة وقت ، وانما هى مسألة استعداد وقدرة ، ولا اعتقد انه يمكن للمرء الان ان يحدد تاريخا لها .

وأوضح الرئيس رأيه فى هدف اسرائيل من الاغارة بالعمق داخل مصر قائلا :

« ان هدف أسرائيل الذى نتصوره — كما قال قادتها وكتابها وصحفيوها — هو فرض التسوية ، مهما يعنى فرض شروطها . وكانت تعتقد انها بالاغارة بالعمق داخل بلادنا سوف يثور الشعب هنا ضد حكومته ، ولكن ما حدث هو العكس .

انك تعلم اننا هنا بلد عريق وشعبنا وراءه سبعة آلاف سنة من التجارب والتاريخ المكتوب ، ومن ثم فان النتيجة كانت مزيدا من الدعم الداخلى » .

أبوزعبل وبحر البقر

وتناولت الاسئلة فى أعقاب ذلك ما اذا كانت اسرائيل تستهدف ضرب الاهداف المدنيـة وموقف مصر من ذلك وأوضح الرئيس عبد الناصر فى اجاباته عن ذلك عدة حقائق بقوله :

■ اننى اعتقد ان حادثى أبو زعبل وبحر البقر كانا للتجربة يـــداوون بالغارة على أهداف مدنيـة ليروا ماذا سيحدث فى أنحـاء العالم — ماذا سيكون رد الفعل .

■ واننا اذا قمنا بالرد فعلينا أن نتأكد من أنه سوف يكون فى استطاعتنا الاستمرار فى الرد بالمثل ، لاننـا اذا لم نستمر فسيكون ذلك بمثابة هزيمة أخرى .

■ ولست اعتقد أنه سوف يكون من السهل عليهم الاغارة على أهـداف مدنية مرة أخرى . ولكننى اعتقد أنه اذا حدثت حالة من هذا النـوع فسوف يتعين علينا أن ندرسها — كل حالة على حدة .

■ ويستحيل على المرء أن يقول ان الاغارة على أهداف مدنية قد توقفت تماما ، لانه مهما بلغت قـوة الدفاع الجوى فان أية طائرة يمكنها أن تدخل البلاد ، ومن ثم لا نفكر فى توقف الغارات الجوية .

أقـوى مماكنــا

وسئل الرئيس عما اذا كان للـدعم السوفيتى أثر فى توقف الغارات على وادى النيل ،فقال: ان المساعدة السوفيتية لنا كانت مستمرة دون توقف لمواجهـة التهديدات الاسرائيلية . وكنـا نحاول تقوية قواتنا المسلحة لمواجهة نشـاط الاسرائيليين العدائى . واليوم يمكننى أن أقول أننا أقوى مما كنا عليه منـذ شهرين أو منذ ٦ أشهر مضت .

وانتقلت الاجابات على الاسئلة التى انتقل الحديث اليها عند هذه النقطة ، وكانت خاصة بموضوع الخبراء السوفيت وأوضح الرئيس عبد الناصر بشأنها :

● ان المستشارين الســوفييت بدأوا العمل فى الجمهورية العربية المتحدة منذ مستهل عــام ١٩٦٨ ، وهم موجودون بمقتضى اتفاقية تمت مـع الاتحاد السوفيتى منــذ عامين ، ويقدمون مشورتهم لجميع الاسلحة بما فى ذلك السلاح الجوى .

● **ان الجمهورية العربية تتلقى دائمـا مستشارين جددا للمعدات الجديدة ، « ولا استطيع ان اتحدث عن هذه المعدات ، لان معنى ذلك اننى اكشفها للاسرائيليين ايضا » .**

● ان هناك أنباء كثيرة تردد الحديث عن صواريخ جديدة من طـــراز « سام ٣ » ، كما تردد تساؤلات عما اذا كان الذين يقومون بتشغيلها من المصريين او السوفييت « **ولكننا لم نقل شيئا عن صـواريخ جـديدة من هذا الطراز** » .

● ان مصر لم تطلب طائرات من طراز « ميج ٢٣ » .

وردا على سؤال عن تطور عــلاقات الاتحاد السوفيتى بمصر .

اجاب الرئيس عبد الناصر :

« ان البعض فى العالم الخــارجى يتحدث عمـا يصفه) بسيتة مصر) ، ولكنى احب ان أوضح أنه لم يوجــد لى أى وقت من الاوقات ضــغط من الاتحاد السوفيتى ، بل كان الضغط دائما من جانبنا لكى يزودنا بأسلحة جـديدة وعندما نقول اننا نعتمد على الاتحاد السوفيتى ، فذلك لانه البلد الوحيـد الذى وافق على ان يعطينا اسـلحة لمواجهة العدوان الاسرائيلى والـدفاع

من بلدنا وعلى أن يساعدنا فى استيعاب وسائل الحرب الحديثة » .

وعن أوجه الاتفاق مع الاتحاد السوفييتى فى المسائل السياسية ، قال الرئيس « ان لدينا نفس الافكار ضد الاستعمار ولكن آراءنا تختلف بالنسبة للعقائد . فهو دولة شيوعية ، ونحن نحاول ان نكون دولة اشتراكية » .

ثم قال انه بالنسبة لموقف الاتحاد السوفيتى تجاه حل الازمة : ان المعروف جيدا أنه يوافقنا على انه لا يمكن التنازل عن اية قطعة من الارض للمعتدين

وامتدت الاسئلة الى موقف الولايات المتحدة وعما اذا كانت هناك اجراءات محددة ضدها فيما لو أعطت مساعدات أخرى لاسرائيل ، وكان الصحفى الدنماركى يشير بذلك الى خطاب الرئيس عبد الناصر فى أول مايو . واجاب الرئيس عليها بقوله :

موقفنا من أمريكا

« ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بعدد كبير من الطائرات لكى تستخدمه ضدنا ، مما يعنى أنها تؤيد اسرائيل فى استمرار احتلال الاراضى العربية . وهكذا فاننا لا نواجه اسرائيل وحدها ، وانما نواجه الاسرائيليين ومن ورائهم الولايات المتحدة التى تكفل التأييد السياسى والدعم الاقتصادى والامدادات العسكرية لاسرائيل »

واضاف الرئيس : ولذلك فانهم عندما يتحدثون عن ميزان القوى فى هذه المنطقة ، فانهم يعنون بذلك التفوق الاسرائيلى التام وحق الاسرائيليين فى الاغارة على مدننا ، ومن ثم فان الولايات المتحدة اذا استمرت فى تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم وقاذفات المقابل للهجوم علينا ، فانه يتعين علينا أن نتخذ بنص الاجراءات فيما يتعلق بذلك » .

وعندما اثار الصحفى الدنماركى مقارنة بين الطيارين المصريين والاسرائيليين من حيث العدد ، اجاب الرئيس بأن هذا السؤال معقد جدا « لان الاسرائيليين لديهم ٣ طيارين لكل طائرة ، ولذلك فان فى استطاعتهم فى المستقبل مضاعفة طائراتهم ٣ مرات لهذا السبب » .

وفيما يتعلق بالموقف من الولايات المتحدة أوضح الرئيس :

- **اننا نتشاور مع الدول العربية الاخرى وندرس المسالة برمتها ونحن ننتظر رد الولايات المتحدة .**
- **لم تتلق مصر بعد رد الرئيس نيكسون على نداء الرئيس عبد الناصر . وقد ذكرت الولايات المحدة انها تدرس الامر .**
- **ان البترول ليس وحده اكبر المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط ، بل ان الوجود الامريكى نفسه يمثل مصلحة كبيرة .**

— ان مصر لن تجد حلا آخر وهى تدافع عن بلدها ، الا طلب مزيد من الاسلحة السوفيتية اذا استمرت الولايات المتحدة فى مساعدة اسرائيل بالوسائل العسكرية مثل طائرات الفانتوم وسكاى هوك .

لم تعد فى أيديهم فقط

وسئل الرئيس عما اذا كانت مصر قد انتزعت زمام المبادأة العسكرية ، فقال **« ان المبادأة كانت دائما فى أيدى الاسرائيليين . اما الان فهى فى ايدينا احيانا ، وكانت فى ايدينا خلال الاسابيع القليلة الماضية ، ويمكننا القيام بأعمال هجومية . غير ان الاسرائيليين ايضا يمسكون بزمام المبادرة ، فقد هاجموا لبنان ، وليس هناك فرق بين لبنان ومصر فثمة عرب يموتون هناك وعرب يموتون هنا » .**

واعرب الرئيس عن رأيه فى مهاجمة جنوب لبنان قائلا : **اننى اعتقد أن هذا يثبت أن جميع الدول العربية قد تعرضت لهجمات من جانب اسرائيل ، ذلك انه كانت هناك هجمات ضد مصر ، وهجمات ضد الاردن ، وهجمات ضد سوريا ، واليوم هجمات ضد لبنان . ومع ذلك فان الاسرائيليين يقولون انهم واقعون تحت تهديدات الدول العربية** بتدمير اسرائيل ، والامر ليس كذلك . فان الدول العربية هى الواقعة تحت تهديد اسرائيل لها بالتدمير ، ففى وسع اسرائيل الحصول على أسلحة متى تشاء ، كما أن فى وسعها الحصول على الدعم المالى .

وجاء دور الحديث عن محادثات الدول الاربع لتنفيذ قرار مجلس الامن وعما اذا كانت الدول العربية تقبل الحل الذى تتوصل اليه ، كما تناولت موقف الفلسطينيين منه فقال الرئيس ردا عليها :

١ — ان هذا الحل بالطبع يجب أن يقوم على أساس حقوقنا ، فى استعادة اراضينا المحتلة وحقوق شعب فلسطين .

٢ — أن موافقة سوريا وشعب فلسطين على الحل متوقف بالطبع على طبيعة مثل هذا الحل .

٣ — ان سوريا فى عدم قبولها لقرار مجلس الامن كانت على حق فى وجهة نظرها ، فقد كانت تعتقد منذ البداية أن الاسرائيليين لن يقبلوا القرار .

٤ — ان الفلسطينيين لن يقبلوا دولة تقوم على اليهودية وعلى التفرقة العنصرية ، وهذا هو السبب الذى من اجله يريدون دولة ديمقراطية لجميع الاديان .

ماهو البديل ؟

وهنا أشار الصحفى الدنماركي الى موقف الاسرائيليين من دولتهم ، فرد الرئيس بأن للفلسطينيين الحق فى العودة الى بلادهم وديارهم ، وقد أقر مجلس الامن فى قراره هذا الحق .

وتساءل الرئيس : **ماهو الحل البديل بالنسبة للفلسطينيين ؟ وكان ذلك ردا على سؤال عن موقفهم وهل يستمرون فى القتال اذا لم يقبل الاسرائيليون اعادتهم لوطنهم .**

وفى معرض اجابته عن احتمالات السلام قال الرئيس عبد الناصر :

« عندما نتحدث عن السلام يجب علينا أن نعرف التفسير الحقيقى للسلام » .

لماذا استمرت هذه المشكلة ٢٢ عاما ؟ فى عام ١٩٤٨ احتل الاسرائيليون اجزاء من القسم العربى من فلسطين ورفضوا بعد الهدنة أن يقبلوا عودة اللاجئين ، وهذا هو السبب الذى ادى الى استمرار المشكلة .

فاذا ما وجد الحل لمشكلة حقوق الفلسطينيين ، واذا كان هناك الحل لمسألة اللاجئين ، فلن تكون هناك مشكلة بعد ذلك ، ومن ثم فسوف يحل السلام »

وسئل الرئيس عما اذا كان هناك تفكير فى اقامة دولة فلسطينية فأجاب قائلا :

لن نتحدث فى هذا ، لان قسما من فلسطين كان جزءا من الاردن ، واننى اعتقد ان على الفلسطينيين انفسهم أن يقرروا ذلك وأن هذا الامر يخص ملك الاردن .

وكان ختام الحديث بعض الاسئلة الشخصية ، ومنها سؤال عن الخطط المقبلة للرئيس عبد الناصر . وقد رد قائلا : اننى وعدت بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ ان استمر فى منصبى حتى الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من الاراضى العربية . وبعد ذلك سوف تجرى الانتخابات ، ولكن ليس لدى الان خططا مفصلة .

الفصول .. الساخنة

وقال مجيبا على سؤال عن تقديره للموقف « ان الصحف والصحفيين

يتحدثون دائما عن الصيف الساخن والربيع الساخن . ولكنني لا أعتقد أنه يجدر بنا التفكير على هذا النحو » .

وسئل الرئيس عما اذا كان لديه أمل فى السلام فأجاب بأن على المرء الا يتخلى عن الامل فى السلام ، « فان المرء لا يذهب للحرب من أجل الحرب فحسب » .

وقبل ان ينهى الرئيس حديثه مع الصحفى الدنماركي اكد مرة اخرى ان الحل الوحيد لازمة الشرق الاوسط هو قرار مجلس الامن : انسحاب القوات الاسرائيلية ـ حقوق شعب فلسطين ـ ثم ترتيبات السلام الاخرى □

الأهرام
المصدر: الاهــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٦/١٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يرد على الضجة فى الغرب حول المستشارين السوفيت فى مصر

مهمة المستشارين تدريب القوات المصرية

بينما الطيارون الأمريكيون يعملون فى السلاح الجوى الاسرائيلى

أى حل للأزمة لابد أن يستند الى نقطتين أساسيتين :

١ - الانسحاب غير المشروط الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧

٢ - الاعتراف الكامل بحقوق شعب فلسطين من منطق أنها قضية شعب لا مجرد مشكلة لاجئين

انحياز أمريكا لاسرائيل هو العقبة أمام عودة العلاقات معها

حديث هام للرئيس مع أستاذ أمريكى فى القانون الدولى

شرح الرئيس جمال عبد الناصر ـ فى حديث جديد له ـ ٦ نقط حدد فيها ابعاد الازمة القائمة فى المنطقة والعلاقات بين الجمهورية العربية والولايات المتحدة . والنقط الست هى :

أولا ـ معنى النداء الذى وجهه الرئيس عبدالناصر الى الرئيس نيكسون فى أول مايو
ثانيا ـ ما هو المقصود بما يسمى بالتوازن العسكرى فى الشرق الاوسط
ثالثا ـ الاسس التى يمكن أن تقوم عليها أى تسوية للازمة تنفيذا لقرار مجلس الامن
رابعا ـ لماذا نرفض التفاوض مع العدو
خامسا ـ موضوع المستشارين السوفيت فى مصر
سادسا ـ العلاقات بين القاهرة وواشنطن

وقد شرح الرئيس هذه النقط الست فى حديث له مع الدكتور روبرت فيشر استاذ القانون الدولى فى جامعة هارفارد الامريكية ، واذيع على محطات التليفزيون الامريكية .

معنى ندائه الى نيكسون

قال الرئيس عبد الناصر انه وجه نداءه الى الرئيس الامريكى نيكسون بصورة رئيسية لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ . وهذا القرار ينص على نقطتين رئيسيتين ❶ الانسحاب من كل الاراضى العربية التى احتلتها القوات الاسرائيلية فى مصر والاردن وسوريا ❷ ايجاد حل لحقوق شعب فلسطين العادلة والمشروعة .

واضاف الرئيس « ان الجمهورية العربية وافقت على قرار مجلس الامن ، ولكن اسرائيل لم توافق عليه ، بل انها لم توافق من حيث المبدأ على كلمة « الانسحاب » . ونحن على يقين من ان اسرائيل لاتريد السلام وانها تهدف الى التوسع ، ومن ثم فنحن نريد من الرئيس نيكسون ان يستخدم نفوذه مع اسرائيل لسحب قواتها من جميع الاراضى المحتلة ولتنفيذ قرارات الامم المتحدة لحل مشكلة شعب فلسطين . »

وقال الرئيس — ردا على سؤال للدكتور فيشر — « اننا على يقين من أن الولايات المتحدة تنحاز الى جانب اسرائيل . فقبل الحرب اعلنت امريكا انها تضمن وحدة اراضى جميع دول المنطقة ، وعندما هاجمتنا فجاة القوات المسلحة الاسرائيلية ظهر ان اسرائيل حصلت من أمريكا على المعدات الحديثة للحرب الالكترونية . ولما بدأنا فى اعادة بناء قواتنا المسلحة حصلت اسرائيل من امريكا على طائرات فانتوم وسكاى هوك لتهاجم بهامدننا وتقتل اطفالنا وعمالنا، ولتفرض تسوية علينا »

« وقد قال الرئيس نيكسون مؤخرا — كما قال وزير خارجيته مستر روجرز — ان اسرائيل تملك التفوق الجوى ، وهذا يعنى انه طالما كان لهم التفوق فى القوات الجوية فانهم لن ينسحبوا من أراضينا . وهذا يعنى ايضا أن أمريكا تدعم اسرائيل لتواصل احتلالها للاراضى العربية فى كل من مصر وسوريا والاردن . »

التوازن العسكرى

وانتقل الحديث من هذه النقطة الى موضوع التوازن العسكرى بين الدول العربية واسرائيل .. قال الرئيس « انهم يقولون فى أمريكا انهم يريدون حفظ ميزان القوة فى الوقت الذى يعترفون فيه بأن اسرائيل تملك التفوق العسكرى ، فكيف يكون هناك توازن واسرائيل تملك التفوق ؟ ثم كيف نتحدث عن التوازن بينما الاسرائيليون يحتلون أجزاء كبيرة من اراضينا ؟ »

واكد جمال عبد الناصر انه « مادامت أراضينا محتلة فمن حقنا ومن واجبنا ان نحرر الارض المحتلة ، وهذا بالضبط هو مافعلته أمريكا فى الحرب الثانية عندما احتلت اليابان فى المحيط الهادى اراضى خاضعة للسيطرة الامريكية ولم تكن هذه الاراضى حتى جزءا من الوطن الامريكى »

أسس تنفيذ قرار مجلس الامن

وتناول الحديث بعد ذلك الاسس التى يمكن ان تقوم عليها اية تسوية سلميه تنفيذا لقرار مجلس الامن . وقد حدد الرئيس هذه الاسس فى نقطتين :

[أ] الانسحاب بلاشروط الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ .

[ب] الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى اعترافا سياسيا من منطق ان شعب فلسطين دولة وليس من منطق انسانى باعتبار قضية فلسطين مجرد قضية لاجئين.

التفاوض مع العدو مستحيل

وأثار الدكتور ميشر الرأى الذى تردده اسرائيل باجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية لتنفيذ قرار مجلس الامن. وفى هذه النقطة قال الرئيس « ان هذه المفاوضات مستحيلة

لاننا اذا ذهبنا الى مائدة محادثات مع اسرائيل فانها سوف تكون مائدة استسلام»

وقال الدكتور فيشر ان منظمات المقاومة الفلسطينية اعلنت انها تريد القضاء على اسرائيل واقامة دولة فى فلسطين تضم العرب واليهود على اسس من المساواة الكاملة فهل هناك تعارض بين هذا الراى وبين موافقة الدول العربية على قرار مجلس الامن ؟

ورد الرئيس جمال عبد الناصر بان حقوق شعب فلسطين مسألة يجب الا تكون موضع مناقشة ، وقد اكدت ذلك قرارات الامم المتحدة التى اصدرتها فى هذا الموضوع .

فاثار الدكتور فيشر الراى القائل بانشاء دولة فلسطينية جديدة تضم الضفة الغربية لنهر الاردن ومناطق اخرى يتم تحديدها ، فقال الرئيس ان الراى النهائى فى هذا الموضوع متروك للشعب الفلسطينى فهو وحده صاحب الحق فى تقريره .

المستشارون السوفييت

وتطرق الحديث الى المسألة التى كثر الخوض فيها فى الصحافة الغربية خلال الاسابيع الاخيرة ، وهى موضوع المستشارين السوفيت فى القوات المسلحة المصرية . وقد تحدث الرئيس باستفاضة فى هذا الموضوع موضحا الحقائق التالية :

١ كان فى مصر اثناء عملية بناء السد العالى حوالى خمسة آلاف ولم يبق منهم الان غير ٧٠ خبيرا ، اما الباقون فقد عادوا جميعا الى الاتحاد السوفيتى .

٢ نحن نحصل الان على مساعدات عسكرية كبيرة من الاتحاد السوفيتى منها الدبابات والطائرات وبعض المعدات الالكترونية ، ولكننا لا نحصل على شىء مثل طائرات الفانتوم . اننا نحصل على ميج ٢١ وهى طائرة اعتراضية دفاعية اما الفانتوم فطائرة هجومية تصل حمولتها الى ٧ اطنان من المتفجرات .

٣ ان القوات المسلحة المصرية هى التى تتولى مهمة الدفاع عن الاراضى المصرية ، والمستشارون السوفيت الموجودون فى مصر جاءوا الى هنا بطلب منا لمساعدتنا على تدريب الجيش بعد يونيو ١٩٦٧ .

٤ لا اعتقد ان انسانا يدخل الحرب من اجل انسان آخر ، وان تحرير الارض العربية واجب العرب وليس هذا واجب السوفيت .

٥ ان اسرائيل تستخدم طيارين امريكيين للعمل على طائرات الفانتوم وسكاى هوك ، ولكن مهمة المستشارين السوفيت هى تدريب المصريين . وهم يدربون الطيارين المصريين فى الاسراب وفى جميع الوحدات .

٦ انهم يقومون بهذه المهمة بطلب من الجمهورية العربية ونحن شاكرون للاتحاد السوفييتى على هذه المساعدة .

وقد الح الدكتور فيشر فى اسئلته على معرفة عدد المستشارين السوفيت ، وكان رد الرئيس ان هذا يدخل فى نطاق الاسرار العسكرية .

وقال فيشر انه من الناحية العسكرية لايمكن لاى عدد من الصواريخ والمدافع المضادة للطائرات ان تمنع اسرائيل من ضرب القاهرة من الجو اذا شاءت ، فلماذا تقيم مصر كل هذه الوسائل الدفاعية ؟

فرد الرئيس « ان اى طائرات يمكن ان تصل الى اهدافها فى اى بلد بما فى ذلك الولايات المتحدة . ولنفرض انهم ارسلوا خمسين طائرة للاغارة علينا

ماذا لم يكن هناك دفاع فان الخمسين طائرة ستصل الى اهدافها ، ولكن اذا كان هناك دفاع فلن يصل منها غير ١٥ أو ١٦ طائرة »

العلاقات مع أمريكا

وكانت النقطة الاخيرة فى الحديث هى العلاقات بين الجمهورية العربية والولايات المتحدة . وقد اثيرت هذه النقطة ردا على اقتراح من مبشر باعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن .

قال الرئيس « ان هناك عقبة رئيسية وهى موقف الولايات المتحدة من اسرائيل سواء فى مجلس الامن أو فى الجمعية العامة أو بسبب تزويد اسرائيل بالسلاح . ولنفرض أننا وافقنا اليوم على عودة العلاقات ، ووقعت فى الغد غارات جوية على القاهرة يقتل فيها ٤٠ تلميذا كما حدث منذ شهر ، ماذا يكون موقفى امام شعبى ؟ ان الشعب المصرى لا يعتبر هذه الطائرات طائرات اسرائيلية بل طائرات أمريكية » .

وسأل الدكتور مبشر — هل تقبلون دعوة لزيارة الولايات المتحدة ؟

فرد الرئيس « ان هذه المسألة ليست مطروحة ولا داعى للحديث فيها ، كما انى لا احب أن يقول المتحدث الرسمى الامريكى غدا أنهم ليست لديهم النية لدعوتى على الاطلاق » .

وختم الرئيس حديثه بكلمة الى الشعب الامريكى فسر فيها أفكاره وآراءه..قال :

« ان الامريكيين ينظرون الى على أننى رجل عسكرى ، وان العسكريين يريدون الحرب « حسنا » ولكن الرجل العسكرى يعرف ماذا يحدث فى الحرب ، لهذا فنحن فى الحقيقة نؤيد السلام . اننا لانريد دخول الحرب لمجرد الرغبة فى القتال . اننا نريد ان تسود العلاقات الطيبة بين الولايات المتحدة والشعب المصرى . لماذا نتشاجر ؟ لاتوجد مشاكل بيننا » .

« ان الناس يعتقدون كما نشر فى بعض الصحف اننا نريد ان نقتل اليهود وان نقضى على الاسرائيليين . ان كل مانريده تحقيق العدالة للعرب ، للمسلمين والمسيحيين واليهود ونسترد حقوق عرب فلسطين — حقوق الجميع » ☐

هدف عبد الناصر

تصفية اسرائيل

القدس فى ١٦ ـ ى.ب.ا ـ قالت المصادر الاسرائيلية ان هـدف الرئيس جمال عبدالناصر هو « تصفيةاسرائيل » وكانت تعقب بذلك على ماقاله الرئيس فى حديثه الى الدكتور روبرت فيشرأستاد القانون الدولى بجامعة هارفارد الامريكية عـن الشروط الاساسية **لحـل الازمة**

وقد قال الرئيس ان هنـاك نقطتين اساسيتين بين هذهالشروط : الانسحاب غير المشروط الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ ـ الاعتراف الكامل بحقوق شعبفلسطين من منطق أنها قضية شــعب لا مجرد مشكلة لاجئين .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان دعوة عبد الناصر لحل مشــكلة « شـعب فلسطين » تشبه دعوته لتصفيةاسرائيل .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٦/٢١
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سنستمر فى نضالنا حتى النصر

تصريح للرئيس فى صحيفة سوفيتية

موسكو فى ٢٠ – تاس – نشرت مجلة « اوجونيوك » السوفيتية تصريحا للرئيس جمال عبد الناصر ضمن عدد أسبوعى خاص اهدته « لشعب الجمهورية العربية المتحدة الصديق ».

قال الرئيس عبد الناصر فى تصريحه « ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يواصل نضاله باصرار واننا نحارب المعتدى من اجل السلام العادل وسنواصل نضالنا الى ان ننتصر ولن نستسلم » .

واكد الرئيس جمال عبد الناصر ان الاستعمار الدولى وعلى راسه الولايات المتحدة يقف باستمرار ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وان السبب الرئيسى فى رفض اسرائيل قبول قرار مجلس الامن الخاص بالشرق الاوسط هو ان المعتدين يشعرون بأن الولايات المتحدة تساندهم .

وتحدث الرئيس عن العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى فقال « ان امتناننا للاتحاد السوفيتى بلا حدود وان الاتحاد السوفيتى يقف دائما معنا فى نضالنا ضد الاستعمار وكل نواياه » .

وقد نشرت المجلة على الغلاف صورة كبيرة بالالوان لاحد الضباط المصريين اسمه النقيب سمير وهو قائد احدى بطاريات المدفعية المضادة للطائرات فى جبهة القناة . كما تحدثت المجلة فى جميع صفحاتها عن المجهود الحربى للجمهورية العربية المتحدة مع صور كثيرة تبين الاستعدادات العسكرية ■